

# الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ الْحَنَفِيَّةِ

لِلْمَوْلَى تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ التَّمِيمِيِّ الدَّارِيِّ  
الْفَزْرِيِّ الْمَضْرِيِّ الْحَنَفِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٠٥ هـ (١١٠٠ م)

الجزء الشافعي

تحقيق  
د. عبد الفتاح محمد الحلوة



الطبقات السنية  
في  
تراجم الحنفية



جميع الحقوق محفوظة

الناشر

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

ص.ب. ١٥٩٠ - هاتف ٤٧٧٧٢٦٩ - الرياض

الطبعة الاولى

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م



الإعداد والتنفيذ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بقية  
باب من اسمه أحمد

٢٧٧ — أحمد بن الفرج بن عبد العزيز السَّاعِرْجِيّ، السُّغْدِيّ

أبونصر\*

والدُّ الإمام محمود، تَفَقَّه عليه ولده، ورَوَى عنه .

وحدَّث هو عن يوسف بن صالح الخطيب، وغيره .

مات بِسَمَرْقَنْدَ، في ربيع الأوَّل، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٢٧٨ — أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد

أبو العباس العَلْثِيّ، الفقيه\*\*

سمع من أبي شاكري يحيى بن يوسف البالائيّ (١)، وفخر النساء شُهَدَاة بنت أحمد الكاتبة،

وغيرهما، وحدَّث .

ومات ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة .

ودُفِنَ بمقبرة الحَلْبَةِ، بفتح الحاء، وسكون اللام، وبعدها باء موحدة، وتاء تانيث: محلة

كبيرة مشهورة ببغداد، بقرب باب الأَزْج .

ذكره المُؤَدِّرِيُّ، في «التكملة» .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في الأنساب ٢٨٦، الجواهر المضية برقم ١٦٣ .

والساعرجي: نسبة إلى ساغرج، قرية من قرى سمرقند، اللباب ٥٢٢/١ .

(٥٥) ترجمته في: التكملة ٤٠١/٥، ٤٠٢، الجواهر المضية برقم ١٦٤، وذكره في الأنساب أيضا، وشذرات الذهب ١٢٣/٥ .

وفى الأصول: «العلسى» وهو خطأ . وهو عند ابن العماد حنبلى، وانظر حاشية الجواهر ٢٣٥/١ .

والعثي: نسبة إلى العلت، وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء . معجم البلدان ٧١١/٣ .

(١) نسبة إلى قرية بالا، وهي من قرى مرو . اللباب ٩٤/١، والنسبة فيه: «بالائي» .

٢٧٩ — أحمد بن قانع بن مرزوق بن وإيق القاضي، أبو عبد الله

مَوْلَى بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ \*

أخو عبد الباقي بن قانع القاضي، الآتي ذكره في محله .

وُلد سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

وكان فقيهاً، حسنَ العلم بالفرائض .

وحدّث عن أبي شعيب الحرّاني، والحسن بن مُثَنَّى العُتْبِرِيِّ، وإسماعيل بن الفضل  
الْبَلْخِيِّ، وغيرِهِم .

وحدّث عنه عليّ بن أحمد الرّزاز، وغيره .

وكان ثقةً .

ذكره الخطيب، في «تاريخه» .

وروى له بسنّده، عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم،  
أنه قال : «أَدْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ مِنْ قَلْبٍ  
لَا هِ» .

\*\*\*

٢٨٠ — أحمد بن قلمشاه، أبو العباس القُنَوِيُّ \*

قاضي القضاة بمدينة قونية، من بلاد الروم، أكثر من ثلاثين سنة .

كان إماماً، عالماً بالتفسير، والفقه، والنحو، والأصليّن .

ودرّس بقونية بالمُصْلِحِيَّة، والنَّظَامِيَّة، وغيرِهِمَا .

كذا ذكره في «الجواهر»، من غير زيادة .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٤/٣٥٥، ٣٥٦، الجواهر المضية، برقم ١٦٥ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ١٦٦ .



٢٨١ — أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور

القاضي، الشجري، البغدادي\*

قال السمعاني: كان عالماً بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب، والتواريخ (١)، وله فيها مصنفات.

وَلَيْ قِضَاءَ الْكُوفَةِ .

وحدّث عن محمد بن الجهم السمرّي (٢)، وأبي قلابة الرقاشي، وغيرهما.

روى عنه الدارقطني، وأبو عبيد الله (٣).

وكان متساهلاً في الحديث .

كذا في «الجواهر» .

وذكره الخطيب البغدادي (٤)، في «تاريخه»، فقال: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة

ابن منصور بن كعب بن يزيد، أبو بكر، القاضي.

كان ينزل في شارع عبد الصمد عند مَرَبَعَةِ أَبِي عُثَيْدِ اللَّهِ، من الجانب الشرقي.

وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري .

وتقلّد قضاء الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن يوسف .

وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ

أصحاب الحديث، وله مصنّفات في أكثر ذلك. انتهى.

---

(٥) ترجمته في: إنباه الرواة ١/٩٧، ٩٨، الأنساب ٣٣٠، إيضاح المكنون ٢/٢٨٣، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٥٠، ٦٠٤، بغية الوعاة ١/٣٥٤، تاج التراجم ١٤، تاريخ بغداد ٤/٣٥٧ - ٣٥٩، الجواهر المضية، برقم ١٦٨، شذرات الذهب ٣/٢، طبقات القراء ١/٩٨، العبر ٢/٢٨٥، الفهرست ٤٨، الكامل ٨/٥٣٧، كشف الظنون ١/٢٨، ١٢٠٧/٢، لسان الميزان ١/٢٤٩، اللباب ٢/١٣، معجم الأدباء ٤/١٠٢ - ١٠٨.

وفي الأصول: «السجزي» وهو خطأ، راجع المصادر السابقة.

والشجري: نسبة إلى الشجرة، وهي قرية بالمدينة. الأنساب، واللباب.

وفي الأصول: «أبو منصور» وهو خطأ، فإن كنيته «أبو بكر».

(١) في الأنساب: «وتواريخ أصحاب الحديث».

(٢) انظر اللباب ١/٥٦٢ .

(٣) كذا، في الجواهر المضية، وفي الأنساب «أحمد بن عبد الله المرزباني» وفي تاريخ بغداد، «وأبو عبيد الله المرزباني».

(٤) آخر الساقط من: ص، والذي تقدمت الإشارة إليه في ترجمة رقم ٢٧٣ من الجزء الأول.

قلتُ: قَوْلُ الخُطيبِ: «وهو أحدُ أصحابِ محمد بن جرير الطبري»، يدلُّ على أن ابنَ كامل ليسَ بِمُجنَفِي المذهب، كما ذكره صاحبُ «الجواهر»، اللهم إلا أن يُقال: إنه أحدُ أصحابِه في غيرِ الفِقه، من علومِ الحديث، وغيرِها، ولم أَقِفْ على تَصْرِيحٍ في ذلك إلى الآن، وإنما ذَكَرْتُهُ تَبَعاً لصاحبِ «الجواهر».

قال الحسن/بن رزقويه، وقد ذكر أحمد بن كامل: لم تَرَ عَيْتائِي مِثْلَهُ.

ظ ٨٧

وحدَّثَ الحسن بن أبي بكر، قال: سمعتُ أحمد بن كامل القاصي، يقول: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النَّوْم، وكأَنَّهُ في المسجد الذي في (١) أصحابِ البَارزِي، في الجانبِ الشَّرْقِيِّ في المِخْرَابِ، فتقدَّمتُ، فقرأتُ عليه، واستعدتُ، وابتدأتُ بِأَمِّ القرآنِ أَقْرَأُهَا، وأَعُدُّ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ الكوفةِ.

فلَمَّا قرأتُ: (مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ)، قلتُ: يارسولَ الله، كيف أَقرأ هذا الحَرْفَ (مَالِكِ)، أو (مَلِكِ).

فقال لي: (مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ).

فقلتُ: بِأَلِفٍ أو بِغَيْرِ أَلِفٍ ؟

فقال: بِغَيْرِ أَلِفٍ .

وقرأتُ من سورة البقرة، فَلَمَّا قرأتُ (٢)، (حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ)، قال: حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى أَقْدَتِهِمْ، وَهَمَزَةً.

فوقع في نفسِ في الكُفَّام أَنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد أَن يُعَلِّمَنِي أَن القَلْبَ هو الفَوَاضِ، فبلغتُ عليه إلى خمسين آية، من سورة البقرة، عَلَى عَدَدِ أَهْلِ الكوفةِ.

وسُئِلَ أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ، عن ابنِ كاملٍ، فقال: كان مُتَسَاهِلاً، وربما حدَّثَ من حِفْظِهِ بما ليسَ عنده في كتابٍ، وأهْلَكَه العُجْبُ، فكأنه (٣) كان يَحْتَارُ ولا يَضَعُ (٤) لأحدٍ من العلماءِ الأئمَّةِ.

فقيل: كان جَرِيْرِي المذهب ؟ .

(١) في ن: «فيه»، والمثبت في: ص، ط، و يعنى في الحلة التي يسكنها أصحاب البارزي.

(٢) سورة البقرة ٧ .

(٣) في تاريخ بغداد، ومعجم الأديباء: «فإنه» .

(٤) في ط: «يصنع»، والمثبت في: ص، ن، وتاريخ بغداد، ومعجم الأديباء.

فقال أبو الحسن: بل خالف، واختار لنفسه (١). وهذا يؤيد ماتقدم من كونه ليس  
بجنفياً، ولكن قوله «اختار لنفسه» يُمكنُ حملُه على أنه اختار لنفسه ما يوافقُ رأيَ الإمامِ  
الأعظم، بحيث صار لكثرة أخذِه برأيه يُعدُّ من أتباعه. والله أعلم.  
وأملَى كتاباً في «السِّير»، وتكلَّم على الأخبار.

ومن شعره (٢):

إِنَّ الثَّمَانِينَ عَقْدٌ لَيْسَ يَبْلُغُهُ إِلَّا الْمُؤَخَّرُ لِأَخْبَارِ وَالْعَبْرِ (٣)

ومنه (٤):

لَيْسَ لِي عُدَّةٌ تَشُدُّ فَوَادِي غَيْرَ ذِي الطَّوْلِ مُحَمَّدِي وَظَهِيرِي (٥)  
هُوَ فَخْرِي لِكُلِّ مَا أُرْتَجِيهِ وَغِيَاثِي وَرَاحِمِي وَنَصِيرِي (٦)

ومنه أيضاً (٧):

صَرَفُ الزَّمَانِ تَنْقُلُ الْأَيَّامِ وَالْمَرْءُ بَيْنَ مُحَلَّلٍ وَحَرَامِ  
وَإِذَا تَعَسَّفَتِ الْأُمُورَ تَكْشَفَتِ عَنْ فَضْلِ إِنْعَامِ وَقُبُحِ أَثَامِ (٨)

وكانت وفاته يوم الأربعاء، لثمان خلون من المحرم، سنة خمسين وثلاثمائة.  
وكانت ولادته، في سنة ستين ومائتين.

\*\*\*

(١) من هنا إلى قوله «والله أعلم» الآتي ساقط من: ص، وهو في: ط، ن.

(٢) البيت في: إنباه الرواة ٩٨/١، معجم الأدياء ١٠٥/٤، ١٠٨.

(٣) في الإنباه، ومعجم الأدياء: «عقد الثمانين»، وفي معجم الأدياء: «للأخبار والغبر».

(٤) البيتان في: إنباه الرواة ٩٨/١.

(٥) في الإنباه: «تشدد قولمي».

(٦) في الإنباه: «هو ذخري».

(٧) البيتان في: إنباه الرواة ٩٨/١، معجم الأدياء ١٠٦/٤.

(٨) في إنباه الرواة، معجم الأدياء: «وإذا تقشعت».

٢٨٢ — أحمد بن كُشْتَعْدِي بن عبد الله الْخَطَائِي \*

مولده في شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وستمائة .

ووفاته في صفر، سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

قال في «الجواهر»: شيخ فقيه، عنده فهم .

سمع من النَّجِيب (١)، وأبى حامد المَحْمُودِي الصَّابُونِي الإمام، روى لنا عنها .

وأجاز له من دمشق جماعة، منهم؛ الإمام جمال الدين ابن مالك .

رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٢٨٣ — أحمد بن كُنْدُغْدِي

بالتون الساكنة، والكاف المضمومة، والغين المعجمة، بعد الدال المضمومة

وقبل الدال المهملة أيضا المكسورة، والياء آخر الحروف

شهاب الدين، ابن التُّرْكِي، الْقَاهِرِي \* \*

نَزِيلُ الْحُسَيْنِيَّةِ، بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ آلِ مَلِكٍ .

كَانَ عَالِمًا، فَقِيهًا، دِينًا، بَزِيَّ الْأَجْنَادِ .

تَوَجَّهَ عَنِ النَّاصِرِ فَرَجِ رَسُولًا إِلَى تَمْرُوكْ، فَرَضَ مَجْلِبَ/، وَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى مَاتَ فِي  
لَيْلَةِ السَّبْتِ، رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، وَدُفِنَ  
خَارِجَ بَابِ الْمَقَامِ بِتُرْبَةِ مُوسَى الْحَاجِبِ، وَقَدْ جَاوَزَ السَّتِينَ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ .

قال السَّخَاوِيُّ: وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا - يَعْنِي ابْنَ حَجَرَ - فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: أَحَدُ الْفَضْلَاءِ

الْمَهْرَةِ فِي فِقْهِ الْحَنْفِيَّةِ، وَالْفُنُونِ .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ١٦٩، الدرر الكامنة ٢٥٣/١، الوافي بالوفيات ٢٩٩/٧. وفي ط: «كوشن دغدي»  
وفي ن: «كوش دغدي»، والمثبت في: ص، ومصادر الترجمة.

(١) في الدرر: «النجيب القيسي» .

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٦٤/٢، ٦٥ .

وفي ط، ن: «أحمد بن كون دغدي»، والمثبت في: ص، والضوء اللامع. وهو يوافق الضبط الذي أورده المؤلف.

اتَّصَلَ أخيراً بِالظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ، وَنَادَمَهُ.  
ثم أرسله النَّاصِرُ إِلَى تَمْرُوكَ، فَاتَ بِحَلْبِ (١) فِي جُمَادَى الْأُولَى. كَذَا قَالَ.  
ثم قال: سمعتُ من فوائده كثيرًا.  
وقرأ عليه صاحبنا المَجْدُ ابن مَكائِسَ المَقاماتِ بَحْثًا. زاد في «إنبائه»: فكان يُجيد  
تَفْرِيحَها، عَلَى ما أَخْبَرَنِي بِهِ المَجْدُ.  
وقال فيه: اشْتَغَلَ فِي عِدَّةِ عِلْمٍ، وَفَاقَ فِيها.  
وَاتَّصَلَ بِالظَّاهِرِ فِي أواخرِ دَوْلَتِهِ، وَنَادَمَهُ بِتَرْبِيَةِ (٢) شَيْخِ الصَّفْوَى، أَحَدِ حَوَاصِّ الظَّاهِرِ،  
وَحَصَّلَ الكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا.  
وقال: إنه مات قبل أن يُودَى الرِّسالةَ، فِي رابِعِ عَشْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ.  
وَأَرَجَحَهُ البُرْهانُ المُحَدِّثُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ، وَالْمَرْوَةِ، وَمِكارِمِ الْأَخلاقِ.  
وقال الْعَيْنِيُّ: إنه كان ذَكِيًّا، مُسْتَحْضِرًا، مَعَ بَعْضِ مُجازِئَةٍ، وَيتكَلَّمُ بِاللُّزْجِيِّ.  
ذَكَرَهُ فِي «الضُّوءِ اللَّامِعِ».

\* \* \*

٢٨٤ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم  
أبو العباس، الأذْرَعِيُّ \*

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله .  
كان إمامًا فاضلاً، مُفَقِّهًا.  
تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ، وَتَصَدَّرَ بِالجامِعِ الْحَاكِمِيِّ، وَنابَ فِي الحُكْمِ، وَحَصَّلَ مِنَ الكُتُبِ شَيْئًا  
كثيرًا.  
ومات في الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.  
ودفن بالقرافة .

(١) في ط: «في حلب»، والمثبت في ص، ن. والذي في الضوء اللامع ذكر المرض أولاً، ثم الموت.  
(٢) كذا في الأصول، وأنظر بعض أخبار شيخ الصفي في النجوم الزاهرة ١٢/٧٠-٧٢، ٨٩.  
(٥) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ١٧٠، الدرر الكامنة ١/٢٥٥.  
وفي ص تقديم «الأذري» على «أبو العباس»، والمثبت في: ط، ن.

وكان مؤلّذه سنة ست (١) وثمانين وستمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٢٨٥ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي البخاريّ، أبو سعيد

ابن أبي الخطّاب \*

تفقّه (٢) عليه ولّذه أحمد، وتقدم (٣). وسمع منه.

وكان موجوداً بعد الخمسمائة .

ويأتى ابنُ ابنه محمد بن أحمد .

ويأتى أبوه أبو الخطّاب محمد بن إبراهيم بن علي، في الكُتبي.

كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

٢٨٦ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو طاهر

القاضي، القَصَّارِيّ \*

قال ابنُ التَّجَّار: مؤلّذه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وقال السَّمْعَانِيُّ، في «دَيْلِهِ» سنة خمس وسبعين، بتقدّم السين، وثلاثمائة.

وذكر كلُّ منها أنه قرأه بَحْطُ أبي محمد عبد الله بن السَّمَرَقَنْدِيّ.

روى عنه ابنُه أبو عبد الله محمد بن أحمد، والحافظُ عبد الوهَّاب الأتَمَاطِيُّ.

قال ابنُ نَاصِر: مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ويأتى ابنُه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

---

(١) ساقط من : ط، ومكانه بياض في: ن، وهو في: ص، والجواهر المضية .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٧٢ .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة في ص: «سمع من أبيه، وتفقّه عليه، وبرع، وتقدم وكان موجوداً بعد الخمسمائة. رحمه الله تعالى»، والمثبت في: ط، ن، وهو يوافق ما في الجواهر المضية، والنقل عنها.

(٣) الجواهر المضية ١٣٥/١، وتقدم برقم ١٥٦، صفحة ...

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٤٥٤، ط ٤٥٥، والجواهر المضية، برقم ١٧٣، اللباب ٢/٢٦٥. وفي النسخ وبعض نسخ الجواهر:

«الأنصاري» مكان: «القصاصي»، وهو خطأ، وسيرد في الأنساب.

٢٨٧ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان، بضم الراء  
ابن علي بن بشارة، أبو العباس الدَّمَشْقِيّ\*

مولده بدمشق، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.  
وتُوفِيَ سنة إحدى وستين وستمائة، ببُستانِ ظاهر دمشق، وصُلِّيَ عليه بجامع العَقِيْبِيَّة،  
وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُون(١).  
كتب عنه الدَّمِيَّاطِيُّ، وذكره في «مُعْجَم شيوخه».  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٢٨٨ — أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن، الأَشْعَرِيّ  
الْيَمَنِيّ، القُرَشِيّ، الحنْفِيّ\*

كان فقيها، /فَرَضِيًّا، حِسَابِيًّا، نَحْوِيًّا، لغويا، مُتَأَدِّبًا، نَسَابَةً.  
صنَّف في فُنُون، وله «اللباب في الآداب»، و«مختصر في النحو» وغير ذلك.  
كذا ذكره السُّيُوطِيُّ، في «طبقات النحاة»، ومن نُسخةٍ مُصَحَّصَةٍ بخطه نقلتُ، ولم يُورَخْ  
له مَوْلَدًا، ولا وِفَاةً.

ولا أَدْرِي هل قوله «الحنفِيّ» نِسْبَةٌ إلى المذهب، أو القبيلة، فذكرته احتِيَاظًا. والله  
أَعْلَم.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية، برقم ١٧٦ .  
(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . معجم البلدان ١٣/٤ .  
(٥٥) ترجمته في : بغية الوعاة ٣٥٦/١ .  
وفيه : «القرطبي» مكان : «القرشي» ولعله تحريف .

٢٨٩ — أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد، الفقيه

النَّيْسَابُورِيَّ\*

سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، راوَى «صحيح مسلم» عن مسلم، وأبا بكر بن خزيمة.

سمع منه الحاكِمُ أبو عبد الله، وأبو نُعَيْمِ الحافظ .

وكان شيخَ نَيْسَابُورَ في عَصْرِهِ، أقام يُدْرَسُ وَيُفْتَى على مذهب أبي حنيفة زَمَناً طويلاً .

مات ليلة الأربعاء، العشرين من شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين، [وثلاثمائة] (١) وهو ابن إحدى وتسعين سنة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٢٩٠ — أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عمرو

الفقيه، الرُّوزَنِيَّ\*

ذكره الحافظُ أبو سعيد (٢) عبدُ الكَرِيمِ، في «الأنساب». قال: تفقَّه على مذهب أبي حنيفة، وسكن باب عَزْرَةَ (٣) سِينِ، ثم حَوَّلَ إلى رُوزَنَ.

ومات بها، في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٧١ .

وفيه زيادة: «اللزكي» .

(١) تكملة لازمة من الجواهر المضية .

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢٨١ و، الجواهر المضية، برقم ١٧٤ .

(٢) في الأصول: «أبو سعيد» وهو خطأ .

(٣) باب عَزْرَةَ: محلة كبيرة بنيسابور. اللباب ١٣٤/٢، ١٣٥ .



٢٩١ — أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس، الرومى  
ثم الدمشقى، المعروف بابن الشهاب\*

وَلَى إمامة الحنفية بالجامع الأموى، وتدرىس الميعينية (١)، ومشيخة الخاتونية (٢).  
وكانت له زاوية بالشرف الشمالى (٣).  
مات فى صفر، سنة سبع عشرة وسبعمائة. رحمه الله تعالى. كذا قاله ابن حجر.

وقال صاحب «درة الأشلاك» فى حقه، إمام يلازم المحراب، وقارئ يثيق الإغراب،  
وشيخ يعرف طريق القوم، وفقه فى بحر العلم يجيد العموم.  
كان ذا وجهة ظاهرة، ومروءة وافرة، وأخلاق جميلة، وعصبية جزيلة، ينصر الحق  
ويعين الضعيف، ويجتهد فيما يُزلفه عند الخير اللطيف.  
وَلَى بالجامع الأموى إقامة محراب الحنفية، وباشرتدرىس الميعينية ومشيخة الخاتونية.  
وبتى بالشرف الأعلى زاوية مشهورة، وأبان عن فعال محمودة وجيلال مشكورة.  
وكانت وفاته بدمشق. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٢٩٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن على  
السلمى الصوفى\*\*

قال الحافظ أبو صالح أبو صالح أحمد بن عبد الملك: سألته عن كنيته، فقال: نحن من العرب،  
لأنكبنى أنفسنا حتى يؤكّد لنا. فمات ولم يؤكّد له.

---

(٥) ترجمته فى: البداية والنهاية ٨٤/١٤، الجواهر المضية، برقم ١٧٥، الدارس ٥٩٠/١، ٥٩١، ١٤٥/٢، الدرر الكامنة  
٢٥٧/١، وزاد ابن حجر فى نسبه: «المراغى».

(١) المدرسة المعينية الحنفية بدمشق، بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العسرونية الشافعية، بحصن السقيين. الدارس  
٥٨٠/١.

(٢) تقدم التعريف بها، فى ترجمة رقم ٥٦.

(٣) فى الدرر الكامنة أنه صار شيخ زاوية بالشرف الأعلى.

وانظر فى الشرفين بدمشق نزهة الأنام فى محاسن الشام ٧٠.

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ١٧٧.

ذكره الفارسي في «السياق»، فقال: شيخ زاهد، عالم، عفيف، صوفي، من أصحاب  
أبي حنيفة، جميل الطريق والسيرة، تُحْكِي له الكرامات، وقيل: إنه من الأولياء.  
وكان يُلقَّب بحَمْرُو يه.

وتُوِّفِي سنة تسع وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٢٩٣ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس

ابن كامل، أبو الحسن، الزَّعْفَرَانِي\*

عُرِفَ بذلك، وبالذَّلَال. الإمام ابن الإمام.

روى عنه الخطيب وفاة أبيه، كما يأتي.

وقال: كتبتُ عنه من سَمَاعَاتِهِ الصحيحة.

وسأَلْتُهُ عن مولده، فقال: وُلِدْتُ يوم الأحد، الثامن عشر من المُحَرَّم، سنة ثمان وخمسين  
وثلاثمائة.

ومات في يوم الأربعاء، السادس/عشر من صفر، سنة سبع وأربعين وأربعمائة.  
ودفن في مقبرة السُّونِيزِي (١).

وكان يسكن دَرْبَ الآجَر (٢)، من نَهْرِ طابَق. انتهى.

وسمع أحمد هذا أبا بكر بن مالك القَطِيعِي، وأبا محمد بن مَاسِي، وأبا أحمد التَّيْسَابُورِي،  
والقَاضِي الجُرْجَانِي، وغيرهم.

\*\*\*

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٣٨٠، الجواهر المضية، برقم ١٧٨.

وفى ص اسمه: «أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبدوس»، وفي ن: «أحمد بن محمد بن إبراهيم بن  
عبدوس» وفي «الجواهر المضية»: «أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس». والمثبت في: ط.

(١) تقدم التعريف بها.

(٢) درب الآجر: محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي. معجم البلدان ٨/٥٨.

٢٩٤ — أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حَمْدَانَ، الإمام المشهور

أبو الحسين بن أبي بكر، الفقيه، البَغْدَادِيّ

المعروف بِالْقُدُورِيّ\*

صاحبُ «المُختَصَر» المبارك .

تكرَّرَ ذِكْرُهُ فِي «الهداية» و«الخلاصة»، وغيرها .

مولده سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

أخذ الفقه عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الجُرْجَانِيّ، وهو أخذ عن أبي بكر الرَّازِيّ (١)،  
عن أبي الحسن الكُرْنِيّ، عن أبي سعيد البرْدِجِيّ، عن أبي علي الدَّقَّاق، عن أبي سهل موسى  
ابن نصر الرَّازِيّ، عن محمد بن الحسن، رحمهم الله تعالى .

وتفقه على القُدُورِيّ أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد (٢)، وشرح «مختصره» .

وتفقه غيره عليه ممن لا يُحصَى .

وروى الحديث عن محمد بن علي بن سُوَيْد المُؤدَّب، وعبيد الله بن محمد الحَوْشِيّ (٣)

وروى عنه قاضي القضاة أبو عبد الله الدَّامَغَانِيّ، والخطيب .

وقال: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، ولم يُحدِّثْ إلَّا بشيِّ يسيرٍ .

وكان ممن أنجب في الفقه، لذكائه .

انتهت إليه بالعراق رياسة أصحاب أبي حنيفة، وعظم عندهم قدره، وارتفع جاهه .

وكان حسن العبارة في التَّظَرِّ، جريِّ اللسان، مُدِيماً لتلاوة القرآن .

وقال السَّمْعَانِيّ: كان فقيهاً، صدوقاً .

صنَّف من الكتب «المختصر» المشهور، فنفع الله تعالى به خلقاً لا يُحصَوْنَ، وشرح

(٥) ترجمته في: الأنساب لوجه ٤٤٤ ط، البداية والنهاية ٤/١٢، تاج التراجم ٧، تاريخ بغداد ٤/٣٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣٤٣، الجواهر المضية، برقم ١٧٩، روضات الجنات ١/٢٤٠، ٢٤١، شذرات الذهب ٣/٢٣٣، العبر ٣/١٦٤، الفوائد البهية ٣٠، ٣١، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٢٤٣، كشف الظنون ١/٤٦٦، ١٥٥، ٣٤٦، ٤٦٦، ١٦٣١/٢، ١٦٣٤، ١٨٣٨، اللباب ٢/٢٤٧، مرآة الجنان ٣/٤٧، مفتاح السعادة ٢/٢٨٠، ٢٨١، النجوم الزاهرة ٥/٢٤، ٢٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٢٠، ٣٢١، وفيات الأعيان ١/٧٨، ٧٩ .

(١) في ص زيادة عما في ط، ن: «الخصاص» .

(٢) يعني: الأقطع . وتأتى ترجمته .

(٣) في النسخ: «الجوشني»، وانظر الجواهر المضية ١/٢٤٨، وحاشيته .

«مختصر الكرخي» و «التجريد» في سبعة أسفار، يشتمل على مسائل الخلاف بين أصحابنا وبين الشافعي، شرع في إملائه سنة خمس وأربعمائة، وله «التقريب» في مجلد، و «مختصر» جمعه لابنه، وغير ذلك من التصانيف.

وذكره أبو محمد الفاي (١)، في «طبقات الفقهاء»، وأثنى عليه.  
وقال: كان له ابن فلم يعلمه الفقه، وكان يقول: دعوه يعيش لوجهه.  
قال: فات وهو شاب.

ومات القُدوري في يوم الأحد، الخامس عشر من شهر رجب، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، ودفن من يؤمه في داره بدرج أبي خلف.  
نقله الخطيب والسمعاني، وحاكاه جماعة، منهم ابن خلكان.  
وزاد: ثم نُقل إلى تربة في شارع المنصور، ودُفن هناك بجانب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي.

وخرَّج له في «الجواهر المضية» حديثاً واحداً، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَعْدَهُ مِنَ النَّارِ».

### مُناظرة بين

أبي الحسين القُدوري

والقاضي أبي الطيب الطبري الشافعي (٢)

استدك أبو الحسين في المُختلعة أنه يلحقها الطلاق، بأنها مُعَدَّةٌ من طلاق، فجاز أن يلحقها ما بقِيَ من عِدَّة (٣) الطلاق، كالرجعية.

(١) في النسخ: «القاضي» تحريف.

وهو أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القامي الشيرازي الشافعي، المتوفى سنة خمسائة.  
طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢٠٥، ٢٠٦.

و«طبقات الفقهاء» هكذا، ذكره السخاوي، وقال: «وأظنهم الحنفيين» الإعلان بالتوبيخ ١٩١.

(٢) نقل المؤلف هذه المناظرة عن طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي، وهي فيه ٣٦/٥-٤٦.

(٣) في طبقات الشافعية: «عدد».

فكلمه أبو الطيب الطبري، وأورد عليه فصلين:

أحدهما، أنه قال: لا تأثير لقولك: إنها مُعتدة\* من طلاق، لأن الزوجة ليست بمُعتدة، ويلحقها الطلاق، فإذا كانت المُعتدة والزوجة التي ليست بمُعتدة في لحاق الطلاق سواء، ثبت أن قولك: المُعتدة. لا تأثير له، ولا يتعلق/الحكم به، ويكون تعليق الحكم على كونها مُعتدة، كتعليقه على كونه مظاهراً منها، ومولياً عنها، ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة، كان (١) حال العدة وما قبلها سواءً، ومن (٢) زعم أن الحكم يتعلق بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدل على تعليق الحكم به.

ظ ٨٩

وأما الفصل الثاني؛ فإن في الأصل أنها روجه، والذي يدل عليه أنه يستبيح وظها من غير (٣) عقد جديد، فجاز أن يلحقها ما بقي من عدة الطلاق، وفي مشألتنا هذه ليست بزوجة، على أنه لا يستبيح وظها من غير عقد جديد، فهي كالمطلقة قبل الدخول.

فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين:

أنه قال: لا يخلو القاضى، أيده الله تعالى، في هذا الفصل، من أحد أمرين؛ إما أن يكون مطالباً بتصحیح العلة، والدلالة على صحتها، (٤) فأن التزم بذلك، وأدُل بصحتها، ولكنه محتاج الأخرج المطالبة بتصحیح العلة، والدلالة على صحتها؛ (٥) مخرج (٥) المُعترض عليها بعدم (٦) التأثير (٧)، أو يعترض (٨) عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير، فإن كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة، وهذا لا يجوز أن يكون قادحاً في العلة، مُفسداً لها. يبين صحة هذا، أن علة الربا التي تُصرب بها الأمثال في الأصول والفروع، لا تعم جميع المعلومات، لأننا نجعل العلة في الأغنيان الأربعة؛ الكليل مع

(١) في ص: «لان»، والمثبت في: ط، ن، وطبقات الشافعية.

(٢) في ط، ن: «فن»، والمثبت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٣-٣) في ص: «عدة جديدة»، والمثبت في: ط، ن، وطبقات الشافعية.

(٤-٤) زيادة من طبقات الشافعية، وانظر حاشيتها.

(٥) في الأصول: «فخرج»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٦) في الأصول: «بعد»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٧) من هنا إلى قوله: «التأثير» الآتى ساقط من: ط، ن، وهو في: ص، وطبقات الشافعية.

(٨) في ص: «تعرض»، والمثبت في: طبقات الشافعية.

الجِس، ثم يثبت الرِّبا في الأثْمان، مع عدم هذه العِلَّة، ولم يُقَلَّ أحدٌ مَن ذهب إلى أنَّ عِلَّةَ الرِّبا معنَى واحد.

فإن قلتم: لا تُعْمُ جميع المعلومات، ولا تتناول جميع الأعيان التي يتعلَّق بها تحرُّيمُ التَّفاضُل، فيجب أن يكونَ ذلك مُوجِباً لِفَسادِها، فإذا جاز لنا بالاتِّفاق منا ومنكم، أن نُعلِّل الأعيانَ السِّتَّةَ بعلَّتَيْن، يُوجِدُ الحُكْمُ مع كلِّ واحدةٍ منها، ومع عدمها، ولا يُلتَفَتُ إلى قولِ مَنْ قال: إنَّ هذه العِلَل لا تُعْمُ جميع المواضع، فوجب أن تكونَ فائدة (١)، وجب أن يكونَ في مَسأَلَتنا مثله.

وما أجاب به القاضى الجليل عن قولِ هذا القائل، فهو الذى نُجيبُ به عن السؤالِ الذى ذكره، وأيضاً، فإنِّي أدُلُّ على صِحِّهِ العِلَّة.

فالذى يدُلُّ على صِحِّهِها أننا أجمَعنا على أن الأصولَ كلها مُعلَّلةٌ بعِلَل، وقد اتَّفَقنا على أنَّ الأصلَ الذى هو الرَّجْعَةُ (٢) مُعلَّلٌ أيضاً، غيرَ أننا اختلفنا فى عَينِها، فقلتم أنتم: إنَّ العِلَّةَ فيها بقاءُ الزَّوجِيَّة. وقلنا نحن: العِلَّةُ وجودُ العِدَّةِ مِن طلاق. ومعلومٌ أننا إذا علَّلناه بما ذكرتم من الزَّوجِيَّة لم يئمَّد (٣)، وإن علَّلناه بما ذكرته من العِدَّة (٤) تعدَّت إلى المُختلِعة، فيجب أن تكونَ العِلَّةُ هى المُتعدِّية دون الأخرى.

وأما مُعارضتُك فى الأصلِ، فهى عِلَّةٌ مُدَّعاةٌ، وتحتاج أن يدكَّ على صِحِّهِها، كما طابَّتْنى بالدِّلالَةِ على صِحِّهِ عِلَّتِي.

وأما مَنعُ الفِرْع (٥) فلا تُسَلِّمُ أنها زوجة؛ فإنَّ الطلاقَ وُضِعَ لِحَلِّ العَقْدِ، وما وُضِعَ لِلحَلِّ إذا وُجِدَ ارتَفَعَ العَقْدُ، كما قلنا فى فِشخِ سائرِ العُقود.

(١) انظر طبقات الشافعية ٣٧/٥.

(٢) فى طبقات الشافعية: «الرجعية».

(٣) انظر طبقات الشافعية.

(٤) فى طبقات الشافعية: «العلة».

(٥) فى ط، ن: «الفروع»، والمثبت فى: ص، وطبقات الشافعية.

فتكلّم القاضي أبو الطيّب على الفصل الأوّل، بأن قال: قَصِدِي بما أوردتُكَ من المطالبة بتصحیح الوُصْفِ، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشَّرْعِ، (١) وأنّ الحُكْمَ تابعٌ له، غير أنّي كشفتُ عن طريقِ الشَّرْعِ (١) له، وقلتُ: إذا كان الحكمُ ثبتَ مع وجودِ هذه العِلَّةِ، ويشبهُت مع عَدَمِها، لم يكن ذلك عِلَّةً في الظَّاهِرِ، إلّا أن يدنّ / الدليلُ على أنّ هذا الوصفُ مؤثّرٌ في إثباتِ هذا الحُكْمِ في الشَّرْعِ، فحينئذٍ يجوزُ أن يُعلّقَ الحُكْمُ عليه، ومتى لم يدنّ الدليلُ على ذلك، وكان الحُكْمُ ثابتاً مع وجوده ومع عَدَمِهِ (٢)، وليس معه ما يدلُّ على صحّةِ اغتبارِهِ، دلّ على أنه ليس بعِلَّةٍ.

٩٠

وما ذكره الشيخُ الجليلُ من عِلَّةِ الرِّبَا، وقوله: إنها إحدَى العِلَلِ. فليس كذلك، بل هي وغيرُها من معاني الأصولِ سواءٌ، فلا معنى لهذا الكلام، هو حُجَّةٌ عليك، وذلك أنّ الناسَ لمّا اختلفوا في تلك العِلَلِ، وادّعت كلُّ طائفةٍ معنًى، طلبوا ما يدلُّ على صحّةِ ما ادّعوه، ولم يقتصرُوا فيها على مُجرّدِ الدَّعْوَى، فكان يجبُ أن يعملَ في عِلَّةِ الرِّجْعِيَّةِ مثل ذلك؛ لأنّ هذا تعليلٌ أضلُّ مُجمَعٌ عليه، فكما وجب الدلالةُ على صحّةِ عِلَّةِ الرِّبَا وجب أن يدنّ أيضاً على صحّةِ عِلَّةِ الرِّجْعِيَّةِ.

وأما جَرَيَانُ الرِّبَا مع الأثمانِ، مع عدمِ عِلَّةِ الأُزْبَعَةِ، فعِلَّةٌ أخرى، تثبتُ بالدليلِ، وهي عِلَّةُ الأثمانِ.

وأما في مسألتنا، فلم يثبتْ كَوْنُ العِدَّةِ عِلَّةً في وقوعِ (٣) الطلاقِ، فلم يصحَّ تعليقُ الحكمِ عليها.

وأما الفصلُ الثاني فلا يصحُّ، وذلك أنك ادّعت أنّ الأصولَ كلّها مُعلَّلةٌ، وهي دَعْوَى تحتاجُ أن يدنّ عليها، وأنا لا أسأله (٤)؛ لأنّ الأصلَ المُعلَّلَ عندي ما دلّ عليه الدليلُ.

(١-١) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : ص ، وطبقات الشافعية .

(٢) في طبقات الشافعية ٣٨/٥ : «عنه» .

(٣) في طبقات الشافعية : «فرع» .

(٤) في طبقات الشافعية ٣٩/٥ : «أسلمه» ، وفي بعض نسخها ما يوافق ما هنا .

وأما كلامُ الشيخ الجليل، أيدهُ اللهُ تعالى، على الفصل الثاني، فإن طالَبِي بَتَضَحِيحِ الْعِلَّةِ فَأَنَا أَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهَا.

والدليلُ على ذلك، أنه إذا طَلَّقَ امرأةٌ أُجْتَبِيَّةً لم يتعلَّقَ بذلك حُكْمٌ، فإن عقَدَ عليها، أو حَصَلَتْ (١) زوجةً له، فطَلَّقَهَا، وقع عليه الطلاقُ. فلو طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ طَلْقَةً ثم طَلَّقَهَا، لم يَلْحَقْهَا؛ لأنَّهَا خَرَجَتْ عَنِ الزَّوْجِيَّةِ، ولو أنه عاد فزَوَّجَهَا ثم طَلَّقَهَا، لِحَقِّهَا طَلْقَةً، فَدَلَّ (٢) عَلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِيهَا (٢) مَا ذَكَرْتُ، وليس في دَعْوَى عَيْتِكَ مِثْلُ هَذَا الدَّلِيلِ.

وأما إنكاره لِمَعْنَى الْفُرُوعِ (٣)، فلا يَصِحُّ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا، أَنَّ عِنْدَهُ أَنَّ الطَّلَاقَ (٤) لَا يُفِيدُ أَكْثَرَ مِنْ نَقْضِ الْعِدَّةِ، وَلَا يُزِيلُ الْمَلِكَ، فَهَذَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَحْرِيمُ الرَّطْبِ، وَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَكُونَ الْعَقْدُ مُرْتَبِعًا وَيَجِلُّ لَهُ وَطُوعُهَا. وَالشَّانِي، أَنِّي أَبْطَلُ هَذَا عَلَيْهِ، بَأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَدْ ارْتَفَعَ الْعَقْدُ، لَوَجِبَ أَنْ لَا يَسْتَبِيحَ وَطُوعُهَا إِلَّا بِنِكَاحٍ، وَلَمَّا أَجْمَعْنَا أَنَّهُ يَسْتَبِيحُ وَطُوعُهَا مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ لِأَحَدٍ، دَلَّ عَلَى أَنَّ الْعَقْدَ بَاقٍ، وَأَنَّ الزَّوْجِيَّةَ ثَابِتَةٌ.

فَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى الْفَصْلِ الْأَوَّلِ، بَأَن قَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي مُطَالِبٌ (٥) بِالِدَّلَالَةِ عَلَى صِحَّةِ الْعِلَّةِ. فَلَا يَصِحُّ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْمُطَالِبَةِ بِصِحَّةِ الْعِلَّةِ، وَعَدَمِ التَّأثيرِ تَنَاقُضٌ (٦)، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِلَّةَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَقْطُوعًا بِكُونِهَا مُؤَثَّرَةً، فَلَا يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الدَّلَالَةِ عَلَى صِحَّتِهَا، وَلَا الْمُطَالِبَةَ، أَوْ مَقْطُوعًا بِأَنَّهَا غَيْرُ مُؤَثَّرَةٍ، فَلَا تَجُوزُ الْمُطَالِبَةُ فِيهَا أَيْضًا بِالِدَّلَالَةِ عَلَى صِحَّتِهَا؛ لِأَنَّ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهَا يَدُلُّ عَلَى كُونِهَا مُؤَثَّرَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِدَ الشَّرْهُ بِتَعْلِيْقِ حُكْمٍ عَلَى مَا لَا تَأْتِيهِ لَهُ/ فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا وَرَدَ الشَّرْهُ بِتَعْلِيْقِ الْحُكْمِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُوَثَّرَةِ فِي الْحُكْمِ، وَإِذَا كَانَتْ الصُّورَةُ عَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: هَذَا لَا تَأْتِيهِ لَهُ، وَلَكِنْ دَلَّ

٩٠ ظ

(١) في طبقات الشافعية: «وحصلت»، ولعله أولى.

(٢-٢) في طبقات الشافعية: «العلقة فيها».

(٣) في طبقات الشافعية: «الفرع».

(٤) في ط، ن: «الدليل»، والمثبت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٥) في الأصول: «مطالبة»، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٦) في طبقات الشافعية: «متناقض».



على صحته لو (١) كانت العلة مشكوكاً في كونها مؤثرة في الحكم لم يجز القطع على أنها غير مؤثرة، وقد قطع القاضى بأن هذه العلة غير مؤثرة، فبان هذه الجملة، أنه لا يجوز أن يعترض عليها من جهة عدم التأثير، ويحكم بفسادها، ليتنبه (٢)، ثم يطالبني مع هذا بتصحیحها؛ لأن ذلك طلب محال جداً.

وأما ما ذكرت من علة الربا، (٣) فهو استيهاذ صحيح، وما ذكر من ذلك حجة على؛ لأن كل من ادعى علة في الربا (٣) دل على صحتها، فيجب أن يكون هاهنا مثله. فلا يلزم؛ لأنني أمتنع من الدلالة على صحة العلة، بل أقول: إن كل علة ادعاها المسئول في مسألة من مسائل الخلاف، فطلوب بالدلالة على صحتها لزمت إقامة الدليل عليها، وإنما امتنع أن يجعل الطريق المسئول لها وجود الحكم مع عدمها، (٤) وأنه لا يعلم (٤) جميع المواضع التي يثبت (٥) فيها ذلك الحكم، وهو أبقاه الله تعالى، جعل المفسد لهذه العلة وجود نفوذ (٦) الطلاق مع عدم العلة، وذلك غير جائز، كما قلنا في علة الربا في الأغيان الأربعة، إنها تُفقد ويبقى الحكم.

وأما إذا طالبتني بتصحیح العلة، واقتصرت على ذلك، فإنني أدل عليها، كما أدل على صحة العلة التي ادعيتها في مسألة الربا.

وأما الفصل الثانى، وهو الدلالة على صحة العلة، فإن القاضى، أيده الله، تعلق من كلامى بظرفه، ولم يعترض لمقصوده (٧)، وذلك أتى قلت: إن الأصول كلها معللة، وإن هذا الأصل معلل بالإجماع بينى وبينه، وإنما (٨) الاختلاف فى غير العلة، فيجب أن يكون ما ذكرناه هو العلة؛ لأنها تتعدى، فترك الكلام على هذا كله، وأخذ يتكلم فى أن من الأصول

(١) فى طبقات الشافعية ٤٠/٥ : «إن» .

(٢) فى طبقات الشافعية : «سببه» .

(٣-٣) ساقط من : ط ، ن ، وهو فى : ص ، طبقات الشافعية . وفيه : «من الربا» .

(٤-٤) فى طبقات الشافعية : «وأنها لا تعلم» .

(٥) فى طبقات الشافعية : «يبث» .

(٦) فى الأصول : «نفوذ» ، والمثبت فى طبقات الشافعية .

(٧) ساقط من : ط ، ن ، وهو فى : ص ، وطبقات الشافعية .

(٨) انظر طبقات الشافعية .

ما لا يُعَلَّلُ، وأنه لا خلافَ فيه، وهذا لا يَصِحُّ؛ لأنَّه لا خلافَ أنَّ الأُصولَ كُلَّها [مُعَلَّلَةٌ] (١)، وإنْ كانَ في هذا خلافٌ فأتانا أدلُّ عليه.

والدليلُ عليه، هو أنَّ الظواهرَ الواردةَ في جوازِ القياسِ مُطلَقَةٌ، وذلك كقوله تعالى (٢): (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ)، وكقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «إِذَا أَجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ، فَإِنِ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

وعلى أَنَّى خَرَجْتُ مِنْ عَهْدِهِ بِأَنَّ قَلْتُ: إِنَّ الْأَصْلَ الَّذِي تَنَازَعْنَا عَلَيْهِ يُعَلَّلُ بِالْإِجْمَاعِ، فلا يَصُرُّنِي مُخَالَفَةٌ مَنْ خَالَفَهُ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ.

وأما المُعَارَضَةُ؛ فَإِنَّه لا يجوزُ أَنْ يَكُونَ المعنى (٣) في الأُصلِ ما ذَكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ (٤) التَّكْاَجِ، وَوُجُودِ الزَّوْجِيَّةِ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ هَذَا المعنى مُوجُودٌ فِي الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ، وَلَا يَنْفَدُ ظِلَافُهَا، فَتَبَّتْ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبِعَلَّةٍ، وَإِنَّا الْعِلَّةُ يَلِكُ إِيقَاعُ الطَّلَاقِ، مَعَ وَجُودِ مَحَلِّ مَوْقِعِهِ، وَهَذَا المعنى موجودٌ فِي الْمُخْتَلِعَةِ، فَيَجِبُ أَنْ يَلْحَقَهَا.

وأما معنى الفَرْعِ، فلا أُسَلِّمُهُ .

وأما ما ذَكَرْتُ مِنْ إِبَاحَةِ الوَطْءِ ، فلا يَصِحُّ؛ لأنَّه يَطْوُهَا وَهِيَ زَوْجَةٌ، لأنَّه يجوزُ له مُرَاجَعَتُهَا بِالْفِعْلِ، إِذَا ابْتَدَأَ الْمُبَاشَرَةَ حَصَلَتِ الرَّجْعَةُ، فَصَادَفَهَا الوَطْءُ وَهِيَ زَوْجَةٌ.

وأما أَنْ يُبَيِّحَ وَطْئَهَا، وَهِيَ خَارِجٌ (٥) عَنِ الزَّوْجِيَّةِ، فلا.

وأما قَوْلُهُ: لو كانَ قد ارتفعَ العقدُ لَوَجِبَ أَنْ لا يَسْتَبِيحَها مِنْ غيرِ عَقْدٍ، كما قال أصحابنا فَيَمَنَ بَاعَ عَصِيْرًا، فَصَارَ فِي يَدِ الْبَائِعِ خَمْرًا، ثُمَّ تَخَلَّلَ: إِنَّ الْبَيْعَ / يَعُودُ بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ. وَعَلَى أَضْلِيكُمْ، إِذَا رَهَنَ عَصِيْرًا فَصَارَ خَمْرًا، ارْتَفَعَ الرَّهْنُ، إِذَا تَخَلَّلَ عَادَ الرَّهْنُ. وَكَذَلِكَ هَاهُنَا مِثْلُهُ .

٩١

(١) تكلمة من طبقات الشافعية ٤١/٥ .

(٢) سورة الحشر ٢ .

(٣) فى ص: «أبا جى»، وفى ط، ن: «أنا حى»، والمثبت فى طبقات الشافعية.

(٤) انظر طبقات الشافعية .

(٥) فى طبقات الشافعية : «خارجة» .

فتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول، بأن قال: ليس في الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة، وبين عدم التأثير مناقضة؛ وذلك أتى إذا رأيت الحكم ثبت مع وجود هذه العلة، ومع عدمها، على وجه واحد، كان الظاهر أن هذا ليس بعلة للحكم، إلا أن يظهر دليل على أنه علة، فتصير إليه.

وهذا كما تقول في القياس: إنه دليل على الأحكام، إلا أن يعارضه ما هو أقوى منه فيجب تركه، وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر، يجب التصير إليه، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه، فيجب تركه؛ من نص قرآن، أو خبر متواتر، فيجب التصير إليه.

كذلك هاهنا، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك، ليس بعلة، إلا أن تقيم دليلاً على صحته، فتصير إليه.

وأما علة الربا، فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذي ذكرت، وقد تكلمت بما يغني عن إعادته.

وأما الفصل الثاني، فقد تكلمت على (١) ما سمعت<sup>(١)</sup>، من كلام الشيخ الجليل، أيده الله تعالى، وهو أنه قال: الأصول كلها معللة.

وأما هذه الزيادة (٢) فالآن سمعتها<sup>(٢)</sup>، وأنا أتكلم على الجميع.

وأما دليلك على أن الأصول كلها معللة، فلا يصح؛ لأن الظواهر التي وردت في جواب القياس كلها حجة عليك، لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد، فما ذك عليه الدليل فهو حجة<sup>(٣)</sup> يجب الحكم بها، وذلك لا يقتضي أن كل أصل معلل.

وأما قولك: إن هذا الأصل مجمع على تعليله، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحد المعنيين؛ إما المعنى الذي ذكرته، (٤) وإما المعنى الذي ذكرته<sup>(٤)</sup>، وأحدهما يتعدى، والآخر لا

(١-١) في طبقات الشافعية ٤٢/٥: «عليه بما سمعت».

(٢-٢) بياض في: ط، ن، وهو غير واضح في: ص، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٣) في طبقات الشافعية: «علة».

(٤-٤) ساقط من: ن، وهو في: ص، ط، وطبقات الشافعية.

يَتَعَدَّى، فيجب أن تكون العلة فيها ما يتعدى. فلا يصح؛ لأن اتفاقى معك على أن العلة أحد المسمّين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة، وأن الحكم تعلق (١) بهذا (٢) المعنى؛ لأن اجتماعنا (٣) ليس بحجة، لأنه يجوز الخطأ علينا، وإنما تقوم الحجة بما يقع عليه اتفاق الأمة، التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببعضيتها.

وأما قولك: إن عليّ متعدية. فلا تصح، لأن التعدى إنما يُذكر لترجيح إحدى العلتين على الأخرى، وفي ذلك نظرٌ عندي أيضاً، وأما أن يستدلّ بالتعدى على صحة العلة فلا، ولهذا لم نحتج نحن وإياكم على مالك (٤) في علة الرّبا، فإنّ علّتنا تتعدى إلى ما لا تتعدى علته، ولا ذكر أحد في تصحيح علة الرّبا ذلك، فلا يجوز الاستدلال.

وأما فصل المعارضة، فإنّ العلة في الأصل ما ذكرت.

وأما الصبى والمجنون، فلا يلزمان؛ لأنّ التعليل واقع (٥) لكونها محلاً لوقوع الطلاق، ويجوز أن يلحقها الطلاق، وليس التعليل للوجوب، فيلزم عليه المجنون والصبى.

وهذا كما يُقال: إن القتل علة إيجاب القصاص، ثم نحن نعلم أن الصبى لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ، وامتناع استيفائه من الصبى والمجنون لا يدلّ على أن القتل ليس بعلة لإيجاب القصاص.

كذلك هاهنا، يجب أن تكون العلة في الرجعية كونه زوجة، وإن كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبى؛ لأنّ هذا إن لم ينسب على اعتبار الزوجية، لم يك على اعتبار الاعتياد؛ لأنك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونه معتدة، وهذا المعنى موجود في حق الصبى والمجنون، فلا ينفذ طلاقها، ثم لا يدلّ (٦) ذلك أن ذلك ليس بعلة، وكلّ جواب له عن الصبى والمجنون في اعتبار العدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية.

(١) في طبقات الشافعية ٤٣/٥ : «معلق» .

(٢) في ص : «لهذا» ، والمثبت فى : ط ، ن ، وطبقات الشافعية .

(٣) فى طبقات الشافعية : «إجماعنا» .

(٤) فى الأصول : «ملك» ، والمثبت فى : طبقات الشافعية .

(٥) فى ص : «دافع» والمثبت فى : ط ، ن ، وطبقات الشافعية .

(٦) بعد هذا فى الأصول زيادة : «على» ، والمثبت فى طبقات الشافعية .

وأما عدلُ الفَرع، فصحيحه أيضاً، وإنكارُك لها لا يصحُّ، لِمَا ثَبَتَ أَنَّ مِنْ أَضْلِكَ أَنَّ الطلاقَ لا يُفِيدُ أَكْثَرَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَدَدِ، وَالَّذِي يُدُلُّ عَلَيْهِ جَوَازُ وِطْءِ الزَّوْجَةِ (١)، وَمَا زَعَمْتَ مِنْ أَنَّ الرَّجْعَةَ تَصِحُّ مِنْهُ بِالْمُبَاشَرَةِ عَلَظًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِدُ بِمُبَاشَرَتِهَا وَهِيَ أُجْنَبِيَّةٌ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُحَرَّمًا، وَيَكُونُ تَحْرِيمُهُ تَحْرِيمَ الزَّنا، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَمِيَّتَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَيَصْدَقُ» (٢) ذَلِكَ الْفَرْجُ»، وَلَمَّا قُلْتُمْ: إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى مُبَاشَرَتِهَا. ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى الزَّوْجِيَّةِ.

وأما ما ذَكَرْتُمْ مِنْ مَسْأَلَةِ الْعَصِيرِ فَلَا يَلْزِمُ أَنَّ الْعُقُودَ كَلَّهَا لَا تَعُودُ مَعْقُودَةً إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ.

يُبَيِّنُ صِحَّةَ هَذَا الْبَيْعِ وَالْإِجَارَاتِ، وَالصُّلْحِ، وَالشَّرْكَهَ، وَالْمُضَارَبَاتِ، وَسَائِرَ الْعُقُودِ، فَإِذَا كَانَتْ عَامَّةُ الْعُقُودِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، مِنْ أَنَّهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ لَمْ تَعُدْ إِلَّا بِاسْتِنَافِ امْتِنَالِهَا (٣)، لَمْ يَجْزُ إِبْطَالُ هَذَا بِمَسْأَلَةٍ شَادَّةٍ عَنِ الْأَصُولِ.

وهذا كما قلتُ لأبي عبد الله الجرجاني، وقد فرقتُ بين إزالة التَّجَاسَةِ وَالْوَضُوءِ، بِأَنَّ إِزَالَهَ التَّجَاسَةِ طَرِيقُهَا التُّرُوكُ، وَالتُّرُوكُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَنَّهَا لَا تَفْتَقِرُ إِلَى التَّيَّةِ كَتَرُوكِ الزَّنا، وَالسَّرْقَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالزَّمَنِي عَلَى ذَلِكَ الصَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَالِبُ التُّرُوكِ وَعَامَّتُهَا مَوْضُوعَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْتُ، فَإِذَا شَدَّ مِنْهَا وَاحِدٌ لَمْ يَنْتَقِضْ (٤) بِهِ غَالِبُ الْأَصُولِ، وَوَجَبَ رَدُّ (٥) الْمُخْتَلِفِ فِيهِ (٦) إِلَى مَا شَهِدَ لَهُ عَامَّةُ الْأَصُولِ وَغَالِبُهَا، لِأَنَّهُ أَقْوَى فِي الظَّنِّ.

وعلى أَنَّ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ: إِنَّ الْعَقْدَ لَا يَنْفَسِخُ فِي الرَّهْنِ، بَلْ هُوَ مَوْضُوفٌ مُرَاعَى، فَعَلَى هَذَا لَا أُسَلِّمُهُ، وَلِأَنَّ أَضْلَّ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْعَقْدَ لَا يَزُولُ، وَالْمَلِكُ لَا يَرْتَفِعُ.

(١) انظر طبقات الشافعية ٤٤/٥ .

(٢) بعد هذا في ط، ن زيادة: «على»، والصواب في: ص، وطبقات الشافعية.

(٣) مكان هذه الكلمة بياض بالأصول، وهي في طبقات الشافعية.

(٤) في ط، ن: «ينتقص»، والمثبت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٥) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص، وطبقات الشافعية.

(٦) تحكلمة من طبقات الشافعية.

فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول، بأن قال: قد ثبت أن الجمع بين المطالية بتضحيح العلة وعدم التأثير، غير جائز.

وأما ما ذكرت، من أن هذا دليل، ما لم يظهر ما هو أقوى منه، كما نقول في القياس، وخبير الواحد، فلا يصح، وذلك أنا لانقول: إن كل قياس دليل وحجة، فإذا حصل القياس في بعض المواضع يعارضه (١) إجماع لم نقل (٢) إن ذلك قياس صحيح، بل نقول: هو قياس باطل، وكذلك لا نقول: إن ذلك الخبر حجة ودليل.

فأما القاضي، أيده الله تعالى، فقد قطع في هذا الموضوع، بأن هذا لا تأثير له، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة.

وأما الفصل الآخر، وهو الدلالة على أن الأصول معللة فقد أعاد فيه ما ذكره أولاً، من ورود الظواهر، ولم يرد عليه شيئاً يحكى.

وأما قولك: إن إجماعي وإياه ليس بحجة، فإني لم أذكره لأنني جعلته حجة، وإنما ذكرته اتفاقاً (٣)، لقطع المنازعة.

وأما فصل التعدي فصحيح، وذلك أتى ذكرت في الأصل علة متعديّة، ولا خلاف أن المتعديّة يجوز أن تكون علة، وعارضني، أيده الله تعالى، بعلة (٤) غير متعديّة، وعندى أن الواقعة (٥) ليست بعلة، وعنده أن المتعديّة أولى من الواقعة (٥)، فلا يجوز أن يعارضني بها، وذلك يوجب بقاء عليّتي على صحتها.

وأما المعارضة / فإن قولك: إن التعليل للجواز، كما قلنا في القصاص. فلا يصح؛ لأنه إذا كان علة ملك إيقاع الطلاق ملك النكاح، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت، وجب إيقاع طلاقه، فإذا لم يقع ذلك على أن ذلك ليس بعلة.

و٩٢

(١) في طبقات الشافعية ٥/٤٥: «فعارضه» .

(٢) في ط، ن: «يكن»، والمثبت في: ص، وطبقات الشافعية.

(٣) في طبقات الشافعية: «اتفاقاً» .

(٤) تكلمة من طبقات الشافعية .

(٥) في طبقات الشافعية: «الواقفة» .

وأما القصاصُ فلا يلزم؛ لأنَّ هناك كما ثبت له القصاصُ، وكان العقلُ (١) هو العلةُ في وجوده (٢) جاز أن يُستوفى له القصاصُ (٢).

وأما قوله: إن هذا (٣) يلزم على عليّتي (٤). فليس كذلك، لأنني قلتُ: مُعتدَّةٌ من طلاقٍ، (٥) فلا يتصوَّر أن يُطلقَ الصبيُّ، فتكونُ امرأتهُ مُعتدَّةٌ من طلاقٍ (٥).

فألزمتُ القاضي، المجنونَ إذا طلقَ امرأتهُ.

انتهت المناظرةُ، نقلًا من «طبقات الشافعية الكبرى» لابن السُّبكيّ (٦)، من نسخةٍ تحتاجُ إلى التصحيح (٧).  
والله أعلم (٦).

\*\*\*

٢٩٥ — أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن عبد الرحمن بن قارب بن الأسود بن مسعود

أبو الحسين، قاضي الكوفة، الثَّقَفِيُّ \*

هكذا ساقه ابنُ النَّجَّار.

وقال: جدُّه الأسودُ هو عرْوَةُ بن مسعود.

مَوْلدهُ، يعنى مولدَ أحمد، سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقيل: سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

---

(١) انظر طبقات الشافعية.

(٢-٢) في طبقات الشافعية: «جاز أن يستوفى له، لأن الولي يستوفى له القصاص»، وانظر أول صفحة ٤٦ منها.

(٣) في طبقات الشافعية ٤٦/٥: «إن مثل هذا».

(٤) في الأصول: «علمي»، والصواب في طبقات الشافعية.

(٥-٥) ساقط من: ط بن، وهو في: ص، وطبقات الشافعية.

(٦-٦) ساقط من: ص، وهو في: ط، ن.

(٧) في ن: «تصحیح» والمثبت في: ط.

(٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ١٨٠.

تَفَقَّهُ عَلَى قَاضِي الْقِضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِيِّ .

وسمِعَ بالكوفة، أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين الصَّبَّاحَ القُرَشِيَّ، وغيره .  
ورَوَى عنه من أهلِ بَغْدَادِ؛ عبد الوَهَّابُ الأَنْمَاطِيُّ، وأبو الحسن محمد بن المُبارك بن  
الْخَلِّ الفقيه .

ذَكَرَهُ أبو سعد، في «ذيله»، وقال: دخل بَغْدَادَ في حالِ شَبَابِهِ .  
وتَفَقَّهُ عَلَى الدَّامَغَانِيِّ .

وحَصَلَ له بالكوفة وَجَاهَةٌ، وتَقَدَّمَ، حتَّى وَلِيَ القِضَاةَ بها .  
قال: وسألتُ الأَنْمَاطِيَّ عنه، فأثنتُ عليه، وقال: كان خَيْرًا، ثِقَّةً .  
ثم وردَ بَغْدَادَ أُخِيرًا، بعد عُلوِّ سِنِّهِ، وحَدَّثَ بها .  
وكانت وفاتُهُ في سادسِ رَجَبِ، سنة سَبْعِ وتسعين وأربعمائة .  
وقيل: سنة خمس وتسعين . رحمه الله .

\*\*\*

٢٩٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن شُجاع

أبو نصر الصَّفَّار، البُخَارِيُّ \*

قدم بَغْدَادَ حاجًّا، فرَوَى بها عن خَلْفِ بنِ محمد الأَخْتَامِ (١) كتابَ «العَيْن» لعيسى بن  
موسى عُثْمَانِ، وغير ذلك .  
ورجع من الحَجِّ في صَفَرِ، سنة سَبْعِ وسبعين وثلاثمائة .  
وذكره الخطيبُ في «تاريخه» .

ورَوَى بسنِّه إليه، إلى إسحاق بن إبراهيم القاضي، أنه قال: كان رجلٌ من أهلِ مَرْوَ  
يُكْتَبَى بأبي زُرَّارَةَ، وكان وُلِدَ بالبصرة، ونشأ بها، فقَدِمَ مَرْوَ، وكان يُوجِّهُ في الوُفُودِ إلى وِلاةِ  
خُرَّاسَانَ، فجاء يوماً، فاستقبله الأميرُ، فقالوا: تَنَحَّ عن الطَّرِيقِ .  
فقال: الطَّرِيقُ بينَ المسلمين .

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٦٦/٤، الجواهر المضية برقم ، ١٨١ .

(١) في تاريخ بغداد: «الحيام» .



فسمع بذلك الأمير، فقال: مَنْ هذا؟

فقالوا: رجلٌ من أوساطِ الناسِ .

فأمر أن يُضْرَبَ خمسمائة سَوْطٍ، و يُقَطَّعَ لِسَانُهُ .

وكان من موالِي خُزَاعَةَ، فقاموا إليه حتى خَلَّصُوهُ .

فقال أبو زُرَّارَةَ، رحمه الله تعالى:

لِسَانُ الْمَرْءِ يَكْسِرُ مَا ضَعِيَهِ إِذَا يَهْفُو وَيُرْمَى بِالْحِجَارَةِ (١)  
فَلَا تَتَمَرَّضَنَّ لِشْتِمٍ وَإِلْ أَمَالِكَ عِبْرَةٌ بِأَبِي زُرَّارَةَ

\*\*\*

٢٩٧ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الرِّ يَغْدُمُونِي

أبونصر، المُلقَّبُ جمال الدين \*

أستاذ الإمام العَقِيلِي .

تقدَّم جدُّه أحمد بن عبد الرحمن (٢) .

ويأتى جدُّ أبيه عبد الرحمن بن إسحاق / إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٢٩٨ — أحمد بن محمد بن أحمد بن مُسْكَان، أبونصر

التَّيْسَابُورِي الجَدِّ، الحنْفِي \*

ذكره في «تاريخ الإسلام»، فيمن تُوَفِّي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وقال: وُلِدَ سنة تَيْفٍ وعشرين .

وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة، من جماعة؛ منهم: الأَصَمُّ .

قال أبو صالح المُؤدِّدُ: سمعتُ منه، وكان يغلظُ في حديثه، ويأتى بما لا يُتَابَعُ عليه .

(١) في تاريخ بغداد: «ويرجم بالحجارة» .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ، ١٨٢ .

(٢) برقم ٢٢٢ .

(٥٥) هذه الترجمة كلها ساقطة من: ص ، وهي في: ط ، ن .

وانظر في «مسكان» المشته ٥٩٣ .

قال عبد الغفار (١): وضاعت كُتبه، فاقتصر على الرواية عن الأصم، فمن بعده.  
وهو جدُّ شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله.  
تُوفِّي في ربيع الآخر.  
روى عنه حفيده شيخنا.

وقد أهملته في «الجواهر». انتهى.

\*\*\*

٢٩٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف

ابن إسماعيل بن شاه، أبو بكر الزاهد

ابن أبي عبد الله \*

الإمام بن الإمام، من بيت العلم والفضل.  
تفقه على والده.

وسمع الحديث من الخليل بن أحمد القاضي السجزي الحنفي.  
سمع منه ابنه محمد بن أحمد، وواصل بن حمزة.

قال أبو سعد: كان من أهل العلم والزهد، ويقول الشعر.

وقال ابن ماكولا: أحد الفضلاء المتقدمين في الأدب، وفي علم التصوف، والكلام  
على طريقته، وله كرامات مشهورة.

وله شعر كثير جيد، فيه معان حسنة مستكثرة.

ورأيت له «ديوان شعر» أكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف.

مات في المحرم، سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه الإمام أبو بكر بن الفضل  
البخاري، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وذكره الذهبي، فقال: كان صدراً، إماماً، وكان زاهداً، مليح التصانيف.

(١) كذا في الأصول، وهو يعني عبد الغافر الفارسي، صاحب السياق.

(٥) ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا ٤٨٣/١، الأنساب ٧٥ و، إيضاح المكنون ٤٨٥/١، الجواهر النضية، برقم ١٨٦.

وله التَّظْمُ والتَّثُرُّ، وديوانه مشهور، ويُذكَر عنه كرامات.  
يروى عن أبي بكر محمد (ابن الفضل) (١).

\*\*\*

٣٠٠ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود، أبو الحسين

بن أبي جعفر، السَّمْتَانِيّ\*

بكسر السين المهملة، وسكون الميم، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى؛ نسبة إلى  
سَمْتَانَ العراق.

مَوْلَاهُ بِسَمْتَانَ، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .  
تفقه على والده .

وسمع منه أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين الألمعي الكاشغري .  
وروى عنه أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطَّراح، وأبو المعالي عبد الخالق بن  
عبد الصمد بن علي التَّحَّاس، وأبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخِي، وأبو منصور بن  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القَرَّاز.

ذكره الخطيب، في «تاريخه» .

وقال: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً.

تقلد القضاء باب الطَّاق (٢)، وتولى قطعة من السَّواد .

وأخرج له، عن عائشة رضى الله تعالى عنها، قالت: رُبِّمَا انْقَطَعَ شَيْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَشِي فِي نَعْلِ حَتَّى يُصْلِحَ الْأُخْرَى .

وذكره السَّمْعَانِيّ، في «ذيله» فقال: قرأ على أبيه أبي جعفر طرفاً من الكلام، والفروع  
على مذهب أبي حنيفة.

(١-١) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص، والجواهر المضية:

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٨٢/٤، الجواهر المضية، برقم ١٨٤:

وفي ص: والجواهر المضية بعد «أحمد» الثانية زيادة: «بن محمد بن أحمد»، والترتيب يقتضى ما في: ط، ن.

(٢) باب الطَّاق: حلة كبيرة ببغداد، بالجانب الشرقي، تعرف بطاق أساء. معجم البلدان ١/٤٤٥.

وصاهره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى عَلَى ابْنَتِهِ، وَوَلَاهُ نِيَابَةَ الْقَضَاءِ بَنَوَاحٍ (١)  
على شاطئي دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ.  
وكان كسيرا، نَبِيلاً، وَقُوراً، جليلاً، حَسَنَ الْخُلُقِ / وَالْخُلُقِ، مُتَوَاضِعاً، من ذَوِي  
الْهَيْئَاتِ.

قال: وقرأتُ بِحَظِّ أَبِي الْفَضْلِ ابْنِ خَيْرُونَ: كان (٢) يَتَقَهُ، جَيِّدَ الْأَصُولِ (٢).  
وَتُوْفِيَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سنة ست وستين وأربعمائة،  
وُدْفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

وقال غيره: وَدْفِنَ فِي دَارِهِ شَهْرًا، ثُمَّ نُقِلَ مِنْهَا إِلَى تَرْبِيَةِ بَشَارِعِ الْمَنْصُورِ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْهَا إِلَى  
تَرْبِيَةِ بِالْخَيْرِ رَانِيَّةٍ. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن نصر

النَّسْفِيُّ، الْمَائِمَرِيُّ \*

بفتح الميم وسكون الألف والياء المشناه من تحت، وفتح الميم الثانية، وسكون الراء، وكسر  
الغين المعجمة، نسبة إلى مَائِمَرِغ، وهي من الْمُشْتَرَكِ (٣)، يَأْتِي ذِكْرُهَا مُفْصَلًا فِي الْأَنْسَابِ،  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وكان أحد هذا إماما مشهورا.

تفقه على أبيه، الإمام المشهور أيضا، الْآتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(١) في الأصول: «بنواحي»، والمثبت في الجواهر المضية .

(٢-٢) ساقط من : ط ، ن ، وهوى : ص ، والجواهر المضية .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ١٨٥ .

(٣) أى المشترك اسما والمفترق صقعا، فهى تطلق على مواطن كثيرة. انظر الجواهر المضية، واللباب ٩٢/٣، والمشارك وضعاً  
والمفترق صقعا ٣٨٢، ومعجم البلدان ٤/٤٠٨. وضبطها ياقوت فى المرجعين الأخيرين، بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء  
والغين معجمة.

٣٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو النَّصْر

الأَنْمَاطِي، الْحَفِيد، النَّيْسَابُورِي \*

قال الحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»: مَا عَلِمْتُ فِي أَصْحَابِ أَبِي أَكْثَرَ سَمَاعاً لِلْحَدِيثِ

منه.

تُوَفِّي سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٠٣ — أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتح

الْخُلَمِي \*

ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ (١) بِالْحِجَابِ الْمُعْجَمَةِ. وَقَالَ: نِسْبَةُ إِلَى خُلَمٍ، وَهِيَ بَلَدَةٌ عَلَى عَشْرِ

فَرَسِيخٍ مِنْ بَلَّخِ.

مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَأَقَامَ بِيُخَارَى مُدَّةً يَتَّفَقُهُ.

وَسَمِعَ بِهَا الْقَاضِي أَبَا الْيُسْرِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْدَوِي، وَأَبَا الْمُعِينِ مَيْمُونِ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّسْفِيِّ، وَالسَّيِّدَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَكُتِبَ

عِنْدَهُمْ إِمْلَاءً.

وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ.

ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ، فِي «ذَيْلِهِ»، وَقَالَ: كَانَ صَالِحاً، سَاكِناً، وَكَانَ يُنَوِّبُ عَنِ الْقَاضِي فِي

بَعْضِ الْأَوْقَاتِ.

وَرَدَ بِبَغْدَادَ حَاجِجاً، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ بِهَا.

قَالَ: وَلَقِيْتُهُ بِبَلَّخِ، وَنَفَذَ إِلَيَّ مُجَلِّدًا صَخْمًا مِمَّا كُتِبَ بِخَطِّ يَدِهِ، مِنْ أَمَالِي الْأَثْمَةِ

الْمَذْكُورِينَ.

(٥) ترجمته فی: الأنساب ١٧٢ و، والجواهر المضية، برقم ١٨٣.

(٥٥) ترجمته فی: الجواهر المضية، برقم ١٨٧.

(١) أى ذكر النسبة، انظر: الأنساب ٢٠٥ ظ.

وتُوِّفَى يوم الأربعاء، الحادى والعشرين من صفر، سنة سبع وأربعين وخمسمائة.  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٠٤ — أحمد بن محمد بن أحمد العَقِيلِيّ، الأَنْصَارِيّ  
البُخَارِيّ، العَلَّامَة، شَمْسُ الدِّينِ\*

كان شيخاً، عالمًا، ثَبْتًا .  
رَوَى عن جَدِّهِ لَأَمَّة الإمام العَلَّامَة شَرِيف الدِّين عمر بن محمد بن عمر العَقِيلِيّ، وتفَقَّه عليه .

وكان مَخْصُوصًا بِشرح «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، ونظمه نَظْمًا حَسَنًا .  
ومات ببُخَارَى، فى الخامس من شهر رمضان، سنة سبع وخمسين وستمائة .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٠٥ — أحمد بن محمد بن إسحاق بن الفضل  
أبو عَلِيّ البَرَّاز التَّيْسَابُورِيّ\*  
حدَّث عنه القاضيان؛ أبو العلاء الواسِطِيّ، وأبو القاسم التَّنُوخِيّ .  
وذكره الخطيبُ فى «تاريخه»، وقال: قدم بغدادَ حاجًّا، وكان ثِقَّةً .

---

(٥) ترجمته فى: تاج التراجم ٨، الجواهر المضية، برقم ١٨٨، الفوائد البهية ٣٠، كتاب اعلام الأبخار، برقم ٤٣١، كشف الظنون ٥٦٤/١ .

وضبط صاحب الفوائد «العقيلى» بالفتح، وقال: نسبة إلى عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه .  
وهذه نسبة جده لأمه أيضا عمر بن محمد بن محمد بن عمر .

(٥٥) ترجمته فى: تاريخ بغداد ٨٧/٥، الجواهر المضية، برقم ١٨٩ .

وفى تاريخ بغداد: «أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق» .

وفى النسخ: «البراز»، والمثبت فى تاريخ بغداد، والجواهر .

وحدَّثنى التَّنُوخِيُّ، قال: أبوعلَى النَّيْسَابُورِيُّ أحمد بن محمد، شيخٌ، ثقةٌ، فقيهٌ على مذهب أبي حنيفة.

قدم علينا حاجًا بعد عَوْدِهِ فى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .  
ومات بَنِيْسَابُورَ، فى يوم الجمعة، الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٠٦ — أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل

الْكَلاَّبَاذِىِّ، القاضى \*

قاضى بُخارى، يُعْرَفُ بِالْحَرَّاصِ (١).

روى عن على بن موسى الْقُمِّىِّ.

ذكره ابنُ مَأْكُولَا، وقال: تُوفِّى فى رجب، سنة خمسين وثلاثمائة.

رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٠٧ — أحمد بن محمد بن إسحاق

أبوعلَى الشَّاشِىِّ \*

سكن بغدادًا، ودرَّس بها .

قال الخطيبُ: حدَّثنى القاضى أبو عبد الله الصَّيْمِرى، قال: صار التدریسُ بعد

أبى الحسن الكرخى إلى أصحابه؛ فهم: أبوعلَى الشَّاشِىِّ، وكان شيخَ الجماعة.

وكان أبو الحسن جعل التدریسَ له حين فُلج، والفَتْوى إلى أبى بكر الدَّامغانى.

وكان يقول: ما جاءنا أَحْفَظَّ من أبى على .

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ١٩٠ .

(١) فى ص: «بالخواص»، وفى الجواهر: «بالحرصاص»، والمثبت فى: ط، ن.

(٥٥) ترجمته فى: أخبار أبى حنيفة وأصحابه، للصيمرى ١٦٣، ١٦٤، تاريخ بغداد ٣٩٢/٤، الجواهر المضية، برقم ١٩١،

طبقات الفقهاء، للشيرازى ١٤٣، الفوائد الهية ٣١، كئائب أعلام الأخيار، برقم ١٨٠ .

قال الصَّيْمَرِيُّ: وتُوفِّي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

وحدَّث القاضي أبو محمد النُّعْمَان، قال: حضرتُ أبا عليّ الشَّاشِيّ في مجلسِ إِمْلَائِيهِ، وقد جاءه أبو جعفر الهِنْدَوَانِيّ، فسَلَّم عليه، وأخذ يَمْتَحِنُهُ (أفي مسائل ١) الأُصُول، وكان أبو عليّ الشَّاشِيّ عارفاً بها، فلما فرغ امتَحَنَ أبو عليّ أبا جعفر بشيْ من مسائل التَّوَادِرِ، فلم يحفظها، فكان ذلك سببَ حِفْظِ الهِنْدَوَانِيّ لِلتَّوَادِرِ.  
وقال لأبي عليّ: جئتُكَ زائراً لا مُتَكَلِّماً .

تُوفِّي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٠٨ — أحمد بن محمد بن أبي بكر الأُخْسِيكِيّ

أبونصر، الإمام، جمال الدين \*

وُلِدَ في ذِي القَعْدَةِ، سنة إحدى عشرة وستمائة .  
ومات في ثالث شَوَّال، سنة تسعين وستمائة .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٠٩ -- أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يَزِيد

أبو العباس \*

المعروف بالقَصِير، وهو لقبٌ لوالده محمد بن بكر، وكان أبوه محمد مشهوراً بكاتب

---

(١-١) في الجواهر المضية: «مسائل» .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٩٣ .

وفي تاج التراجم ١٦، ترجمة لأبي رشاد أحمد بن محمد بن القاسم الأُخْسِيكِيّ، وذكر أنه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسائة، نقل ذلك عن الصدقي، و ترجمة أبي رشاد الأُخْسِيكِيّ هذا في: اللباب ٢٦/١، معجم البلدان ١/١٦٢ .  
وأُخْسِيكِيّ: مدينة بما وراء النهر، وهي قصبه ناحية فرغانة، على شاطئ نهر الشاش .  
اللباب، ومعجم البلدان .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٣٩٩، ٤٠٠، الجواهر المضية، برقم ١٩٢ .



أبى يوسف القاضى .

روى عن أبيه ، وعن غيره .

وروى عنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، وموسى بن هارون الجافظ ، ومحمد بن مَخَلَد ، وأبو عبد الله الْحَكِيمِي (١) ، وأبو عمرو بن السَّمَاك (٢) .  
وكان ثقةً .

مات يوم السبت ، لِسَبْعِ خَلْوَنٍ من شهر ربيع الأول ، سنة أربع وثمانين ومائتين .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣١٠ — أحمد بن محمد بن حامد ، أبو الحسن ، بن أبى العباس

الْقَطَّان ، النَّيْسَابُورِي \*

مؤلده سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، وأقرانه .

قال الحاكمُ ، فى «تاريخ نَيْسَابُورٍ» : كان من كبار الفُقهَاءِ لأصحابِ أبى حنيفة ، من المشهورين المقبولين ، وما أراه حَدَّثَ .  
تُوَفِّيَ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(١) فى ط ، ن : «الخليمى» ، وهو خطأ ، صوابه فى : ص .

وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قریش بن حازم الحكيمى . انظر اللباب ٣١٠/١ .

(٢) هو عثمان بن أحمد بن عبيد الله : انظر اللباب ٥٥٩/١ .

(٥) ترجمته فى : الجواهر اللضية ، برقم ١٩٤ .

٣١١ — أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم

أبو بكر الطَّوَاوِيسِيَّ\*

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْرُوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.  
رَوَى عَنْهُ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَرِيبِ الشَّاشِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، خَالُ  
الإدْرِيسِيِّ الحَافِظِ.

وُتُوِّفِيَ فِي الحَمَّامِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، بِسَمَرْقَنْدَ.  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن

الإسْتِرَابَازِيَّ\*

تَفَقَّهَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَرَوَى عَنْهُ.  
تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّلَجِيِّ (١).  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣١٣ — أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم

ابن سليمان\*\*\*

الأديبُ البارِعُ، شهابُ الدين، المعروف بابن مُبارَكِ شاه، وهو لقبُ والده.  
وُلِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، عَاشِرَ شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ، سَنَةِ ست/ وثمانمِائَةَ.

٩٤

(٥) ترجمته فى: الأنساب ٣٧٢ ظ، الجواهر المضية، برقم ١٩٥، الفوائد البهية ٣١، كتائب أعلام الأخيار، برقم ١٦٨، اللباب ٩٢/٢.

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ١٩٦.

(١) فى الجواهر المضية: «البلخي»، انظر الجواهر، فى الأنساب.

(٥٥٥) ترجمته فى: بدائع الزهور ٦٢/٢، الضوء اللامع ٦٥/٢، منظم العقيان ٥٤-٥٧، صفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٥٢،

واشْتَغَلَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ، عَلَى الْعَلَامَةِ ابْنِ الْهُتَمِ، وَابْنِ الدَّيْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.  
وَتَقَنَّ، وَبَرَعَ، وَتَمَيَّرَ، وَجَمَعَ مَجَامِيحَ، وَعَلَّقَ تَعَالِيْقَ.

مات في شهر (١) ربيع الأول، سنة اثنتين وستين وثمانمائة .  
وله مُصَنَّفَات؛ منها: «كتاب في مناقب الإمام أبي (٢) الليث»، وجمع «التذكرة»  
المنسوبة إليه، وتَعَانَى نَظْمَ الشَّعْرِ.

ومن نَظْمِهِ قَوْلُهُ (٣):

لِي فِي الْقِنَاعَةِ كَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ      وَعِزَّةٌ \* أَوْطَأْتُنِي جَبْهَةَ الْأَسَدِ  
أُمِّيْسِي وَأُصْبِحُ لَا مُسْتَرْفِداً أَحَدًا      وَلَا ضَئِينًا بِمَيْسُورِي عَلَى أَحَدٍ

وكتب إلى الشريف (٤) صلاح الدين الأسيوطي، يُطَارِحُهُ فِي كَرِيمٍ، فقال (٥):

تَجَاسَرَ الْعَبْدُ حَسَبَ الْإِذْنِ مِنْكَ لَهُ      وَرَاحَ مِنْ شَيْخِهِ بِالسَّعِيدِ مَفْرُونا  
مَلَكَتْ رِقِّي بِمَا أَشَدَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ      إِذْ كُنْتُ عَبْداً رَقِيْقاً صِرْتُ مَأْدُوناً  
يُقَبَّلُ الْأَرْضَ الَّتِي مَدَّدْتَ آمَانًا بِسَمَاحَتِهَا يَدَ الْأَطْمَاعِ، وَيُنْهَى أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِقُوَّةِ الطَّبَاعِ.

وقال :

يَا إِمَاماً أَنْتَ شَرَّفُوكَ الْمَعَانِي وَالْمَعَالِي  
لَكَ وَضَفْتُ فِي الْأَحَاجِي      قَدْ أَتَى مِثْلَ الْغَزَالِ

فأجابه الشريف :

تَأَمَّلِ الطَّرْفُ مَا أَهْدَيْتَ مِنْ أَمَلٍ      أَظْهَرْتَهُ بَعْدَمَا قَدْ كَانَ مَخْرُونا (٦)  
وَقَدْ أَجَبْتُ وَلَمْ أَمْتَحِكْ جَائِزَةً      بَدَأَ رَضِيْتُ وَمَا قَدَّمْتُ مَوْزُوناً

(١) ساقط من : ص ، وهو في : ط ، ن .

(٢) ساقط من : ص ، وهو في : ط ، ن .

(٣) البيتان في الضوء اللامع ٦٥/٢ ، وفيه : «ولا ضئينا بميسور على أحد» .

(٤) ساقط من : ص ، وهو في : ط ، ن ، ونظم العقيان .

(٥) القصة في : نظم العقيان ٥٥ .

(٦) في ص ، ونظم العقيان : «قد كان مقرونا» ، وفي ط : «قد كان مخزونا» ، والمثبت في : ن .

وبعد، فقد وقفت على ما شئت الأسماع، وامتثلت المرسوم المطاع، وطارحت بميسور  
المُسْتَطَاع.  
فقلت:

راق لي ما جئت فيه بكلام كاللآلي  
فُقت إذ جَوَّدتَ نَظْمًا مُتَّقَى جَادَ بِمَالِ (١)

ومن شعر ابن مبارك شاه، يمدح الحافظ ابن حجر، ويذكر حثمة «البحارى»، قوله من  
قصيدة (٢):

أُتْبِرُزُ حَدًّا لِلْمُقَبَّلِ أَمْ يَدَا      وَتَغْطِطُ قَدًّا لِلْمُعَانِقِ أَمْ يَدَا  
وَتُسْبِلُ فَرْعًا طَالَ سُهْدَى بَلِيهِ      وَتُظْلِعُ مِنْ فَرْقِ الْغَزَالَةِ فَرْقَدَا (٣)  
فَدَيْتُكَ لَا أَحْشَى الصَّلَالَ بَقْرِعَهَا      وَقَدْ لَاحَ فَرْقٌ لِلضَّلَالِ مِنَ الْهُدَى  
وَمَنْ عَجِبَ أَنَّى خَلِيعُ صَبَابَةٍ      وَشَوْقَى إِلَيْهَا لَا يَزَالُ مُجَدَّدَا  
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّ لِيَنَّ قَوَامَهَا      تَنْتَى بِجَمْعِ الْحُسْنِ يَخْطُرُ مُفْرَدَا  
لَهَا سَيْفٌ لَحْظٍ فَوْقَ دِيْنَارِ وَجَنَّةٍ      فَيَا خَوْفَ قَلْبٍ قَدْ رَأَاهُ مُجْرَدَا (٤)  
وَلَحْظٌ غَدَا فِي السَّحْرِ فِئْتَةَ عَاشِقٍ      يُخَيَّلُ مِنْ حَبْلِ الذَّوَابِ أَسْوَدَا  
وَمُدُّ قُلْتِ إِنَّ الْوَجْهَ لِلْحُسْنِ جَامِعٍ      غَدَا الظَّرْفُ فِي مِحْرَابِهِ مُتْرَدَا (٥)  
وَلَمْ لَا يَكُونُ الْوَجْهَ قِبْلَةَ عَاشِقٍ      إِذَا مَا جَلَا رُكْنًا مِنَ الْخَالِ أَسْوَدَا  
فِيَا لَهْفٍ قَلْبِي وَهَى تَقْلِيهِ فِي لَطَى      عَلَى قَبَسٍ مِنْ خَدَّهَا قَدْ تَوَقَّدَا (٦)  
/وَمَجْنُونِ ظَرْفٍ فِي شَبَابِكِ هُدِيهِ      بِسِلْسِلَةٍ مِنْ دَمْعِهِ قَدْ تَقَيَّدَا  
وَلَوْلَا حَ لِيَ لَاجِحِي بَدِيعُ جَمَالِهَا      لَمَّا رَاحَ فِيهِ الْيَوْمُ يَلْجِي وَلَا غَدَا  
لَهَا ظَلْعَةٌ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ بَهْجَةً      كَأَنَّ شَهَابَ الدِّينِ فِي وَجْهِهَا بَدَا (٧)

٩٤ ظ

(١) في نظم العقيان: «قلت إذ جودت»، وفي أصله: «فقلت إذ جودت».

(٢) القصيدة كلها في نظم العقيان ٥٥-٥٧.

(٣) في ص، ط: «وتسأل فرعا»، والمثبت في: ن، ونظم العقيان.

(٤) في نظم العقيان: «فيا فرق قلب».

(٥) سقط هذا البيت والذي يليه من: ن، وهما في: ص، ط، ونظم العقيان.

(٦) في نظم العقيان: «وهي تقلبه في اللقا»، وفي حاشيته: كذا في الأصل، ولعل الصواب: «فوا لهف قلب قد تقلب في اللقا». والرواية الصحيحة ما في الطبقات.

(٧) في نظم العقيان: «كأن شهاب الدين».

منها في المديح :

وكم رُمّت محمودَ الأيادي فلم أجد      بعضري رئيساً غيرَ أحمدَ أحمدًا

ومن شعره أيضا(١):

وَوَحِيَّ غَرَامٍ فِي الْأَحَادِيثِ بَيَّنَّا      يَطُولُ عَلَى الْعُشَّاقِ فِيهِمْ بِمَا حَوَّأَ (٢)  
وَوَرَّوَا حَدِيثَ الْخَالِ عَنِ مَاءِ وَجْتِةٍ      بَكَلَّ حَدِيثِ فِي الْمَحَاسِنِ أَوْرَوْأَ (٣)

ومنه أيضا(٤):

إِنَّ النِّسَاءَ نَسَاءَ مِضْ      رَقْدِ جُبْلَنْ عَلَى الْخِيَانَةِ  
إِنْ قِيلَ هَلْ عُذْمُ الْوَفَا      فِيهِنَّ قُلْ إِي وَالْأَمَانَةَ (٥)

ومنه أيضا(٦):

يَا أَيُّهَا الْعُشَّاقُ قُولُوا لِمَنْ      قَدْ جَاءَكُمْ يَسْأَلُ أَوْ يَهْتَدِي  
أَجِيْدُ إِتْلَافُ رُوحِ انِّرِي      عَلَى مَلِيحٍ فِي الْهَوَى أَمْ رَدَى (٧)

\* \* \*

- 
- (١) البيتان في : نظم العقيان ٥٧ .
  - (٢) في نظم العقيان : « ووحى غرام في الأحاديث شرحه » .
  - (٣) في نظم العقيان : « في المحاسن قد رروا » وانظر حاشيته .
  - (٤) البيتان في : نظم العقيان ٥٧ .
  - (٥) في نظم العقيان : « قد عدم الوفا » .
  - (٦) نظم العقيان ٥٧ .
  - (٧) « أم ردى » مكونة من : « أم » ، « وردى » ، أو « الأمرد » ، وهو الذى لم يبتل وجهه .  
وانظر حاشية نظم العقيان .

٣١٤ — أحمد بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن

محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب، أبو الفضل ابن أبي علي

الحُسَيْنِيّ\*

سمع الحديث بَنِيْسَابُور، والعراق، ومكة .

حدّث عن أبي الحسن العَلَوِيّ، وعن عمّه السيّد أبي الحسن الحُسَيْنِيّ.

ذكره الفَارِسِيّ، في «السِّيَاق»، وقال: السيّد العالم، أبو الفضل بن أبي علي  
«الأديب»، الزاهد، المُقْرِى، حسنُ الأخلاق مع حِشْمَةِ.

تفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان له الدَّرْسُ، ويجلس النَّظَر.

وهو أفضلُ أهل بيته، عديمُ النَّظِيرِ في العَلَوِيَّةِ.

مات في ذى الحِجَّةِ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣١٥ — أحمد بن محمد بن حمزة بن الثَّقَفِيّ\*\*

والدُّ عبد الواحد(١)، الآتي ذكره في محلّه .

رحمهما الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٩٧ .

وفيه: «بن الحسن بن علي بن أبي طالب»، وفي نسخة منه «الحسن»، ولعل مافها الصواب. انظر مواضع ذكر  
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب في فهرس مقال الطالبين ٧٦٩.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٩٨ .

(١) في الأصول: «عبد الرحمن»، والمثبت في الجواهر المضية، ولم يترجمه القرشي في عبد الرحمن، وإنما ترجمه في عبد الواحد.

٣١٦ — أحمد بن محمد بن داود أبي الفهم

القحطاني، التَّوْحِي\*  
أخو القاضي أبي القاسم علي محمد بن أبي الفهم .

تَفَّهَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْكَزْخِي .

وقرأ «أدب القاضي» عليه، وعلَّقه عنه ببغداد .

ثم سار (١) إلى أخيه، في سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وهو بالبصرة، فاستنابهُ بِسْتَرٍ (٢)

وأعمالها، فأقام بها .

وكان من أصحاب الحديث، حافظاً للقرآن، يعرف شيئاً من تفسيره، ويتكلم على

المشايه والمشكل .

رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣١٧ — أحمد بن محمد بن داود الأفشنجي\*  
تفقه مع أخيه محمود، علي محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرني (٣) .

وسياتي ذكر محمود في محله، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ١٩٩ .

(١) في الجواهر المضية: «صار» .

(٢) تستر: أعظم مدينة بخوزستان . معجم البلدان ٨٤٧/١ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠٠ .

وفي معجم البلدان ٣٣٠/١: «أفشنة، بفتح الهززة وسكون الفاء والشين معجمة مفتوحة ونون وهاء؛ من قرى بخارى»  
فلله منسوب إليها .

(٣) في الأصول: «القريني»، والمثبت في الجواهر، وأعاد ذكره في الأنساب، وقال: هكذا ذكره الذهبي في المؤلف،  
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة . وهو في المشتبه ٥٠٦ .

٣١٨ — أحمد بن محمد بن سعيد، أبو نصر النَّسَفِيُّ\*

رَوَى عن أبي علي محمد بن محمد بن الحارث الحافظ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وغيره.  
ذكره الحافظ أبو سعد الإذْرَبِيُّ، في «تاريخ سَمَرْقَنْد». وقال: كان من / الفقهاء على مذهب أبي حنيفة، وكان يُتهم (١) بمذهب الاعتزال.  
كُتِبَتْ عنه .  
ومات في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣١٩ — أحمد بن محمد بن سَمَاعَةَ\*\*

تفقه على والده، وتخرَّج به .  
وكان من أهل الدِّين، والعلم، والعمل، قريب الشَّبه بأبيه، عفيفاً في نفسه.  
وولَّى القضاء بمدينة المنصور، وكان محمود السَّيرة .  
ولم يزل قاضياً إلى أن صُرف بإبراهيم بن إسحاق بن أبي العنَّس الزُّهْرِيِّ الكوفِيِّ.  
توفِّي سنة ثلاث وخمسين ومائتين .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٢٠ — أحمد بن محمد بن سهل أبو الحسن ابن سَهْلُوِيَه المُرَكِّي

ابن بنت أبي يحيى زكريا

ابن يحيى النَّيْسَابُورِيِّ\*\*

سمع بنَيْسَابُورَ أحمد بن محمد بن نصر، وأبا عبد الله البُوشَنجِي، وأقرَّانها.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠١ .

(١) في الأصول: «يهم»، والمثبت في الجواهر المضية .

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٥، الجواهر المضية، برقم ٢٠٢ .

(٥٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠٣ .



وبالعراق أبا مسلم الكجبي، وأقرانه .  
 ذكره الحاكم، في «تاريخ نيسابور». وقال: كان شيخ أصحاب أبي حنيفة في عصره.  
 اشتهر عن التحديث إلا بأحاديث يسيرة (١).  
 تُوفّي يوم الأربعاء، ليخمس خلون من شوال، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن  
 خمس وتسعين سنة.  
 رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٢١ — أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان  
 ابن حُباب الأزدي الحَجْرِي المِصْرِي  
 أبو جعفر، الطَّحَاوِي \*

الإمام، الفقيه، الحافظ، المُحدِّث .  
 صاحبُ التَّصانيف الفائقة، والأقوال الرَّائقة، والعلوم الغزيرة، والمناقب الكثيرة (٢).  
 سمع هارون بن سعيد الإزبيلي، وأبا حازم القاضي، وغيرهما.  
 وتصانيفه تطفحُ بِذِكْرِ شَيْوَجِه، وكثرة مَنْ رَوَى عنه، وأخذ منه، وقد جمعهم بعضُ  
 الأفاضل في «جُزءٍ» مُستَقِلٍ .  
 وروى عنه خَلْقٌ كثير، منهم: أبو محمد عبد العزيز بن محمد التَّمِيمِي الجَوْهَرِي، قاضي

(١) ساق القرشي في الجواهر المضية بعض كلام الحاكم عنه بزيادة عما هنا .  
 (٥) ترجمته في: الأنساب ٢٧ ظ، ١٥٧ ط، ٣٦٨ و، البداية والنهاية ١/٢٧٤، تاج التراجم ٨، ٩، تاج العروس ١٠/٣٢٣،  
 تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٨-٨١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٠٤، حسن المحاضرة ١/٣٥٠، روضات الجنات ١/٢١٤، شذرات  
 الذهب ٢/٢٨٨، طبقات الفقهاء، للشيرازي ١٤٢، طبقات القراء ١/١١٦، طبقات المفسرين، للداودي ١/٧٣، العبر  
 ٢/١٨٦، الفهرست ٢٩٢، الفوائد الهبة ٣١-٣٤، كشف الظنون ١/٢٠، ٣٢، ٢٩٨، ٥٦٢، ٥٦٨، ٦٧٤، ١٠٤٦/٢،  
 ١١٤٧، ١٢٥٠، ١٣٢٦، ١٦٠٩، ١٦٢٧، ١٧٢٨، ١٨٣٧، ١٩٨٠، كتائب أعلام الأخيار، برقم ١٥، اللباب ١/٢٨٠،  
 ٨٢/٢، لسان الميزان ١/٢٧٤، المختصر لأبي الفدا ٢/٨٤، مرآة الجنان ٢/٢٨١، معجم البلدان ٣/٥١٦، ٥١٧، مفتاح  
 السعادة ٢/٢٧٥، ٢٧٦، المنتظم ٦/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٠، هدية العارفين ١/٥٨، الوافي بالوفيات ٨/٩، ١٠،  
 وفيات الأعيان ١/٧١، ٧٢.

وانظر «الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي»، للكوثري.

(٢) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص.

الصَّعِيدِ، وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي، المعروف بابن الخشاب الحافظ، وأبو بكر مَكِّي بن أحمد بن سعدويه البردعي (١)، وأبو القاسم سلمة بن القاسم بن إبراهيم القرظي (٢)، وأبو القاسم عبَّيد الله بن علي الداودي القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره، والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن أبو محمد الفقيه المِصْرِي، والقاضي الكبير ابن أبي العوام، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإنحيمي (٣) وأبو بكر محمد بن إبراهيم على المِصْرِي الحافظ، وسمع منه كتابه «معاني الآثار»، وابنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، صاحب «المعجم»، وأبو سعيد عبد الرحمن بن يونس المِصْرِي الحافظ (٣)، وأبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المُفِيد الحافظ، المعروف بَعْدَر، وميمون بن حمزة العبيدي، روى عنه «العقيدة».

وقد جمع بعضهم من روى عنه في «جزء» مُسْتَقِلًّا.

وكان ثقةً، ثبتاً، نبيلاً، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة في زمنه، ولم يُخَلَّفْ بعده مثله.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان الطحاوي كوفي المذهب، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء.

وروى أنه كان شافعي المذهب، وأنه كان يقرأ على المُرْتَبِي، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيءٌ.

فغضب أبو جعفر من ذلك، وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي، فاشتغل عليه، وعلى القاضي أبي حازم (٤).

فلما صُفِّف «مختصره»، قال: رَجِمَ اللهُ أبا إبراهيم، يعني المُرْتَبِي، لو كان حياً لكفر عن يمينه.

وذكر أبو يعلى الحنيلي، في كتاب «الإرشاد» في ترجمة المُرْتَبِي، أن الطحاوي المذكور

(١) في ط، ن: «البردعي» والصواب في: ص، والمشتبه ٦٥.

(٢) لعل ماني: ص: «القرظي»، وهو ماني الجواهر، والمثبت في: ط، ن.

(٣-٣) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص.

(٤) في ص: «أبي حازم»، والمثبت في: ط، ن، وتقدم.

كان ابن أخت المُرزبي، وأن محمد بن أحمد/ الشُّروطي، قال: قلت للطحاوي: لِمَ خالفت خالك، واخترت مذهب أبي حنيفة؟.

فقال: لأنني كنت أرى خالي يُدِيمُ النَّظْرَ في كُتُبِ أبي حنيفة، فلذلك انتقلت إليه. انتهى.

قلت: هذا هو الأليقُ بشأنِ هذا الإمام، والأخرى به، وأنه لم ينتقل من مذهب إلى مذهب بمُجردِ الغضب، وهوى النفس، لأجلِ كلمةٍ صدرت من أستاذه وخاله، في زمنِ الطلبِ والتعلُّم، بل لِمَا استدلَّ به على تَرْجِيحِ مذهبِ الإمامِ الأعظم، وتقدُّمه في صحَّةِ التَّقْلِ، وايضاحِ المعاني بالأدلةِ القويَّة، وحُسنِ الاستنباط، من كَوْنِ خاله المُرزبي مع جلالَةِ قدره، ووفورِ علمه، وغزيرِ فهمه، كان يُدِيمُ النَّظْرَ في كُتُبِ أبي حنيفة، ويتعلَّم من طَرِيقته، ويمشي على سَنَنِه في استخراجِ الدَّقَائِقِ من أماكِنها، والجواهرِ من معادِنها، نفعنا اللهُ ببركةِ علومهم أجمعين.

وقال الذهبي، في «طبقات الحُفَاط»: ناب في القضاء عن أبي عبد الله بن عبدة، قاضي مصرَ بعد السبعين ومائتين.

وترقَّت حاله، فحدث أنه حضر رجلاً مُعْتَبَرًا عند القاضي محمد بن عبدة، فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله، عن أمه، عن أبيه؟. فقلت: حدَّثنا بَكَارُ بْنُ فُتَيْبَةَ، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا سفيان، عن عبدِ الأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عن أبي عبيدة، عن أمه، عن أبيه، أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيَعَارُ لِلْمُؤْمِنِ فَلَيعَرُّ».

وحدَّثنا به إبراهيم بن أبي داود، حدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، عن أبيه، عن سُفْيَانَ، مَوْفُوفًا. فقال الرجل: تَدْرِي مَا تَقُولُ، تَدْرِي مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ؟! قلتُ: ما الخبرُ؟.

قال: رأيتك عَشِيَّةً مع الفُكَّهَاءِ في مَيْدَانِهِمْ، وأنت الآن في مَيْدَانِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَلَّ مَنْ يَجْمَعُ ذَلِكَ.

فقلت: هذا من فَضْلِ اللهِ تَعَالَى وَإِنْعَامِهِ. انتهى.

وصنَّف الطَّحَاوِيُّ كُتُبًا مَفِيدَةً، منها «أحكام القرآن» في ثَيْفٍ وَعَشْرِينَ جِزَاءً،

و«معاني الآثار»، وهو أولُ تصانيفه، و«بيان مُشكِـل الآثـار»، وهو آخرُ تصانيفه، واختصرها ابنُ رُشيدِ المالِكِي، و«المختصر» في الفقه، وولع الناسُ بِشَرْحِه، وعليه عِدَّةُ شُرُوح، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير»، وثلاثة كتب في الشُّرُوطِ كبيرٍ وصغيرٍ، ووسط، وكتاب «الوَصَايَا والفرائض»، وكتاب «نَقْضُ كتاب المُدَلِّسِينَ» على الكُرَايِبِيِّ، و«كتاب أصله كتب (١) العَزْل»، و«المختصر الكبير»، و«المختصر الصغير»، و«تاريخ كبير»، و«كتاب في مناقب أبي حنيفة»، وله في القرآن ألفُ ورقية، حكاها القاضي عِيَاضُ في «الإكمال»، وله «التَّوَادِرُ الفقهية»، في عشرة أجزاء، و«النوادر والحكايات»، في ثَيِّفٍ وعشرين جزءاً، وله «حكم أراضي مكة»، و«قَسَمُ القَيِّءِ وَالغَنَامِ»، وله «الرَّدُّ على عيسى ابنِ أَبَانَ» في كتابه الذي سَمَّاه «خطأ الكتب»، وله «الرَّدُّ على أبي عُبَيْدٍ» فيما أخطأ فيه، في كتاب «التَّسَبُّ»، وله «اِخْتِلَافُ الرِّوَايَاتِ على مذهب الكُوفِيِّين». كذا نقلتُ أسْماءَ هذه الكتب من «الجواهر المضية» (٢)، وأظنُّ أن فيها ما تكررَ عَدَدُهُ، والله أعلم.

وكانت ولادةُ الطَّحَاوِي سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

وقال السَّمْعَانِيُّ: سنة تسع .

وفاته سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

والتَّحَاوِيُّ: نِسْبَةٌ إلى طَحَا، بفتح الطاء والحاء المهملتين، / وبعدها أَلِفٌ؛ وهي قريةٌ بصعيد مصر (٣).

والتَّزْدِيُّ: نِسْبَةٌ إلى الأَزْدِ، بفتح الهمزة، وسكون الزاي المعجمة، وبالذال المهملة؛ قبيلةٌ كبيرة مشهورة.

والْحَجْرِيُّ: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، والراء المهملة؛ بَطْنٌ منهم.

\*\*\*

(١) في ن: «كتاب»، والمثبت في: ص، ط، والجواهر المضية، والمؤلف ينقل عنها.

(٢) ساقط من: ص، وهو في: ط، ن.

(٣) ذكر ياقوت أنه ليس من نفس طحا، وإنما هو من قرية قريبة منها، يقال لها: طحطوط، فكره أن يقال له: طحطوطي، فيظن أنه منسوب إلى الضراط، وطحطوط: قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات. معجم البلدان ٥١٦/٣.

٣٢٢ — أحمد بن محمد بن شجاع، أبو أيوب  
الثَّلَجِيُّ، بالشاء المثلثة\*

وَلَدُ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ .

ذكر الطَّحَاوِيُّ، عن شيخه أحمد بن أبي عمران الفقيه، قال: كُنَّا عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع، في منزله، فبعثَ غَلاماً مِنْ غِلْمَانِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، صَاحِبِ «الغريب» يسأله الْمَجِيءَ إِلَيْهِ، فعاد إليه الغلامُ، فقال: قد سألتُه في ذلك، فقال: عندي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَإِذَا قُضِيَتْ أَرْبَى مِنْهُمْ أَتَيْتُ .  
قال الغلامُ: وما رأيتُ عنده أحداً، إِلَّا أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ كُتُباً يَنْظُرُ فِي هَذَا مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً .

ثم ما شعَرْنَا حتى جاء . وذكر الحكاية بظولها .  
كذا في «الجواهر المضية» .

وفي «مختصر الأنساب» للقاضي مجد الدين الحنفى، أنه قيل لابن الأعرابي في ذلك، فقال:

لَنَا جُلُوسَاءُ مَا نَمَلُّ حَدِيثَهُمْ      أَلْبَاءُ مَا أُمُونُونَ غَيْباً وَمَشْهَدَا  
يُفِيدُونَنَا مِنْ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ مَا مَضَى      وَعَقْلًا وَتَأْدِيباً وَرَأْيَا مُسَدِّدَا  
بِلا فِئْتِنَةٍ تُخَشَى وَلَا سَوْءِ عِشْرَةٍ      وَلَا نَتَقَى مِنْهُمْ لِسَاناً وَلَا يَدَا  
فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَمَا أَنْتَ كَاذِبٌ      وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءٌ فَلَسْتَ مُفْتَنَدَا (١)

\* \* \*

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠٥ .

(١) في ص: «فلو قلت أموات»: والمثبت في: ط، ن .

٣٢٣ — أحمد بن محمد بن شعيب بن هارون

الفقيه الجلاباذي \*

بضم الجيم، وإعجام الذال؛ نسبة إلى محلّة كبيرة ببنيسابور.

أخذ عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه .

توفّي في ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٢٤ — أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر

قاضي القضاة، شيخ الإسلام

الزيتي \*

مؤلّده سنة عشر وأربعمائة .

ذكره أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، في «السياق»، وقال: شيخ الإسلام، وصدر المحافل، المُقدّم العزيز من وقت صباه في بيته وعشيرته، الفائق أقرانه بوفور جسمته.

رُبّي في جِجر الإمامة، وكان من أوحد الأُخفاد عند القاضي الإمام صاعد.

سمع من جدّه هذا، ومن أبيه محمد، ومن عمه أبي الحسن إسماعيل بن صاعد.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وزاهر بن طاهر الشّامي، في آخرين.

قال أبو نصر: دخلت على المُتوكّل أمير المؤمنين، وهو يدح الرّفق، فأكثر في مدّحه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنشدني الأضمعيّ بيتين. فقال: هاتيهما.

فقلت:

لم أَرِ مثْلَ الرّفقِ في لِينِهِ      قد أخرجَ العُدراءَ من خِدرِها

مَنْ يَسْتَعِينُ بالرّفقِ في أمرِهِ      يَسْتخرجُ الحَيَّةَ من جُحرِها

(٥) ترجمته في: الأنساب ١٤٦ و١، الجواهر الضميمة، برقم ٢٠٦، الباب ٢٥٩/١، ٢٦٠، معجم البلدان ٩٥/٢.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر الضميمة، برقم ٢٠٧، العبر ٢٩٩/٣، الفوائد البهية ٣٤، ٣٥، الكامل، لابن الأثير ١٨٠/١٠، كُتاب

أعلام الأخيار، برقم ٢٨٢، مرآة الجنان ١٣٣/٣، للمنظم ٤٩/٩، ٥٠.

قال: فكتبها الخليفة بيده.

مات ليلة الثلاثاء قبل الصُّبْح، ثامن شهر شعبان المُكْرَم، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، ودُفِنَ في مقبرة أسلافه. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٢٥ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشهير بابن عَرَبِ شَاه\*

٩٦ ظ كذا نَسَبَ نفسه/ في «شرح قصيدته» التي سماها «عقود النَّصِيحة» وهو أدرى بَنَسَبِهِ.

وذكره الحافظُ جلالُ الدين السُّيوطيُّ، في «أعيان الأعيان»، فقال: أحمد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمد بن عَرَبِ شاه، الدَّمَشْقِيُّ، الحنفيُّ، شهاب الدين.

كان عالماً (فاضلاً، وأديباً) ناظماً.

جال في البلاد، وأخذ عن الأكابر، وله تصانيف.

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

ومات في رجب، سنة أربع وخمسين وثمانمائة. انتهى.

وذكر صاحبُ الترجمة، في «شرح قصيدته» المذكورة، من شَرَحَ حاله، ما مُلَّخَّصُه: أنه جَوَدَ القرآن العظيم، بمدينة سَمَرْقَنْدَ، وقرأ بها النحو، والصرف، على تلامذة السيد الشريف الجُرْجَانِيِّ، وكان يَحْضُرُ أيضاً مجلسَ السيد، ويسمع دُرُوسَه، ولَمَّا قَدِمَ الشيخ شمسُ الدين ابن الجَزَرِيَّ إلى سَمَرْقَنْدَ سمع عليه الحديث، وأخذ عنه بعضُ مُصَنَّفَاتِهِ.

ثم إنَّه طاف بلادَ ما وَرَاءَ النَّهْرِ، والمُعَلِّ إلى حُدُودِ الحَظَا (٢)، وقَطَعَ سَبْحُون، واجتمع بَمَشَايِخَ لَا يُحْصَوْنَ؛ من أَعْظَمِهِم الخوارجا عبدُ الأوَّل، وابنُ عمِّه عِصَامُ الدين، والشيخُ

---

(٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ١٧٨/١، البدر الطالع ١٠٩/١، التبر المسبوك ٣٢٥، شذرات الذهب ٢٨٠/٧، الضوء اللامع ١٢٦/٢-١٣١، كشف الظنون ٣٩٧/١، نظم العقيان ٦٣.

(١-١) في ط: «فاضلاً، عالماً أديباً»، وفي ن: «فاضلاً، عالماً أديباً»، والمثبت في: ص، ونظم العقيان.

(٢) وقد أسس الخطا لهم دولة في إقليم التركستان، في مستهل القرن السادس الهجري. انظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ٣٦ حاشية رقم ٣.

حسام الدين، وأسمع ببخارى على عالمها الرباني الخواجه محمد الزاهد، الذي توفى بالمدينة المنورة، في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.

ومكث بما وراء النهر نحواً من ثمان سنين، وذكر أنه اجتمع بعالم خوارزم المولى نور الله، واجتمع بالمولى حافظ الدين التبرازي، وأقام عنده نحو أربع سنوات، وقرأ عليه الفقه، وأصوله، والمعاني، والبيان.

ثم قدم الديار الرومية، وأقام بها نحو عشر سنين، واجتمع بعلمائها، ومن أجلهم المولى شمس الدين الفترتي (١)، والمولى يزهان الدين حيدر الخوافي، وقرأ عليه «مفتاح العلوم» من أوله إلى آخره، وقرأ غير ذلك من العلوم العقلية والنقلية.

وتنقلت به الأحوال إلى أن اتصل (٢) بخدمة السلطان (٢) غياث الدين أبي الفتح محمد بن عثمان الكريشجي، وأقرأ أولاده، ومنهم السلطان مراد خان، وترجم له كتاب «جامع الحكايات» من الفارسي إلى التركي، نظماً ونثراً، وهو في ست مجلدات، وترجم «تفسير أبي الليث السمرقندي»، و«تغيير القادري» نظماً، وكان يكتب عند السلطان غياث الدين المذكور إلى سائر الأطراف، عربياً، وفارسياً، وتركياً، وغير ذلك.

ثم قال: والحاصل أنني لم أخل برؤية أحد ممن يُشار إليه من ملوك ولا سلطان، ولا عالم ولا شيخ، ولا كبير، على حسب ما يتفق، ولم يتبق من العلوم فن إلا وكان لي فيه حظ وافر، ولا منصب إلا وكان لي فيه نصيب؛ من التدريس، والخطابة، والإمامة، والكتابة، والوعظ، والتصنيف، والترجمة، وغير ذلك. ورأيت ملوك الجغتاي (٣) - بالغين المعجمة - والخطا، وأولاد توقتامش (٤) وايدكو (٥)، وملوك الروم، والعجم، والترك.

(١) ويقال له: «الفناري» أيضاً، ويأتي بيان هذه النسبة في ترجمته الآتية باسم: محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي.

(٢-٣) في ص: «بالسلطان»، والمثبت في: ط، ن.

(٣) بنوجغتاي هم خانات ما وراء النهر، وقد توفى جغتاي بن جنكزخان سنة تسع وثلاثين وستمائة، ذكره زامباورفي معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٧٠-٣٧٣ كما ذكر بنيه.

(٤) في ط، ن: «توقتاس»، والمثبت في: ص. وجاء ذكره في عجائب المقدور ١٢ «توقتاميش خان» سلطان الدشت (وهو اسم للبرية بالفارسية) وتركستان وله وقائع مع تيمور، نجد تفصيلها في عجائب المقدور.

(٥) في ط، ن: «وايدكو»، والمثبت في: ص. وكان ايدكو آخر أمراء المسيرة عند توقتاميش، وأحسن من غدومه بالتغير، ففر إلى تيمور، وانضم إلى جيشه، فكان ذلك سبباً لهزيمة توقتاميش، ثم خدع تيمور وهرب إلى عشيرته فوبكومات، فلم يتمكن منه تيمور وحارب ايدكو توقتاميش خمس عشرة مرة، انهزم في الأخيرة منها، وهلك هو ونحو خمسمائة من أخصائه في بحر الرمل. عجائب المقدور ٥٤-٦٢.



هذا، وقد أفضح في نظم القصيدة المذكورة سابقاً عن بعض حاله، وكثرة حله وترحاله،

حيث يقول:

ألا إننى يا أهل جلق منكم      ومن نسبى أنساب سعي وعثمان  
ومسقط رأسي في دمشق وقد مضى      بها جُلُّ أسلافي وأهلي وإخواني (١)  
ولكنما حكّم الإله بما جرى      قضى لي بشعيريب الديار فأقصاني  
/ ودخر جنى ذا الدهر في صولجانه      لأظسوار أذوار وكثيرة دوران  
فقضيت غص العمر في طلب العلى      على بُعد أوطاني وقلة أعواني  
فظوراً ترى بالصين سابق ناقتي      وحيناً ترى بالروم قائد هجاني (٢)  
وظوراً ترانى ذا ثراء وتارة      ألوك الثرى فقراً وأكثم أشجاني  
وفى كل أطواري ترانى مشبثاً      بسدليل المعاني غير واه ولا واني  
أبا كبر درس العليم وطاقتي      وأخدم أهل الفضل فى كل أحياني

ومن شعر ابن عرب شاه أيضاً قوله (٣):

السيل يقطع ما يلقاه من شجر      بين الجبال ومنه الأرض تنفطر (٤)  
حتى يوافي عباب البحر تنظرة      قد اضمحل فلا يبقى له أثر

ومنه أيضاً قوله (٥):

فعيش ما شئت فى الدنيا وأدرك      بها ما شئت من صيت وصوت  
فحبلى العيش موصول بقطع      وحيط العمر معقود بموت  
وله غير ذلك من الأشعار الرائعة، والتأليف الفائقة.

(١) فى ط ، ن : «وأهلى وخلانى» ، والمثبت فى: ص .

(٢) يقال : هجان . بكسر ففتح ، وقد شدد الجيم لضرورة الوزن . والهجان من الإبل: البيض الكرام .

(٣) البيتان فى الضوء اللامع ١٢٨/٢ .

(٤) فى الضوء : «السيل يقلع ما يلقاه» .

(٥) البيتان فى الضوء اللامع ١٢٩/٢ .

وقد ذكر له في «الضوء اللامع» ترجمة واسعة، ذكر فيها أن العلاء البخاري لما قديم من الحجاز، مع الركب الشامي، سنة اثنتين وثلاثين، انقطع إليه صاحب الترجمة، ولازمه في الفقه، والأصلين، والمعاني، والبيتان، والتصوف، وغيرهما، حتى مات، وكان ممن قرأ عليه «الكافي» في الفقه و«البرزخي» في أصوله.

قال: وتقدم في غالب العلوم، وأنشأ النظم الفائق، والثمر الرائق، وصنّف نظماً، ونثراً، فمن ذلك «مرآة الأدب» في علم المعاني والبيان والبديع، سلك فيه أسلوباً بديعاً، نظم فيه «التلخيص» وعملة قصائد غزلية، كل باب من قصيدة مُفردة على قافية، وقف عليها الحافظ ابن حنبل، واستحسنتها، و«مقدمة في النحو»، و«العقد الفريد في التوحيد»، و«عجائب المقدور في نوابغ تيمور»، و«فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء»، و«خطاب الإهاب الثاقب، وجواب الشهاب الثاقب» و«منتهى الأدب في لغة الترك والعجم والعرب».

وأورد له من النظم قوله (٢):

قَمِيصٌ مِنَ الْقُطْنِ مِنْ جِلِّهِ      وَشَرْبَةٌ مَاءٍ قَرَّاحٍ      وَقُوتٌ  
يَنَالُ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَبْتَغِي      وَهَذَا كَثِيرٌ عَلَيَّ مِنْ يَمُوتِ

ومنه مُعَمَّى في اسم يوسف، وهو قوله (٣):

وَجْهُكَ الزَّاهِي كَبَدْرِ      فَوْقَ غُضْنٍ طَلَعَا  
وَاسْمُكَ الزَّائِكِي كَمِشْكَ      سَنَاءُ لَمَعَا  
فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّ      لَهُ أَنْ تُرْفَعَا  
عَكُسُهَا صَحْفُهُ تَلَقَّ      قَ الْحُسْنَ فِيهَا أَجْمَعَا (٤)

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من: ص، وهو في: ط، ن.

(٢) البيتان في الضوء اللامع ١٢٩/٢.

(٣) الأبيات في الضوء اللامع ١٢٩/٢.

(٤) في الضوء: «تلق الحسن فيه أجمعاً».

ومنه أيضاً قوله (١):

٩٧ظ

/وما الدَّهْرُ إِلَّا سَلَمٌ فَبَقْدَرِ مَا  
يَكُونُ صُعُودُ الْمَرْءِ فِيهِ هُبُوطُهُ  
وَهَيْهَاتَ مَا فِيهِ نُزُولٌ وَإِنَّا  
شُرُوطُ الذِّي يَرْقَى إِلَيْهِ سُقُوطُهُ  
فَمَنْ صَارَ أَعْلَى كَانَ أَوْفَى تَهَشُّمًا  
وَفَاءَ بِمَا قَامَتْ عَلَيْهِ شُرُوطُهُ

وله غير ذلك من التَّالِيفِ، والتَّصْنِيفِ، والقصائد، والمُقَطَّعاتِ، وكان آخِرُ مَا أَلْفَهُ  
«كتاب على لسان الحيوانات»، فيه العجائب والغرائب.

أُتِنِي عَلَيْهِ الْأَيْمَةُ، كالحافظ ابن حَجْرٍ، وَالْمَمَرُ يَزِي، وغيرهما، حتى وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:  
الإمام العلامة، أَحَدُ أَفْرَادِ الدَّهْرِ فِي الْفَضْلِ، والنظم، والنثر، وعلم المعاني، والبديع، والنحو،  
والصرف، وغير ذلك.  
رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٣٢٦ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

التَّاصِحِيُّ الْقَاضِي\*

من بيت العلم، والفضل، والقضاء .

قال عبْدُ الْغَافِرِ: مِنْ أَوْلَادِ الْكِبَارِ، وَوُجُوهِ بَيْتِ التَّاصِحِيَّةِ، خَلَفَ أَسْلَافَهُ فِي تَخْصِيصِ  
العلم، والتَّدْرِيسِ فِي مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ، بَنِيَسَابُورِ، وَالْمُنَاطَرَةِ فِي الْمَحَافِلِ .

وكان سَلِيمَ النَّفْسِ، مَأْمُونِ الْجَانِبِ، مُشْتَغِلًا بِنَفْسِهِ، ظَرِيفَ الْمُعَاشِرَةِ، قَائِمًا بِقَضَاءِ  
الْحَقُوقِ .

مات في شعبان، سنة خمس عشرة وخسمائة، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

(١) الأبيات في الضوء اللامع ١٢٩/٢ .

(٥) ترجمته في: الجواهر المنضية، برقم ٢٠٨ .

٣٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي

الكندي\*

الآتي ذكُرُ أبيه، وجَدَه، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٣٢٨ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله

أبو القاسم، القُهستاني\*

مؤلده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

ذكره عبد الغافر، وقال: كان زاهداً، ورِعاً، يجمع ويصنف .

كذا في «الجواهر» من غير زيادة .

وقُهستان؛ بضم القاف، والهاء، وسكون السين، وفتح التاء المثناة من فوق، وفي آخرها النون (١): بلدة مُتَّصِلَةٌ بِتَوَاجِي هَرَّاءَ، والعراق، وهَمْدَانَ، ونَهَاوَنْدَ.

\*\*\*

٣٢٩ — أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن التيسابوري

القاضي، المعروف بقاضي الحرمين\*

شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مُدَافِعَةٍ، والمُعَوَّلُ عليه في الفَتَوَى بلا مُنَازَعَةٍ.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٠٩ .

وسيترجمها المصنف في مكانها، إن شاء الله، ولم يذكر في ترجمة أبيه نسبة الكندي، وذكر أن جده كان من أقران شمس الأئمة السرخسي، وكانت وفاة شمس الأئمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، فالمترجم من رجال القرن السادس تقديراً .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢١٣ .

(١) كذا ورد في الجواهر المضية، واللباب ١٣/٣، وجاء في معجم البلدان ٤/٢٠٥، أنه قوهستان، بضم أوله، ثم السكون، ثم كسر الهاء، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، ثم قال: وربما خفف مع النسبة فقيل: القُهستاني .

(٥٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٥، الجواهر المضية، برقم ٢١١، العبر ٢/٢٩٠، ٢٩١، العقد الثمين ٣/١٤٥، ١٤٦،

الفوائد البهية ٣٦، كئيب أعلام الأخيار، برقم ١٨٨، الوافي بالوفيات ٣٤/٨ .

تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ الدَّبَّاسِ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ.

سَمِعَ بِخُرَاسَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَسَنَ (١) بِنِ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيَّ، وَأَبَا يَحْيَى زَكَرِيَا بِنِ يَحْيَى التُّبَّرَانَ، وَأَبَا خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بِنِ الْحُبَابِ، وَجَمَاعَةً سِوَاهُمْ.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»، وَقَالَ: غَابَ عَنْهَا نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَتَقَلَّدَ قَضَاءَ التَّمُوصِلِ، وَقَضَاءَ الرَّمْلَةِ، وَقَلَّدَ قَضَاءَ الْحَرَمَيْنِ، فَبَقِيَ بِهَا بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى نَيْسَابُورِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ.

قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْأَبْهَرِيَّ الْمَالِكِيَّ، شَيْخَ الْفُقَهَاءِ بِبَغْدَادٍ بِلَا مُدَافَعَةٍ يَقُولُ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ أَفْقَهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيِّ.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَاضِيَّ، يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ النَّظَرِ، لِعَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الْوَزِيرِ، فَقَامَتُ امْرَأَةٌ تَتَنَظَّلُ مِنْ صَاحِبِ التَّرِكَاتِ، فَقَالَ: تَعُودِينَ إِلَيَّ غَدًا، وَكَانَ يَوْمَ مَجْلِسِهِ لِلنَّظَرِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فُقَهَاءُ الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ لَنَا: تَكَلَّمُوا الْيَوْمَ فِي مَسْأَلَةِ تَوْرِيثِ دَوَى الْأَرْحَامِ.

قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ فِيهَا مَعَ بَعْضِ فُقَهَاءِ / الشَّافِعِيَّةِ، فَقَالَ: صَنَّفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ، وَبَكَرَهَا غَدًا إِلَيَّ.

فَفَعَلْتُ، وَبَكَرْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَأَخَذَ مِنِّي الْجُزْءَ، وَانْصَرَفْتُ.

فَلَمَّا كَانَ ضُحُوهُ النَّهَارِ طَلَبَنِي الْوَزِيرُ إِلَى حَضْرَتِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَدْ عَرَضْتُ تِلْكَ الْمَسْأَلَةَ بِحَضْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَأَمَّلَهَا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ لِأَبِي الْحَسَنِ عِنْدَنَا حُرْمَاتٍ لَقَلَّدْتُهُ أَحَدَ الْجَانِبَيْنِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي أَعْمَالِنَا أَجَلٌ عِنْدِي مِنَ الْحَرَمَيْنِ، وَقَدْ قَلَّدْتُهُ الْحَرَمَيْنِ. فَانْصَرَفْتُ مِنَ حَضْرَةِ الْوَزِيرِ، وَوَصَلَ الْعَهْدُ إِلَيَّ، فَكَانَ هَذَا السَّبَبَ فِيهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: زَادَنِي بَعْضُ مَشَايِخِنَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ، أَنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا الْحَسَنِ، قَالَ: قُلْتُ

(١) فِي الْأَصُولِ: «الْحَسَنِ»، وَهُوَ خَطَأٌ، وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّسَوِيُّ، صَاحِبُ الْمَسْنَدِ. انظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى ٢٦٣/٣.

للوزير: أَيَّدَ اللهُ الوزيرَ، بعد أن رَضِيَ أميرُ المؤمنين المسألةَ وتأمَّلَهَا، وَجَبَ عَلَى الأميرِ أَنْ يُعْجَزَ أُمْرَهُ الْعَالِي، بِأَنَّهُ يَرُدُّ السَّهْمَ إِلَى دَوَى الْأَرْحَامِ. وَأَنَّهُ أَجَابَ إِلَيْهِ وَقَعَلَهُ.

قال الحَاكِمُ: تُوقَى الْقَاضِي ضَعُوفَ يَوْمِ السَّبْتِ، الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِيكَالِيُّ. انْتَهَى.

وَأَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِيكَالِ الْمِيكَالِيِّ الْأَدِيبِ، شَيْخُ خُرَّاسَانَ، وَوَجَّهَهَا (١)، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\* \* \*

٣٣٠ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ

أَبُو الْعَبَّاسِ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ\*

سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَسَافَرَ إِلَى الْبِلَادِ، وَأَخَذَ عَنْ سَبْعِمِائَةِ شَيْخٍ، بِالشَّامِ، وَالْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرَ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ، وَمَازَالَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَإِفَادَتِهِ إِلَى آخِرِ عُمْرِهِ (٢).

وَجَمَعَ «الْأَرْبَعِينَ الْمُبْلَدَانِيَّةَ» لِنَفْسِهِ، وَجَمَعَ لِلْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ «مَشِيخَةً» فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ جُزْءًا.

وَأَخَذَ الْقُرَآتِ بِجَلَبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِي.

وَنَسَخَ كَثِيرًا بِحَطِّهِ، وَعُتِبَ بِقُرْآنِهِ الرَّوَاةِ، مَعَ الرَّهْدِ، وَالْوَقَارِ، وَالْجَلَالَةِ، وَالتَّبَرُّكِ بِهِ.

وَمَاتَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ، فِي رَأْوِيَّةٍ لَهُ (٣) عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، ابْتِنَاهَا لَهُ أَيَّدَعْدِي (٤) الْقَرِيظِي، سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ.

(١) المتوفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، عن اثنتين وتسعين سنة، وهو الممدوح بمقصود ابن دريد. انظر ترجمته في:

شذرات الذهب ٤١/٣، معجم الأدباء ٥/٧ - ١٢.

(٥) ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٤٨٠/٤، الجواهر المضية، برقم ٢١٢، حسن المحاضرة ٣٥٧/١، شذرات الذهب ٤٣٥/٥، طبقات القراء ١٢٢/١، كشف الظنون ٥٥/١، الوافي بالوفيات ٣٦/٨، ٣٧.

(٢) فوق هذه الكلمة في ط، ن: «أيامه».

(٣) ذكر السيوطي أن هذه الزاوية كانت بالقدس، بظاهر القاهرة.

(٤) في ظ: «أيدغري»، والصواب في: ص، والكلمة غير واضحة في: ن، وانظر فهراس الجزء السابع من النجوم الزاهرة.

وكان مولده سنة ست وعشرين وستمائة .

\*\*\*

٣٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل

الفيقيه، أبو نصر، السمرقندي

الأبَرِ يَسْمَى\*

مولده في حدود سنة ست وثمانين وأربعمائة .

تفقه بسمرقند، وسمع «تثبيته الغافلين» لأبي الليث، من الإمام إسحاق بن محمد النوحى، عن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن الزيدى، عن المصنف .

مات في عشر الخمسين وخمسمائة تقريباً .

والأبَرِ يَسْمَى؛ بفتح الهمزة، وسكون الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون الياء، وفتح السين، وفي آخرها الميم : نسبة لمن يعمل الأبَرِ يَسْمَ (١) .

\*\*\*

٣٣٢ — أحمد بن محمد بن عبد الخالق

الأشروشىنى\*

ذكره في «الجواهر» هكذا، من غير زيادة. انتهى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٢١٤ .

(١) الأبَرِ يَسْم : الحرير .

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٢١٥ .

وللمؤلف كلام على هذه النسبة فى الباب الذى عقده للكنى والأنساب والألقاب فى آخر الكتاب .

٣٣٣ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو الطَّبْرِيّ

المعروف بابن دَانِكا\*

أحدُ الفقهاءِ الكِبَارِ، من طبقةِ أبي الحسن الكَرْخِيّ، وأبي جعفر الطَّحَاوِيّ.

وتفقه على أبي سعيد البرزديّ، وصنّف «شرح الجامعيّن».

قال قاضي القضاة أبو عبد الله الدّامغانِيّ / : حدّثنِي القاضي الصّيمريّ، قال : كان أبو عمرو الطَّبْرِيّ فقيهاً ببغداد، يُدرّس في حياة أبي الحسن الكَرْخِيّ، وكانت وفاته سنة أربعين وثلاثمائة.

● قال أبو عمرو (١) : سمعتُ أبا منصور أيوب بن عَسَّان، يقولُ : جُمِعَ بين داود بن علي الأصبهانيّ، وبين محمد بن علي بن عمّار الكُرَّينيّ (٢) ببغداد، في مسجد الجامع، يتناظران في خَبَرِ الواحدِ، وكان الكُرَّينيّ يُفِيّ العملَ به، وكان [داود] (٣) يَحْتَجُّ لِلْعَمَلِ به، ويُبَالِغُ في ثبوتِه، فاجتمع الناسُ عليها، وأخذت الكُرَّينيّ الحجارةُ من كلِّ ناحية، حتى هرب من المسجد، فسُئِلَ بعد ذلك عن خَبَرِ الواحدِ، فقال: أمّا بالحجارةِ والأجرِ فإنه يُوجبُ العِلْمَ والعملَ جميعاً.

\*\*\*

٣٣٤ — أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ السَّرْسِيّ القَاهِرِيّ

الحنفيّ\*

الشيخُ، الإمامُ، العالمُ، العاِمِلُ، الفاضِلُ، الكاملُ، العلامَةُ، العارِفُ، المُسَلِّكُ،

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٢٩/١٤، الجواهر المضية، برقم ٢١٦، الفوائد البهية ٣٥، كتائب اعلام الأبخار، برقم ٦٠، كشف الظنون ٥٦٩/١، ١٤٢٩/٢، الوافي بالوفيات ٤٣/٨.

(١) هذا الخبر منقول عن ابن النجار، وهو في الجواهر المضية بسنده.

(٢) في الأصول: «الكريني». و«الكريني» بضم أوله، وتشديد الراء أو تخفيفها، نسبة إلى كرين، وهي من قرى طيس. انظر اللباب ٣٩/٣، معجم البلدان ٢٧٠/٤.

(٣) ساقط من : ط، ن، وهو في : ص.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٢٥/٢، نظم العقيان ٦٣، وفي ص: «الرسى» وفي ط، ن: «البرسي»، والمثبت في: الضوء، والنظم، ولعلها نسبة إلى سرس الليانة، من قرى محافظة النوفية، بمصر، انظر الخطط التوفيقية ١٨/١٢.



شهابُ الدين، المعروف بِكُنْيَتِهِ (١) ونَسَبَتِهِ.

كان أحدَ أَفْرَادِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِكِينَ، وَأَهْلِي الْيَقِينِ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّ الشَّمْسَ الْحَنَفِيَّ  
مَا وَصَلَ إِلَّا بِمُلَاحَظَتِهِ، وَمَدَدِهِ، وَبَرَكَتِهِ، وَكَانَتْ بَيْتُهَا مَحَبَّةً أَكِيدَةً جِدًّا، وَيُذَكَّرُ عَنْهُ  
الْكَرَامَاتُ وَالْمُكَاشَفَاتُ، وَكَانَ بِصَدْدِ نَفْعِ النَّاسِ فِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، وَالْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ،  
وَأَتَقَفَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، حَادِي عِشْرِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ  
وِثْمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٣٥ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمِصْرِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ

ابن الشَّرْفِ \*

ذَكَرَهُ فِي «الدرر الكامنة»، وَقَالَ: خَطِيبُ الْجَامِعِ الشَّيْخُونِيِّ (٢).

مَاتَ فِي الْمُحَرَّمِ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٣٦ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، رُكْنُ الدِّينِ

الْقَرْمِيِّ \*

الْمَعْرُوفُ بِالْمُرْتَبِعِشِ، لِرَعْشَتِهِ كَانَتْ بِهِ، يُدِيمُ مَعَهَا تَحْرِيكَ رَأْسِهِ.

قَالَ ابْنُ حَجَرَ: قَدِمَ الْقَاهِرَةَ بَعْدَ أَنْ حَكَّمَ بِالْقَرْمِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ، وَوَلَّى

---

(١) لم يذكر له المصنف كنية، وإنما ذكر نسبه ولقبه .

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٢٩١/١ .

(٢) لم يعين ابن حجر أى الجامعين فإنه يوجد جامع شيخون البحرى، و يواجهه جامعه القبلى، وير بينها شارع شيخون بقسم الخليفة بالقاهرة فى هذا الزمان، ولعله أراد جامع شيخون القبلى، فهو أجل من البحرى، وكان يقال له: خانقاه شيخون.

انظر حاشية النجوم الزاهرة ٢٦٩/١٠ .

(٥٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ٤٣٢/٢، شذرات الذهب ٢٧٩/٣، كشف الظنون ٥٤٩/١ .

وفى الإيضاح، والشذرات، والكشف: «القرمى»، وانظر ما جاء أثناء الترجمة.

إفتاء دار العدل، ودرّس بالجامع الأزهر، وغيره، وجمّع «شرحاً» على «البخارى»، وكان يُرمَى بالهتات.

ولمّا ولّى التدريس، قال: لأذكُرَنَّ لكم ما لم تسمَعُوا، فعمل دَرْساً حافلاً، فاتَّفَقَ أَنَّهُ وَقَعَ منه شيءٌ، فبادر جماعة فتعصّبوا عليه، وكفّروه، فبادر إلى السراج الهنديّ، فادّعى عليه عنده، وحكم بإسلامه، فاتَّفَقَ أَنَّهُ بعد ذلك حضر دَرْسَ السراج الهنديّ، ووقع من السراج شيءٌ، فبادر الرُّكْنُ، وقال: هذا كُفْرٌ. فضحك السراج حتى استلقى، وقال: يا شيخ ركن الدين تكفّر من حكم بإسلامك. فأخجله. انتهى.

وقال الوليّ العِراقِيّ: كان يُدكر بفضيل، وبراعة، وتفنّن في العلوم، ولكن سمعتُ قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة، يقول: دعانا الأمير أرغون شاه لحضور الدرس عنده، يعني: عند الشيخ ركن الدين، بجامع الماردانيّ (١)، فخطب خطبةً مليحةً، ثم قال: والسلطان أعجلنا بالخروج إلى السرحة عن حفظ الدرس، فأخرج كُرّاساً من كُفْمِهِ ليقرأ منه الدرس، فقلنا: حصل المقصود بما تقدّم. وثمّنا، وكأنّه لم يكن حافظه.

١٩٩

● قال العِراقِيّ: وسمعتُ والدي يقول: /إنه كان حاضراً سماع «صحيح البخاري» بمجلس السلطان الأشرف، فمرّ حديثُ شقِّ الصّدر، فقال: هذا كناية عن شرح الصّدر، فردّ عليه الحاضرون، ومنهم شيخنا الشيخ ضياء الدين القرمي، وقال له: في «الصحيح» (٢) أنّ أنساً قال: كنتُ أرى أثرَ ذلك المِخيطِ في صدره صلّى الله عليه وسلّم. فسكت.

ويقال: إن الشيخ ضياء الدين كان نائباً عنه بالقرم.

مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

● ومن قَوَائِدِهِ: ما نقله عنه تلميذه الشيخ عز الدين ابن جماعة، أنه قال: شرف العلم من سِتَّةِ أَوْجِهٍ: مُوضوعه، وغايته، ومسائله، ووثوق براهينه، وشِدَّةِ الحاجةِ إليه، وخساسةِ مُقايِلِهِ.

\*\*\*

(١) هو جامع أطنبغا المارداني، خارج باب زويلة بجوار حط التبانة، ويقع الآن في شارع التبانة، قسم الدرب الأحمر، بالقاهرة. انظر حاشية النجوم الزاهرة ١١٢/٩.

(٢) إناء جاء هذا في صحيح مسلم ١٤٧/١ (باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب الإيمان).

٣٣٧ — أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن بصير بن أحمد بن

الحسين الأَنْبَرْدُوانِي، البَصِيرِي، أبو كامل\*

سمع أبا الحسين الفارسي، وغيره .

قال السَّمْعَانِي: وكان قد سمع الحديث الكثير، واشتغل به، وجمع كتاباً سَمَّاهُ «المُضَاهَاةَ وَالْمُصَافَاةَ (١) فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَنْسَابِ»، قال: وكان شَدِيدَ التَّعَصُّبِ فِي مَذْهَبِهِ، مُتَحَامِلاً عَلَى أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ.

وَأَنْبَرْدُوانٍ؛ بِالْفَتْحِ، وَسُكُونِ النُّونِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ: قَرِيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى (٢).

\* \* \*

٣٣٨ — أحمد بن محمد بن علي، أبو طالب

الفقيه\*

عَرِفَ بَابِنِ الْكُجْلُو، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي «تَارِيخِ الزُّيْتِيِّ» (٣).

مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ (٤)، قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: كَانَ يَتَوَلَّى الْخِطَابَةَ [بِهَا (٥)] مُدَّةً، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ، وَاسْتَوَظَّنَتْهَا، وَكَانَ يَسْكُنُ بِمَدْرَسَةِ سَعَادَةَ، عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ.

وَكَانَ أَدِيباً فَاضِلاً، لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ، مِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةِ (٦):

فُوَادٌ مَشْوُوقٌ حَرُّهُ لَيْسَ يَبْرُدُ      وَذَائِبٌ دَمْعٌ بِالْأَسَى لَيْسَ يَجْمَدُ (٧)

---

(٥) ترجمته في: الأنساب لوحة ٤٩، ٨٤، الجواهر المضية، برقم ٢١٩، كشف الظنون ١٧١٢/٢، اللباب ٦٩/١، معجم البلدان ٣٩٩/١، وجاء في الأصول: «البحرور»، مكان «البحيري»، والبصري، نسبة إلى جده بصير، انظر اللباب، ومعجم البلدان.

(١) في الأنساب والجواهر وكشف الظنون: «والمضافات» .

(٢) في اللباب أن وفاته كانت سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وكذلك جاء في الأنساب.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢١٧، الوافي بالوفيات ٦٢/٨ .

(٣) كذا في النسخ، ونسخة من الجواهر، ولعل صوابه ماورد في أصل الجواهر: «الديبشي» .

(٤) المدائن: بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة. مرصد الاطلاع ١٢٤٣/٣ .

(٥) ساقط من: ط، ن، وهو في: ص، والجواهر.

(٦) الأبيات في: الجواهر المضية، على أنها غير متصلة .

(٧) في الجواهر: «لهيب فؤاد حره ... ليس يجمد» .

وما كُلُّ مُرْتَاحٍ إِلَى المَجِيدِ ما جُدُّ      ولا كُلُّ مَنْ يَهْوَى السَّيَادَةَ سَيِّدُ (١)  
وَمَنْ يَزْرَعِ المَعْرُوفَ بَدْرًا فَإِنَّهُ      عَلَى قَدْرِ ما قَدَّمَ البَدْرَ يَحْصُدُ

وحدّث أحمد هذا، عن أبي غَالِبٍ (١) محمد بن الحسن المَآوِزِدِيِّ، بِتَشْتُرٍ (٢).  
وَتُوَفِّي لِسَبْعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، سنة ثمان وسبعين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٣٩ — أحمد بن محمد بن علي، أبو الفضل

الْقَاشَانِيُّ \*

نَزِيلُ هَمْدَانَ. ذكره ابنُ الشَّعَّارِ، فقال: كان مِنَ الفُقَهَاءِ الحَنَفِيَّةِ، أَصُولِيًّا، عارِفًا  
بِالمَسائِلِ الخِلافِيَّةِ، حافِظًا للأشعارِ، ويكْتَبُ خَطًّا حَسَنًا.

أنشدني من شِعْرِهِ [ابنُه] (٣) أبو بكر إسحاق، ببغداد.

ومات بِهَمْدَانَ، في سَلْجِ ذِي القَعْدَةِ، سنة تسع عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٤٠ — أحمد بن محمد بن علي، حافِظُ الدين، أبو المَعَالِي

ابن الشَّمْسِ الجَلالِيِّ \*

نَشَأَ في كَتَفِ أبِيهِ، فحفظ القرآن، وأخذ عن أبيه، والأَمِينِ الأُفْصَرائِيِّ، والسُّمَيْتِيِّ،  
وسيف الدين، وابنِ عُبيدِ اللهِ، والتَّيِّبِيِّ الحِضْنِيِّ، وطائِفَةٍ.

(١) في النسخ: «أبي طالب»، خطأ، انظر الباب ٩٠/٣.

(٢) تَسْر: مدينة عظيمة بخوزستان. معجم البلدان ٨٤٧/١.

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢١٨.

(٣) تكله لازمة من عقود الجمال لابن الشعار الموصلي، الجزء الأول، لوحة ١٠٨ ب.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ١٥٤/٢.

وبرع، واستقرَّ بعد أبيه في تدرّيس الأُلجِيهيَّة (١)، وخطابة البرفوقية، وغير ذلك.  
وقرأ على السخاوي «الأربعين التويّية»، ولازمه في غيرها، وناب في القضاء، ثم ترك،  
وكان فاضلاً، مُتأنّقاً، سليم الفطرة، عديم السّرّ.

كتب على «الهداية»/ في دُرُوسه بعضَ أشياء، وخطب لنفسه.

مات في عاشر شعبان، سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٤١ — أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد

ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة

شهاب الدين ابن كمال الدين أبي غانم

ابن الصاحب كمال الدين

ابن العديم، العُقَيْليّ، الحلبيّ\*

وُلد بعد رأس القرن السادس، وأُسمع على بيبرس العديميّ، وعَمَّتِيّه؛ خديجة، وشُهْدَة.

وحدّث، وسمع عليه ابنُ عَشائِر (٢) «مُتَقِي مَشِيخَة الفَسْوِي» (٣)، والأوّل من «مَشِيخَة

ابن شاذان الكبرى»، وغير ذلك.

وكان له معرفةٌ بالأدب، والتاريخ، جيّد المذاكرة، حسن المُحاضرة.

---

(١) المدرسة الأُلجِيهيّة، نسبة إلى صاحبها أُلجاي اليوسفي، وهي مدرسة خارج باب زويلة، بالقرب من قلعة الجبل، بخط سويقة العزى، وكان بها درس للفقهاء الشافعية، ودرس للفقهاء الحنفية، وهذه المدرسة توجد الآن بشارع سوق السلاح بالقاهرة، باسم جامع أُلجاي اليوسفي أو جامع السائس.  
انظر حواشي النجوم الزاهرة ٢٠٤/٨، ٢٠٥.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٣٠٨، ٣٠٩.

(٢) ابن عَشائِر هو: محمد بن علي بن محمد السلمى الحلبي، ناصر الدين الخطيب، المتوفى سنة تسع وثمانين وسبعمائة.  
الدرر الكامنة ٤/٢٠٤.

(٣) في الأصول: «الغسوي»، والمشبت في الدرر الكامنة، ولعلها مشيخة يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي المحدث الحافظ المؤرخ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢.

حكى أخوه القاضي كمال الدين، عنه، أنه رأى في منامه كأن شخصاً يُشده (١):  
يَاغَافِلاً جَرَّتْهُ أَمَالُهُ عَنِ الْمَقَامِ الْأَشْرَفِ الْأَسْتَى (٢)  
أَنْهَضَ بِجِدِّ مَنْكَ نَحْوَ الْعُلَى وَأَفْتَحَ لَهَا مُقْلَتَكَ الْوَسْتَى (٣)

قال: فحفظتها، وزدتها:

وَارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ وَأَخْضِعْ لَهُ تَسْتَوْجِبِ الْإِحْسَانَ وَالْحُسْنَ

قال أخوه: فلما أنشدني ذلك، أعقبته بأن قال: ما أظن إلا أن نفسي نُعيّت إليّ، فات في  
السنة المُقبِلة، وهي سنة خمس وستين وسبعمائة، عن بضْع وستين سنة.  
قاله ابن حبيب.

ويقال: إنه جاوز السبعين، وكان قد ولي نيابة السلطنة، مُدَّةً يسيِّرةً، وكان ذا حِشْمَةٍ  
زائدة، وتَجَمَّلَ وَافِرٍ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٤٢ — أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرُقَيْلِ

أبو الفرج، المعروف بابن المُسَلِّمة\*

سكن بغداداً، وسمع أباه، وأحمد بن كامل القاضي، ودَعْلَجَ بن أحمد.

وكتب عنه الخطيب البغدادي، وقال: كان ثقةً، يسكنُ بالجانبِ الشَّرْقِيِّ، ويعملُ (٤)  
كلَّ سنةٍ مَجْلِساً واحداً، في أوَّلِ المُحَرَّمِ.

(١) القصة والأبيات في الدرر الكامنة ٣٠٩/١.

(٢) في الدرر الكامنة: «صدته آصاله»، وانظر حاشيته.

(٣) في الدرر الكامنة: «أنهض عدمتك نحو العلى».

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٧/١٢، تاريخ بغداد ٦٧/٥، ٦٨، الجواهر المضية ١١٣/١، الكامل في التاريخ ١٤١/٩.

والرفيل: كزبير. القاموس (رف ل)، قال الفيروزابادي: واليه نسب نهر ريفيل.

وانظر معجم البلدان ٨٣٩/٤.

(٤) في تاريخ بغداد: «وعلى».

وكان أحدَ المَوْصُوفِينَ بالعقل، والمذكورين بالفضل، كثيرَ البرِّ والمعروف، وكانت دارُهُ مَأْلَفًا لأهلِ العلم.

وكان يَصُومُ الدهرَ، ويقرأُ في كلِّ يومٍ سُبْعَ القرآن، يقرأهُ نهاراً وَيُعِيدُهُ في ليلته في ورْدِهِ. انتهى.

وكان مَوْلده فيما بلغ الخطيبُ، في آخرِ ذى القَعْدَةِ، من سنة سبع (١) وثلاثين وثلاثمائة، وكانت وفاته يوم الاثنين، مُسْتَهَلَّ ذى القَعْدَةِ، سنة خمس عشرة وأربعمائة. وكان يَخْتَلِفُ في دَرَسِ الفقه إلى الإمام أبي بكر الرَّازِيَّ.

وحدَّثَ رئيسُ الوُرَرَا، جمالُ الوَرَى، أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: رأيتُ أبا الحسين القُدُورِيَّ الفقيهَ بعدَ موْتِهِ في المَنَامِ، فقلتُ له: كيف حَالُكَ؟ فتغيَّرَ وجهه ودَقَّ، حتى صار كَهَيْئَةِ الرَّجُلِ المَرْتِيَّ في السَّيْفِ، دِقَّةً وطولاً، فأشار (٢) إلى صُعبية الأمرِ.

قلتُ: فكيف حالُ الشيخ أبي الفرج؟ يعني جدَّه، فعاد وَجْهُهُ إلى ما كان عليه، وقال لي: مَنْ مثلُ الشيخ أبي الفرج ذاكَ تَمَّ. ورَفَعَ يَدُهُ إلى السماء.

فقلتُ في نفسي: يُرِيدُ بهذا قَوْلَ اللَّهِ تعالى: (وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ) (٣)، كذا رواه الخطيبُ.

\*\*\*

٣٤٣ — أحمد بن محمد بن عمر، أبو العباس

النَّاطِقِيَّ \*

أحدُ الفُقهَاءِ الكبار، حدَّثَ عن أبي حفص/ ابن شاهين، وغيره.

١٠٠

(١) في الأصول: «تسع»، والمثبت في: تاريخ بغداد، والجواهر.

(٢) في تاريخ بغداد: «وأشار».

(٣) سورة سبأ ٣٧.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ٩، الجواهر المضية، برقم ٢٢١، الفوائد البهية ٣٦، وفيه: «أحمد بن محمد بن عمرو»، كُتَابُ أعلام الأَخْيَارِ برقم ٢٤٤، كشف الظنون ١١/١، ٢٢، ٧٠٣، ١٩٩٩/٢، ٢٠٤٠، مفتاح السعادة ٢/٢٧٩، ٢٨٠.

● قال أبو عبد الله الجُرْجَانِيُّ، في «خِزَانَةِ الْأَكْمَلِ»: قال أبو العباس التَّائِبِيُّ: رأيتُ بِحَقِّظٍ بعضَ مشايخنا، في رجلٍ جعل لأحدِ بَنِيهِ داراً بِتَصْيِيهِ، على أن لا يكونَ له بعدَ مَوْتِ الأبِّ مِيرَاثٌ. جازَ. وأفتى به الفقيهُ أبو جعفر محمد بن الأيْمَانِ، أحدُ أصحابِ محمد بن شُجاعِ الثَّلَجِيِّ، وحكى ذلك أصحابُ أحمد بن أبي الحارثِ، وأبى عمرو الطَّبْرِيِّ.

مات أبو العباس بالرَّيِّ، سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ومن تصانيفه: «الواقعات»، و«التوازل»، و«الأجناس»، و«الفروق».

والتَّائِبِيُّ: نسبةٌ إلى عمَلِ التَّائِفِ (١) وبشيءه.

\*\*\*

٣٤٤ — أحمد بن محمد بن عمر، أبو نصر، العتَّابِيُّ، البُخَارِيُّ

وقيل: أبو القاسم\*

الإمام، العالم، العلامة، الزاهد، المنعوت زَيْن الدين، أحد من سارذِكْرِهِ، وبعْدَ صِيئِهِ، واشتهرت مُصَنَّفَاتُهُ، فيها الكتاب المشهور بـ «الزيادات» رَوَاهُ عنه جماعةٌ؛ منهم الإمام حافظ الدين، وشمس الأئمة الكَرْدَرِيِّ (٢)، وغيرهما، ومنها «جامع الفقه» أربع مجلِّدات، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير».

وذكر الذهبيُّ أنَّ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ «كتابا في التفسير» .

مات يوم الأحد، وَقَّتِ الظُّهْرُ، سنة ست وثمانين وخمسائة، بمدينة بُخَارَى، ودُفِنَ فِي

(١) الناطف: نوع من الحلوى، يسمى القَيْطِيُّ، سمي بذلك لأنه ينطف قبل استضراجه، أى يقطر. الصباح المنير (ن ط ف).

(٥) ترجمته فى: تاج التراجم، ٩، الجواهر المضية، برقم ٢٢٢، طبقات المفسرين للسيوطي، ٦، طبقات المفسرين للداودي، ٨٣/١، ٨٤، الفوائد البهية ٣٦، ٣٧، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٣٩٧، كشف الظنون ١/٤٥٣، ٥٦٣، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦١١، ٩٦٣/٢، ٩٦٤، المشتبه ٤٤١، ٤٤٢.

(٢) محمد بن عبد الستار، كما جاء فى المشتبه .



كَلَابَاذَ (١)، بمقبرة القضاة السبعة، الذين منهم أبو زَيْد (٢) الدَّبُوسِيّ.

وَالْعَتَّابِيّ: نسبة إلى أشياء، منها إلى عَتَّاب بن أُسَيْد، ومنها إلى العَتَّابِيّين: مَحَلَّةٌ غُرَيْبِيّ بَغْدَاد، ومنها إلى مَحَلَّة يُقَال لها: دار عَتَّاب، قاله السَّمْعَانِيّ.

قال الذَّهَبِيّ: إنّ دار عَتَّاب مَحَلَّةٌ بِيخَارِيّ، وإنّ منها صاحب الترجمة. والله تعالى أعلم (٣).

\*\*\*

٣٤٥ — أحمد بن محمد بن عمران، الكائِيّ

الْحِجِّيّ \*

نسبة إلى الحجّ، وأهل خُوَارَزْم يقولون: الْحِجِّيّ، كما يقول الناس: الحاجّ.

قال السَّمْعَانِيّ: كان فقيهاً فاضلاً، حسن السَّيرَة.

سمع ببغداد أبا القاسم بن الحُصَيْن (٤) الشَّيْبَانِيّ.

وكانت ولادته سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

\*\*\*

---

(١) كلاباذ: محلة ببخارى. معجم البلدان ٢٩٣/٤.

(٢) فى ط، ن: «أبوذر»، وهو خطأ صوابه فى: ص، وهو أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى، من كبار الفقهاء الحنفية، تأتى ترجمته، وانظر: الجواهر، واللباب ٤١٠/١.

(٣) فى الفوائد البهية، أن العتّابى نسبة إلى عتابية، بفتح العين المهملة، وتشديد التاء الشناه من فوق، وبعد الألف باء موحدة، ثم باء مشناه تحتية: محلة ببخارى.

(٤) ترجمته فى الأنساب: ٧٦/٤، ٧٧، الجواهر المضية، برقم ٢٢٣، اللباب ٢٨٢/١، وهو فى الأنساب «أحمد بن محمد ابن عراق».

(٤) فى اللباب: «الحسين»، وهو خطأ، وهو هبة الله بن محمد بن الحسين، كما فى الأنساب.

٣٤٦ — أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر

أبو العباس البرقي

الفقيه، الحافظ \*

من طبقة أحمد بن أبي عمران، أستاذ الطحاوي.

تفقه على أبي سليمان موسى الجوزجاني، وروى كُتِبَ محمد بن الحسن، عنه، وحدث بالكثير، وكتب، وصنف «المُستد»، وحدث عن القَعْنَبِيِّ (١)، ومُسدَّد بن مُسرَّهد، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المَحَامِلِيُّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كان يُفقه، حُجَّةً، يُذَكَّرُ بالصَّلاح والعبادة، وكان من أصحابِ القاضي يحيى بن أَكْثَمٍ، وكان قبل ذلك يتقلدُ وَاِيسَطَ، وقِطْعَةً من أعمالِ السَّوَادِ.

قال غيرُ الخطيب: كان إليه أحدُ جَانِبَيْ بَغْدَادِ، والجَانِبُ الآخرُ إلى إِسْمَاعِيلِ بن إِسْحَاقَ، ثم اسْتَعْفَى في أَيَّامِ الْمُعْتَصِدِ، ورَدَّ عليهم العَهْدَ، وكَرِمَ بَيْتَهُ، واشتغل بالعبادة حتى مات.

وروى الخطيبُ عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: ركبْتُ يوماً من الأيَّامِ مع إِسْمَاعِيلِ بن إِسْحَاقَ، إلى القاضي أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، وهو مُلَازِمٌ لِبَيْتِهِ، فرأيتُهُ شيخاً مُضْفَرّاً، أنزَّ العبادَةَ عليه، ورأيتُ إِسْمَاعِيلَ أَعْظَمَهُ إِعْظَاماً شديداً، وسأله/ عن نفسه وأهله، وعجائزه، وجلسنا عنده، ثم أنصرفتُنا، فقال لي إِسْمَاعِيلُ: يابنِي، تعرفُ هذا الشيخَ؟ قلت: لا.

قال: هذا البرقيُّ القاضي، كَرِمَ بَيْتَهُ، واشتغل بالعبادة، هكذا تكونُ القُضَاةُ، لا كما نحن.

١٠٠ ظ

(٥) ترجمته في: الأنساب لوجه ٧١، البداية والنهاية ١١/٦٩، تاج التراجم ١٥، تاريخ بغداد ٥/٦١-٦٣، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦، ٥٩٧، الجواهر المضوية، برقم ٢٢٤، شذرات الذهب ٢/١٧٥، العبر ٢/٦٣، الفوائد البهية ٣٧، كتابت أعلام الأخيار، برقم ١٤١، اللباب ١/١٠٧، معجم البلدان ١/٥٤٦، المشتبه ٥٨، الوافي بالوفيات ٧/٣٩٤. (١) في ط، ن: «العنتبي»، وهو خطأ، صوابه في: ص، وهو مسلم بن إبراهيم، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦.

وعن العلاء بن صاعد بن مَخْلَد، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَوْضِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْبُرَيْثِيُّ الْقَاضِي، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَافَحَهُ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: مَرَحِبًا بِالَّذِي يَعْمَلُ بِسُنَّتِي وَأَثَرِي.

وكان العلاءُ بن صاعد إذا جاءه أبو العباس قام له، وقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وقال: هكذا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يفعلُ بك.

وَوَقَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

وقال أحمد: صدوقٌ، وما أعلمُ إلا خيراً (١).

مات ليلة السبت، لتسع عشرة ليلة خَلَّتْ من ذى الحِجَّةِ، سنة ثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

والبُرَيْثِيُّ؛ بكسر الباء الموحَّدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المثناة من فوق: نسبة إلى بُرْت، قَرْيَةٍ بِنَواحِي بَغدَاد.

هذا هو الصحيحُ من نِسْبَتِهِ وَنَسَبِهِ.

وأما صاحبُ «الجواهر» فقد وهم، فذكره أيضاً فيمن اسمه أحمد بن عيسى (٢). وذكر قصة إسماعيل بن إسحاق المذكورة معه، وغيرها من تَرْجَمَتِهِ، كما هنا، وأشار إليه في الأنساب (٣)، فقال: الزَّيْنِيُّ، نسبة أحمد بن عيسى، نسبة إلى زنب، قرية على ساحل بحر الروم، قريبة من عَمَّانَ، ولا أَدْرِي بالنون أو الياء، كذا قال: السَّمْعَانِيُّ، قال ابن الأثير (٤): والصحيحُ أنها بالياء لا غير. انتهى.

(١) في تاريخ بغداد ٦٣/٥، رواية ذلك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٢) الجواهر المضية ٢٣٢/١ - ٢٣٤. وانظره.

(٣) الجواهر المضية ٣١٣/٢ (طبع الهند).

(٤) هذا قول ابن السمعاني أيضاً. انظر اللباب نفسه ٥٠٩/١، وانظر أيضاً ضبطه في اللباب ٥١٦/١، واستدراك ابن الأثير له.

وقد تصفحتُ كثيراً من كُتُبِ التَّوَارِيخِ، وطَبَقَاتِ الأَيْمَةِ، فلم أجد فيها ما يُشعرُ بأنه كان في ذلك العصر من القضاة الحنفيّة، من يُقال له أحمد بن عيسى الزنبي، وكأنَّ صاحب «الجواهر» - والله أعلم - رأى في بعض الكتب ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، وقد أسقط الكاتب اسم أبيه محمد، وصحَّف البرتي بالزني (١)، فنقلها كما هي من غير تحرير ولا مُراجعة، وظنَّها ترجمة لشخصٍ آخر غير هذه الترجمة، وتبعه غيره ممن صنَّف في «طبقات الحنفيّة»، والله أعلم بالصواب.

\*\*\*

٣٤٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن زياد الأنطاكي

الفيهي، أبو بكر، ابن أبي عبد الله

ابن أبي موسى، القاضي\*

سمع بأنطاكيّة وطرُسوس، والمصيصة، وروى عن محمد بن آدم، ومحمد بن سليمان، وأحمد بن أبي بكر الحواري (٢)، وقاسم بن عثمان الجوعى (٣).

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وغيره.

ذكره ابنُ العديم، في «تاريخ حلب»، وقال: كان أبوه أبو عبد الله قاضياً بحلب، وقتسرين، وكان أبوه وجده فقيهين على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وقال عبد الغنى بن سعيد الميصرى، في «كتاب القضاة»: «وقدم مصر، وحدث بها.

(١) انظر قول عبد القادر السابق: «ولا أدري بالنون أو الياء».

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٢٦.

ولم يعين المصنف تاريخ وفاته، ويؤخذ من الترجمة أنه من رجال القرن الثالث الهجري.

(٢) انظر: اللباب ٣٢٧/١، والمشتبه ٢٥٧.

(٣) نسبة إلى الجوع. اللباب ٢٥٣/١.

وروى (١) بسنّده، أنّ القاضي أحمد هذا، رُفِعَ له فيها وَرَقَةٌ مكتوبٌ فيها (٢) :  
 أيها القاضي الكثيرُ الهَبَاتِ صَانِكَ اللهُ مِنْ مَقَامِ الدَّنَاتِ (٣)  
 أيكونُ القِصَاصُ مِنْ قَتْلِ لَحِظٍ مِنْ غَزَالِ مُورِدِ الوَجَنَاتِ  
 أم يخافُ العَذَابَ مَنْ هَوَّصُ مُبْتَلَى بِالزَّفِيرِ وَالْحَسْرَاتِ (٤)

فأخذ الورقة، وكتب على ظهرها :

١٠١ و

/ياظريف الصنيع والآلات وعظيم الأشجان واللوعات  
 إن تكن عاشقاً فلم تأت ذنباً بل ترفيت أرفع الدرجات (٥)  
 ومتى أفض بالقيصاص على لحد حبيب أخطى طريق القضاة

\*\*\*

٣٤٨ — أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكّان  
 أبو جعفر، السكّوني \*

أخذ عن أبي يوسف، ومحمد، وروى عنه وكيع. قاله في «الجواهر» (٦).

وذكره الخطيب، في «تاريخه»، وقال: حدّث عن أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن  
 الشيباني، وأبي بكر بن عيّاش، وإسماعيل بن عُليّة.

(١) أي ابن العديم، كما صرح به في الجواهر المضية.

(٢) الأبيات والرد عليها في الجواهر المضية ١/٣٠٤، ٣٠٥.

(٣) في الجواهر: «الكثير العذات».

والدنات: كأنه جمع ذنبي، على غير قياس، وهي هكذا في النسخ، وحقها «الدناة».

(٤) بعد هذا في الجواهر المضية زيادة:

ليس إلا العفاف والصوم والتُّسُّ سُلُّكُ له زاجراً عن الشُّبُهَاتِ

(٥) في الأصول: «بل رقيت»، والمثبت في الجواهر المضية.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٥٩، ٦٠، الجواهر المضية، برقم ٢٢٥.

وتكلم المصنف على هذه النسبة في آخر الكتاب، ثم قال: «كذا قاله السمعاني، وذكر أيضاً السكّاني يفتح السين  
 والكاف، وفي آخرها نون، نسبة إلى الجدة، نسبة أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد السكّاني»، فكانه رجح أن نسبه  
 «السكّاني» لا «السكّوني».

(٦) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من: ص، وهو في: ط، ن، ووافقت ص القدر الذي أوردته الجواهر المضية.

رَوَى عَنْهُ وَكَيْعُ الْقَاضِي، وَحَمْرَةُ بْنُ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ السَّوَّاقِ (١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ الْعَطَّارِ.

وَرَوَى لَهُ الْخَطِيبُ بِسَنَدِهِ عَنْهُ، عَنْ أَبِي يَوْسُفَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ (٢): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَلَمْ يُورَخْ لَهُ الْخَطِيبُ وَفَاةٌ.، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٤٩ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَادِمٍ، أَبُو يَحْيَى الْبَجَلِيُّ

الفقيه\*

مَوْلُودُهُ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً .

قَالَ فِي «الْجَوْاهِرِ»: ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ، فِي «كِتَابِهِ»، وَقَالَ: فَفِيهِ، عَالِمٌ، قَلِيلُ النَّظِيرِ، كَانَ يَرَى رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ، وَلَهُ نَظَرٌ فِي اللُّغَةِ، وَمَعْرِفَةٌ بِالشَّعْرِ.

وَجَلَسَ فِي الْجَامِعِ (٣)، وَهُوَ حَدِيثُ السَّنِّ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، فَقَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَحْصِ الْيَوْمَ عَلَيَّ كَمْ أُجِيبُ. وَجَلَسَ يُفْتِي لِلنَّاسِ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلرَّجُلِ: كَمْ عَدَدْتُ؟.

قَالَ: عَدَدْتُ ثَمَانِمِائَةَ جَوَابٍ.

وَكَانَ لَهُ يَدٌ فِي الشَّرْوَطِ، وَفِي فَنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ .

● وَخَالَفَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ، وَكَتَبَ يَسْأَلُ عَنْهَا بِالْعِرَاقِ، وَمِنْ ذَلِكَ رِسَالَةٌ إِلَى بَشْرٍ

(١) نسبة إلى بيع السويق . اللباب ٥٧٤/١ .

(٢) الحديث في: صحيح البخاري ٤٨/١ (باب ما يقول عند الخلاء، من كتاب الوضوء)، وصحيح مسلم ٢٨٣/١ (باب ما يقول إذا ما أراد دخول الخلاء، من كتاب الحيض).

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية ، برقم ٢٢٧ .

ولم يذكر المؤلف في الأنساب، في آخر الكتاب، هذا المترجم عند نسبه، ولست أدري إن كان بفتح الجيم، نسبة إلى بجيلة بن أمار، أو بسكون الجيم، نسبة إلى حن من سليم . وانظر اللباب ٩٨/١ .

(٣) في هامش النسخة ن بخط مغاير: «في الجامع، وكذلك عبد الرحمن الجامي وجار الله العلامة» .

ابن غِيَاثِ الْمَرِيَسِيِّ، فِي أَشْيَاءَ أَشْكَلَتْ عَلَى مَشَايخِ بَلَدِهِ، فَقَالَ: إِنَّا (١) وَجَدْنَا فِي كِتَابِ  
لَأَبِي يَوْسُفِ الْقَاضِي: لَوْ أَنَّ حِنْطَةً طُبِّخَتْ بِخَمْرِ حَتَّى انْتَفَخَتْ، فَإِنَّ أَكْلَهَا حَرَامٌ، وَلَا حَدَّ  
عَلَى مَنْ أَكَلَهَا، فَإِنَّ طُبِّخَتْ بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تُخَفَّفُ بَعْدَ كُلِّ طَبِّخَةٍ، ثُمَّ  
تُطَبِّخُ، ظَهَرَتْ، وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهَا، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ يُطَبِّخُ بِالخَمْرِ، فَإِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ  
الطَّاهِرُ (٢)، وَطُبِّخَ بِهِ ثَلَاثَ طَبَّخَاتٍ، وَيُرَدُّ بَعْدَ كُلِّ طَبِّخَةٍ، ثُمَّ طُبِّخَ، فَهَذَا طَهُورٌ، وَمَرَقُ ذَلِكَ  
اللَّحْمِ يُهْرَاقُ.

مات ابنُ قَادِمٍ سنة سبع وأربعين ومائتين، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٥٠ — أحمد بن محمد بن محمد بن ماهان\*

عَمُّ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ مَاهَانَ، مِنْ طَبَقَةِ خَالِدِ بْنِ يَوْسُفِ السَّمْتِيِّ (٣).  
قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ».

\*\*\*

٣٥١ — أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد

ابن حَمْدَانَ، أَبُو مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ

القاضي، الرَّئِيسُ\*

مِنْ أَهْلِ سَرَخَسَ.

مَوْلَاهُ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو حَفْصِ عَمْرِو النَّسْفِيِّ، فِي «مُعْجَمِ شَيْخِيهِ»، وَقَالَ: مِنْ

(١) فِي الْأَصُولِ: «لَنَا»، وَالثَّبِيتُ فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ.

(٢) فِي ط، ن: «طَهَّرَ»، وَالثَّبِيتُ فِي: ص، وَالْجَوَاهِرِ.

(٥) تَرَجَّمَتْ فِي: تَارِيخِ وَاسِطٍ، لِبَحْثِ ١٧٥، ١٧٦، الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٢٢٨.

(٣) لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي تَرَجْمَةِ خَالِدِ بْنِ يَوْسُفِ السَّمْتِيِّ سَنَةَ وَفَاتِهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ وَفَاةَ وَالِدِهِ يَوْسُفِ بْنِ خَالِدِ السَّمْتِيِّ، فِي تَرَجْمَتِهِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، فَفَعَلَ وَلِدَهُ وَالتَّرْجَمَ مِنْ طَبَقَتِهِ، مِنْ رِجَالِ نَهَايَةِ الْقَرْنِ الثَّانِي، أَوْ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ.

(٥٥) تَرَجَّمَتْ فِي: الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ، بِرَقْمِ ٢٢٩، الْبَابِ ٢٦٩/١.

مَسْمُوعَاتِهِ كِتَاب «الْمَوْطَأُ» رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَالِكٍ، / وَمِنْهَا تَصَانِيفُ أَبِي الْحَسَنِ الْكَزْرِيّ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ خَامِسَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٥٢ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ

أَبُو عَلِيٍّ الْبَرْزَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ \*

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ، عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ (١)، وَمَكِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِيَانِ: أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ .

قَالَ الْخَطِيبُ: قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا، وَكَانَ يُقَنَّ، وَحَدَّثَنِي التَّنُوخِيُّ (٢)، قَالَ: أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ، شَيْخٌ، يُقَنَّ، فَقِيهٌ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، وَسَمِعْنَا مِنْهُ بَعْدَ عَوْدِهِ، فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ.

وَتُوفِيَ بِنَيْسَابُورٍ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، الثَّامِنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فی : تاریخ بغداد ٨٧/٥، ٨٨، الجواهر المضية، برقم ٢٣٠.

(١) نسبة إلى الجانب الشرقي بنيسابور وهو محمد بن الحسن، تلميذ مسلم بن الحجاج، توفي سنة خمس وعشرين وثلثمائة. انظر اللباب ١٧/٢.

(٢) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : ص .



٣٥٣ — أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى

ابن محمد بن خلف الله بن خليفة

الإمام تقي الدين، أبو العباس

ابن العلامة كمال الدين، ابن العلامة

أبي عبد الله، السُّمِّي، بضم المعجمة، والميم، وتشديد النون

الْقُسْطِينِي، الحنفي، المالكي والده وجدّه\*

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في حقه: المُحَدَّث، المُفَسِّر(١)، الأُصُولِي، المتكلم، السنحوي، البياني، المحقق، إمام النحاة في زمانه، وشيخ العلماء في أوانه، شهد بتبشّر علومه العاكف وألبادي، وارتوى من بحار فهمه الظمان والصادي.

أما التفسير فهو «بحره المحيط»، و«كشاف» دقائقه بلفظه «الوجيز»، الفائق على «الوسيط» و«البسيط».

وأما الحديث، فالرحلة في الرواية والدراية إليه، والمعوّ في حلّ مشكلاته وفتح مقفلاته عليه.

وأما الفقه فلوراه النعمان لأنعم به علينا، أوزام أحد مناظرته لأئشدة(٢):

\* وَالْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْتًا \*

(٥) ترجمته في: البدر الطالع ١/١١٩، ١٢١، بغية الوعاة ١/٣٧٥ - ٣٨١، حسن المحاضرة ١/٤٧٤ - ٤٧٧، حوادث الدهور ٣/٦٦٨، شذرات الذهب ٧/٣١٣، الضوء اللامع ٢/١٧٤ - ١٧٨، الفوائد البهية ٣٧ - ٣٩.

ولم يذكر المصنف «السمني» في الأنساب في آخر الكتاب، واكتفى بضمها هنا، ولم يذكر المنتسب إليه، وذكر السيوطي هذه النسبة في ترجمة محمد بن خلف الله بن خليفة الشمي، في بغية الوعاة ١/١٠١، أيضا، ولم يتكلم عليها، وذكر الشوكاني في البدر الطالع أنه نسبة إلى مزرعة ببلاد المغرب، أو إلى قرية. والقسنطيني: نسبة إلى قسنطينة، قلعة كبيرة جدا، حصينة عالية، وهي من حدود أفريقية مما يلي المغرب. معجم البلدان ٤/٩٨.

(١) جاء نعت المفسر في ذكر جده. انظر البغية ١/٣٧٥.

(٢) عجزيت لعدى بن زيد، في ذكر قصة الرّباء مع جذية الأئش، وصدرة:

\* فَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ

وهو في اللسان (م ي ن) ١٣/٤٢٥، وانظر حاشية البغية.

والراهشان: عرقان في باطن الذراعين، والمين: الكذب أيضا.

وأما الكلامُ فلورآه الأشعريّ لقرّبه وقرّبه، وعلم أنه نصيرُ الدين براهينه وحججه  
المُهَدَّبَةُ المُرْتَبَةُ.

وأما الأصولُ فـ «البرهان» لا يقومُ عنده بحجّة، وصاحبُ «المفتاح» لا يهتدي معه إلى  
مَحَجَّةٍ.

وأما النحوفُ لو أدركه الخليلُ لا تَخَذُه خَلِيلًا، أو يونسُ لأيسَ بدرسه وسَفَى منه غَلِيلًا.  
وأنا المعانيُ فـ «المُصباح» لا يظهر له نُورٌ عندَ هذا الصُّباح، وماذا يفعلُ «المِفْتاح» مع  
مَن أَلْقَتْ إليه المَقَالِيدُ أَبْطالُ الكِفَاحِ.

إلى غير ذلك من علومٍ معدودة، وفصائلٍ ماثورةٍ مشهودةٍ:

هو البحرُ لا بَلٌ دونَ ما علمه البحرُ هو البدرُ لا بل دونَ طلعتِه البدرُ  
هو النجمُ لا بل دونَه النجمُ رُبَّةٌ هو الدرُّ لا بل دونَ منطِقِه الدرُّ  
هو العالمُ المشهورُ في العَصْرِ والذى به بينَ أَرْبابِ النُهَى افْتَحَرَ العَصْرُ  
هو الكاملُ الأوصافِ فى العِلْمِ والتَّقَى فطابَ به فى كَلِّ ما قُظِرَ الدُّكْرُ  
محاسِنُه جَلَّتْ عن الحَضْرِ وازْدَهَى بأوصافِه نَظْمُ القِصائِدِ والتَّنْثُرُ

وُلِدَ بِالإسْكَندَريَّةِ، فى شَهرِ رَمَضانَ، سَنَةِ إِحدى وثمانِمائةَ، وَقَدِيمُ القاهِرَةِ مَعَ والِدِهِ،  
وَكانَ مِن عُلَماءِ المِمالِكِيَّةِ، فَتَلَّأَ عَلى الرِّياضِيَّةِ (١)، وَأَخَذَ النَحْوَ عَنِ الشَّمسِ الشَّطْرُوفِيِّ (٢)،  
وَلازِمَ القاضِي شَمسِ الدِّينِ البِساطِيِّ، واثْتَفَعَ بِهِ فى الأُصْلَينِ، والمَعانِي والبِيانِ، وَأَخَذَ عَنِ  
الشَّيخِ/ بِحِيسى السِّيرامِيِّ، وَبِهِ تَفَقَّهَ، وَعَنِ العِلاءِ البُخارىِّ، وَأَخَذَ الحَدِيثَ عَنِ الشَّيخِ وَلِيِّ  
الدِّينِ الأَيراقِيِّ، وَبَرَعَ فى الفنونِ.

وَاعْتَنَى بِهِ وَالِدُهُ فى صِغَرِهِ، فَأَسَمَعَهُ الكَثيرَ عَلى النَّقِيِّ الرُّبَيرِيِّ، والجَمالِ الحَنبَلِيِّ،  
والصِّدْرِ الإِبْشِيطِيِّ، والشَّيخِ وَلِيِّ الدِّينِ، وَغَيرِهِم.

(١) فى ط، ن: «الرياني»، والكلمة غير واضحة فى: ص، والمثبت فى البيعة.

(٢) فى القاموس (ش ط ف): «شطونف، كحلزون: بلدة بمصر». وهذا الضبط هو المهود اليوم، وقد ضبطها ياقوت،  
بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وفتح النون، وآخره فاء، وقال: بلدة بمصر، من نواحي كورة الغربية، عنده يفتقر النيل فرقتين،  
فرقة تمضى شرقا إلى تينس، وفرقة تمضى غربا إلى رشيد، على فرسخين من القاهرة. معجم البلدان ٢٩١/٣.  
وهي حاليا من قرى المنوفية.

وأجاز له السراج البلقيني، والزَّين العراقي، والجمال ابن ظهيرة، والهميتي، والكمال  
الدميري، والحلاوي، والجوهري، والمراغي، وآخرون.

وخرَّج له «مَشِيخَة» شمس الدين السخاوي، وحدث بها، وبغيرها .

وخرَّج له السُّيوطي «جزءاً» في الحديث المُسلسل بالتحاق، وحدث به .

قال: وهو إمام، علامة، مُنقِّع القَرين، سَرِيع الإدراك، أقرأ التفسير والحديث، والفقه،  
والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها، وأنتفع به الجَم العَفير، وتزاحموا عليه، وأفتخروا  
بالأخذ عنه، مع الخير، والعفة، والتواضع، والشَّهامة، وحسن الشَّكلِ والأُبُهَّة، والأنجماع  
عن (١) بنى الدنيا.

أقام بالجمالية مدةً، ثم ولي المشيخة، والخطابة، بترية قايثباي الجركسي، بقرب  
الجبيل، ومشيخة مدرسة اللاّلا (٢)، وطلب لقضاء الحنفية بالقاهرة، سنة ثمان وستين،  
فامتّع.

وصنّف «شرح المغني» لابن هشام، و«حاشية على الشفاء»، و«شرح مختصر الوقاية»  
في الفقه، و«شرح نظم النخبة» في الحديث، لوالده.

وله نظم حسن، قال السُّيوطي: أنشدني منه ما قاله حين تَوَلَّى الظاهر ططر، ونوّه أنه  
[إن (٣)] مات أفسدًا (٤) الأترك، وهو (٥):

يقول خليلي العدى أضمرت إذا مات ذا المَلِكُ سوءَ الوَرَى  
فقلتُ سَلِ اللّهُ إِبْقَاءَهُ وَيَكْفِينَنَا الظاهرُ الْمُضْمَرًا (٦)

قال: وكتب لي نَقْرِيظاً على «شرح الألفية»، و«جَمع الجوامع» تأليفى .

(١) في الأصول : «على»، والمثبت في البغية، والنقل عنها .

(٢) في شارع مراسينا (عبد المجيد اللبان الآن) بالقاهرة، يوجد جامع لاجين اللاّلا، بالقرب من الكباش، على بركة الفيل،  
وقد أنشأه لاجين اللاّلا سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، فلعله هذه المدرسة. انظر حاشية النجوم الزاهرة ١٨٩/٩ .

(٣) تكلمة من بغية الوعاة .

(٤) في الأصول : «وأفسد»، والمثبت في البغية .

(٥) البيتان أيضاً في الضوء اللامع .

(٦) في ط ، ن ، والبغية، والضوء: «و يكفينا الظاهر»، والمثبت في: ص .

وقلتُ أمتدُّه (١) :

لُدَّ بِمَنْ كَانَ لِلْفَضَائِلِ أَهْلًا      وَمَنْ حَارَ سُودْدًا وَارْتَفَاعًا  
وَعَالِمُ الْعَصْرِ مَنْ عَلَا فِي حَدِيثِ      عِلْمِ الرَّشِيدِ دُخْرُ أَهْلِ الْمَعَانِي  
جَمَّلَ اللَّهُ مِنْهُ ظَلْعَةَ عَصْرِ      قَدْ تَرَفَّقَى مِنَ الْعُلُومِ مَحَلًّا  
نَالَ فِي الْعِلْمِ ذُرْوَةَ الْمَجْدِ فَاثْمًا      تَوَجَّحَ الْفَيْقَةَ حِينَ أَلْفَ شَرْحًا  
جَلَّ عَنْ مِثْلِهِ فِكْمِ أَوْضَحَ الْمُشَدِّ      لَوْ رَأَى التُّغْمَانُ أَنْعَمَ عَيْنًا  
وَسُمُّهُ فِي الْأَنْبَاءِ أَفْضَلُ فِي التَّفَدُّ      ذُو مَحَلِّ مِثْلِ الْهَلَالِ عِلَاءً  
أَغْرَبَ الْوَصْفِ أَنْ بَيَّ      مَنْ يَكُنْ أَصْلُهُ الْكَمَاثِ فَإِنْ نَا  
/ذُو بِنَانٍ يُمِطِرُنْ دُرًّا عَلَى أَرْ      ولسان كآته لفظ سُحْبَا  
ليس فيه عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لَيْ      مَا طَلَبْنَا لِعِلْمِنَا أَنَّهُ مَا  
فَدِيمِ الدَّهْرِ فِي ارْتِفَاعِ فَقَدْ أَض      جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ جَمِيلِ

١٠٢ ظ

(١) في البغية : «أمدحه»، والقصيدة فيها ٣٧٨/١ .

(٢) في الأصول : «ولن كان»، والمثبت في البغية .

والسماك: أحد نجمين نيرين ، يقال لأحدهما الأعزل، وللآخر الرامح .

(٣) في البغية : «نال في العز» .

(٤) تأتي «كل» بالضم، للدلالة على أن الموصوف بها بلغ الغاية فيما تصفه به . انظر القاموس (ك ل ل) .

(٥) الإك : الذمة والعهد .

(٦) البيت مضطرب في بغية الوعاة .

قلت : هذا شعرُ فقيهٍ مُحدِّثٍ نَحْوِيّ .

وللشَّهابِ المَنصُوريِّ مِدْحُه (١) :

شَيْخَ الشُّيُوخِ تَقَى الدِّينِ يَا سَيِّدِي  
أَنْتَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَوْلَى فَرِيَّتَهُ  
كَمْ مَعَشَرَ كَابَدُوا الْجَهْلَ الْقَبِيحَ إِلَى  
وَقَيْتَهُمْ بِالثَّقَى وَالْعِلْمَ مَا جَهَلُوا  
يَا مَعِدَانَ الْعِلْمِ بَلْ يَا مُفْتِيَّ الْفِرْقِ  
بِالْحُسْنِ فِي الْخُلُقِ وَالْإِحْسَانِ فِي الْخُلُقِ  
أَنْ عُلِّمُوا مِنْكَ عِلْمًا وَاضِحَ الطَّرِيقِ  
فَأَنْتَ يَا سَيِّدِي فِي الْحَالَتَيْنِ تَقَى

وكانت وفاته، رحمه الله تعالى، قُربَ العِشاءِ، ليلةَ الأحدِ، سابعَ عشرِ ذى الحِجَّةِ، سنة  
اثنين وسبعين وثمانمائة، ودُفِنَ يومَ الأحدِ، وصَلَّى عليه خَلْقٌ كثيرٌ، وفُجِعُوا به .

ورثاهُ الحافظُ جلالُ الدين السُّيوطيُّ، بقصيدةٍ يقولُ في آخرِها (٢) :

إِذَا نُجُومُ الْهَدَى وَالرُّشْدِ قَدْ أَفَلَتْ ضَلَّ الْوَرَى فَلَهُمْ فِي غِيَّهِمْ سَكْرٌ  
وَإِنْ تَكُنْ أَعْيُنُ الْإِسْلَامِ ذَاهِبَةً تَثْرَى فَعَمَّا قَلِيلٍ يَذْهَبُ الْأَثْرُ  
وبالجملة، فقد كان من محاسنِ زمنه، وأمائلِ عصره، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٣٥٤ — أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم

ابن موسى ابن عبد الله بن مُجاهد النَّسَفِيّ

الْبَرْدَوِيّ، أبو المعالي ابن أبي اليُسْرِ

عُرِفَ بالقاضي الصِّدْر، من أهلِ بُخَارَى، الإمام ابن الإمام .

مَوْلده سنة اثنين أو إحدى وثمانين وأربعمائة، ببُخَارَى .

وهو ابن أخى أبى الحسن على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البَرْدَوِيّ، الفقيه

بما وراءَ النَّهْرِ، صاحبِ الطَّرِيقَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رحمه الله تعالى .

(١) أبيات الشهاب المنصوري في البغية أيضا ١/٣٧٨ ، ٣٧٩ .

(٢) القصيدة في بغية الوعاة ١/٣٧٩ - ٣٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤٧٥ - ٤٧٧ .

(٥) ترجمته فى : الأنساب لوحدة ٧٨ ظ ، الجواهر المنضية برقم ٢٣١ ، الفوائد البهية ٣٩ ، ٤٠ ، كتائب أعلام

الأخيان برقم ٣١١ .

تَفَقَّهَ أَحْمَدُ هَذَا عَلَى وَالِدِهِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْعِلْمِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي الْمُعِينِ مَيْمُونِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَكْحُولِيِّ (١)، وَلَقِيَ الْأَكَابِرَ، وَأَفَادَهُ وَالِدُهُ عَنِ جَمَاعَةٍ.

وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِيُحَارَى مُدَّةً، وَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ، وَأَمَلَى بِهَا، وَوَرَدَ مَرَّو حَاجًّا، وَقَرَأَ عَلَيْهِ  
السَّمْعَانِيُّ بِهَا، وَحَدَّثَ بَبْغَدَادَ، وَرَجَعَ مِنَ الْحَجِّ.

وَتُوِّفِيَ بِسَرَحَنْسَ، فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَعُقِدَ لَهُ الْعَزَاءُ  
بِهَا، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى بُحَارَى.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ: إِمَامٌ فَاضِلٌ، مُفْتٍ، مُنَازِرٌ، حَسَنُ السَّيْرِ، مَرْضِيٌّ الْأَخْلَاقِ، مِنْ بَيْتِ  
الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٥٥ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ

الْخَلِيلِيُّ، الْبَلْخِيُّ، الرَّيَّادِيُّ، الدُّهْقَانِيُّ\*

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: يُقَالُ لَهُ الْخَلِيلِيُّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ الْقَاضِيَ [الْخَلِيلَ] (٢) بِنِ  
أَحْمَدَ (٣) السَّجَزِيَّ، شَيْخَ الْإِسْلَامِ بَبْلَخَ، وَكَانَ وَكِيلاً لَهُ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخُرَازَمِيِّ عَلِيِّ بْنِ (٤) أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٤)، وَحَدَّثَ عَنْهُ «بِشَمَائِلِ/  
النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٠٣

رَوَى عَنْهُ أَبُو شُجَاعٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِسْطَامِيُّ.  
وَتُوِّفِيَ بِبَلْخَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(١) نسبته إلى جده مكحول، اللباب ١٧٣/٣.

(٥) ترجمته في: الأنساب لوحة ٢٠٦، و٢٨٣، تذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤، الجواهر المضية، برقم ٢٣٢، شذرات الذهب

٣٩٧/٣، العبر ٣٣٣/٣، اللباب ٣٨٤/١.

(٢) ساقط من الأصول، وهو في: الأنساب، والجواهر، واللباب.

(٣) بعد هذا في الأصول زيادة: «بن».

(٤-٤) في الأصول: «محمد بن أحمد»، والمثبت في: الأنساب.

٣٥٦ — أحمد بن محمد بن محمد، أبو نصر

المعروف بالأقطع\*

أحد سُراح «المختصر»، سكن بغداد بدرب أبي زيد، بنهر الدجاج (١).

تفقه على أبي الحسين القُدوري، حتى برع، وقرأ الحساب حتى أتقته.

وخرج من بغداد إلى الأهواز، سنة ثلاثين وأربعمائة، وأقام برام هُرْمَزَ (٢)، وشرح «المختصر»، وكان يُدّرس هناك إلى أن توفّي.

واتَّفَقَ أنه مال إلى حَدِيثٍ، فظهرت على حَدِيثِ سَرْقَةٍ، وأتَّهَمَ بأنه شاركه فيها، ففُطِعت يده اليُسرى.

وتُوفّي سنة أربع وسبعين وأربعمائة. كذا في «الجواهر».

وحكى الصَّفديُّ، في «تاريخه» أن يده فُطِعت في حربٍ كان بين المسلمين والتَّاتار، والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٣٥٧ — أحمد بن محمد بن محمد السَّرْحَسِيّ، الوزير

أبو العباس ابن أبي بكر، الفقيه\*

من أهل باب الطّاق.

كان يخدم قاضي القضاة أبا القاسم علي بن الحسين الزَّيْتِيّ، وسمع من الشَّرِيفَيْن؛  
أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد.

وروى عنه أبو القاسم ابن عسّاكِر، وأبو سعد السَّمْعَانِيّ.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم، ٩، ١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٣٣، الفوائد الهية ٤٠، كاتِب أعلام الأَخيار، برقم ٢٧٧،

كشف الظنون ١٦٢٧/٢، ١٦٣١، مفتاح السعادة ٢/٢٨١، الوافي بالوفيات ١١٨/٨.

(١) نهر الدجاج: محلة ببغداد، على نهر كان يأخذ من كرخايا، قرب الكرخ، من الجانب الغربي، معجم البلدان ٤/٨٣٨.

(٢) رامهرمز: مدينة مشهورة بناوحي خوزستان. معجم البلدان ٢/٧٣٨.

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٢٣٤، الوافي بالوفيات ٨/١٢٠.

وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة .  
وفاته سنة سبع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٥٨ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد - ثلاث محمدين  
ابن حسن بن أحمد بن قاسم بن مُسَيَّب بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّديق، رضَى الله تعالى عنه  
الإمام بهاء الدين، المعروف بسُلطان وَكْد  
ابن علاء الدين\*

كان إماماً فقيهاً، درَّس بعد أبيه بـمدرسته بـقونية، وتبع طريقَ والده في التَّجَرُّدِ، وعَمَّرَ.  
وتُوِّفِيَ سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، عن اثنتين وسبعين سنة، وودُنَ بـتُرْبَةِ والده بـقونية،  
وصَلَّى عليه الشيخُ مجدُّ الدين الأَفْصَرِيُّ، بِوَصِيَّةٍ منه.

وحكى بعض أصحابه، أنه كانت له سُرِّيَّة، فقال لها يوماً: اختارى واحداً من  
أصحابي، أَرَوْجِكِ به، لعلَّ الله أن يَزُرُقَكَ ولداً يعبدُ الله تعالى. فامْتَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ.  
قال (١) صاحبنا: فقال لى الشيخُ: اكْشِفْ لى عن سَبَبِ المَنَعِ .

فقلتُ لها عن ذلك، فقالت (٢): الكبارُ يزورونى، ويكرمونى، لينسبى إلى الشيخ،  
وإذا تزوجتُ بغيره يزولُ عَنى هذا.

فقال الشيخُ: آثَرَتِ اللِّدَّةَ الوَهْمِيَّةَ عَلَى اللِّدَةِ الحِسِّيَّةِ.  
ويُحْكى عنه كراماتٌ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢٣٥، الدرر الكامنة ١/٣١٧.

وانظر بعض الاختلاف فى نسبه فى الدرر.

(١) من هنا إلى قوله: «عن ذلك» الآتى ساقط من: ص، وهو فى: ط، ن، وبعده زيادة: «انتهى»، وما هنا يوافق ما فى الجواهر.

(٢) فى الأصول: «وقالت»، والمثبت فى: الجواهر، وهو الموافق للسياق.



٣٥٩ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، ثلاث محمدين

### الْحُجَنْدِيُّ\*

ذَكَرَهُ فِي «إِنْبَاءِ الْغَمْرِ» فَقَالَ: «وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ، يَعْنِي: وَسَبْعِمِائَةَ، وَاشْتَغَلَ كَثِيرًا، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَحَدَّثَ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ.

وَكَانَ مُقِيمًا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَمَاتَ بِهَا، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

نَقَلْتُ تَارِيخَ وَفَاتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الْعَيْنِيِّ». . انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ حَجَرٍ.

وَأَحْمَدُ هَذَا، مِنْ بَيْتِ الْحُجَنْدِيَّةِ الْمَشْهُورِ بِنِجْمَةِ وَالْمَدِينَةِ، وَهَمَّ أَصْحَابُ عِلْمٍ وَفَضِلٍ (١).

\* \* \*

٣٦٠ — أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد

### الْغَزْنَوِيُّ\*\*

مُعِيدُ دَرْسِ الْإِمَامِ الْكَاسَانِيِّ، صَاحِبُ «الْبَدَائِعِ»، تَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيِّ، وَاتَّفَقَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَتَفَقَّهُوا عَلَيْهِ/.

وَصَنَّفَ فِي الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، كُتُبًا حَسَنَةً مُفِيدَةً؛ مِنْهَا: كِتَابُ «رَوْضَةِ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ»، وَ«مَقْدَمَتُهُ» الْمُخْتَصَرَةُ فِي الْفِقْهِ الْمَشْهُورَةِ، وَ«كِتَابُ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ»، وَكِتَابُ فِي أُصُولِ الْبَدِينِ، سَمَّاهُ «بِرَوْضَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ»، وَاخْتَصَرَهُ، وَوَسَّمَهُ بِ«الْمُنْتَقَى مِنْ رَوْضَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ».

(٥) ترجمته في: إنباء الغمر ١٥٦/٢، الضوء اللامع ١٩٤/٢ - ٢٠١، ترجمته مستفيضة.

(١) هذا آخر النسخة: ص، وجاء بعد ذلك بخط ضخيم، وهو شبيه بالخط الذي كتب به الكتاب: «هذا آخر المجلد الأول، من كتاب الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، رضى الله عنهم أجمعين، وكتبه مؤلفه الفقير الواثق بالملك البارى، تقى الدين بن عبد القادر التميمى الدارى، عفا الله عنه بنة وطفقه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، و يتلوه فى الجزء الثانى ترجمة أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوى، معيد درس الكاسانى، رحمه الله تعالى».

وعلى الجانب الأيمن من الصفحة: «ألفه بمدينة قونية، وهو قاض بها، فى زمن مراد خان بن سليم».

وعلى الجانب الأيسر من الصفحة: «المتوفى قبل عام ١١٠٥».

(٥٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ٥٧٠/٢، تاج التراجم ١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٣٦، طبقات الفقهاء، لطاشكبرى زاده ١٠٢، الفوائد البهية ٤٠، كئائب أعلام الأخيار، برقم ٣٨٦، كشف الظنون ٩٣٢/١، ١٨٠٢/٢، ١٨٣٨، مفتاح السعادة

٢٨٥، ٢٨٤/٢

تُوَفِّي بحلب، بعد سنة ثلاث وتسعين وخسمائة، وُدِّفِنَ بِمَقَابِرِ الْفُقَهَاءِ الْحَنْفِيَّةِ، قِبَلَ مَقَامِ  
إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ (الصلاة ١) وَالسَّلَامُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٦١ — أحمد بن محمد بن مسعود الوَبْرِي

الإمام الكبير، أبو نصر\*

له: «شرح مختصر الطحاوي» في مجلدين، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٦٢ — أحمد بن محمد بن مُقَاتِل، أبو نصر

الرَّازِي\*\*

روى عن أبيه، عن أبي مُطِيع، عن أبي حنيفة، رضى الله تعالى عنه.

روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني.

قاله في «الجواهر» من غير زيادة.

\*\*\*

٣٦٣ — أحمد بن محمد بن مَكْحُول بن الفضل

أبو البديع، لمكحولي\*\*

سمع أباه أبا المَعِين المَكْحُولِي، وأبا سهل هارون بن أحمد الإسفرائيني.

وكان - كما قال السَّمْعَانِي - بارعاً في الفقه.

---

(١) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والجواهر المضية.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم، ١٦، الجواهر المضية، برقم ٢٣٧، كشف الظنون ١٦٢٧/٢.

والوبري: نسبة إلى الوبر. الباب ٢٦٢/٣.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٢٨، وكنيته هناك: «أبوبكر»، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ١٤٢.

(٥٥٥) ترجمته في: الأنساب ٥٤١، الجواهر المضية، برقم ٢٣٩، الفوائد البهية ٤٠، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٢٣٢،

اللباب ١٧٣/٣.

وَيُؤَقِّدُ بِيخَارِي، فِي صَفَرٍ، سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ (١)، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٦٤ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، أَبُو بَكْرٍ

الْأَنْصَارِيُّ، الدَّامَغَانِيُّ\*

أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْكِبَارِ .

دَرَسَ عَلَى الطَّحَاوِيِّ بِمِصْرَ، وَرَوَى عَنْهُ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَدَرَسَ بِهَا عَلَى الْكَرْخِيِّ، وَلَمَّا فُلِحَ الْكَرْخِيُّ، جَعَلَ الْقَتَوِيُّ إِلَيْهِ دُونَ أَصْحَابِهِ، فَأَقَامَ بِبَغْدَادَ دَهْرًا طَوِيلًا، يُحَدِّثُ عَنِ الطَّحَاوِيِّ، وَيُقَيِّدُ.

رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ الصَّيْمَرِيُّ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الدَّامَغَانِيُّ أَقَامَ عَلَى الطَّحَاوِيِّ سِنِينَ كَثِيرَةً، ثُمَّ أَقَامَ عَلَى الْكَرْخِيِّ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِي الْوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِوَأَسِطَ لِدَيْوَنَ رَكِيبَتُهُ، وَخَرَجَ إِلَيْهَا، وَكَانَ يَنْظُرُ بَيْنَ الْخُصُومِ عَلَى وَجْهِ التَّحْكِيمِ، وَكَانَ يَقُولُ لِلْخَصْمَيْنِ: أَنْظِرْ بَيْنَكُمَا؟.

فَإِذَا قَالَا: نَعَمْ. نَظَرَ بَيْنَهُمَا .

وَرَبَّمَا قَالَ: حَكَّمْتُمَانِي؟.

فَإِذَا قَالَا: نَعَمْ، نَظَرَ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ غَضَّ مِنْ نَفْسِهِ بَوْلَايَةَ الْحُكْمِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(١) زاد في الأنساب، واللباب، والجواهر: «وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة»، وزاد في اللباب والجواهر: «والهيم تنسب اللؤلؤيات». وزاد في الجواهر: «قلت: اللؤلؤيات تصنيف جده مكحول بن الفضل... وهو مؤلف ضخم، رأبته وملكته، بحمد الله تعالى».

(٥) ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٦٤، الأنساب لوحة ٢١٩ ظ، تاريخ بغداد ٩٧/٥، ٩٨، الجواهر المضية، برقم ٢٤٠، الفوائد البهية ٤١، كتابت أعلام الأخيار، برقم ١٧٦.

وقد تسرع اللكنوي في الفوائد البهية، فقال: إن ابن السمعاني أورده على النحو التالي: «أحمد بن علي بن محمد بن علي، أبو الحسين الدامغاني»، ثم أورد ماجاء في ترجمته بعد هذا، والحق أنه ترجم لأبي الحسين الدامغاني، ثم ترجم لأبي بكر الدامغاني، وأورد في ترجمته ما جاء هنا.

٣٦٥ — أحمد بن محمد بن منصور الأشمونى

الحنفى، النحوى\*

قال ابن حَجَرٍ: كان فاضلاً فى العربىة، مُشارِكاً فى الفنون .

نظَّم فى النحو «لامية» آذَنَ فيها بعلوِّ قَدْرِه فى الفنِّ، وشرحها شرحاً مُفيداً، وصنَّف فى  
فَضْل لا إله إلاَّ الله .

ومات فى ثامن عِشْرِ شَوَّال، سنة تسع وثمانائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٦٦ — أحمد بن محمد بن مِهْران

أبو جعفر\*

رَاوى «المَوْطَأ» عن محمد بن الحسن . كذا فى «الجواهر» من غير زيادة .

\*\*\*

٣٦٧ — أحمد بن محمد بن موسى بن رَجاء

أبو بكر، الأَرَبِجَنِى\*\*

قال السَّمْعَانِى: كان فقيهاً حنفيّاً .

تُوِّفَى سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وسياتى الكلامُ على هذه التَّسْبِة فى الأنساب .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فى: بغية الوعاة ١/٣٨٤، الضوء اللامع ٢/٢٠٨، ٢٢٧، فى «أحمد بن محمد»، و«أحمد بن منصور»، كشف  
الظنون ١/٣٦٢ .

(٥٥) ترجمته فى الجواهر المضية، برقم ٢٤١

(٥٥٥) ترجمته فى: الأنساب لوحة ٢٣، الجواهر المضية، برقم ٢٤٢، الباب ١/٣٠، معجم البلدان ١/١٩٠،  
وترجمته فى الأنساب مستفيضة .

٣٦٨ — أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن جبريل

الإمام، أبو نصر، النَّسَفِيُّ

قال السَّمْعَانِيُّ: / مِنْ أَيْمَةِ نَسَفٍ، تَفَقَّهَ بِسَمَرَقَنْدَ عَلَى الْقَاضِي مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ، وَعَنْ غَيْرِهِ، وَحَدَّثَ.

سمع منه أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفِيُّ.

وُلِدَ فِي رَجَبٍ، أَوْ فِي شَعْبَانَ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٣٦٩ — أحمد بن محمد بن نصر، أبو نصر، الفقيه

النَّيْسَابُورِيُّ، عُرف بِاللَّبَّادِ\*\*

سمع أبا نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَّيْنٍ، وَبِشْرَ بْنَ الْوَلِيدِ الْقَاضِي، وَغَيْرَهُمَا.

رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ، وَأَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَرَّازَ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»، فَقَالَ: شَيْخُ أَهْلِ الرَّأْيِ فِي عَصْرِهِ،

وَرِثِيهِمْ.

مات في سنة ثمانين ومائتين .

رَوَى الْحَاكِمُ بِسَنَدِهِ عَنْهُ، إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، أَنَّ سَفِيَانَ التُّورِيَّ، سَأَلَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ. قَالَ جَعْفَرٌ: إِذَا بَلَغْتَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ قُلْ: يَا سَابِقَ الْعَوْثِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لِحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ. ثُمَّ اذْغُبْ بِمَا شِئْتَ.

قال له سفيان: فعلمني ما لم ألقه .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٤٣، ولم يرد في الأنساب في «النسفي»، ولست أدرى عن أي كتاب نقل عبد القادر، ثم نقل عنه التميمي.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٤٤. واللباد: نسبة إلى بيع اللبود وعملها. اللباب ٦٥/٣.

فقال له: يا أبا عبد الله، إذا جاءك ما تُحِبُّ فأكْثِرْ مِنَ الحَمْدِ، وإذا جاءك ما تُكْرَهُ فأكْثِرْ مِنْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وإذا اسْتَبْطَأَتِ الرِّزْقَ فأكْثِرْ مِنَ الاسْتِغْفَارِ.

\*\*\*

٣٧٠ — أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح  
ابن هارون بن عروسة، أبو العباس، ابن أبي الكرم  
الْوَأَسِطِيُّ الْأَصْلُ، الْمَوْصِلِيُّ الْمَوْلُودُ\*

قال في «الجواهر»: كتب عنه اللَّدْمِيَّاطِيُّ، ورأيتُه بَحَطَه في «مُعْجَم سُيُوخِهِ».

وذكر أنَّ مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين وخمسائة.

ومات بالْمَوْصِلِ، عَشِيَّةَ الحَمِيسِ، سابعَ عَشَرَ شهرَ رمضان، سنة خمسين وستمائة.

قال صاحبُ «الجواهر» أيضا: ورأيتُ بَحَطَ الشَّرِيفِ عَزَّ الدِّينِ «في وَقَايَتِهِ»: وكان فقيهاً حَسَنًا، مُتَدَيِّنًا، كثيرَ التَّلَاوَةِ للقرآن.

ودرَّسَ بالْمَوْصِلِ، ووَلى مَشِيخَةَ بَعْضِ رُبُطِهَا، وترسَّلَ عن صاحبِها، إلى بغداد، ودمشق، وحلب، مِرَارًا، وسمعَ بالْمَوْصِلِ من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبْرَزْد، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المَجْدِ.

\*\*\*

٣٧١ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي زكريا  
ابن أبي العوام، أبو عبد الله  
ابن عم أبي العباس بن محمد السَّعْدِيُّ\*\*

كذا ذكره الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ، في «رَفْعِ الإِصْرِ، عن قِضَاةِ مِصر»، وقال: حنفيٌّ من

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٤٥.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢١٠، رفع الإصر ١/١٠١، ١٠٦، وانظر أيضا: حسن المحاضرة ٢/١٤٨، والولاية والقضاء ٤٩٦. وقد جاءت هذه الترجمة في: ص، في غير موضعها.

المائة الخامسة، وَلِيَ القضاة بِمصر أَوَّلًا، نيابةً عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القُضَاعِي، فَاتَّفَقَ (١) أنها حضرا يَشْكُوَانِ من سوءِ سيرةِ القاسم، فدخل القاسمُ يَشْكُو منها كَثْرَةً مُخَالَفَتِيهَا له، فصرَّه المُسْتَنصِرُ، وَقَرَّرَ الْيَأْرُورِيَّ (٢) فى القضاةِ مع الوزارة، وأمره أن يُقَوِّضَ أمرَ القضاةِ إليهما، ثم وَلِيَهُ اسْتِقْلَالًا فى حادى عشر شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، من قِبَلِ المُسْتَنصِرِ، وَأُصِيفَ إليه النَّظَرُ فى المَطَالِمِ، ودار الضَّرْبِ، والصلاة، والخطابة، والأحباس، وَخُلِعَ عليه، وَفُرِيَ سِجْلُهُ، عَلَى مِثْبَرِ القصر، وَلُقِّبَ قَاضِي القضاة، نَصِيرِ الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات فى صفر، أو فى شهر ربيع الأول، سنة/ ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى كلامُ ابنِ حَجَرٍ.

ظ ١٠٤

وذكره صاحبُ «الجواهر»، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث (٣)، أبو العباس، عرف بابن أبي العوام، السَّعْدِيَّ.

يأتى أبوه، وعبدُ الله جَدُّه. بيت علماء فضلاء .

وأحمد هذا أحدُ قضاةِ مصر، مؤلِّده بها سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

رَوَى عن أبيه، عن جَدِّه، رَوَى عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضَاعِيَّ.

وكان بمصرَ رجلٌ مَكْفُوفُ البصر. يُقال له: أبو الفضل جعفر الضَّرِيرُ، من أهلِ العِلْمِ، والنحو، واللغة، فَتَدَمَّه الحَاكِمُ، وخَلَعَ عليه، وَأَقْطَعَهُ، وَلَقَّبَهُ بعالمِ العُلَمَاءِ، ثم سألَه عن الناسِ واحداً واحداً، فذكرَ أبا العباس أحمد بن أبي العوام، وغيره، فوَقَعَ الاختِيَارُ عَلَى أبى العباس، فقييل للحاكم: ما هو عَلَى مَذْهَبِكَ، ولا مذهبٍ من تَقَدَّمَ مِن سَلْفِكَ، غيرَ أَنَّهُ ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، مِضْرِيٌّ، عارفٌ بالقضاة، عارفٌ بالناس، وما فى مصرَ من يصلحُ لهذا الأمرِ غيره (٤).

فأمر الحاكمُ أن يُكْتَبَ له سِجْلٌ، وَشَرَطَ عليه فيه أنه إذا جلس فى مَجْلِسِ الحُكْمِ،

(١) فى ن: «فاتفقا»، والمثبت فى: ص، ط.

(٢) فى س، ط، ن: «اليازورى»، والمثبت فى: ص، ورفع الاصر.

وهو الحسن بن على بن عبد الرحمن، وزير المستنصر الفاطمى، المقتول سنة خمسين وأربعمائة.

ونسبته إلى يازور، بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين.

الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٠ - ٤٥، معجم البلدان ٤/١٠٠٢.

(٣) فى ط: «الحرثي»، وفى ن: «الحرثي»، والمثبت فى: س، ص، والجواهر.

(٤) فى الجواهر بعد هذا زيادة: «وقام أبو الفضل الضرير من عند الحاكم وقد أحكم له الأمر».

يكون معه أربعة من فقهاء الحاكيم، كَيْلًا يَحْكُمُ إِلَّا عَلَى المذهب، وقرأ (١) عَهْدَهُ عَلَى المِثْبَرِ بالجامع العتيق . وَرَكَاهُ فِيهِ بِأَحْسَنِ تَرْكِيبَةٍ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَحُمِلَ عَلَى مَرْكَبٍ حَسَنِ، وَجَعَلَ لَهُ النَّظَرَ فِي القَاهِرَةِ، وَمِصْرَ، وَالْحَرَمَيْنِ، وَسَائِرِ الأَعْمَالِ، مَا خَلَا فِلَسْطِينَ، فَإِنَّ الحَاكِمَ وَوَلَاهَا أبا طالب المعروف (٢) بابن بنت الزَيْدِي (٢) ولم يجعل لأبي العباس عليه نظراً.

وكان أبو العباس يُجِلُّ نَفْسَهُ عَن قِضَاءِ مِصْرَ وَأَعْمَالِهَا، غَيْرَ أَنَّ هَيْبَةَ الحَاكِمِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى ذَلِكَ.

وكان من عَادَتِهِ أَيَّامَ وِلَايَتِهِ، أَن يَرْكَبَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مَعَ الحَاكِمِ، وَيُطَلِّعُ يَوْمَ السَّبْتِ إِلَيْهِ، يُعَرِّفُهُ مَا يَجْرِي مِنَ الأَحْكَامِ، وَالشُّهُودِ، وَالْأَمْنَاءِ، وَغَيْرِهِمْ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالحُكْمِ، وَيَوْمَ الأَحَدِ يَجْلِسُ فِي الجَامِعِ العَتِيقِ . وَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يَجْلِسُ فِي القَاهِرَةِ فِي الجَامِعِ الأَزْهَرِ، يَحْكُمُ بَيْنَ أَهْلِهَا، وَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ سَأَلَ فِيهِ الحَاكِمَ أَن يُجْعَلَ لَهُ رَاحَةٌ، وَاشْتَرَى دَارًا بِالقَرَّافَةِ، يُقَطِّعُ فِيهَا مِنْ بُكْرَةِ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ إِلَى المَغْرِبِ، يَتَعَبَّدُ فِيهَا، وَ يَخْلُوبِمَن يُرِيدُ مِنَ الشُّهُودِ، وَغَيْرِهِمْ.

انتهى كلامُ صاحب «الجواهر» بحروفه، إلا في مواضعٍ يَسِيرَةٍ لَا تُخِلُّ بِالْمَعْنَى.

وقد ذكر ابنُ حَجَرٍ، فِي كِتَابِهِ «رَفْعُ الإِضْر» هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الجواهر» بِرُؤْيَتِهِ، لَكِنَّهُ قَالَ بَعْدَ سَرْدِ تَسْبِيهِ المَذْكُورِ: الفقيه الحَنَبِيُّ، وَذَكَرَ أَن وَفَاتَهُ كَانَتْ لِعِشْرِينَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ، سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ، يَعْنِي وَأَرْبَعِمِائَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَ تَرْجُمَتِهِ تَرْجُمَةَ ابْنِ عَمِّهِ المَذْكُورِ آيْضًا، كَمَا نَقَلْتَاهُ (٣)، فَإِمَّا أَن يَكُونَ صَاحِبُ «الجواهر» وَهَمَّ فِي ذَلِكَ،

(١) فِي الجواهر: «وقرى» .

(٢-٢) فِي الأَصُولِ: «ابن الزيدى»، وَفِي الجواهر: «بابن بنت البريدى»، وَالمشبت فِي رَفْعِ الإِضْر.

(٣) بَعْدَ هَذَا إِلَى نَهَايَةِ التَّرْجُمَةِ جَاءَ فِي صِ عَلَى هَذَا النَحْوِ: «فَكَانَ صَاحِبُ الجواهر- وَاللهُ أَعْلَمُ- وَهَمَّ فِي ذَلِكَ، وَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ هَذَا يَهْدَاءِ، وَالأَجَلُ ذَلِكَ لَمْ يَذَكَرْ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ تَرْجُمَةً، وَوَعَدَ أَن يَذَكَرَ فِي المَسْتَقْبَلِ تَرْجُمَةَ وَالِدِ أَبِي العَبَّاسِ هَذَا، وَتَرْجُمَةَ جَدِّهِ، فَلَمْ يَذَكَرْ وَاحِدَةً مِنْهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

وقد بالغ ابن حجر في الشاء على أبي العباس، وذكر أنه روى عن أبي جعفر الطحاوى، وغيره، وأن له مصنفًا حافلًا في مناقب أبي حنيفة وأصحابه، وأن القضاعى رواه عنه، وأن السلفى حدث به عن الرازى، عن القضاعى. وكان تصنيفه هذا الكتاب، كان هو الحامل لذكر عبد القادر له في طبقات الحنفية، مع أنه لا يلزم من ذلك أن يكون حنفياً.

وإن وقتت على من يد بيان ذكرته إن شاء الله» .

وسترى فيما أوردته النسخ الأخرى تحمير هذا الأمر .



وَأَشْتَبَهَ عَلَيْهِ هَذَا بِهَذَا، وَأَعْتَرَّ (١) بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ، مِنْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَغَيْرِهِ، وَأَنَّ لَهُ مُصَنَّفًا حَافِلًا فِي مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ، وَأَنَّ الْقُضَاعِيَّ رَوَاهُ عَنْهُ، وَأَنَّ السَّلْفِيَّ حَدَّثَ بِهِ، عَنْ الرَّازِيَّ، عَنِ الْقُضَاعِيَّ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ حَتَفِيًّا؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْ غَيْرِ الْحَنْفِيَّةِ صَنَّفُوا فِي مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ كُتُبًا كَثِيرَةً، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَقَفَ عَلَى مَا صَحَّحَ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ حَنْفِيَّ الْمَذْهَبِ، وَيَكُونُ قَوْلُ ابْنِ حَجْرٍ: إِنَّهُ حَتَفِيٌّ. غَيْرُ صَحِيحٍ، هَذَا مَعَ أَنِّي وَقَفْتُ عَلَى نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ «النُّجُومِ الرَّاهِرَةِ، بِتَلْخِيصِ أَخْبَارِ قُضَاةِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ» لِسِبْطِ ابْنِ حَجْرٍ، وَالنَّسْخَةُ مُصَحَّحَةٌ بِحَظِّهِ، لَخَصَّ فِيهَا «رَفْعَ الْإِصْرِ» وَزَادَ فِيهِ/، وَنَقَصَ، وَذَكَرَ أَنَّ جَدَّهُ مَاتَ عَنْهُ، وَهُوَ فِي الْمُسَوَّدَةِ لَمْ يُبَيِّنْ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَيَّضَهُ، وَحَرَّرَهُ، وَأَنْتَخَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ هَذِهِ النُّسْخَةَ، وَزَادَ عَلَيْهِ، وَقَدْ صَحَّحَ بِحَظِّهِ أَنَّ ابْنَتِي أَبِي الْعَوَّامِ الْمَدُّوْرِيْنَ حَتَفِيَّانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

\*\*\*

٣٧٢ — أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر

ابن عبد الله بن عبد الرحيم

ابو القليب، الحلبي، الفقيه\*

مَوْلَدُهُ بِبَلْبَلِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمِائَةَ .

كُتِبَ عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَدَرَسَ مُدَّةً بِبَلْبَلِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصِ عَمْرِاءِ بْنِ طَبْرَزْدِ، وَحَدَّثَ.

وَمَاتَ بِبَلْبَلِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(١) غفل التقى التيمي عن أن صاحب الجواهر سابق على ابن حجر، فظن أن عبد القادر نقل عن ابن حجر، وهو وهم كما ترى.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٤٦.

٣٧٣ — أحمد بن محمد السَّرْحَسِيّ، الشُّجَاعِيّ، الْبَلْخِيّ

الإمام، أبو حامد\*

مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٣٧٤ — أحمد بن محمد، أبو منصور بن أبي الحارث\*\*

قال ابنُ الهَمْدَانِيّ، في «الطبقات»: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَاهُ ، وقد ورد إلى بغداد، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة للحجّ، وكان شيخاً مهيباً، حسنَ الوجهِ، وولّى القضاءَ بَسْرَحَسَ .

\*\*\*

٣٧٥ — أحمد بن محمد اللّارِزِيّ\*\*\*

صاحبُ «الخلاصة» في الفرائض .

تَفَقَّهَ عليه عبدُ الجبار بن أحمد، مُفْتِي مَازَنْدَرَانَ (١) .

\*\*\*

٣٧٦ — أحمد بن محمد، علاء الدين

السَّيرَامِيّ\*\*\*

اشْتَغَلَ في بلده، وتَفَقَّهَ على جماعةٍ، حتى برع في الفقه، والأصول، والمعاني، والبيان.

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٤٧، وانظر حاشيته، والمترجم شافعي.

انظر طبقات الشافعية الكبرى ٨٣/٤ .

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية، برقم ٢٤٨ .

(٥٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٤٩، كشف الظنون ٧٢٠/١ .

ونسبته في أصول الجواهر: «الأزري»، وفي أصول الطبقات السنية وكشف الظنون: «الأزدي»، وقد ذكره عبد القادر في الأنساب، في «اللازري»، وضبطه بالعبارة.

(١) مازندران: اسم لولاية طبرستان. معجم البلدان ٣٩٢/٤ .

(٥٥٥٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٣٢٨/١، ٣٢٩، وذكره ابن تغري بردي، في النجوم الزاهرة ١٠١/١٢، في عداد الفقهاء الذين أوصى السلطان بقوق بن أنص الجاركسي، بأن يدفن في لحد تحت أرجلهم، وانظر حسن المحاضرة ٥٤٧/١،

٥٤٨ .

وَدَرَسَ فِي عِدَّةِ بِلَادٍ، وَقَدِيمَ مَارِدِينَ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى حَلَبٍ، فَقَطَّنَهَا، فَلَمَّا أَنْشَأَ الظَّاهِرُ بَرْفُوقَ مَدْرَسَتِهِ، بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ، اسْتَدْعَاهُ، فَقَدِمَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَاسْتَقَرَّ شَيْخَ الصُّوفِيَّةِ بِهَا، وَمُدْرَسَ الحِنْفِيَّةِ، وَذَلِكَ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ، مِنْهَا، فَتَكَلَّمَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (١): «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ»، ثُمَّ أَقْرَأَ «الهِدَايَةَ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ الفِقْهِ وَالْأَصُولِ.

قال ابنُ حَجَرٍ: وَكَانَ شَيْخَنَا عِزُّ الدِّينِ ابْنَ جَمَاعَةَ يُقَرِّطُهُ، وَ يُفْرِطُهُ (٢) فِي وَصْفِهِ بِالْفَهْمِ وَالتَّحْقِيقِ، وَ يَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّفَ مِنْهُ أَشْيَاءَ لَمْ يَجِدْهَا مَعَ نَفَاسَتِهَا فِي الكُتُبِ.

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالَتِهِ، مَوْصُوفًا بِاللِّدْيَانَةِ، وَالخَيْرِ، وَالانْجِمَاعِ، وَالتَّوَّاضُعِ، وَكَثْرَةِ الْأَسْفِ عَلَى نَفْسِهِ، وَالاِعْتِرَافِ بِتَقْصِيرِهِ فِي حَقِّ رَبِّهِ، إِلَى أَنْ صَارَ يُعْتَرِّ بِه الرُّبُوبُ، وَضَيْقُ النَّفْسِ، فَمَرِضَ بِهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ، فِي ثَالِثِ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\* \* \*

### ٣٧٧ — أحمد بن محمد بن الصائغ الحنفي\*

خَادِمٌ عِلْمِي الْأُبْدَانِ وَالْأُذْيَانِ، كَذَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ فِي آخِرِ «رِسَالَةٍ» صَنَّفَهَا فِي بَعْضِ مَسَائِلِ طَبِّئَةٍ، قَدَّمَهَا لِحَضْرَةِ قَاضِي القَضَاةِ حَسَنِ أَفْنَدِي، حِينَ كَانَ قَاضِيًا بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، مُؤَرَّحًا بِثَامِنِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ المُبَارَكِ، (٣ سَنَةِ سِتِّ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ٣).

وَكَانَ أَحْمَدُ هَذَا يُلقَّبُ بِسِرِّي الدِّينِ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْعُلُومِ بَاطِعٌ، وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ، وَوُسْعٌ اِطِّلاَعِ، وَلَكِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّظْمِ، وَالْإِنْشَاءِ، وَعِلْمِ الطَّبِّ، أَفْهَرًا مِنْهُ فِي غَيْرِهَا/.

١٠٥ ظ

(١) سورة آل عمران ٢٦ .

(٢) فِي ط، ن : «وَيَقْرُطُ»، وَالصَّوَابُ فِي: س، وَالدَّرَجَةُ الكَامِنَةُ .

(٥) تَرَجَمْتُهُ فِي: خِلَاصَةُ الْأَثَرِ ١/٢٠٣، ٢٠٤، رِيحَانَةُ الْأَلْبَا ٢/١٤٢، ١٤٣ .

هَذَا وَقَدْ خَلَطَ الحِجْبِي فِي تَرَجَمْتِهِ فِي الخِلَاصَةِ، فَذَكَرَهُ بِاسْمِ أَحْمَدِ بْنِ سِرَاجِ الدِّينِ، وَذَكَرَ أَنَّ وَلَدَهُ يُقَالُ لَهُ: سُرَى الدِّينِ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي آخِرِ تَرَجَمْتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَعْقِبْ إِلَّا بِنْتًا تَوَلَّتْ مَكَانَهُ مَشِيخَةُ الطَّبِّ، فَكَيْفَ يَتَّفِقُ هَذَا مَعَ قَوْلِهِ إِنَّ لَهُ وَلَدًا يُقَالُ لَهُ سُرَى الدِّينِ، وَالْحَقُّ أَنَّهُ هُوَ سُرَى الدِّينِ أَحْمَدُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَعْقِبْ إِلَّا بِنْتًا، وَسَتَرَى خِلَالَ التَّرْجُمَةِ الصَّلَاتِ الوَطِيدَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّمِيْمِيِّ، مِمَّا يَجْعَلُ لِمَا أوردَهُ مِنْ اسْمِهِ وَتَرَجَمْتِهِ القَدَحَ المَعْلَى.

(٣-٣) فِي ط : «٩٤٤»، وَالمُثَبَّتُ فِي: س، ن، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الحِجْبِي ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَبَلَغَنِي أَنَّ لَهُ كَثِيرًا مِنَ الْأَبْحَاثِ، وَالِاسْتِشْكَالَاتِ، وَالْأَجْوِبَةِ، مُسَطَّرَةً بِحَظِّهِ عَلَى  
هَوَامِشِ الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأَهَا، وَأَقْرَأَهَا، مَا لَوْ جُمِعَ لَكَانَ فِي مُجَلَّدَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةِ.  
وله رسائلٌ كثيرة، وأشعارٌ شهيرة<sup>(١)</sup>، كأنها الماءُ الزُّلالُ والسَّحْرُ الحلالُ.  
وقد تردَّدتُ إليه، وتردَّدتُ إليّ، وذَكَرْتُهُ، وذَكَرَنِي، وما أَبصرتُ عَيْنِي فِي الدِّيَارِ المِصرِيَّةِ  
بعده فِي قَرْنِ الأَدبِ مِثْلَهُ.

وتوفى سنة ..... (٢)، رحمه الله تعالى.

\* \* \*

٣٧٨ — أحمد بن محمد البليسي الأضلي، ثم الدمشقي

شهاب الدين، الحواشي\*

اشْتَغَلَ فِي صِبَاهُ كَثِيرًا، وَصَاهِرَ أبا البقاء عَلَى ابْنَتِهِ، وَأَقْتَى، وَدَرَسَ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ،  
وَوَلِيَ نَظَرَ الأَوْصِيَاءِ، وَوِظَائِفَ كَثِيرَةً بِدمشق، وَكَانَ حَسَنَ السَّيرَةِ.

ثم إنه سعى فِي القضاءِ اسْتِغْفَالًا، وَبَاشَرَهُ قَلِيلًا، وَغَزَلَ.

مات فِي جُمادى الآخِرَةِ، سنة تسع وثمانمائة .

\* \* \*

٣٧٩ — أحمد بن محمد، شهاب الدين

الميتيني\*\*

قال الخَزَرَجِيُّ: كان فقيهاً، جواداً، على مذهب الإمام أبي حنيفة، عارفاً بالنحو،  
والفرائض، وقراءة القرآن للسبعة القراء، وكان ديناً، خيراً، حسن السيرة.

(١) انظر طرفاً من ذلك فِي الرِيحانة ١٤٣/٢ .

(٢) بياض فِي الأصول، وقد تركه المصنف رحمه الله لأنه توفي قبل صاحبه، فقد توفي ابن الصائغ سنة ست وثلاثين وألف، كما جاء فِي خلاصة الأثر.

(٥) ترجمته فِي: الضوء اللامع ٢١٦/٢، وفيه: «الجواشني»، مكان: «الحواشي».

(٥٥) ترجمته فِي: العقود اللؤلؤية ١٩٩/٢، ٢٠٠ .

أخذ الفقه عن الفقيه أبي زيد (١)، وكذا الفرائض عنه أيضاً.  
وكان مُدرّساً في مدرسة ابن الجَلَاد، وناظراً، إلى أن تُوفّي، في سنة تسعين وسبعمئة،  
رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٠ — أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن أبي العزّ الدمشقيّ

شهابُ الدين، المعروف بابن الكَشْك\*

انتهت إليه رياسة أهل الشّام في زمانه، وكان شهماً، قويّ النَّفس، مُستحضرّاً لكثيرٍ من  
الأحكام.

وولّى قضاء الحنفيّة استِقلالاً مُدّةً، ثم أُضيف إليه نظراً للجيش في الدولة المُوَيْديّة  
وبعدّها، ثم صُرِفَ عنها معاً، ثم أُعيدَ لِقضاءِ الشّام، وعيّنَ لكتابةِ السّرِّ، فاعتدّر عن ذلك،  
ولم يقبل.

وكان بينه وبين ابنِ حَجَرٍ مُعاداةً، وكان كلُّ منهما يُبالغُ في الحَظِّ على الآخرِ، ولكن  
كان ابنُ كَشْك (٢) أجودَ من ابنِ حَجَرٍ، سامحهما الله تعالى.

عاش صاحبُ الترجمة بضعا وخمسين سنة، وكانت وفاته في صفر، بالشّام، في سنة سبع  
وثلاثين وثمانمئة، رحمه الله تعالى.

قاله الحافظُ ابنُ حَجَرٍ، في «إنبائه».

\*\*\*

(١) في العقود اللؤلؤية: «أبي زيد».

(٥) ترجمته في: ذيل رفع الإصر ١٠٤، ١٠٥، الضوء اللامع ٢/٢٢٠، ٢٢١.

(٢) في س: «الكشك»، والمثبت في ط، ن.

٣٨١ — أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السيّد الحصريّ، القاضي

الفقيه، الإمام، ابنُ العلامة جمال الدين

وكان يُلقَّب نِظَامَ الدين\*

تفقه على أبيه، ودرّس بالنُورِيَّةِ إلى حينِ وفاته، وأفتى، وناب في الحُكْمِ عن قاضي  
القضاة حُسام الدين.

قال في «المسْهَلِ»: وكان عَظِيماً، دِيناً، مُلَازِماً للعبادة والاشْتِغَالِ، إلى أن تُوُفِّي يوم  
الجمعة، تاسع المُحَرَّمِ، سنة ثمان وتسعين وستمائة (١)، ودُفِنَ عند والده بمقابر الصُوفِيَّةِ.

وذكره ابنُ خَلِّكان، في ترجمة محمد بن محمد العَمِيدِيّ، وقال: قَتَلَهُ التَّتَرُ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٢ — أحمد بن محمود بن أبي بكر الصَّابُؤِيّ

أبو محمد، المُلقَّب نور الدين\*\*

تفقه عليه (٢) شمس الأئمة الكرَدَرِيّ.

وكانت وفاته وقت صلاة المغرب، ليلة الثلاثاء، سادس عشر/ صفر، سنة ثمانين  
وخمسمائة، ودُفِنَ بمقبرة القُضاة السَّبْعِيَّةِ.

وهو صاحبُ كتاب «البيدَاية في أصول الدين»، [وله كتاب «المُعْنَى في أصول  
الدين»] (٣) أيضاً، كذا عزّاً الكتّابِين إليه العلامةُ قاسم بن قَطْلُوبُغا الحنفيّ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ٤/١٤، الجواهر المضية، برقم ٢٥٠، الدارس ١/٦١٩ - ٦٢١، شذرات الذهب ٥/٤٤٠،  
٤٤١، العبر ٥/٣٨٧، الفوائد الهية ٤١، ٤٢، كئانبات أعلام الأخيار، برقم ٤٧٠، الوافي بالوفيات ٨/١٦٥، ١٦٦، وفيات  
الأعيان ٤/٢٥٨، ٢٥٩.

(١) ذكر ابن خلكان أن وفاته كانت سنة ست عشرة وستمائة بدمشق، ونقل عنه هذا صاحب الفوائد، وصححه.

ونسبته إلى عملة ببخارى، كان يعمل بها الحصري.

(٥٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ١/١٦٩، ٢/٣٧١، تاج التراجم ١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٥١، الفوائد الهية ٤٢، كئانبات

أعلام الأخيار برقم ٤٠٠، كشف الظنون ٢/١٤٩٩، ٢٠٤٠.

(٢) في النسخ: «على». والتصويب من الجواهر المضية.

(٣) تكملة لازمة من تاج التراجم.

٣٨٣ — أحمد بن محمود بن عمر

الْجَنْدِيُّ\*

شارح كتاب «المِضْبَاح» فى النحو، للإمام بُرْهَانُ الدِّينِ الْمُطَّرِّزِيَّ (١)، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٤ — أحمد بن محمود بن محمد بن نصر\*\*

والدُّ الإمام المائِمْرَغِيِّ، الآتى فى بابهِ إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٥ — أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله

الْقَيْسَرِيِّ، العَلَّامَةُ

صَدْرُ الدِّينِ، ابنِ العَجَمِيِّ\*\*\*

قال ابنُ حَجَرٍ: كان بارعاً، فاضلاً، نحوياً، فقيهاً، مُتَّفَنّاً فى علومٍ كثيرة، معروفاً بالذكاء، وحُسْنِ التَّصَوُّرِ، وجَوَدَةِ الفَهِمِ.

وَلَى الحِسْبَةُ مِراراً، ونَقَرَ الجَوَالِي، ودرَّسَ بَعْدَةَ مَدَارِسَ، وولَّى مَشِيخَةَ الشَّيْخُونِيَّةِ.

---

(٥) ترجمته فى: تاج التراجم ١٦، الجواهر المضية، برقم ٢٥٢، كشف الظنون ١١٥٥/٢، ١٧٠٨، ١٧٧٥. ولعل هذا الرجل منسوب إلى الجند، بفتح فسكون، مدينة عظيمة فى بلاد تركستان، أهلها ينتحلون مذهب أبى حنيفة، وسيدكرها المؤلف فى الأنساب. وضبطت النسبة بفتح الجيم والنون فى كشف الظنون ١٧٧٥/٢.

(١) كانت وفاة ناصر بن عبد السيد المطرزي سنة عشر وستمائة، والجندى مترجم فى الجواهر المضية فهو إما من رجال القرن السابع أو الثامن، ولم يذكره ابن حجر فى الدرر الكامنة، فلعله من رجال القرن السابع.

(٥٥) ترجمته فى الجواهر المضية، برقم ٢٥٣.

وذكر المؤلف فى ترجمة ولده محمد أنه - أى ولده - ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، فالمترجم من رجال القرن الخامس.

(٥٥٥) ترجمته فى: إنباء الغمر ٣/٤٤٢، ٤٤٣، شذرات الذهب ٢٠٢/٧، الضوء اللامع ٢/٢٢٣، ٢٢٤، النجوم

الزاهرة ١٦٧/١٥.

وفى ط، ن: «القيسرانى». وفى إنباء الغمر: «القيرى»، وفى نسخة منه: «التستري»، وفى النجوم الزاهرة:

«القيصرى»، والثبت فى: س، وشذرات الذهب، والضوء اللامع.

وكان مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ومات بالطاعون، يوم السبت، رابع عشر شهر رجب، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٦ — أحمد بن محمود الرومي\*

مفتي الديار الرومية، الشهر بقاضي زاده .

الإمام الفاضل، والبارع الكامل، الذي ظننت حصاته في الآفاق، وارتفع قدره وتفرّد في عصره بالاتفاق، ونال الجاه العريض، والحزمة الوافرة، وكانت كلمته مسموعة عند السلطان، نافذة حتى على الوزراء والأعيان.

أخذ العلم عن فضلاء الديار الرومية، واشتغل، ودأب، وحصل، ولزم المولى العلامة سعدي جلسي، والمولى عبد القادر الحميدي، مفتي الديار الرومية المشهور بقادري أفندي، واستفاد منه، وتخرّج عليه، إلى أن صار من أهل الفضل والكمال.

وولى مدارس متعدّدة؛ منها إحدى الثمان، وإحدى المدراس السليمانية، ثم ولى قضاء حلب، فأقام بها مدةً، ثم عزّل، ولزم منزله، واشتغل بالتحرير والتّحيين، والتأليف والتّصنيف.

ثم ولى قضاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر، بولاية روملي، ولم يزل فيه مدّته فعزل (١)، ولزم بيته.

وحصل بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الأعظم (٢) في زمن دولة السلطان سليم بن السلطان سليمان تنافراً، أدى إلى ارتحاله من إضطّبول إلى مدينة أدرنة، والإقامة بها اختياراً منه، لا مأموراً بالخروج، وصار فيها مدرّساً بدار الحديث، بمائتي عثمانى.

ثم قديم إلى إضطّبول، في دولة السلطان مراد خان بن السلطان سليم، أدام الله أيامه،

(٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ٢/٦٢٠، ٧٢١، شذرات الذهب ٨/٤١٤، ٤١٥، العقد المنظوم ٢/٥٤٤ - ٥٤٨، كشف الظنون ١/٣٤٨، ٤٩٨، ١٧٦٦/٢، ٢٠٢٢، ٢٠٣٠، ٢٠٣٤.

(١) في ط: «يعزل»، وفي ن: «ثم عزّل»، والمثبت في: س.

(٢) بعد هذا في س زيادة: «محمدى اعنا»، ولعلها: «محمدى أغا»، والمثبت في: ط، ن.



وَوَلَّى قِضَاءَ الْعَسْكَرِ بِلَوَايَةِ رُومَلَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ غَايَةَ الْإِقْبَالِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنَ التَّمَكُّنِ فِي الدَّوْلَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقاً، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ مُفْتِيَّ الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، حَامِدُ أُنْدَى، ففُوضَ إِلَيْهِ مَنَصِبُ الْإِفْتَاءِ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَزَلْ مُفْتِياً مُشَاراً إِلَيْهِ، يُشَاوِرُ فِي الْأُمُورِ، وَيُطِيعُ كَلَامَهُ الْجُمْهُورَ، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَذُوْفِرَ بِالْقُرْبِ مِنْ جَامِعِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ الْكَبِيرِ، فِي تَرْبِيَةِ أَعْدَاهَا لَهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وله تآليف، منها: «شرح على أواخر الهداية» ابتدأ فيه/ من كتاب التوكالة، من المجلد الذي وصل إليه ابن الهمام، وكأنه جعله كالتكملة «لشرح ابن الهمام»، وهو مع كونه كثير الفوائد، غزير الفرائد، بينه وبين «شرح ابن الهمام» بؤن بعيد، وقرق أكيد، وله «حاشية» على «شرح المفتاح» للسيّد الشريف، وكتاب «محاكمات بين صدر الشريعة، وابن كمال باشا»، وله غير ذلك رسائل كثيرة، في فنون عديدة.

وكان مع العلامة مفتي الديار الرومية محمد بن الشيخ بن إلياس، حين كانا قاضيين بالعسكر المنصور، سبباً (١) في تقديم قضاة العسكر على أمراء الأمراء في الجلوس عليهم، وحصل بذلك لأهل العلم شرف زائد، وتضاعف الدعاء منهم بسبب ذلك لحضرة السلطان مراد، وعُد ذلك من محاسن أيامه، أدامها الله تعالى، ومتع المسلمين بطول بقائها.

وبالجملية، فقد كان صاحب الترجمة من مفاخر الديار الرومية، ولولا ما كان فيه من الحجة، وسرعة الغضب، لا تفتق الناس على أنه مفرد عصره في جميع المحاسن، تغمده الله برحمته.

\*\*\*

٣٨٧ — أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي، الإمام، العلامة

الملقب صدر الدين \*

روى عن الإمام شمس الأئمة الكردري، تفقه عليه، وانتفع به .

ويقال: إنه من نسل أبي حفص الكبير، وكان يُدرّس بمدرسة أبي حفص، ببخارى.

(١) في ط: «سميا»، وفي ن: «وسيا»، والصواب في: س .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٥٤ .

وكانت وفاته ببخارى، ليلة الجمعة، ثامن المحرم، سنة خمس وخمسين وستمائة، ودُفِنَ بِكَلاَبَادَ (١)، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٨ — أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو العباس \*

سكن دِمَشْقَ، وتفقّه على الشيخ جلال الدين عمر الحَبَّازِي، وقرأ عليه الأصول. وتفقّه عليه العلامة محيي الدين الأشمُر.

وشرح «الجامع الكبير» في أربع مجلدات، وسماه «التقرير»، مات ولم يكمل تبييضه، فكمله ولده أبو المحاسين (٢) محمود، وله «شرح عقيدة الطحاوي». ولم أقب له على تاريخ وفاة (٣)، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٨٩ — أحمد بن مسعود بن علي، أبو الفضل

التركستاني، الفقيه

المنعوت ضياء الدين \*

قدم بغداداً، وسكنها، واختص بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي، وكان يُثفذه في الرسائل من الديوان إلى الأطراف، وكان (٤) يعرض عليه الرقاع للناس.

(١) تقدم أنها حلة ببخارى.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٠، الجواهر المضية، برقم ٢٥٥، الفوائد البهية ٤٢، كائب أعلام الأخيار، برقم ٥٩٢، كشف الظنون ١/٥٦٩، ٢/١١٤٣، وذكر الأستاذ كحالة، في معجم المؤلفين ٢/٢٧٦ أنه توفي قبل سنة إحدى وسبعين وسبعمئة. وهو في تاج التراجم: «أبو العباس القنوي»، وفي الجواهر والفوائد: «أبو العباس القنوي».

(٢) في تاج التراجم: «أبو الحسن»، وذكره في ترجمته صفحة ٧٠ على أنه «أبو الثنا»، وقد ذكره التيمي في ترجمته الآتية، على أنه «أبو المحاسن» كما جاء هنا.

(٣) سبق الإشارة إلى تقدير الأستاذ كحالة لسنة وفاته، وهذا التقدير مبنى على أن ولده محمودا توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمئة، وقد كمل تبييض كتاب «التقرير» لأبيه بعد وفاته.

وذكر ابن قطلوبغا أنه توفي بدمشق، ولم يحدد سنة وفاته.

(٥٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٣/٦٥، التكملة لوفيات النقلة ٤/٦٢، ٦٣، الجواهر المضية، برقم ٢٥٦، ترجمة مطولة، الذيل على الروضتين ٨٤، شذرات الذهب ٥/٤٠، العبر ٥/٣٤، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٩، المختصر المحتاج إليه ١/٢١٧، الوافي بالوفيات ٨/١٧٨.

(٤) في الجواهر: «وجعل».

ثم لما عُزِلَ ابنُ مَهْدِيٍّ عن الوِزَارَةِ (١) ، رُتِبَ مُدْرَسًا بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ ، بِبَابِ الطَّاقِ ،  
وَجُعِلَ إِلَيْهِ التَّنْظَرُ فِي أَوْقَافِهِ ، وَالرِّيَاسَةُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ خِلْعَةُ سُودَاءِ ، وَخُوطِبَ  
بِالِاخْتِرَامِ التَّامِّ .

وكان قد تَفَقَّهَ ، وَبَرَعَ فِي عِلْمِ التَّنْظَرِ ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ  
عَظِيمًا ، نَزِيهًا ، وَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ مِنْ قَتِّهِ ، لَكِنْ شَرَّفَهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ ، بِأَخْذِ الْإِجَازَةِ لَهُ  
مِنْ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ، السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةٍ ،  
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِيدِ بِالْمَدْرَسَةِ التَّنْظَامِيَّةِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرِزَانَ ، الْمُجَاوِرَةِ لِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَكَانَ شَابًا .

سمع منه جماعةٌ مِنَ الْمُفَقِّهَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

\*\*\*

٣٩٠ — أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَدِّقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو حَنِيفَةَ

التَّيْسَابُورِيِّ \*

ذَكَرَهُ ابْنُ التَّجَارِ ، وَقَالَ : قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ التَّحِيرِمِيِّ ، رَوَى  
عَنْهُ عَلِيُّ السَّجَزِيُّ . انْتَهَى .

وسياتي / الكلامُ عَلَى هَذِهِ التَّنْسِبَةِ فِي مَحَلِّهِ .

\*\*\*

(١) فِي الْجَوَاهِرِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

(٥) تَرَجَمْتُهُ فِي : الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ ، بِرَقْمِ ٢٥٧ .

٣٩١ - أحمد بن مصطفى بن خليل

الشهير بابن طاش كبرى \*

صاحب «الشقائق النعمانية» .

مؤلده في الليلة الرابعة عشرة، من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعمائة .

ذكر في «شقائقه» أنه قرأ على المؤلى علاء الدين اليتيم، «المقصود» في الصّرف، و«تصريف العزّي»، و«المراح»، و«المضباح» في النحو، للإمام المظّرزي، و«كافية ابن الحاجب»، وقطعة من «الوافية، في شرح الكافية»، وقرأ على عمّه قاسم بن خليل «ألفية ابن مالك»، و«ضوء المضباح»، و«مختصر إيساغوجي» في المنطق، مع «شرحه» لحسام الدين الكاتبي، وقطعة من «شرح الشمسية» للعلامة الرّازي، ثم قرأه على والديه من أوله إلى آخره، مع «حواشي» السيد الشريف عليه، وقرأ «شرح العقائد» للتفتازاني، مع «حواشيه» للخيّالي، و«هداية الحكمة» لمولانا زاده، مع «حواشي» المولى خواجهزاده، و«شرح أدب البحث» لمسعود الرومي، و«شرح المطالع» للعلامة الأصبهاني بتأميمه، مع «حواشي» السيد الشريف عليه، وغير ذلك.

وأخذ أيضا عن المؤلى محيي الفترّي، وغيره من علماء الديار الروميّة، وقرأ على العلامة الرحلة، من لم يخلف بعده مثله، الشيخ محمد التّونسي، الشهير بمغوش، حين قدم إلى الديار الروميّة، قطعة من «صحيح البخاري»، وقطعة من كتاب «الشفاء» للقاضي عياض، وشيئا من العلوم العقليّة، وأجاز له أن يروى عنه ماتجوز له روايته؛ من تفسير، وحديث، وغيرهما.

وتنقل في المدارس الشريفة، وصار مَدْرَساً يأخذى المدارس الثمان مرتين، تخلل بينهما ولايته بأدرنة مدرسة السلطان بايزيد خان، ثم صار قاضياً بمدينة إصطنبول، في سبع عشر سؤال، سنة ثمان وخسين وتسعمائة، وكانت سيرته محمودة، وولايته مشكورة، وأصرّ بأخرة.

(٥) ترجمته في: إيضاح المكنون ١/١٣٤، ٣٥٩، ١٢٦/٢، البدر الطالع ١/١٢١، تراجم الأعيان، ترجمة رقم ١٧، شذرات الذهب ٨/٣٥٢، ٣٥٣، الشقائق النعمانية ١٧٧/٢ - ١٩٢، العقد المنظوم ١٩٩/٢ - ٢٠٨، كشف الظنون ١/١١، ٣٧، ٤١، ٥٦، ٨٠، ٣٤٨، ٤٢٢، ٨٥٤، ٨٥٧، ٨٧٤، ٨٨٣، ١٠٥٧، ١٠٨٤، ١١١٦/٢، ١١٧٣، ١١٧٩، ١٢٣١، ١٢٥٠، ١٢٩٩، ١٣٥٨، ١٦٦٣، ١٧٦٢، ١٧٦٤، ١٧٧١، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠٢، ١٨٨٥، ١٩٠٦، ١٩٤٠، ١٩٧٨، ٢٠٣٦.

وله من المُوَلِّفات، كتاب «موضوعات العلوم»، جمع منه فوائد كثيرة، واختصر «حاشية خطيب زاده» على «حاشية التجريد» للسَّيِّد، واختصر «الكافية»، وكتاب «الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ، فِي عُلَمَاءِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ»، وهو كتاب لطيف، صنَّفه بعد أن كُفِّت بَصْرُهُ، وهو دَالٌ عَلَى وُسْعِ اِطْلَاعِهِ عَلَى اِخْبَارِ النَّاسِ، وَأَحْوَالِ الْاِفْضَالِ، وَدَالٌ عَلَى قُوَّةِ الْحَافِظَةِ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُ مُتَّسِقٌ مِنْ أَقْوَاهِ الرُّوَاةِ، وَنَقَلَهُ الْأَخْبَارُ، مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ يَسْتَمِدُّ مِنْهُ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الدِّيَارَ الرُّومِيَّةَ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ يَجْمَعُ عُلَمَاءَهَا، وَأَوْصَافٌ فَضْلَائِهَا، وَمَا أَخْرَجَهَا إِلَيْهِ، وَمَا أَقَلَّ رَغْبَةَ أَهْلِهَا فِي عِلْمِ الْأَدَبِ، وَأَقَلَّ تَعَرُّجِيَّتِهِمْ عَلَيْهِ. وَلَهُ أَيْضًا تَجَرُّيْدَاتٌ فِي بَعْضِ الْعُلُومِ، تَرَكَّهَا مَسْوَدَةٌ، لِمَا عَرَّضَ لَهُ مِنَ الْعَمَى، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ورأيتُ في «ذَبِيلِ الشَّقَائِقِ» (١) لِبَعْضِهِمْ، أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ، تَاسِعِ عَشْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ.

وَمِنْ أَوْلَادِهِ فَخْرُ الْقِضَاةِ وَالْمُدْرَسِينَ، عَمْدَةُ الْفُضْلَاءِ وَالْمُحَقِّقِينَ، كِمَالِ أَفَنْدَى، قَاضِي مَدِينَةِ سَلَانِيكَ الْآنَ، مَمَّنْ يُوصَفُ بِالْعِلْمِ، وَالْفُضْلِ، وَالدِّينِ، وَالْوَرَعِ، وَالتَّعَفُّفِ عَنِ كَثِيرٍ مِمَّا جَرَتْ عَادَةُ قِضَاةِ الزَّمَنِ بِشَتَاؤِ لِيهِ.

وَلَمْ أَجِدْ حِينَ كِتَابَتِي هَذِهِ التَّرْجِمَةَ مَنْ يَشْرَحُ لِي أَحْوَالَهُ مُفَصَّلَةً، فَأَكْتُبُ مَا يَلِيْقُ بِهِ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا رَأَيْتُهُ، وَتَبَسَّرْتُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ/ عَنْ تَرْجِمَةِ نَفْسِهِ، وَعَنْ مَا يَعْرِفُ مِنْ اِخْبَارِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ، مِمَّا يَتَّعَيَّنُ كِتَابَتُهُ فِي تَرَاجِمِهِمْ، وَتَبَسَّرْتُ (٢) لَهُ إِفَادَةَ ذَلِكَ، لَا أَهْمِلُ إِعْطَاءَ كُلِّ حَقِّهِ، وَإِنَّمَا أَكْتُبُهُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ، وَإِنْ تَعَسَّرَتْ أَوْ تَعَدَّرَتْ مُلَاقَاةُ الْكِمَالِ، وَرَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُ مَقَامَاتِ الرَّجَالِ، وَيُعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ مَا يُقَالُ، لَا أَهْمِلُ شَيْئًا مِمَّا يَتَّصِلُ بِعِلْمِي، أَوْ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الصَّدْقُ فِي ظَنِّي.

\*\*\*

(١) هو العقد المنظوم : انظره في ٢٠٣/٢ .

(٢) في س : «وتشتر» ، والمثبت في : ط ، ن .

٣٩٢ — أحمد بن مصطفى، الشهرير والدّه بمرکز خليفة

الرؤى\*

أخذ علم الحديث، والتفسير، والعربية، عن والده، وفاقه في العلم، ثم اشتغل بعلم التصوف والوعظ والتدكير، وانتفع به كثير من الناس، وصنف بعض الرسائل.

وتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة .

وكان والدّه المذكور، من أهل العلم بالتفسير(١)، والتصوف والتدكير، وتوفي سنة تسع وخمسين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٩٣ — أحمد بن مضر\*

• قال في «الجواهر»: قال في «الفتاوى» رويته الله تعالى في المنام، تكلم فيه المشايخ، فقال أكثر مشايخ سمرقند: لا يجوز، حتى قيل لأحمد بن مضر: إن الرجل (٢) يقول: رأيت الله في المنام.

فقال أحمد: إن مثل الإله الذي رآه في المنام كثير ما يراه الناس في السوق كل يوم. وقال أبو منصور الماتريدي: هو شر من عبادة الوثن .  
واستحسن جواب أحمد، والسكوت في هذا الباب أحسن . انتهى .

\*\*\*

(٥) ترجم طاشكبرى زاده والده في الشقائق النعمانية ١٥٨/٢، ١٥٩، وترجمه فيها ١٧٠/٢، ١٧١.

(١) في ط، ن: «التفسير»، والمثبت في: س .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٥٨، وفيه: «أحمد بن مضي» .

(٢) في الأصول: «الرجي»، وفي الجواهر: «الرحبي»، ولعل الصواب ما أثبتته.

٣٩٤ — أحمد بن منصور، أبو نصر

الأشبيجاني، القاضي\*

أحدُ شُرَاحِ «مختصر الطحاوي» .

كان من المُتَبَحِّرين في الفقه، ودخل سَمَرَقَنْدَ، وجلس للفتوى، وصار المَرْجِعُ [إليه] (١) في الوُقائِعِ، وانتظمت له الأمور الدِّينِيَّةُ، وظهرت له الآثارُ الجميلةُ.

ووجدَ بعدَ وفاته صندوقٌ له، فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاءُ عصره أخطأوا فيها فوقعت عنده، فأخفاها في بيته، لئلاَّ يظهر نقصانهم، وما تركها في أيدي المُستفتين، لئلاَّ يعملوا بغير الصَّوابِ، وكتب سُؤالَهم ثانياً، وأجاب على الصَّوابِ.

قال في «الجواهر»: ولم يذكر السَّمْعَانِيُّ هذه التَّسْبِيَةَ . انتهى .

قلتُ: ستأتني في الأنسابِ بَيِّنَةٌ على وَجْهِ الصَّوابِ، إن شاء الله تعالى.

وأما تاريخُ وفاته فلم أوفِّت عليه، لكن رأيتُ بخطِّ بعضهم أنه بعد الثمانين وأربعمائة (٢)، والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٣٩٥ — أحمد بن منصور الفقيه، الحافظ

الطَّبري\*\*

المُستَوِطُنُ بِسَمَرَقَنْدَ .

قال في «الجواهر»: قال الأشبيجانيُّ أحمد بن منصور أبو نصر، في آخر «شُرْحه لمختصر الطَّحاوي»: وكان الشيخُ الإمام أبو الحسن علي بن بكر نَشَرَ هذه المسائلَ، وكان في نَشْرِها وذِكْرِها سابقاً إمامَ كلِّ عصرٍ، وقوامَ كلِّ دهرٍ، إلاَّ أنه لم يجمَعها في مؤلِّفٍ، وبعده الشيخُ

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٦٠، الفوائد البهية ٤٢، كتابت أعلام الأخيار، برقم ٢٩٤، كشف الظنون ٥٦٣/١ . ونسبته إلى أشبيج، بفتح فسكون فكسر، هكذا ضبطه المصنف في الأنساب، وتبع في هذا ياقوت، وجعله ياقوت

بالباء مكان الباء. وضبطه للكنوي في الفوائد البهية بكسر الألف، وتبع في هذا ابن السمعاني، انظره مع اللباب ٤٤/١ .

(١) زيادة من: س، على مافي: ط، ن. وفي الجواهر: «وصار الرجوع إليه» .

(٢) في كشف الظنون، أنه في الثمانين وأربعمائة .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٦١، وفيه: «المظفرى» مكان: «الطبرى»، وفي نسخة منه: «الطبرى» كما هنا .

الفقيه الحافظ أحمد بن منصور الطبري، المتوطن بسمرقند، أكرمه الله تعالى في الدارين، جمعتها على غاية من التظويل، وهو في كل ذلك مفيد، وفي جمعها مجيد. ثم أشار بعد ذلك في كلامه (١) إلى أنه هدب هذا منها، والله أعلم.

\*\*\*

٣٩٦ — أحمد بن موسى بن علي، أبو العباس، الجليل

القرظي، التحلي\*

قال الخزرجي: كان فقيهاً، فاضلاً في مذهب الإمام أبي حنيفة، إماماً في الفرائض والجبر والحساب، وله مصنفات مفيدة.

أخذ عن والده، وغيره، وانتفع به خلق كثير، لا سيما في الفرائض، والحساب، والهندسة./

١٠٨

وكانت ولادته في الثامن والعشرين من ذي الحجة، [في آخر سنة سبعمئة. وتوفي في الثامن عشر من ذي الحجة،] (٢) سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة.

\*\*\*

٣٩٧ — أحمد بن موسى بن عمرو، أبو العباس

الحلي، شهاب الدين\*

مدرس الفارغاني (٣)، بالقاهرة، بعد الشيخ نجم الدين إسحاق الحلي (٤)، ودرس وأفتى.

(١) في الجواهر المضية: «في كلام له».

(٥) ترجمته في: العقود اللؤلؤية ٢/٢١٨.

(٢) تكملة من العقود اللؤلؤية.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٦٣، الدرر الكامنة ١/٣٤٣. وفي الجواهر: «أحمد بن موسى بن محمود»، وانظر حاشيته.

(٣) هي مدرسة الأمير آق سنقر الفارغاني، ذكر المقرئ أن بابها شارع في سوق حارة الوزيرية، وأنها فتحت سنة ست وسبعين وستمئة، وبها دروس للشافعية والحنفية.

والمدرسة لا تزال موجودة، وهي بشارع درب سعادة، على رأس سكة النبوية، بقسم درب الأحمر، وتعرف الآن باسم جامع محمد أغا أو جامع الحشلي، مجددها. حواشي النجوم الزاهرة ٧/٢٦٢.

(٤) هو إسحاق بن علي بن يحيى، وتأتي ترجمته برقم ٤٥٦.



ومات بالمدرسة المذكورة، فى العَشرِ الأخير من رمضان، سنة ثلاث وسبعمئة، ودُفِنَ بِتُرْبَةِ الإمام أبى العباس الظَّاهِرِيِّ، خارج باب النَّصْرِ، بِوَصِيَّةٍ مِنْه لابن أخيه كمال الدين البِسْطَامِيِّ، وأراد شمسُ الدين السَّرُوجِيُّ أَنْ يَدْفِنَهُ بِتُرْبَتِهِ بِالْقَرَّافَةِ، وما أَمَكَنَ مُخَالَفَتُهُ كمال الدين، فلَمَّا رُفِعَ التَّعْشُ تَوَجَّهُوا بِهِ إِلَى نَاحِيَةِ باب زُوَيْلَةَ، فدار التَّعْشُ بِقُوَّةٍ إِلَى نَاحِيَةِ باب النَّصْرِ، فَتَوَجَّهُوا بِهِ إِلَى حَيْثُ أَوْصَى أَنْ يَدْفَنَ.

وكان - رحمه الله تعالى - إماماً عالماً، عاملاً، مُكِبِّباً عَلَى العِبَادَةِ، إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٣٩٨ - أحمد بن موسى بن يَزْدَادِ الْقُمِّيِّ

القاضى \*

والدُّ محمد ، الآتى فى بابِه ، إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٣٩٩ - أحمد بن موسى ، الشهرير بالخِيارِ \*

قرأ على السَّوَلَى خضر بيك، وهو مُدْرَسٌ بِسُلْطَانِيَّةِ بَرْوسَةِ، وصار مُعِيداً عنده، وقرأ على غيره من فُضَلَاءِ عصرِه، وحَصَلَ إلى أَنْ فاق الأقرانَ، وصار مُدْرَساً ببعض المدارس .

ثم لَمَّا مات السَّوَلَى تاجُ الدين، الشهرير بابن الخطيب، وهو مُدْرَسٌ بِمدرسة أزينق، تأسَفَ السلطانُ محمد عليه، وَعَيَّنَ مكانَه صاحبَ التَّرَحُّمَةِ، وجعل له من العُلُوفَةِ (١) كُلَّ يومِ مائةٍ وثلاثين درهماً عُشْمَانِيًّا، وكان إِذْ ذاك مُتَأَهِّباً لِلحَجِّ الشَّرِيفِ، فلم يَقْبَلْ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ الِوزِيرُ محمود باشا فى القَبُولِ، فقال له فى الجَوابِ: لو أَعْظَيْتَنِي أَنْتَ وَزَارَتَكَ، وَأَعْطَانِي السلطانُ سَلْطَنَتَهُ، ماترَكَتُ الحَجَّ لهما .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية، برقم ٢٦٤ .

وكانت وفاة ولده، على ماياتى، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، فالترجم من رجال القرن الرابع .

(٥٥) ترجمته فى : الدر الطالع ١/١٢١، ١٢٢، شذرات الذهب ٧/٣٤٣، ٣٤٤، الشقائق العمانية ١/٢٢٠ - ٢٢٥، الفوائد البهية ٤٣، كتابت أعلام الأخيار، برقم ٧٠٠، كشف الظنون ١/٣٤٧، ١١٤٤/٢، ١١٤٥، ١٣٤٨، ١٧٨١، ١٨٥٧، ٢٠٢٣ .

ولقبه فى الفوائد البهية «شمس الدين» .

(١) فى س : «العلوم» ، والصواب فى : ط ، ن .

فعرض الوزيرُ على السلطانِ جوابه، غير أنه لم يذكر له السُّلْطَنَةَ، حياءً منه، فأعجبه ذلك، وزاد فيه رغبةً ومَحَبَّةً، وقَوَّضَ إليه التدريسَ المذكور، وأمره أن يَسْتَنِيْبَ عنه إلى حين عَوْدِهِ، فقبِلَ ذلك حينئذٍ.

ولمَّا عاد مِنَ الْحَجِّ ما لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا، وَلِحَقِّ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، وَكَانَ سِنَّهُ إِذْ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً (١).

وَكَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، مَعَ صِغَرِ سِنَتِهِ، مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، لَا يَفْتُرُ عَنِ الْاِشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، وَالْعِبَادَةِ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كَثِيرَ التَّفَكُّرِ، طَوِيلَ الصَّمْتِ.

وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ؛ مِنْهَا: «حَوَاشٍ عَلَى شَرْحِ الْعَقَائِدِ النَّسَفِيَّةِ» مُخْتَصَرَةٌ، يُمْتَحَنُ بِهَا أَذْكَيَاءُ الطَّلَبَةِ، وَ«حَوَاشٍ عَلَى أَوَائِلِ حَاشِيَةِ شَرْحِ التَّجْرِيدِ»، وَ«شَرْحُ نَظْمِ الْعَقَائِدِ» لِلْمَوْلَى خَضِرِ بَيْكِ.

وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ، مِنْ ذَلِكَ: «تَفْسِيرُ الْقَاضِي»، وَ«التَّلْوِيحُ»، وَغَيْرَهُمَا، وَعَلَى هَوَاشٍ كُلِّ مِنَ الْكُتَابَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ بِخَطِّهِ مَبَاحِثٌ لَطِيفَةٌ مُفِيدَةٌ.

وَبِالْجُمْلَةِ، فَقَدْ كَانَ مِنْ فُضَلَاءِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

\*\*\*

٤٠٠ — أحمد بن ناجم\*

● رَوَى عَنْ نَصِيرِ (٢) بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: جَوَازُ إِجَارَةِ الظُّمْرِ دَلِيلٌ عَلَى فَسَادِ بَيْعِ لَيْتِنِهَا؛ لِأَنَّهُ لَمَّا جَازَتْ إِجَارَةُ تُبْتُ أَنَّ سَبِيلَهُ سَبِيلُ

(١) لم يذكر المصنف سنة وفاته، ويذكر الأستاذ كحالة في معجم المؤلفين ١٨٧/٢ أن وفاته كانت في حدود سنة ست وثمانين وثمانمائة، وفي الشذرات، والفوائد، أنه توفي سنة سبعين وثمانمائة.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٦٦، كما هنا، غير أن عبد القادر أسند ذلك عن «شرح الجامع الصغير» لأبي الليث، وسماه: «أحمد بن ناجم» قال: «قال أبو الليث، في شرح الجامع الصغير: سمعت الفقيه أبا جعفر يقول: سمعت الفقيه أبا القاسم أحمد بن ناجم، قال: قال لي نصر بن يحيى...».

وفي س: «ناخم» مكان: «ناجم»، وفي ط، ن: «ناحم»، والصحيح في الجواهر المضية، وأعاد المصنف على الصحة في الأبناء.

(٢) في نسخة من الجواهر المضية: «نصر»، وقد ترجمه المصنف فيما بعد فيمن اسمه نصير بالصغير، قال: ويقال له: نصر.

المنافع، وليس سبيل الأموال، لأنه لو كان مالا لم تجز إجارته، ألا ترى، لو أن رجلا استأجر بقرّة على أن يشرب لبتها لم تجز الإجارة.

\*\*\*

٤٠١ — أحمد بن ناصر بن طاهر، أبو المعالي، العلامة

برهان الدين الحسيني \*

ذكره البرزالي، فقال: كان إماما علامة، زاهدا، عابدا، مُفَقِّنا، وعنده انقطاع، وعبادة، وزهد، ومعرفة/ بالتفسير، والفقه، الأصول.

١٠٨ ظ

صنّف «تفسيرا» فى سبع مجلدات، وصنّف فى أصول الدين «كتابا» فيه سبعون مسألة.

وذكره الذهبى، فى «طبقات الصوفية»، وذكر أنه سمع من ابن اللّتى، وغيره، وأنه سآح مدة فى برية الخطا.

قال : وكان إمام محراب الحنفية بدمشق .

وتوفى ببنته، فى المنارة الشرقية، وترك دنيا واسعة، وتجارات. انتهى.

وكانت وفاته فى شوال ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

\*\*\*

٤٠٢ — أحمد بن نصر \*

حدث بكُتُبِ أبى حنيفة ، وأبى يوسف ، عن أبى سليمان الجوزجاني ، عن محمد ابن الحسن، سمعها أحمد بن إسماعيل بن جبريل .

أورد ذلك ابن ماكولا . كذا فى «الجواهر المضية» .

\*\*\*

(٥) ترجمته فى: تاج التراجم ١١، الجواهر المضية، برقم ٢٦٧، كشف الظنون ٤٤٣/١، الوافى بالوفيات ٢٠٩/٨ . وفى

التاج: «ابن ظاهر» مكان «ابن طاهر» .

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢٦٨ .

٤٠٣ — أحمد بن نصر، أبو نصر، اللَّبَّاد

التَّيْسَابُورِيُّ\*

شيخُ الحنفيَّةِ بها، أستاذ إبراهيم بن محمد الخَدَامِيِّ (١) التَّيْسَابُورِيِّ.

ذكره في «الجواهر»، ثم قال: لعله أحمد بن محمد بن نصر، المذكور قبله. انتهى.

قلت: مراده بِقَبْلِهِ، القَبْلِيَّةُ المطلقة، أي المذكور سابقاً، فيمن اسمه أحمد بن محمد بن

نصر (٢). انتهى.

\*\*\*

٤٠٤ — أحمد بن نَعَسَان، الإمام الفاضل، شهاب الدين

أبو العباس، البُصْرَاوِيُّ

قال اليُونَنِيُّ: مولده في سنة أربع وأربعين وستمائة، بالكفير، من عمل بُصْرَى، وكان فاضلاً، مُلَازِمًا للاشْتِغَال والمطالعة، وحجَّ مَرَّاتٍ، ودرَّس بالمدرسة الدِّمَاعِيَّةِ (٣)، وكان مُوَاطِباً على الشهادة، والتَّرَدُّدِ إلى القضاة.

وحدث عن القاضي شمس الدين بن عَطَا، بأحاديث من «المسند» و«العلامات».

انتهى.

ومات سنة أربع عشرة وسبعمائة، بالمدرسة الشَّيْبَانِيَّة، ظاهر دمشق، ووُفِنَ ضُحَى يوم

الأحد، بِسَفْحِ قَاسِيُون، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٤٠٥ — أحمد بن نور الدين بن حمزة، الشهرير بابن ليسى

الرُّومِيُّ \*

أحد فضلاء الديار الرُّومِيَّةِ .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٦٩ .

(١) في الأصول: «الجلالسي»، والتصويب من الجواهر، وانظر حاشيته . وتقدمت ترجمته برقم ٦٧ .

(٢) تقدم برقم ٣٦٩ .

(٣) في الأصول: «الدياغية»، ولا توجد مدرسة بالشام بهذا الاسم، إنما هي الدماغية. انظر الدارس ٢٣٦/١ .

(٥٥) ترجمته في: العقد المنظوم ٣٧٢/٢، ٣٧٣ . وفي س: «لبس» مكان «ليس»، وفي العقد: «المشتهر بليس زاده» .

قرأ على علماء عصره، ودرّس بإحدى الثَّمَانِ، وغيرها، وولّى قضاءَ مصر مرتين، وكان ذا ثروة عظيمة، وكُتِبَ كثيرة.

توفى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، تَعَمَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ .

\* \* \*

٤٠٦ — أحمد بن هارون بن إبراهيم، أبو العباس، الفقيه  
الحَاكِمِ، المعروف بالتَّبَّانِ\*

سكن نَيْسَابُورَ، وسمع بها؛ أبا القاسم عبد الرحمن بن رجاء البُرْدَيْعِيَّ (١)، وأبا نصر أحمد ابن محمد بن نصر، وأبا الفضل العباس بن حمزة، وغيرهم، وبمَرَوْ؛ يحيى بن سَامُوِيَه بن عبد الكريم الذَّهْلِيَّ، وأقرانه؛ وبالرَّيِّ؛ علي بن الحسن بن الجُتَيْدِ (٢)، ومحمد بن أيوب، وأقرانها، وبالعراق؛ عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانه، وبالحجاز؛ علي بن عبد العزيز البَغَوِيَّ.

سمع منه الحَاكِمِ، وذكره في «تاريخ نَيْسَابُورِ»، وقال: شيخُ أصحاب أبي حنيفة، ومُفْتِيهِمْ فِي عَصْرِهِ.

توفى يوم الأحد، الثاني من رجب، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وشهدتُ جنازته في مَيْدَانِ الْحَسَنِ، وصلّى عليه ابْنُهُ أَبُو صَادِقٍ.

وذكره السَّمْعَانِيُّ، في باب (٣) التَّبَّانِ، نسبةً إلى بيع التَّبَّنِ، قال: والمنسوب إليه أبو العباس التَّبَّانِ، إمامُ أصحاب أبي حنيفة بَنِيْسَابُورِ.

\* \* \*

(٥) ترجمته في: الأنساب ١٠٣ و، الجواهر المضية، برقم ٢٧٠، اللباب ١/١٦٨، وفي الجواهر في نسبه «اللزني».

(١) في الأصول: «البرديعوني»، وبزديغر: قرية من قرى نيسابور. اللباب ١/١١٩.

(٢) في س: «الحصد» دون إعجام، وفي ن: «الحدد»، وفي ط: «الحند» والمثبت في الجواهر المضية.

ولعله علي بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر العبر ٢/٨٩.

(٣) في س بعد هذا بياض بمقدار كلمة أو كلمتين، ثم زيادة: «و» ولعله: «في باب التاء والباء، و...».

٤٠٧ — أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير

أبو الحسين ، العَقِيلِيّ ، الْحَلْبِيّ \*

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

حدّث بجلب ، عن أبيه .

ومات سنة أربع عشرة وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٠٨ — / أحمد بن هبة الله بن أسعد بن عبد الله ، أبو العباس

١٠٩ و

المعروف بابن البختي \*

قال ابنُ السَّجَّار: سمع أبا البركات عبد الوهَّاب الأنمَاطِيّ، وأبا الوَقْت عبد الأوَّل، وحدّث.

روى لنا عنه عبدُ الله بن أحمد المُقَرِّي «مشيخته» .

وقال لنا عبدُ الجبار: تُوِّفِّي في أول رجب، من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٢٧١، وقد استفوى عبد القادر نسيه في ترجمته، وسقطت هذه الترجمة من: س، وهي في: ط، ن.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٢٧٢ .

وفى س: «اليحسني»، وفى ن: «النحسني»، وفى الجواهر: «النخعي» والمثبت في: ط، ولم أعرفه، وانظر حاشية الجواهر.

٤٠٩ — أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن سعد  
ابن مُقَلَّد بن صالح بن مقلد بن علي بن يحيى بن أبي جعفر  
أحمد بن عُبيد الجُبْرَانِيّ - وأحمد بن عُبيد هذا هو  
أخو أبي عبادة الوليد بن عُبيد البُحْتَرِيّ الشاعر - النَّحْوِيّ  
المُفْرِيّ ، الحَتَفِيّ \*

كذا ذكره ابنُ شُهَبَةَ (١) في «طبقات النُّحاة واللُّغَوِيّين» .  
وقال في «الجواهر»: أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجُبْرَانِيّ المَغْرِبِيّ النَّحْوِيّ .  
حدّث عن أبيه، وعن أبي الفرج يحيى بن محمود الثَّقَفِيّ .  
مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة .  
ومات بحلب، سنة ثمان وعشرين وستمائة (٢) ، و(٣) دُفِنَ تحت جبل جَوْشَن (٤) .  
ذكره المُنْذِرِيّ، في «التكملة»، وقال: لنا عنه إجازة، كُتِبَتْ لنا عنه من حلب، سنة  
خمس وعشرين وستمائة. انتهى.  
قال ابن شُهَبَةَ: والجُبْرَانِيّ؛ بكسر الجيم، ثم مُوحَّدة ساكنة، ثم راء، وبعد الألف نون:  
نسبة إلى بَيْتِ جَبْرِينَ فُورَسْطَايَا (٥) ، من فُورَى حلب، من ناحية عَزَّاز، على غير قياس،  
وتُعرَف بِجَبْرِينَ الشَّمَالِيّ أيضاً، ذكره كذلك أبو العلاء الفَرَضِيّ، وقال الدَّهَبِيُّ: الجُبْرَانِيّ،  
بفتح الجيم ويُشكِّله بعضهم بضمها. انتهى ما قاله ابنُ شُهَبَةَ، ومن حَظَّهُ نقلتُ .  
وذكره الحافظ جلال الدين السُّيُوطِيّ، في «طبقات النُّحاة» (٦) ، وأثنى عليه، بنحو ما  
هنا، والله أعلم.

\*\*\*

- (٥) ترجمته في: بغية الوعاة ١/٣٩٤، التكملة لوفيات النقلة ٥/٤٣٠، ٤٣١، الجواهر الضميمة، برقم ٢٧٣، معجم البلدان ٢/٢٠٧، الوافي بالوفيات ٨/٢٢٧ .  
(١) يعنى ابن قاضي شهبة .  
(٢) في بغية الوعاة أن وفاته كانت سنة ثمان وستين وستمائة .  
(٣) من هنا إلى آخر ما ذكره المنذرى ساقط من: س، وهو في: ط، ن .  
(٤) جوشن: جبل مطل على حلب، في غربها. معجم البلدان ٢/١٥٥ .  
(٥) في الأصول: «قرب شطايا»، والتصحيح عن معجم البلدان ٢/١٩، ٢٠ .  
(٦) وذكر أنه بفتح الميم .

٤١٠ — أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله

ابن أحمد بن يحيى، أبو الحسن

ابن أبي جَرَادَةَ\*

والدُّ الصَّاحِب كمال الدين، وهو ابن أخى أحمد بن هبة الله، الذى تقدّم ذكره  
قريباً (١).

مولده مجلب سنة اثنتين وأربعين وخسمائة .

سمع أباه ، وغيره ، وولّى القضاء مجلب .

وتوفّي سنة ثلاث عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤١١ — أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جَرَادَةَ

الحلبى، أبو الحسن، قاضى القضاة

عُرِفَ بابن العَدِيم\*

وأهل بيته فيهم العلم ، والرّياسة ، وهو والد محمد الآتى ، وجدُّ ابنه عبد العزيز،  
وعبد العزيز هذا هو والد عمر، وجد ابنه محمد، وسيأتى كل منهم فى بابيه، إن شاء الله  
تعالى.

قال فى «الجواهر»: أظنّه الذى قبله ، والله أعلم .

\*\*\*

٤١٢ — أحمد باشا بن ولّى الدين، السيد الشريف الحُسَيْنى\*\*

أحد علماء الديار الرومية .

اشتغل كثيراً، وحصل من العلم جانباً عَزِيراً، وصار مُدرّساً بمُرادِيّة بروسة، ثم صار

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية، برقم ٢٧٤، الوافى بالوفيات ٢٢٤/٨ .

(١) برقم ٤٠٧ .

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر المضية، برقم ٢٧٥ .

(٥٥٥) ترجمته فى : الشقائق النعمانية ٣٠٦/١ - ٣١٠، شذرات الذهب ١٣/٨ .



قاضيًا بمدينة أدرنة، ثم جعله السلطان محمد قاضيًا بالعسكر المنصور، ثم مُعلِّمًا لنفسه، ومصاحباً له، ومال إليه الممَّيلُ الزائد حتى استؤزَّره، ثم جرى بينها أمرٌ أدى إلى عزله عن الوزارة، ثم جعله أميراً على بعض البلاد، مثل تيرة (١)، وأنقرة، وبروسة.

مات وهو أمير ببروسة، في سنة اثنتين وتسعمائة، وُدِّفِنَ بها.

وقيل في تاريخ وفاته بحساب الجُمَّل: «إن في الجنات مأوى رُوحه».

١٠٩ظ

وكان /رحمه الله تعالى من السخاء والمروءة، وعلوِّ الهمة، على جانب عظيم، ولم يُخَلَّف ولداً، لأنه لم يتزوج أبداً، حتى رُمِيَ لأجل ذلك بالميميل إلى العُلَمان، وقيل: بل كان عَيْنِيًّا، فلذلك لم يتزوج، والله تعالى أعلم.

\* \* \*

٤١٣ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة الكوفي

الإمام، الفقيه، التَّحَوِّي\*

قال: في «الجواهر»: رأيتُ له «المسائل الكوفيَّة، للمتأدِّب الكرخيَّة» نحواً من كراسة (٢)، وذكر أنه رأى في آخرها طبقة سماعٍ عليه ببغداد، تاريخها يوم الأربعاء، ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وخمسائة (٣).

\* \* \*

(١) تيرة: قلعة جبلية حصينة، من نواحي قزوین، من جهة زنجان. معجم البلدان ٩٠٦/١.  
(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ٣٩٥/١، الجواهر المضية، برقم ٢٧٦، كشف الظنون ٦٧٠/٢، الوافي بالوفيات ٢٣١/٨، ٢٣٢.  
وفى س: «باقه» مكان «ناقة»، وفى ط، «باقه» بدون إعجام للباء، والكلمة غير واضحة في: ن، والمثبت أورده المصنف في الأبناء، وفي المصادر: «ناقد».

(٢) نقل عبد القادر طرفاً مما جاء في مقدمة هذا الكتاب.

(٣) في بغية الوعاة، أنه ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ومات سنة تسع وخمسين وخمسائة.

٤١٤ — أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم

القاضي\*

وَلِيَ القضاة بمدينة السلام، بعد ابن أبي العتبس الكوفى .

قال طلحة<sup>(١)</sup> بن محمد بن جعفر: واستقضى أحمد بن يحيى بن أبي يوسف، سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان متوسطاً في أمره، شديد المحبة للدين، وكان صالح الفقه على مذهب أهل العراق، ولا أعلمه حدث بشيء، ثم عزل<sup>(٢)</sup>، واستقضى ثانية، وعزل وولي الأهواز، ثم توجه إلى خراسان، فمات بالرقي، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤١٥ — أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى

ابن عبد الله بن محمد، القاضي، أبو الحسن

ابن أبي جعفر العفلى\*

وأبو الحسن هذا هو جدُّ والد الصَّاحب كمال الدين ابن العديم.

وهو أول من ولي القضاء من هذا البيت بمدينة حلب، وليه في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

وكان مولده بحلب سنة ثمانين وثلاثمائة.

قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني، بحلب، وعلق عنه «التعليق» المنسوب إليه.

روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد .

وألَّف أبو الحسن هذا كتاباً، ذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، وما تفرَّد به عنهم .

وحجَّ سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وأخذته العرب بنبوك مع جماعة من الحلبيين .

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٧٧، تاريخ بغداد ٢٠١/٥، ٢٠٢ .

(١) في الجواهر: «طالب» وهو خطأ، انظر تاريخ بغداد ٢٠٢/٥، وهو فيه «طلحة بن يحيى بن محمد بن جعفر» .

(٢) تكله من الجواهر المضية .

(٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٦، الجواهر المضية، برقم ٢٧٨، الوافي بالوفيات ٢٤٩/٨ .

٤١٦ — أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين، القاضى

أبونصر، التيسابورى، التاصيحي\*

من بيت العلم والقضاء .

روى عنه عبد الرحيم السمعاني .

ومات فى عشر الحُمسين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤١٧ — أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء

شهاب الدين، الحنفى \*

ولد سنة ..... (١) .

وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي «جزء الحريرى» صاحب «المقامات»،

وحدث .

ومات سنة : ..... (١) ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤١٨ — أحمد بن يحيى بن محمد بن على بن أبى القاسم بن على

ابن أبى الفضل الدمشقى، تاج الدين

ابن السكاكرى \*\*\*

كان كاتباً مُجيداً، عارفاً بالشروط، بارعاً فيها، غايةً فى إخراج عِللِ المكاتيب، وقد

كتب فى مجلس الحُكم لابن الزمكائى حين كان قاضى حلب، وولى بها كتابة الدّرج .

وكان قد سمع من التّقى سليمان العاشر من «الخُراسانى»، «ودرجات التائبين»،

وقطعةً من «صحيح البخارى» وغير ذلك، وحدث .

---

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية ، برقم ٢٧٩ .

(٥٥) ترجمته فى: الدرر الكامنة ١/٣٥٠، وقد نقلها المصنف على ما اعتورها من نقص، فى ذكر مولده ووفاته .

(١) بياض بالأصول .

(٥٥٥) ترجمته فى: الدرر الكامنة ١/٣٥٥ ، ٣٥٦ .

ومات بحلب، سنة خمس وستين وسبعمائة<sup>(١)</sup>، وله خمس / وستون سنة .

وذكره صاحب «درة الأشلاك»، وقال في حقّه: عالمٌ تاجه على الذرى، وقلمه حسنُ  
السّيرِ والسّرى، وأمانته نامية الزرع، وعدالته ثابتة الأصل والفرع .

كان كاتباً مُجيداً، فاضلاً فريداً، بارعاً في صناعة الشُّروط، غنيّاً للإجابة عنها عند  
القُتوط، عارفاً بعَلَلِ المكاتيب الحُكُمِيَّة، خبيراً بسُلوِك طرائقها العمليَّة والعلميَّة .

ورد إلى حلب، صُحْبَةَ قاضي القضاة كمال الدين ابن الزمَلَكانيّ، وبلغ في أرجائها فوق  
ما كان يرجوه من الأمانى، وكتب الحُكْم في مجالسها، والإنشاء في ديوانها، واستمرَّ إلى أن  
أُنشِبَت المنيَّةُ به أظفار عُقبانها .

رافقتُهُ في كتابية جماعية من قضاة حلب، وسمعتُ من فوائده، وكتبتُ إليه حين ولّى  
كتابة الدّرج بها:

أياماً جِداً في الناس نُسخُهُ فضيله      مُقَابِلُهُ قد أصبحت منه بالأضِل (٢)  
لقد سُرسِر الدّرج لِمَا حَلَلْتُهُ      ولم لا ومن مرآك قد فاز بالوصل (٣)

\*\*\*

٤١٩ — أحمد بن يحيى بن أبى بكر بن عبد الواحد، الإمام

الأديب، أبو العباس، شهاب الدين

الشهير بابن أبى حَجَلَة \*

ذكره ابنُ حَجَر، فى «إنباء الغمر»، فقال: وُلد بزَاوية جَدّه يتلَمَسَان، سنة خمس  
وعشرين وسبعمائة، واشتغل .

ثم قَدِم إلى الحجّ فلم يرجع، ومهّر فى الأدب، ونظم الكثير، ونثر فأجاد، وترسل ففاق،  
وعمل «المقامات»، وغيرها .

(١) انظر الدرر الكامنة ٣٥٦/١، وحاشيته .

(٢) فى ط : «بالفضائل»، وهو خطأ، وفى س : «بالفضل» والمثبت فى: ن .

(٣) فى ط، ن : «ولم لا ومن مرماك»، والمثبت فى: س .

(٥) ترجمته فى: إنباء الغمر ١٠٨/١-١١٠، إيضاح المكنون ١٣٦/١، حسن المحاضرة ٥٧١/١، ٥٧٢، الدرر الكامنة

٣٥٠/١-٣٥٢، شذرات الذهب ٢٤٠/٦، ٢٤١، كشف الظنون ٤٦/١، مفتاح السعادة ٢٢٩/١، ٢٣٠ .

وكان حنفياً المذهب، حنيلياً المعتقداً، وكان كثير الحظ على الاتحاديّة، وصنّف «كتاباً» عارض قصائد ابن الفارض بقصائد (١) كلها نويّة، وكان يحطّ عليه، لكونه لم يمدح النبيّ صلى الله عليه وسلم، ويحطّ على نخلته ويؤميه، ومن يقول بمقالته، بالعظام، وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهنديّ.

قال، أغنى ابن حجر: قرأت بخط ابن القطان، وأجازنيه: كان ابن أبي حجلة يبالغ في الحظ على ابن الفارض، حتى إنه أمر عند موته، فيما أخبرني به صاحبه أبو زيد المغربي، أن يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض، وحظّ عليه فيه، في نعشه، ويدفن معه في قبره، ففعل به ذلك.

وقال: وكان يقول للشافعيّة: إنه شافعيّ. وللحنفيّة: إنه حنفيّ. وللمحدّثين: إنه على طريقتهم.

قال: وكان بارعاً في الشعر، مع أنه لا يُحسِن العروض، وعارض «المقامات» فأنكرها عليه. وكان كثير العشرة للظلمة، ومُذمى الخمر.

قال: وكان جدّه من الصالحين، فأخبرني الشيخ شمس الدين بن مرزوق، أنه سمى بأبي حجلة، لأن حجلة أتت إليه، وباضت على كُفّه.

وولّى مشيخة الصّهريج الذي بناه متجك .

وكان كثير التّوادر، والنّكت، ومكارم الأخلاق .  
ومن نوادره، أنه لقّب ولده جناح الدين .

وجمع مجاميع حسنة؛ منها «ديوان الصّباية»، و«مئطّق الطير»، و«السّجع الجليل، فيما جرى من النيل»، و«السكردان»، و«الأدب الغضّ»، و«أظيّب الطّيب»، و«مواصيل المقاتيع»، و«النعمة الشاملة، في العشرة الكاملة»، و«حاطب ليل» عمله:

(١) زيادة من الدرر الكامنة، ولم ترد الكلمة التالية فيها.

ك «التذكرة» في مجلدات كثيرة، و«نحر أعداء البحر» (١)، و«عنوان السعادة، ودليل الموت على الشهادة»، و«قصيرات الجبال»، وغير ذلك.

وهو القائل (٢):

نَظَّمِي عَلاَ وَأَضْبَحَتْ      أَلْفَاظُهُ مُتَمَّقَةً  
فِكُلُّ بَيْتٍ قَلْتُهُ      فِي سَطْحِ دَارِي ظَبَقَةً

ومن شعره أيضا :

الظَّرْفُ مِنْ فَقْدِ الْكَرَى      يَشْكُو الْأَسَى إِلَيْهِ  
وَالخَدُّ مِنْ قَرْطِ الْبُكََا      يَامَا جَرَى عَلَيْهِ

ومنه في صيرفي :

يَا سَائِلًا عَنْ حَالِي مَا حَالُ مَنْ      أَمْسَى بَعِيدَ الدَّارِ فَاقِدَ الْفِيهِ  
بِي صَيْرْفِي لَا يَرِقُّ لِحَالِي      قَدُمْتُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ وَصَرَفِي

ومنه في بادهنج (٣) :

وَبَادَهْنَجٍ لَا نَخَلْتُ      دِيَارِنَا مِنْ جِسِّهِ  
كَأَنَّهُ مَتِيئٌ      يَلْقَى الْهَوَى بِتَنْفُسِهِ

ومنه أيضا :

يَا بَادَ هَنْجِي لَا بَرَحْتُ مِنَ الْهَوَى      مِثْلِي عَلَى حُبِّ الدِّيَارِ مُوَلَّهَا  
دَارِي بِحُبِّكَ لَمْ تَزَلْ مَعْشُوقَةً      خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَى نَهَا

ومنه أيضا، مُضَمَّنًا أيضًا :

هَجَا الشَّعْرَاءُ جَهْلًا بِأَدَهْنَجِي      لِأَنَّ نَسِيمَهُ أَبْدَأَ عَلِيلُ  
فَقَالَ الْبَادَهْنَجُ وَقَدْ هَجَّوهُ      إِذَا صَحَّ الْهَوَى دَعَّهْمُ يَقُولُوا

(١) في الإنباء : «والحرفي أعمدة البحر»، وفي الدرر : «نحو أعداء البحر».

(٢) البيتان في: الدرر الكامنة ٣٥١/١، والإنباء ١٠٩/١، وشذرات الذهب ٢٤١/٦.

(٣) البادهنج : المنفذ الذي يجئ منه الريح . شفاء الغليل ٤٧ ، ٤٨ .

ومنه أيضا فى شاذرّوان (١):

وَشَادَرّوَان مَاءِ بَاتٍ يَجْرِي  
كَعَيْنِ الصَّبِّ رُوِّعَ يَوْمَ بَيْنِ  
إذا ما قِيلَ جُدُّ بِالْمَا سَرِيعاً  
يقول: نَعَمَ عَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي

وقال ، مُضَمَّنَا :

قُلْ لِلْهَلَالِ وَعَغِيمُ الْأَفْقِ يَسْتُرُهُ  
لَكَ الْبِشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ  
حَكَيْتَ ظَلْعَةَ مَنْ أَهْوَاهُ بِالْبَلَجِ  
ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوْجِ

وله أيضا :

قَالَتْ وَقَدْ أَنْكَرْتُ سَقَامِي  
لَكِنْ أَصَابَ بَشْكَ عَيْنُ غَيْرِي  
لم أَرِذَا الشُّقْمَ يَوْمَ بَيْنِكَ  
فَقُلْتُ لَا عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكَ

وله أيضا :

أُمْعَطَلِ الْكَاسَاتِ عَنْ عُشَائِقِهَا  
دَهَبٌ كُوُوسَكَ بِالْمُدَامِ فَقَدْ أَرَى  
فَتَى سَلَكْتَ مِنَ الْهَمُومِ مَهَالِكاً  
وَمَتَى ائْتَمَطَّيْتُ مِنَ الْكُوُوسِ كُمَيْتَهَا  
/وَمَتَى ظَرَفْتُ عَيْشِي أَنْسِ دَيْرَهَا  
يَكْفِيكَ بِالتَّعْطِيلِ عَيْباً عَائِباً  
لِلنَّاسِ فِيَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِباً  
صَادَقْتُ فِي فَتْحِ الدَّنَانِ مَطَالِباً  
أَمْسَيْتُ تَمْشِي فِي الْمَسْرَةِ رَاكِباً  
لم تَلْقَ إِلَّا رَاغِباً أَوْ رَاهِباً

وقال مُضَمَّنَا ، وَأَجَاد :

يَا صَاحِ قَدْ حَضَرَ الْمُدَامُ وَمُنَيْتِي  
وَكَسَا الْعِدَارُ الْخَدَّ حَسناً فَاسْقِنِي  
وَحَظِيْتُ بَعْدَ الْهَجْرِ بِالْإِيْتَانِ  
وَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُغْلَهُ فِي الْكَاسِ

وقال مُضَمَّنَا أيضا :

يقول عَارِضٌ حِبِّي حِينَ مَرَّ عَلَى  
أَصْبَحْتُ أَلْطَفْتُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ عَلَى  
رَوْضِ الْخُدُودِ كَمَرِّ الطَّنِيفِ بِالْوَسَنِ  
زَهْرِ الرَّيَاضِ يَكَادُ الْوَهْمُ يُؤَلْمِنِي

(١) جاء فى شفاء الغليل ١٣٥ نقلا عن المصباح (٣٦٣): «شاذرّوان: من جدار البيت الحرام، وهو الذى ترك من عرض

الأساس خارجا، و يسمى تازيرا، لأنه كالإزار للبيت».

ولعل هذا الجدار الخارج أطلق على كل جدار .

وقال مُضَمَّنًا أيضاً :

يقول العاذِلُون نَرَى رَمَاداً عَلَى خَدَّيْهِ مِن شَعْرِ الْعِدَارِ  
فقلتُ لهم صدقتُم غيرَ أني أرى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ نارِ

وله شعرٌ كثير، وعنده أدب غزير، ومَن أراد غيرَ ما هنا، فعليه بمراجعة دواوينه، ومطالعة مجاميعه؛ فإن فيها ما يُقَرُّ العَيْن، ويُشْرَح الصِّدْر (١).

\*\*\*

٤٢٠ — أحمد بن يَهُودَا، الشَّهاب، الدَّمَشَقِيّ

ثم الطَّرَابُلُسيّ، التَّحَوِيّ\*

ذكره في «الصَّوِّء اللامع»، وقال: وُلِد سنة بضع وسبعين، وتكسَّب بالشهادة، وتَعَانَى العربية، فُهر فيها، واشتهر بها، وأقْرأها، وانتفع الناس به فيها، وشرع في نظم «التَّشْهِيل»، فنظَّم سبعمائة بيت، ومات قبل إكْمالِه.

وكان تحوَّل بعد فتنة اللَّكِّ (٢) إلى طَرَابُلُس، فقطنها إلى أن مات بها، في آخر سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله تعالى. انتهى.

قلتُ: أُنْتى عليه ابنُ حَجَر، في «إنبائه»، وما قاله السخاوي مأخوذٌ منه.

ورأيتُ في بعض الجُمُوع، مغزُوةً إليه من الشعر، قصيدةٌ، لا بأس بإيرادها، وهي قوله:

ماشئتُم أيها العُدَالُ لي قولوا طعمُ المَلَامِ بذُكْرِ الحَبِّ مَعْسُوكُ  
عَدْبٌ لَدَيَّ عذابِي في محبَّتِهِم فقصُّوا في مَلَامِ الصَّبِّ أو طيلوا (٣)  
نعم صدقتُم بأن الحَبِّ مهلكةٌ لكن جناحِي إلى الساداتِ مئسُوكُ  
ولستُ أوَّلُ من عَرَّ الغرامُ به ولا حديثي لدى الحُفَاطِ مجهولُ

(١) ذكر ابن حجر أن وفاته كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة .

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ٤٠١/١، الصَّوِّء اللامع ٢٤٦/٢، كشف الظنون ٤٠٧/١، وفي س، والبغية: «أحمد بن يهودا، وفي ط: «أحمد بن يهودا» وفي الصَّوِّء: «أحمد بن يهودا»، والمثبت في: ن، ويعضده شعر المترجم، فقد ورد اسمه: «ابن يهودا» في آخر بيت جاء له في هذه الترجمة. وفي ط، ن: «الشَّاب» مكان: «الشَّهاب»، والمثبت في: س، ويعضده ماجاء في المصادر.

(٢) يعني تيمورلنك .

(٣) كذا بالأصول، ويعني: «أو أطيلوا» .



قد هام فى عَزَّةٍ قِبلَى كَثِيرُهَا  
وَذَلَّكَتْ عَنبَلَةٌ قِبلَى لِعَمْتَرِهَا  
وفى جَمِيلِ حَدِيثٍ مَعِ بُشَيْنَتَيْهِ  
وجاء فى نِسْوَةٍ قَطْعَنٍ مِمن شَغَفِ  
وقال كَعْبٌ وَقَدْ بَانَتْ سَعَادُ جَوَى  
يا زَاجِلِينَ بِقَلْبٍ قَدْ جَنَى تَلْفِي  
يا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَلْوَى عَلَى جَسَدِ  
أَهْلِ الْحِجَازِ قَدْ تَكُنَّ كُلُّ جَارِحَةٍ  
/ أليس مِنْكُمْ رَسولُ اللَّهِ وَهُوَ بِكُمْ  
صَلَّى الإِلَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا صَدَحَتْ

ومن المنسوب إليه فى «المجموع» المذكور، هذه القصيدة :

أَرَى الأَحِبَّةَ عَن شِكوَاىِ قَدْ عَدَلُوا  
نَحَلُّوا فَوَادِىَ وَلَكِنْ حَرَقُوهُ جَوَى  
يا لَيْتَ شِعْرِى دَمِى دُونَ الوَرَى سَفَكُوا  
بَل لَو رَأَيْتَ عَدَاةَ البَيِّنِ ما صَنَعُوا  
يا حَادِىَ العَيْسِ قِفْ بِالقَوْمِ إِنَّهُمْ  
سَلَّهْمُ بِما حَلَّلُوا تَغْذِيبَ سائِلِهِمْ  
أَهْ كَذَا قَسْوَةَ الأَحْبَابِ ما بَرِحَتْ

[ومنها (٣)]:

قَدْ حَرَّكُوا حَبْلَ مَجْنونٍ وَمَا عَقَلُوا  
ضَرُّوا وَمَا شَعَرُوا يا بئْسَ ما فَعَلُوا  
زَامُوا صَلاحِى يَلْوِى بِلَوْمِى لَيْتَهُمْ سَكَّتُوا  
كَمْ أَجْجَبُوا بِمَلامِ الصَّبِّ نازِ جَوَى

(٢) فى ط ، ن : «بطلى الطرس مجمول» ، والمثبت فى : س .

(٢) فى ط ، ن : «مالك لا تأوى على سكن» ، والمثبت فى : س .

(٣) ساقط من : س ، وهوفى : ط ، ن .

رَوَوْا بِأَنِّي مَفْتُونٌ \* وقد صدقوا وما خفي عنهم فوق الذي نقلوا  
 أهل الحجاز وإن جازوا وإن هجروا هم بُغِيَّتِي قَطْمُونِي الْيَوْمَ أَمْ وَصَلُوا  
 لهم على كلِّ من في الكائناتِ غُلاً \* ودونهم كلُّ من يخفي ويتعلَّ  
 إن كان عني لهم بُدٌّ فَدَيْتُهُمْ \* فليس لي عنهم بُدٌّ ولا حوِّك  
 إن كان من قضيدهم قتلى بهجرهم على الذي قصدوا من هجرهم حصلوا  
 عليك يا ابنَ يَهُودَا مَدْحُهُمْ أَبَدًا \* لعلَّ يَمْحُو كِتَابًا كُلَّهُ زَلَّكُلُّ

\*\*\*

٤٢١ — أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف

أبو الفتح الأنصاري، السعدي

المنعوت بشهاب الدين \*

كان إماماً، عالماً، محدثاً، مُفْتِيًّا.

وُلد بحلب، وتفقه بها، ثم سافر إلى الموصل، وتفقه بها على الجلال الرّازي، وسمع  
 الحديث، وقرأ علم النَّظَرِ والخِلافِ، وبرع فيها.

سمع منه أبو حفص عمر ابن العديم، وقال: استُدعي في أيام المُستنصر بالله إلى بغداد،  
 لِيُدْرَسَ بالمدرسة المُستنصريَّة، فتوجّه إليها، ودرّس بها في يوم الخميس، العشرين من  
 جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وهو ثاني مُدْرِسٍ ذَكَرَ التدريس بها، ثم عاد  
 إلى بلده في صفر، سنة خمس وثلاثين.

وأوّل مدرّس بها من أصحابنا عمر بن محمد القَرَغَانِيّ، والدُّ يوسف، الآتي ذِكرُهُ في بابهِ.

\*\*\*

٤٢٢ — أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد

أبونصر، وقيل: أبو العباس

عماد الدين، الحسّيني \*

مولده سنة تَيْفٍ وستين وخمسمائة، بحلب.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٠.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٢، الفوائد البهية ٤٣، كتائب أعلام الأخيار برقم ٤٣٤. وانظر:

وفي الجواهر: «الحسني». وانظر حاشيته.

سمع الحديث من أبي هاشم (١ عبد المطلب بن الفضل) الهاشمي، شيخ الحنفية، وتفقه على أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي.

وخرج من حلب إلى مصر، حين وصل التتر إلى بلاد الروم، سنة أربعين وستمائة، وحدث بها، وأضرب بمصر.

ثم عاد إلى حلب، فأقام صابراً مُحْتَسِباً، إلى أن مات في بعض شهور سنة ثمان وأربعين/ وستمائة (٢)، رحمه الله تعالى.

١١٢

\* \* \*

٤٢٣ — أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول

ابن حسان بن ستان، أبو الحسن، التتوخي

الأنباري الأصل \*

حدث عن عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله ابن إسحاق المدائني، وإسحاق بن بيان بن مَعْن الأنماطي، وعبد الله بن محمد البعوي، وغيرهم من هذه الطبقة.

قال الخطيب: قال لي علي بن المُحَسَّن: ولد أبو الحسن بن الأزرق ببغداد، في المُحَرَّم، لعشرِ خَلَوْن منه، من سنة سبع وتسعين ومائتين، سمعته يذكر ذلك.

وحمل عن جماعة من أهل العلم والأدب، منهم: علي بن سليمان الأُحْفَش، وابن دُرَيْد، وابن سُقَيْر (٣) التتوي، ونفطويه.

وكان حافظاً للقرآن، قرأه كله على ابن مُجاهد، بقراءة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ شيئاً

---

(١-١) في س: «عبد الملك بن الفضل»، وفي ط، ن:

«عبد المطلب أبو الفضل»، وكل ذلك خطأ، والمثبت في الجواهر المضية، وسيترجمه المصنف بهذا الاسم.

(٢) في الفوائد البهية: «خرج من حلب إلى مصر، سنة أربعين وستمائة، حين وصل التتار إلى حلب، ومات في هذه السنة».

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٢٢١، ٢٢٢، الجواهر المضية، برقم ٢٨١.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج، المتوفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

إنباه الرواة ١/٣٤، بغية الوعاة ١/٣٠٢، نزهة الألبا ٢٥١.

من النحو عن أبي بكر بن السَّرَّاج، وأبي إسحاق الرُّجَّاج.

وحتمل قطعةً من اللغة والنحو، عن ابن الأَنْبَارِيِّ ونَفْطَوَيْهِ.

وقرأ الكلام في الأصول على أبي بكر بن الاخشاد، ثم على ابن هشام الجُبَّائِيِّ.

ودرس من الفقه قطعةً على أبي الحسن الكَرْخِيِّ.

ومات يوم الجمعة، لأربعٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وقالت بنته طاهرة: مات أبي يوم الجمعة، لأربعٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (١).

وهو أخو أبي غانم محمد بن يوسف الأزرقِي.

\*\*\*

٤٢٤ — أحمد بن الشَّيْذِيِّ، أبو الفضل

العلامة رَشِيد الدين\*

قرأ كتاب «المُلَخَّص» في الفتاوى على أبي المَحَامِد محمد بن أحمد بن أبي الخَطَّاب،

تَضَنِيْفَه، وأجاز له جميع مَسْمُوعَاتِهِ، وقرأ عليه «السَّمَائِل» للثَّرْمِذِيِّ، وتخرَّج به، وذكره في «مَشِيخَتِهِ».

\*\*\*

٤٢٥ — أحمد، المعروف بِالْقَارِيِّ\*

من أصحاب محمد بن الحسن.

● روى عنه، عن أبي حنيفة، أنَّ المَعْلُومَاتِ العَشْرَ (٢)، وعن محمدٍ أنها أيامُ النَّحْرِ

(١) زيادة من: س، على مافي: ط، ن.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٣. وفيه: «الشيدى». وانظر حاشيته. وفي الأصول، والجواهر (نسخ منها):

«الشيدى» بدال مهمله، وشيد: قرية من قرى أبيورد. انظر المشتبه ٣٧٤.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٤.

(٢) وذلك قوله تعالى: (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَائِسَ الْفَقِيهِ) سورة الحج ٢٨.

وهذا العشر مشتمل على يوم عرفة. انظر تفسير ابن كثير ٢١٧/٣.

الثلاثة؛ الأضحى، ويومان بعده.  
هكذا ذكره الكرخي.

وذكر الطحاوي أن قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد، أن المعلومات العشر،  
والمعدودات (١) أيام التشريق .

قال أبو بكر الرازي: والذي روى أبو الحسن عنهم أصح .

\*\*\*

٤٢٦ — أحمد القلايسى، الإمام\*

● قال في «خلاصة الفتاوى»، في مجموع التوازل: سئل الشيخ الإمام (٢) عن من ضرب  
امراته، وقال: دوداد طلاق. قال: لا تطلق.

وسئل الإمام أحمد القلايسى، عن من وكز امهاته، وقال: إنك طالق، ثم وكزها ثانية،  
وقال: إنك دوداد طلاق، ثم وكزها ثالثا، وقال: (٣) سة طلاق (٣). قال: تطلق ثلاثا.

وشيخ الإسلام يقول: سمى الضرب طلاقاً فبطل، والإمام أحمد: سمى الطلاق فيقع.

قوله: دوداد يعنى هذا، وقوله: إنك. [يعنى] (٤) هذا طلاق، وقوله: ذو، يعنى اثنين،  
وقوله: سه (٥)، يعنى ثلاثا.

كذا نقلت هذه الترجمة من «الجواهر» .

\*\*\*

---

(١) وذلك قوله تعالى: (وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ) سورة البقرة ٢٠٣.

وانظر تفسير القرطبي .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٢٨٥ .

(٢) فى س : «العلامة» م والثبت فى : ط ، ن ، والجواهر المضية .

(٣-٣) فى الجواهر : «سى طلاق» .

(٤) زيادة من الجواهر المضية .

(٥) فى الجواهر : «سى» .

٤٢٧ - أحمد\*

والد عبد الجبار الْفَرَضِيَّي (١)، الْآتَى مَحَلَّهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٤٢٨ - أحمد الْمَارِدِينِي، الْمَنْعُوتُ فَصِيحُ الدِّينِ \* \*

دَرَسَ بِالشَّبَلِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ اشْتَعَلَ بِحَلْبٍ، وَأَقَامَ بِبِلَادِ الرُّومِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَوَلَّى هُنَاكَ نِيَابَةَ الْحُكْمِ، وَدَرَسَ أَيْضًا.

وَدُفِنَ بِجَبَلِ / قَاسِيُونِ، يَوْمَ الْخَمِيسِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١١٢ ظ

\*\*\*

٤٢٩ - أحمد، شهاب الدين، الْبَلْبِيسِيِّ \* \* \*

مَدْرَسُ الْمَدْرَسَةِ الْبَدْرِيَّةِ (٢) الَّتِي بُرِحَ الْأَيْدِمَرِيُّ.

مَاتَ عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ فُجَاءَةً، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةَ.

ذَكَرَهُ التَّوَلَّى الْعِرَاقِيَّ.

\*\*\*

٤٣٠ - أحمد الْهَيْدِيَّي

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ الْعَزَّزِيُّ، فِي «رِحْلَتِهِ» إِلَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ، عِنْدَ مَنْ اجْتَمَعَ بِهِ فِي مَدِينَةِ حَلْبٍ مِنَ الْأَفْضَالِ وَالْأَعْيَانِ، فَقَالَ:

وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ الْمُحَقِّقُ، وَالْإِمَامُ الْمُدَقِّقُ، حَسَنَةُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَفَرَّةُ عَيْنِ الْمُسْلِمِينَ

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٦.

(١) ذكر المصنف في ترجمته أنه كان موجوداً في حدود الخمسمائة، فوالده المترجم من رجال القرن الخامس.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٨٧.

(٥٥٥) نسبة إلى بلبيس، مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، على طريق الشام. معجم البلدان ١/٧١٢.

وذكر الفيروزآبادي أن بلبيس، كفرنيق، وقد يفتح أوله. انظر القاموس (ب ل ب س).

وذكره المصنف في الأنساب، وتبع أبا عبيد البكري في ضبطه بفتح فسكون ففتح فسكون.

(٢) نسبت هذه المدرسة إلى الأمير بيدمر البدرى، منشئها، وتعرف اليوم بمجامع البهلوان، بشارع أم الغلام على رأس حارة

الجعادية، بقسم الجمالية، بالقرب من المشهد الحسيني. انظر حاشية النجوم الزاهرة ١٠/١٨٠، ١٨١.

والإسلام، الشهاب أبو العباس أحمد الهندي الحنفي، عامله الله تعالى وإيانا ببره الوفي، ولطفه الخفي، أمين.

ثم قال: شيخ له في تحقيق العلوم قدم عال، وأشتات معال، وخاطرٌ يجول في أوسع مجال، فيبرزُ نفاثس لآل، وعرائس جمال، ويأتي بسحرٍ حلال، وبحرٍ زلال، فضائلٌ مثل الأحصا كثيرة، وخاطرٌ يعرف من بحره.

كان عندنا بالشام مدة، وأقام يُدرّس بالجامع الأموي في كُتُب عِدّة. وهو مُحبٌ مُعتدّ، غيرُ شانٍ ولا مُتقدّ، لطيف الذات والطباع، بخلاف من يأتي من تلك البقاع.

ثم قال: سلم عليّ، وتردّد إليّ، وسمع منّي، وأخذ عنيّ.

● وذكرتُ بحضوره قول ابن عباس، وتبعه الشَّعْبِيُّ، بجواز صلاة الجنابة بغير طهارة، فاستفاده وتلقاه بالقبول، ثم أيّده بقول أبي حنيفة رحمه الله تعالى: يجوز التيمُّم لها مع وجود الماء، وأنها عنده لا تبطل بالثَّهَقَهَة. وعلّل ذلك بأنها عنده صلاةٌ من وجّه، ودُعاءٌ من وجّه. ومُحَثُّ معه في غير ذلك أيضا.

انتهى كلامُ البدرِ الغزّيّ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٣١ — أحمد البروسويّ، شمس الدين \*

من رجال «الشقائق» .

ذكر أنه أخذ عن علاء الدين الجماليّ، وغيره، وأنه صار مدرسا ببعض المدارس. وأنه توفّي في أوائل سُلْطَنَةِ السُلْطَانِ سُلَيْمَانَ بْنِ السُلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ (١).

قال: وكان عالما، عاملا، مشتغلا بالعلم الشريف آناء الليل وأطراف النهار، لا يفتُر عن

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١٢٢/٢، ١٢٣.

وفي الأصول: «البرسوي»، والمثبت في الشقائق، نسبة إلى بروسة.

(١) بويع للسلطان سليمان في شوال، سنة ست وعشرين وتسعمائة.

ذلك، وكان له ذكاءٌ مُفْرِطٌ، ودَوقٌ سليمٌ، حلَّ بها كثيراً من غوامض العلوم (١)، وكانت له تعليقاتٌ وحواشٍ كثيرة، ضاعت بعد وفاته.

\*\*\*

٤٣٢ — أحمد الرومي الكرمياني  
الشهير بشمس الدين الأصغر\*

قرأ على بعض الأفاضل، بالديار الروميّة، وصار مدرسا بمدارس متعددة، منها مدرسة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان، بمدينة إصطنبول، وهو أولُ مدرس بها. وكان من فضلاء بلاده، وله مشاركةٌ في كثير من العلوم. توفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة، تغمده الله برحمته.

\*\*\*

٤٣٣ — أحمد، شمس الدين الرومي  
الشهير بقراجه أحمد\*\*

كان من فضلاء عصره بالديار الروميّة، وصار مدرسا بمدارس السلطان بايزيد خان، بمدينة بروسة.

ومات وهو مدرس بها، في أواسط شعبان، سنة أربع وخمسين وثمانمائة.

وكان كثير الاشتغال، مُواظباً عليه، لكنه كان بطيء الفهم، ولم يزل مع ذلك يدأب ويُحصّل، حتى بلغ بالتكرار، مبلغ الأفاضل الأخيار.

وصنّف حواشِي على المختصرات، انتفع بها كثير من الطلبة؛ منها: «حواش على شرح

---

(١) مكان هذا في الشقائق: «وقد حل بقوة الفكرية كثيرا من غوامض العلوم».

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١٢١/٢، ١٢٢.

وذكر أنه يقال له «اللازمي»، وأنه من بلاد كرميان.

ومن أول هذه الترجمة، إلى قوله: «على سبيل المفاكهة بأصبهان» أثناء الترجمة رقم ٤٤٠ ساقط من: س، وهو في: ط،

ن.

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٣٢٢/١، ٣٢٣، كشف الظنون ٢٠٧/١.



الرسالة الأثيرية، في الميزان» للحسام الكاتبي (١)، و«حواش» على «شرح الشمسية»  
للسيد الشريف، و«حواش» على «شرح الشمسية» للتفتازاني، و«حواش» على «شرح  
العقائد» له أيضا، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٣٤ — أحمد، شمس الدين، الرومي

المشهور بدينقور أحمد\*

كان مدرسا ببعض البلاد الرومية، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بن  
السلطان مراد الغازی، بمدينة بروسة.

وتوفى، وهو مدرس بها.

وله تصانيف مفيدة؛ منها: «شرح المراح» في الصرف، و«حواش» على «شرح آداب  
البحث» لمسعود الرومي، و«شرح المقصود» في الصرف.

\*\*\*

٤٣٥ — أحمد الرومي، الشهر بشمس الدين الماشي \*

اشتغل، وحصل، وصار مدرسا بمدينة أدرنة، بدار الحديث، ومدرسة السلطان بايزيد  
بأماسية.

ومات وهو مدرس بها.

وكان فيما قيل: من فضلاء تلك الديار، وفقهائها، وكان يفتي بمدينة أماسية، رحمه الله  
تعالى.

\*\*\*

(١) في الشقائق: «الكاتب»، وهو خطأ. انظر كشف الظنون ٢٠٦/١.

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٣٢٣/١، ٣٢٤.

وفيه: «الشهر بديك قوز».

وهو من علماء دولة السلطان محمد خان، الذي بويع له سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وكان انتهاء أمره سنة ست وثمانين

وثمانمائة.

(٥٥) لعله المترجم في الشقائق النعمانية ٥٠٨/١، ٥٠٩، وفيها أنه «الأماسي»، وهو المناسب لما سيرد في الترجمة.

٤٣٦ — أحمد الرومي، الشهر پير أحمد\*

وهو غير پير أحمد المشهور بالمَجْعُول الأيديني (١).

قرأ على المولى أحمد باشا المُفْتِي (٢)، وغيره، وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان،  
بيروسة، وغيرها، وولّى قضاء حلب.

ومات في عَشْرِ الخَمْسِينَ بعد التسعمائة.

وكان، فيما ذُكِر، من فضلاء الديار الروميّة، وممن له مشاركة في العلوم، وله تعليقات  
على بعض المباحث، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٣٧ — أحمد، السيد الشريف الحسيني

قاضي المدينة الشريفة.

أخو السيد حسن، نقيب الأشراف، الآتى ذكره في محلّه، المشهور والده بالقاضي  
البغدادي.

قرأ، واشتغل، وحصل، وصارت له فضيلة.

وولّى تدريس إحدى الثمان، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد، بمدينة أماسية،  
ومفتياً بولايتها، ثم صار مدرسا بسليمانية دمشق، ومفتياً بها، ثم ولي قضاء المدينة المنورة، على  
ساكنها أفضل الصلاة والسلام، واستمر بها قاضيا إلى أن مات.  
وكان أبوه من فضلاء الديار الروميّة.

وله (٣) «شرح» على تجريد الطوسي، و«حاشية» على مباحث أغلاط الحسّ، من  
«شرح المواقف» للسيد، وهي حاشية جيّدة، وغير ذلك.

---

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٩١/٢، ٩٢.

(١) وهو في الشقائق النعمانية أيضا ٦٣٣/١.

(٢) وهو أحمد بن حضر بك، كما في الشقائق.

(٣) لست أدري على من يعود الضمير، على المترجم أم على أبيه، ولعل الأول أولى.

كذا أخبرني بعض الفضلاء بالديار الرومية .

\*\*\*

٤٣٨ — أحدى الشاعر الرومي \*

المشهور في تلك البلاد، قال ابن عرب شاه: هو شاعر الروم بالتركي، وهو أظرف من نشأ من شعرائهم وأدبائهم .

له «إسكندر نامه»، وله «ديوان» مشهور، وله كتاب يسمى «مِرْقاة الأدب»، وشرح قصيدة الصرصري المصنعة، التي يخرج من كل بيت منها حروف الهجاء كلها، شرحاً مفيداً شافياً، حقق فيه أنواعاً من العلوم، ومطلع هذه القصيدة:

أبست غير تَجِّجِ الدَّمْعِ مُقْلَهُ ذِي حُزْنٍ  
كَسْتُهُ الصَّنَى الأوطان فسى مَشَخِصِ الطُّغْنِ

قال: وكلامه يُوَازِي كلام ابن نباتة، والحاجري، وابن التبييه، في العربي .

وكان رجلاً من أهل العلم والفضل .

وعمره، وتوفي في أواخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ببلدة أماسية . انتهى .

وحكى صاحب «الشقائق» (١)، أنه دخل هو، والمولى شمس الدين الفتناري، وحاجي باشا، على بعض مشايخ الصوفية بمصر، يزورونه، فنظر إليهم، وقال للمولى أحدى: أنت تُضِيع عُمرَكَ في الشُّعْر. وقال لحاجي باشا: أنت تُضِيع عُمرَكَ في الطَّبِّ. وقال لشمس الدين الفتناري: أنت تصيرُ عالماً رَبَّائِيًّا. فكان الأمرُ كما قال .

ومن نوادر المولى أحدى (٢)، أن تيمور لَمَّا دخل البلاد الرومية، كان يُكثِرُ من مُصَاحِبِيهِ، فدخل معه يوماً الحَمَّام، فقال له تيمور: قَوْمٌ مِن مَعَنَا في الحَمَّام . فقال: نعم، هذا يساوي ألفاً، وهذا يساوي كذا، وهذا كذا .

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١١٠/١، ١١١ .

(١) في ترجمته، وفي ترجمة شمس الدين الفتناري ٩٢/١ .

(٢) القصة في الشقائق النعمانية ١١١/١ .

فقال تيمور: قَوَّيْنِي أَيْضًا .

فقال له: أَنْتِ تُسَاوِي ثَمَانِينَ دَرَهْمًا .

فقال له تيمور: إِزَارِي وَحْدَهُ يُسَاوِي هَذَا الْمِقْدَارَ .

فقال المولى أحمدي: وَأَنَا إِنَّمَا قَوَّيْتُ الْإِزَارَ، وَأَمَّا أَنْتِ فَلَا تُسَاوِي دَرَهْمًا .

فاسْتَحْسَنَ تَيْمُورُ هَذَا الْكَلَامَ، وَضَحِكَ مِنْهُ ضَحْكًا كَثِيرًا، ثُمَّ وَهَبَ لَهُ مَافِي الْحَمَّامِ، مِنْ آلَاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ شَيْئًا كَثِيرًا .

\*\*\*

٤٣٩ — أحمد بن الزَّاهِد، الحَاكِم، العَلَّامَةُ

عُرِفَ بِالْحَدَّادِيَّ\*

صاحب كتاب «زَلَّةُ الْقَارِي» كذا في «الجواهر»، من غير زيادة .

\*\*\*

٤٤٠ — أحمد بن المِصْرِي، الشَّيْخ، الإِمَامُ الْفَاضِلُ

الشَّاهِد، الْحَنْفِي

تُوِّفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً .

كذا ذكره بعضُ المؤرِّخين مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٥٩، كشف الظنون ١٩٥٥/٢.

وسماه في كشفه الظنون «أحمد بن منصور»، ولعله الصواب، فقد ذكر في الجواهر قبل ترجمة أحمد بن منصور أبي نصر الأسيجاني.

وذكر المصنف نسبة «الحدادى» في الأنساب، ولم يذكره فيها، وكذلك ذكرها القرشى في الجواهر ٢٩٧/٢.

## فصل من اسمه أحمد شاذ ، وإدريس ، وأده بالي ، وأرغون

٤٤١ — أحمد شاذ\*

كذا رأيتُه في غالب الكتب والأشعار التي له فيها ذِكْرٌ، وبعضُهم كتبه أحمدشاذ، فوصل بين الميم والشين، وأسقط الدال، وأتى به في الشعر كذلك، بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزن فيه، ولعل إسقاط الدال لضرورة الشعر، والله تعالى أعلم.

وهو ابن عبد السلام بن محمود، أبو المكارم الغزنوي، الفقيه، الواعظ.

ذكره العِمَادُ الكاتب، في «الخريدة» (١)، وأطال ترجمته، وساق كثيرا من أشعاره، فقال: كان من فُحول العلماء، وفُرُوم الفضلاء، مجرأ مُتَمَوِّجاً، وفجرا مُتَبَلِّجاً، وهماماً فاتِكاً، وحُساماً باتِكاً، إذا جادل جدل الأقران، وإذا ناظر بَدَّ النَّظْرَاءَ والأغيان.

شاهدته بأضْيَهان في سِنِي ثلاث، أو أربع، أو خمس وأربعين وخسمائة، وجاورته فوجدته بِحُسْنِ المَنْظَرِ والمَخْبَرِ، ذَا رُؤَاةٍ وَرَوِيَّةٍ، وَلَمَعَانٍ وَأَلْمَعِيَّةٍ، فَصِيحَ العبارة، صَبِيحَ الشَّارة، مُتَبَجِّراً في العلوم، مالِكاً عِنَانَ التَّصَرُّفِ في إنشاء المَثُورِ والمنظوم.

وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى، ومُدَّةً مُقَامِهِ بأضْبَهان يَعْقِدُ مجلسَ الوعظ بالجامع كلَّ يومٍ أربعا، و يتكلَّمُ على التوحيد، باللفظ السديد، ومَلَكٌ مِنْ قَبُولِ القلوب، ما أَدْرَكَ به كلَّ مَطْلُوبٍ، وسَمَحٌ بِإفادَةِ نَسَبِهِ (٢)، وإشاعة أدبه؛ لإشادة حَسَبِهِ.

أذْكَرُ، وقد افْتَرَحَ على فُضلاءِ أَضْبَهانِ، أن ينظِّمَ كلُّ واحدٍ منهم قصيدةً على رَوِي الدَّالِ المُعْجَمَةِ، فكنْتُ مَمَّنْ نَظَّم، ورأيتُ عنده مُجلِّدَيْنِ من القصائد الدَّالِّيَّةِ فيه على رَوِي اسمه شاذ.

وله خاطرٌ سَمَّحٌ باللفظِ المُبْتَكِرِ، والمعنى المُحَرَّرِ.

(٥) ترجمته في: «الجواهر المضية»، برقم ٢٨٨، وهو فيه: «أحمدشاذ» وانظر حاشيته، والوافية بالوفيات ٣٠٨/٨. وفي الأصول: «أحمدشاذ» بالدال المهملة في جميع الترجمة، ولكن قصة العماد معه في نظم القصائد على الدال المعجمة رجحت عندي أن «شاذ» بالدال المعجمة، فغيرته في الترجمة كلها.

(١) في قسم العجم، وهو القسم الثاني الذي لم ينشر بعد.

(٢) في ن: «نشبه»، والمثبت في: ط.

ومن شعره الذى أنشدّه لنفسه بأصفهان، من قصيدة (١):

أَمَّا لِكَ رَقِي مَالِكَ السُّيُومِ رَقَّةٌ عَلَى صَبَوَتِي وَالْحَيْثُ مِنْ تَبَعَاتِهَا  
سَأَلْتُ حَيَاتِي إِذْ سَأَلْتُكَ قُبْلَةً لِي الرِّيحُ فِيهَا خُذْ حَيَاتِي وَهَاتِهَا

/ومنها أيضا :

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَمِّي الْمَعَالِي أَنْتَى سَأَقْضِي وَلَوْ يَوْمًا حُقُوقَ عُفَاتِهَا

ووجدتُ مكتوباً على ظهرِ كُرَّاسِي، بخطه من شعره، هذين البيتين:

لَوْ كُنْتُ أَلْفَ عَامٍ فِي سَجْدَةٍ لِرَبِّي شُكْرًا لِفَضْلِ يَوْمٍ لَمْ أَقْضِ بِالتَّمَامِ  
الْعَامُ أَلْفَ شَهْرٍ وَالشَّهْرُ أَلْفَ يَوْمٍ وَالْيَوْمُ أَلْفَ حِينٍ وَالْحِينُ أَلْفَ عَامٍ

وكتب إليه صديقي التَّجِيبُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْقَسَّامِ، هذه الفُتْيَا، على سَبِيلِ الْمُفَاكِهِةِ، بِأَصْبَهَانَ (٢):

يَا إِمَامَ النَّاسِ هَلْ مِنْ حَرَجٍ لِحَبِيبِ فِي التِّثَامِ لِحَبِيبِ  
بَرَّحَ الشُّوقُ بِهِ لَكِنَّهُ عَاشِقٌ عَفَّ النَّوَى غَيْرُ مُرِيْبِ  
وَتَفَانِي صَبْرُهُ فِي حُبِّهِ لِعِزَالِ فَاتِنِ الظَّرْفِ لَبِيبِ  
فَتَعَاظِي قُبْلَةً فِي عَفْلَةٍ مِنْ عَدُولٍ وَاسْتِرَاقٍ مِنْ رَقِيبِ  
يَا إِمَامَ النَّاسِ بَيِّنْ هَلْ لَهُ فِي ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ مِنْ نَصِيبِ  
فَأَجَابَهُ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ شَاذٌ، عَنْهَا :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ لَثْمِ الْحَبِيبِ أَرْعِنِي سَمْعَكَ وَأَفْهَمِ لِأَجِيبِ  
مَا أَقْتَضَاهُ الْعَشْقُ فَالزَّمْ فَالذِي يَفْتَضِيهِ الْعَشْقُ فَعَلُ الْمُسْتَرِيبِ  
مَاعَلَى الْعَاشِقِ فِي شَرِّعِ الْهَوَى مِنْ مَلَامٍ فِي التِّثَامِ لِحَبِيبِ  
أَذْرِكِ الْوَرْدَ فَإِنْ شِئْتَ أَقْتِطِفِ مَا أَقْتِطَافُ الْوَرْدِ بِالْبِدْعِ الْغَرِيبِ  
خُذْ مِنْ أَحْمَدِ شَاذٌ فَتَوَى عَالِمٍ إِنَّهُ يُخْطِئُ فِيهَا أَوْ يُصِيبِ

وله من قصيدة :

يَا عَاذِلِي كُفِّ عِنَانَ التَّلَاحِ مَا أَنَا عَنْ سُكْرِ هَوَاهُ بِصَاحِ

(١) البيتان في : الجواهر المضية ١/٣٦٠ .

(٢) آخر الساقط من : س، والذي تقدمت الإشارة إلى ابتدائه في صفحة...

وقد ضبطت قافية الأبيات التالية بالسكون، لأن الجواب عليها لابد من ورود قافيته ساكنة، لتلا يظهر فيها إقواء.

يَقْتَلُنِي سَيْفٌ لِحَاظِ الْمَهَا      يَنْشُرُنِي رَشْفُ رُضَابِ الْمِيْلَاحِ  
يُنْطِقُنِي خُرْسٌ خَلَاحِيْلِيهَا      يُخْرِسُنِي نُطْقُ حَوَاشِي الْوِشَاحِ  
ومنها :

لَا أَنْسَ إِلَّا أَنْسَ عُهودِ الْحِمَى      آلَفْنَا الْإِنْسُ بِهَا وَالْمِرْآحَ (١)  
نَرْجِسْنَا الظَّرْفُ وَمَا وَرَدْنَا      مِنْ عَرَقِ الْعَارِضِ وَالرَّيْقِ رَاحَ (٢)  
لَمْ أَشْكُرِ الوَصْلَ فُحْمَ النَّوَى      وَعَرَفَ الفَجْرَ ظِلَامِ الرَّوَّاحِ  
فَقَبْلَ ذَا الْيَوْمِ نَشَرْتُ الهَوَى      وَبَعْدَ ذَا الْيَوْمِ طَوَيْتُ الصَّلَاحِ  
ومنها ، فِي التَّخْلُصِ إِلَى المَدْحِ :

أَحْلُ فِي المَجْدِ بِأَوْجِ السُّهَا      وَالسِّيَ الْأَرْقِعِ مِنْهُ الطَّمَّاحِ (٣)  
إِلَى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ الْمُتَرَتَّبِي      عَمِيدِ بَدْرِ سَمَاءِ السَّمَّاحِ  
وله ، وَقَدْ وَدَّعَ أَهْلَ كِرْمَانَ (٤) ، عِنْدَ ارْتِحَالِهِ عَنْهَا إِلَى أَصْفَهَانَ ، مِنْ قَصِيْدَةٍ :  
أَتَعَدَّبُونَ مُتَيْمًا بِهَوَاكُمُ      لَمْ يَكْفِهِ تَعْذِيْبُهُ بِنَوَاكُمُ  
ومنها :

ظ ١١٤

/ كِرْمَانُ إِنْ ضَاقَتْ بَعْرَ فِضَائِلِي      عُذْرًا فَقَدْ ضَاقَتْ بِهَا دُنْيَاكُمُ  
إِنْ كَانَ يَرْحَلُ شَخْصُهُ عَن دَارِكُمُ      فَلَقَدْ أَقَامَ فُوَادَهُ بَدْرَاكُمُ  
وله ، وَأُظُنُّ أَنَّهَا لِغَيْرِهِ :  
أَفَى قُبَلِيَّةٍ خَالَسْتُهَا مِنْكَ عَامِدًا      تُعَاتِبُنِي سِرًّا وَتَهْجُرُنِي جَهْرًا (٥)  
(٦) .....

وهي أساس الحَوَاسِّ .

والعينُ تُؤنَّثُ ، وبها يُتَوَصَّلُ إِلَى الحَقَائِقِ ، وَالْأُذُنُ تُؤنَّثُ ، وبها يُتَوَصَّلُ إِلَى الدَّقَائِقِ .

(١) فِي س : « لَا أَنْسَ لَا أَنْسَ عُهودِ الْحِمَى » ، وَالمُشْتَبِ فِي : ط ، ن .

(٢) يَعْنِي : وَمَا وَرَدْنَا .

(٣) فِي ط ، ن : « وَلى الْأَرْقِعِ » .

(٤) كِرْمَانَ : وَلايَةِ مَشْهُورَةٍ ، بَيْنَ فَارِسَ وَمَكْرَانَ وَسَجِسْتَانَ وَخِرَاسَانَ ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٤/٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٥) سَقَطَ مِنْ ط ، ن : « جَهْرًا » وَهَوَى : س .

(٦) هُنَا بِيَاضٌ فِي الْأَصُولِ ، مَقْدَارُهُ ثَلَاثَةٌ سَطُورٍ .

والَيْدُ تُؤنَّثُ، وهى الْمُتَصَدِّيقَةُ لِتَحْيِيرِ الْإِنْشَاءِ، وَالْقَصْدُ تُؤنَّثُ، وهى اسْتَقَامَتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ.

وَالسَّاءُ تُؤنَّثُ، وهى تُرْجَى لِلْإِمْطَارِ، وَالْأَرْضُ تُؤنَّثُ وهى تُنْتَظَرُ لِتَفْحَاتِ الْأَزْهَارِ.

وَالْفِرْدَوْسُ تُؤنَّثُ، وهى مَجْمَعُ أَطْيَابِ الشَّمَارِ، وهى وَعْدُ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ.

وَالْعَيْنُ أَعْنَى: الذَّهَبِ. تُؤنَّثُ، ودونها مَدْلَةُ النُّفُوسِ، وَالخَمْرُ تُؤنَّثُ، وَرَعَمُوا أَنهَا مَطْرَدَةٌ الْعُبُوسِ.

وَالدَّرْعُ تُؤنَّثُ، وهى يُدْفَعُ الْهَلْكَ، وَالْقَوْسُ تُؤنَّثُ، وهى يُحْرَزُ الْمُلْكُ.

وقد ذكر العماد الكاتب فى «الخرىدة»، لصاحب الترجمة من النثر والنظم غير ما ذكرناه، تَرَكْنَاهُ خَوْفَ الْإِطَالَةِ، وَخَشْيَةَ الْمَلَلِ.

وَبِالْجُمْلَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ زَمَانِهِ، وَمَحَاسِنِ أَيَّامِهِ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ (١).

\*\*\*

٤٤٢ — إدريس بن عبيد بن أبى أمية

الطَّنَافِيسَى \*

من بيت العلم، والفضل.

وسياتى أخوه محمد، وعمر، ويغلى، وأبوهم عبيد، كل منهم فى محله.

قال الدارقطني: كلهم ثقات. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٤٤٣ — إدريس بن على بن إدريس، أبو الفتح

الْبَيْسَابُورِيَّ \*

قال السمعاني: كان أديبا فاضلا، مليح الشعر، رقيق الطبع.

سمع يحيى بن عبد الله بن الحسين التاصحى القاضى، وكان يدرس الفقه، ويُفتى، إلى

أن مات. وقُوض إليه التدريس بالمدسة السلطانية ببَيْسَابُورِ.

(١) لم يذكر المصنف سنة وفاته، وقد ذكر عبد القادر أنه توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

(٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢٩٠، وانظر الباب ٩٠/٢، والأنساب ٣٧١ ظ.

(٥٥) ترجمته فى: التحير ١٢٧/١، ١٢٨، الجواهر المضية، برقم ٢٨٩، معجم البلدان ١/٧٧٢.



وكانت ولادته غرة شهر ربيع الآخر، سنة سبع وخمسين وأربعمائة .  
وفاته بتيسابور، سنة أربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى .

وذكره العماذ الكاتب في «الخريدة» (١)، وساق له من الشعر قوله:

بُلَيْتُ بِشَادِنَ فَرْدِ الْجَمَالِ      بَدِيْعِ الْحُسْنِ سَحَّارِ الْمَقَالِ  
يَزِيدُ عَلَيَّ وَجْدًا بَعْدَ وَجْدٍ      وَيُضْعِفُنِي خَيَالًا فِي خَيَالِ (٢)  
يُوعِدُنِي الْوِصَالَ وَقَدْ يَرَانِي      فَمَنْ يَنْبَقِي إِلَى يَوْمِ الْوِصَالِ  
أَوْقُلْ أَنْ أُنَالَ مُنَايَ فِيهِ      وَطَيْبُ الْعَيْشِ فِي طَيْبِ الْمَنَالِ  
وَلَا عَجَبُ بِأَنْ يُفَضِّي طِلَابِي      فَإِنَّ الصُّبْحَ تُسْمِرُهُ اللَّيَالِي

وساق له من الشعر أيضا غير ذلك، ولكن من شرطه هذه القطعة، والله أعلم.

\* \* \*

٤٤٤ — إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن

ابن الأسود الأودي\*

والد عبد الله . سَمِعَ مِنْهُ ابْنُهُ هَذَا، وَتَقَفَهُ عَلَيْهِ، وَسَيَّأَتَى فِي بَابِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

\* \* \*

٤٤٥ — اده بالي الرومي القرماني\*

١١٥ ذكره صاحب «الشقائق»، وبألف في الثناء عليه، وقال ما ملخصه: إنه/وُلد  
بقرمان (٣)، واشتغل ببعض العلوم، ورحل إلى الديار الشامية، وقرأ على مشايخها، وأخذ عنهم  
التفسيرَ والحديثَ، والأصولَ، ثم رُفِعَ إلى بلاده، واتَّصَلَ بِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ عِثْمَانَ الْغَازِي،  
وَنَالَ عِنْدَهُ الْقَبُولَ النَّتَامَ، وَالْحَقَّظَ الْوَافِرَ.

(١) في القسم الثاني، وهو قسم العجم، الذي لم يطبع بعد .

(٢) لعل الصحيح: «خيالا في خيال» .

(٣) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٩١ .

وعبد الله ولده ولدسنة عشرين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة، وأخذ عن أبيه، فمترجم من رجال القرن

الثاني .

(٥٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٦٧/١، ٦٨ .

(٣) في الشقائق: «ولد بالبلاد القرمانية» .

وكان أربابُ الدولة يُراجِعُونه في الأمور الشَّرعيَّة والغُرُوبِيَّة، وكان عاملاً، عابداً، زاهداً، مقبولَ الدعاء، مسموعَ الكلام.

وقد بنى زاويةً يَنزلُ بها المسافرين، وكان السلطان عثمان يجيءُ إليه في الزاوية المذكورة بعضَ الأوقات، ويبيتُ معه بها، ويُقال: إنه بات بها ليلة، فرأى في المنام أن قرأ خراج من حِصْنِ الشيخ، ودخلَ في حِصْنِهِ، ثم تَبَّتْ من سرِّته عند ذلك شجرةٌ عظيمة، سَدَّتْ أغصانُها الآفاق، وتحتها جبالٌ كثيرة، تتفجَّرُ الأنهارُ منها، والناسُ ينتفعون بها، ويسقون دوابَّهم وبساتينهم، فقَصَّ هذه الرؤيا على الشيخ، فقال: لك البُشرى، نلتَ مرتبةَ السُّلْطَنَةِ أنت وأولادُك، و ينتفعُ بكم الناسُ.

وكان للشيخ بنتٌ فزوَّجها للسلطان عثمان، رجاءً في أن يكون هذا النِّسْلُ من دُرِّيَّتِهِ، وقد حقَّقَ اللهُ رِجاءَهُ.

وكانت وفاتُهُ سنة ست وعشرين وسبعمائة، عن مائة وعشرين سنة، وكانت وفاة (١) بِنْتِيهِ زَوْجِ السلطان بعدَهُ بشهر، ثم بعد مُضَيِّ ثلاثة أشهرٍ من وفاتها مات السلطان عثمان، رحمهم اللهُ تعالى.

\*\*\*

#### ٤٤٦ — أَرْضُونَ الدَّاءَ وَادَارَ النَّاصِرِيَّ \*

نائب حلب، وَلِيهَا مِنْ قِبَلِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ، في سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وحكَّمُ بها أربع سنين، وبأشْرَ نِيَابَةِ السُّلْطَنَةِ بِالْأَيَّامِ الْيُضْرِيَّةِ، ستَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

قال أبو الفضل مُجِيبُ الدِّينِ ابْنُ الشَّحْنَةِ: كان أميراً كبيراً، مُعَظِّماً مُبْجَلًا، مُحْتَرَمًا في الدولة، ذا وَقَارٍ وَمَهَابَةٍ، ورَأْيٍ وَتَدْبِيرٍ، وحكَّمُ بالشرع الشريف. قرأ، وحصل.

وقال أبوه (٢): في تاريخه المُسمَّى بـ «رَوْضِ الْمَنَاطِرِ، في علم الأوائل والأواخر» في

(١) ساقط من: ط، وهو في: ن، وفي س: «ومات بنته».

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٣٧٤، روض المناظر على هامش الكامل ١٢/١٦٩، ١٧٠، النجوم الزاهرة ٩/٢٨٨، ٢٨٩.

(٢) في الأصول: «ابنه»، وهو خطأ، فإن صاحب روض المناظر هو أبو الوليد عبد الدين محمد بن محمد بن الشحنة، أبو السابق أبي الفضل عبد الدين محمد بن محمد بن محمد، ابن الشحنة.

ترجمة أزغون المذكور: وكان فقيهاً حنفياً، ورعاً، أُذِنَ له بالإفتاء على مذهبه، وسمع «صحيح البخاري»، على الشيخ أبي العباس أحمد ابن الشحنة الحجّار، ووزيرة (١) بنت عمر بن أسعد بن المنجّج، بمصر، في سنة خمس عشرة وسبعمئة، بقراءة الشيخ أبي حيّان، قال: وكتب منه مُجلّداً بحفظه.

وقال ابنُ خطيب الناصرية: وكتب «صحيح البخاري» بحفظه، وسمعه على أبي العباس الحجّار. انتهى.

وقال صاحب: «درة الأسلاك»، في حقه: أميرٌ مناوِض، وفقية فاضل، ونائبٌ كم رفع من نواب، ومُقدّمٌ قدّمه راسخٌ وسهّمه صائب.

كان مُبجّلاً، مُعظماً، مُعزّزاً، مُكرّماً، مُحتَرماً في الدولة، معدوداً من أرباب الصّون والصّولة، ذا وقارٍ ومهابة، وأوامرٍ مقرّونة بالإجابة، ورأى وتدبير، وتدقيق وتحرير.

يحكم بالشرع الشريف، وينصر المظلوم ويعين الضعيف، ويكثر من محبة أهل العلم، ويجتمع بهم ويذاكرهم في حالتهم الحرب والسلم.

قرأ وحصل، وأجمل وفصل، وجمع كُتباً نفيسة، واتخذ كلاً منها أنيسه وجليسه.

وكتب / «صحيح البخاري» بحفظه المأهول بالضبط والتبّيان، وسمعه على أبي العباس أحمد الحجّار بقراءة الأستاذ أثير الدين أبي حيّان.

وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية، ست عشرة سنة، واستمرّ بجلب أربع سنين، ثم لحق بجوار من تكلم عن وصفه الألسنة، رحمه الله تعالى.

وذكره ابنُ حجر، في أنباء المائة الثامنة، وقال في حقه: اشتغل على مذهب الحنفيّة، ومهر فيه إلى أن صار يُعدُّ في أهل الإفتاء.

وكانت له عناية بالكتب عظيمة، جمع منها جمعاً ما جمعه أحد من أبناء جنسه، وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب، فهُرّغوا إليه بها.

(١) ويقال لها: ست الوزراء. انظر الدرر الكامنة ٢/٢٢٣، ١٨١/٥.

وكان خَيْراً ساكناً، قليل الغضب، حتى يُقال: إنه لم يَسْمَع منه أحدٌ طولَ نَيَّابته بمصر وحلب، كلمةٌ سوءٌ، وكان للمُلْكِ به جمال.

وكان له حُثُو عَلَى ابنِ الوكيل، وأبى حَيَّان، وابن سَيِّد الناس، وغيرهم. انتهى.

وأرْغُونُ هذا، هو الذي أمر بحَفْرِ نهرِ السَّاجورِ، وإجرائه إلى حلب، وجمع الناسَ على ذلك، واجتهد فيه بحيث كَمُلَ في نحوِ ستة أشهر، وأنْفَقَ عليه جُمْلَةٌ مِنَ المال، وكان يومُ وُضُوله يوماً مشهوداً، وكان قَبْلَ أرْغُونِ هذا بعضُ النَّوَابِ قَصَدَ سَوَاقَهُ إلى حلب، كما فعل أرْغُونُ، فقِيلَ: مَنْ سَأَقَهُ يَمُوتُ مِنْ عَامِهِ. فتَأَخَّرَ عنه، وقيل مثلُ ذلك لأرْغُونِ، فقال: لا أَرْجِعُ عن خيرٍ عَزَمْتُ عليه.

فقَدَّرَ اللهُ تعالى أنه مرض، ومات مِنْ عَامِهِ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

وأَنشد القاضي شرفُ الدين الحسين بن رَيَّان، في إِجْرَاءِ نهرِ السَّاجورِ، قوله (١) (٢)

لَمَّا أَتَى نَهْرُ السَّاجورِ قَلْتُ لَهُ كَمْ ذَا التَّأخُّرِ مِنْ حِينِ إِلَى حِينِ (٣)  
فَقَالَ أَحْرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَنِي مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيِّفِ الدِّينِ أرْغُونِ

وأَنشد القاضي بدرُ الدين حسن بن حَبِيبِ (٤):

قَدْ أَصْحَبَتِ الشَّهْبَاءُ تُشْنِي عَلَيَّ أرْغُونَ فِي صُبْحٍ وَدَيْجُورِ (٥)  
مِنْ نَهْرِ السَّاجورِ أَجْرَى بِهَا لِلنَّاسِ بَحْرًا غَيْرَ مَسْجُورِ

وَبِالْجُمْلَةِ، فَقَدْ كَانَ مِنْ خِيَارِ الحُكَّامِ، وَمَحَاسِنِ وُلاةِ الأَنَامِ.

ولمَّا مات، رحمه الله تعالى، كان عمره نحو الخمسين، ودُفِنَ فِي تَرْبَتِهِ الَّتِي أَنشأَهَا بِسُوقِ

الخَيْلِ بَيْنَ بَابِي القُوسِ (٦).

\*\*\*

(١) الساجور: اسم نهر بمصر، هكذا يذكر ياقوت في معجم البلدان ٨/٢، وقد ذكر ابن تغري بردي، وابن حجر، أن أرغون أجراه إلى حلب.

(٢) البيتان في: النجوم الزاهرة ٢٨٩/٩، وروض المناظر ١٧٠/١٢.

(٣) في النجوم: «ماذا التأخر».

(٤) البيتان أيضاً في النجوم الزاهرة ٢٨٩/٩، وروض المناظر ١٧٠/١٢.

(٥) في النجوم: «قد أصبحت الشهباء».

(٦) في ط، ن: «السوق»، والمثبت في: س، وروض المناظر.

باب من اسمه إسحاق

٤٤٧ — إسحاق بن إبراهيم بن موسى

الْوَزْدُولِيُّ \*

من أهل الحديث، صَنَّفَ الكَتَبَ وَالسِّيَرِ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ .  
تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ (١).

\*\*\*

٤٤٨ — إسحاق بن إبراهيم بن نَصْرُو يَه، أَبُو إِبْرَاهِيمَ

السَّمَرَقَنْدِيُّ، الْخَطِيبِيُّ \*

أَخُو الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى الْخَطِيبِيِّ (٢).

شَيْخُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَعَالِمُهُمْ فِي زَمَانِهِ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَابِرٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُسْتَمَلِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنَ شَادَّانَ، وَطَائِفَةٍ.

رَوَى عَنْهُ [أَخُوهُ] (٣) عَلِيُّ، وَغَيْرُهُ .

وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَرْبَعِمِائَةَ .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته فى: الأنساب ٥٨٢ هـ، تاريخ جرجان ٨٧، تذكرة الحفاظ ٥٦٢/٢، الجواهر المضية، برقم ٢٩٢. وانظر حاشيته.

(١) تقدم برقم ٩٩.

(٥٥) ترجمته فى: الجواهر المضية، برقم ٢٩٣، الفوائد البهية ٤٣، ٤٤، كئائب أعلام الأخيار، برقم ١٦٤. وقد اختلط

صدر ترجمته فيها بعجز الترجمة الآتية برقم ٤٥٠.

(٢) تأتت ترجمته، وتقدمت ترجمة أبيه، برقم ١٠١.

(٣) ساقط من: ط، ن، وهو فى: س، والجواهر.

٤٤٩ — إسحاق بن إبراهيم بن خالد بن محمد الطَّلِقِي

المُؤَدِّن، أبو بكر

الإسْتِرَابَادِي \*

١١٦

رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ / الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ الثَّقَفِيُّ الطَّبْرِيُّ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُطَّرَفٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ.

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْحَنْظَلِيِّ الرَّازِيِّ، وَعَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ، وَيزيد بن هارون،  
وغيرهم.

● حَكَى أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدِّن، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ بْنَ  
عَيْسَى الْإِسْتِرَابَادِيَّ يَقُولُ: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَكْرٍ الطَّلِقِي، كَانَ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ، وَيقول:  
الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ (١).

مات في شوال، سنة أربع وستين ومائتين .

كَذَا نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ مِنْ «تَارِيخِ جَرَجَانَ»، وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ «الْجَوَاهِرِ» هَذِهِ  
التَّرْجَمَةَ، وَلَا تَعَرَّضَ لِصَاحِبِهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

\*\*\*

٤٥٠ — إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب

الْخُرَّاسَانِيُّ، الشَّاشِيُّ \*

ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي «الْعَرَبَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِصْرَ»، وَكَانَ يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ،  
وَكَانَ فَقِيهًا.

(٥) ترجمته في: تاريخ جرجان ٤٧٢، ٤٧٣ .

وضبط ابن الأثير «الطلقى» بفتح الطاء واللام. انظر الباب ٨٩/٢ .

(١) يعد هذا في تاريخ جرجان: «يزيد. رجاء أن يأمر عمائر بن رجاء أن يكتب عنه، فقال لنا عمار: لا نكتبوا عنه، فإنه لا يقول: يتنقص». وهي تكللة لازمة.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٩٤، الفوائد البهية ٤٣، ٤٤، كتائب أعلام الأخيار، برقم ١٦٤، وجاء فيها عجز ترجمته مختلطا مع صدر الترجمة رقم ٤٤٨ السابقة، وقد أشرت إلى ذلك من قبل.

وكان يتصرّف مع قضاة مصر، ويلى قضاء بعض أعمال مصر، وكتبت (١) عنه  
 حكايات وأحاديث، وكان يزور «الجامع الكبير» عن زيد بن أسامة، عن أبي سليمان  
 الجوزجاني، عن محمد بن الحسن، وكان ثقةً .  
 توفي بمصر، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

\*\*\*

٤٥١ — إسحاق بن أحمد بن شيث، أبو نصر، البخاري  
 المعروف بالصفار\*

قَدِمَ بغداد حاجًا، في سنة خمس وأربعمائة، وحَدَّثَ بها عن نصر بن أحمد بن إسماعيل  
 الكشاني.

قال الخطيب: حَدَّثَنِي عنه الحسن بن علي بن محمد المذهب (٢)، وأُثِنِّي عليه خيرًا.

\*\*\*

٤٥٢ — إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن شعيب  
 ابن محمد بن إدريس، القاضي

نجم الدين، القرمي \*

ذكره السُّيُوطِي، في «أعيان الأعيان»، وقال: وُلِدَ قبل تسع وسبعين، وولّى قضاء  
 العسكر، ومشيخة مدرسة قايشاي.

مات في صفر، سنة ثمان وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

وذكره السَّخَاوِيُّ في «صُوِّه»، وقَدَّمَ إبراهيم على إسماعيل، في النسخة التي نقلتُ

(١) ضبطت بعض النسخ التاء بالضم، ولعل الضمير حينئذٍ راجع إلى ابن يونس .

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ٤٣٨/١، تاريخ بغداد ٤٠٣/٦، الجواهر المضية، برقم ٢٩٥، معجم الأدباء ٦٦/٦ - ٦٩، الوافي  
 بالوفيات ٤٠١/٨، ٤٠٢، وانظر: كشف الظنون ١٤٢٨/٢ .

وترجمه الكفوي واللكنوي باسم: «إسحاق بن شيث، المعروف بالصفار»، وقال: «أخذ عنه ابنه أبو نصر الفقيه الصفار  
 أحمد بن إسحاق». كتاب أعلام الأخيار، برقم ٢٣٤، الفوائد البهية ٤٤ .

(٢) في س: ضبطت الكلمة بضم الميم وفتح الذال والهاء المشددة المفتوحة، ضبط قلم. وضبطه المثبت من الأنساب  
 ٥١٨ ب، واللباب ١١٧/٣، وترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٠/٧ .

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٢٧٦/٢، نظم العقيان ٩٢، ٩٣ .

منها، وأُتسَى عليه، وذكر أنه يُقال له: الإماميّ؛ لأنه فيما قيل، يَتَّسِبُ إلى الإمام أبي منصور الماتريدي.

وقال: بَلَّغْنِي أنه أخذ عن حافظ الدين التبرازي، والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٤٥٣ — إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق  
ابن سالم، أبو الفضل، كمال الدين، ابن التَّحَّاس  
الأسدي، الحلبي \*

ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين في «تاريخه»، وقال: من بيت كبير معروف، قيل: إن أصلهم من نواحي بغداد.

وُلِدَ بحلب، سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وستمائه، وقيل: سنة ثمان وعشرين تقريباً، في حدود الثلاثين وستمائه، وقال في «تاريخه»: سنة ثمان وعشرين.

سمع من ابن خليل، ويعيش، وابن رَوَاحَة، وابن قُمَيْرَة.

إلى أن قال: ورُتِبَ مُسَمِعاً بدار الحديث الأشرقيّة، بعد ابن مُشَرَّف، ونَسَخَ الأجزاء، وخرَّج له أبو عبد الله الوالي (١) جزءاً، عن أربعين شيخاً، وُجِدَ في سَمَاعِهِ نحو الأربعمئة جزء، سيوى المُجَلَّدات الكِبار.

وكان تَرَكَ النَّسَخَ، واشتغل بالتجارة في التَّحَّاس، ثم ترك ذلك، ولازم المدرسة، وحضر الدروس، وحدث بالكثير، وقصده الطلبة.

وللحافظ أبي عبد الله الذهبي فيه مَدِيح (٢).

وممن سمع منه السُّبُكِيُّ، ومحمود بن خليفة، ومحمد بن المُزَيِّن، وهو فقيه ابن فقيه.

وكانت وفاته في آخر ليلة السبت، سادس عشر/ شهر رمضان، سنة عشر وسبعمئة، بدمشق، وصُلِّيَ عليه ظهر السبت بالجامع، وُدِّفِنَ بمقابر باب الصَّغِير.

ظ ١١٦

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٣٧٩، ٣٨٠.

(١) في س: «الواني».

(٢) ذكره الذهبي في المعجم المختص، كما في الدرر.



كذا ترجمه أحمد بن محمد بن العلامة مُحِبِّ الدين ابن الشَّحْنَةَ، ومن حَظَّه نقلتُ، وهو من حَظَّ جَدَّه نَقَلَ.

وذكره ابنُ حَبِيبٍ، وقال فى حقه: كبيرٌ من بيت معروف، وجليلٌ على فِعْلِ الخَيْرِ مَوْفُوفٌ، لَقِيَ النَّبِيَّ، ورأى النَّبِيْلَ، وسمع الكثيرَ وَمُعْظَمُ سَمَاعِهِ عَلَى ابنِ خَلِيلٍ.

حَدَّثَ وَأَفَادَ وَرَوَى، وَأَخَذَ الطَّلْبَةُ عَنْهُ جَمَلَةٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْ لَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى.

وكانت وفاته بدمشق، عن تَيْفٍ وثمانين سنة .

وأرخ وفاته كما سبق ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٤٥٤ — إسحاق بن البُهْلُولِ بن حَسَّانِ بن سِتَّانِ

أبو يعقوب، التُّوْحِيّ\*

من أهل الأنبار، رحل فى طلب الحديث، إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة .

وسمع أباه البُهْلُولَ بن حَسَّانِ، ويحيى بن آدم، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية الضَّرِيرَ، ويَعْلَى، ومحمدًا، ابْنَتَى عُبَيْدٍ، وأبا يحيى الحِمَّانِيَّ، وإسماعيل بن عُكَيْبَةَ، ويحيى بن سعيد القَطَّانِ، وعبد الرحمن بن مَهْدِيَّ، وسفيان بن عُيَيْبَةَ، وخلاتق كثيرين .

وكان ثِقَةً، صَنَّفَ «المُسْتَدَّ»، وحَدَّثَ ببغداد؛ فرَوَى عنه إبراهيمُ الحَرَبِيُّ، وأبو بكر ابن أبى الدُّنْيَا، ويحيى بن صاعد، وابناه؛ البُهْلُولُ، وأحمد، وابنُ ابنه يوسف بن يعقوب الأَزْرَقُ، والقاضى أبو عبد الله المَحَامِلِيُّ .

(٥) ترجمته فى: إيضاح المكنون ٤٢٦/٢، تاج التراجم ١٦، ١٧، تاريخ بغداد ٣٦٦/٦ - ٣٦٩، تذكرة الحفاظ ٥١٨/٢، ٥١٩، الجواهر المضية، برقم ٢٩٦، دول الاسلام ١٥٢/١، شذرات الذهب ١٢٦/٢، العبر ٣/٢، الوافى بالوفيات ٤٠٨/٨ .

وتجد ذكره فى: البداية والنهاية ١١/١١، وفيات الأعيان ١٩٤/٢ .

وترجمه ابن السبكي فى طبقات الفقهاء الشافعية، المعروف بالطبقات الوسطى .

انظر حاشية طبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٢ .

كما ترجمه ابن أبى يعلى ، فى طبقات الحنابلة ١١١/١ .

أخذ الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى، صاحب أبي يوسف .  
وله مذاهب اختارها ، وانفرد بها .

وكان حسنَ العلم باللغة، والنحو، والشعر، وصنّف كتابا في الفقه، سماه «المُتَصَدَّ»  
و«كتابا في القراءات»، وصنّف في غير ذلك من أنواع العلم.

وكان سَمِحاً، سَخِيّاً، يأخذ من أزواجه بمقدار القوت، ويُفَرِّق ما يبقى بعد ذلك على  
ولده، وأهله، والأباعد، ويُفَرِّق في أيام كلِّ فاكهة شيئا كثيرا منها، وكان له غلام وبغل  
يستقى الماءَ ويصُبُّه لقراباتهم.

وحدث أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمّه إسماعيل بن يعقوب، عن عمه البُهْلُول بن  
إسحاق، قال: استَدْعَى المتوكّلُ أبي إلى سُرْمَنْ رَأَى، حتى حدّثه، وسمع منه، وفُرئ له  
عليه حديثٌ كثير، ثم أمر فُنْصِبَ له منبرٌ، فكان يُحدّث عليه، وحدث بالمسجد الجامع بسُرْمَنْ  
رَأَى، وفي رَحْبَةِ زيرك، بالقرب من باب الفراعنة، وأقطعه إقطاعاً مبلغه في كلِّ سنة اثنا  
عشر ألفاً، ورسم له صلّةٌ بخمسة آلاف درهم في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم  
المستعين بالله بغداد، فخاف أبي من الأتراك أن يَكْبِسُوا الأَنْبَارَ، فأنحدر إلى بغداد عَجِلاً، ولم  
يحمل معه شيئا من كُتُبِهِ، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر (١) أن يُحدّث، فحدّث ببغداد من  
حِفْظِهِ بخمسين ألف حديث، ولم يُخطِئْ في شيءٍ منها.

وقال ابن الأزرَق: حدّثنى القاضي أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول،  
قال: تذاكرتُ أنا ومحمد بن صاعد، ما حدّث به جدّي ببغداد، فقلتُ له: قال لي أُنَيْسُ  
المُسْتَمْلِي: حدّث أبو يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول ببغداد، من حِفْظِهِ بأربعين ألف  
حديث.

فقال لي أبو محمد بن صاعد: لا يَدْرِي أُنَيْسُ ما قال، حدّث إسحاق بن البُهْلُول، من  
حِفْظِهِ ببغداد، بأكثر من خمسين ألف حديث/.

١١٧

(١) في الأصول: «ظاهر»، وهو خطأ، لأن الذي كان يتولى أمر بغداد آنذ، هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي،  
المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين.  
وانظر تاريخ بغداد ٦/٣٦٨.

وقال أبو طالب: كنتُ مع أبي ببغداد، وأنا جالسٌ على باب داره، فخرج من عنده جماعةٌ من أصحاب الحديث، وهم يقولون: قد حدّث بالحديث الفلاني، عن سفيان بن عُيينة، فأخطأ فيه، قال: كذا، وإنما هو كذا. لم يقم أبو طالب على ذِكْرِ الحديث.

قال أبو طالب: فدخلتُ على أبي، فأعلّمته ما قالوا، فقال: يا غلامُ ازدُدْهم. فردّهم، فقال لهم: حدّثنى سفيان بن عُيينة بهذا الحديث، كما حدّثتكم به، وحدّثنى به سفيان بن عُيينة مرةً أخرى بكيت وكيت، فذكر الوجه الذي قالوه، ثم قال: وأنا فيما حدّثتكم به أثبتُ من يدي على زندي.

وكانت ولادته بالأنتبار، سنة أربع وستين ومائة .  
ومات بها، في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وقد ذكر ابنُ السُّبُكِيِّ، إسحاقَ هذا في «طبقات الشافعية» (١)، وذكر أنه روى عن الشافعي، وكانه إنما ذكره لروايته هذه فقط، لا لكونه شافعيًا، فإن إسحاق هذا، وجميع أهل بيته، كانوا حنفيّةً بلا تردّد، والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٤٥٥ — إسحاق بن عبد الله بن إسحاق

أبو يعقوب، النَّصْرِيُّ \*

شيخُ أصحاب أبي حنيفة، وعالمهم، وفقههم، بجرجان.

روى عن أبي عليّ الصّوّاف، ودعّاج، ومحمد بن إبراهيم الشافعي، ونعيم بن عبد الملك، ومحمد بن الحسين بن ماهيان (٢).

وروى عنه ولده الرّضِيُّ بن إسحاق النَّصْرِيُّ (٣).

(١) ذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية الوسطى، وانظر حاشية طبقات الشافعية الكبرى ٩٣/٢. كما ذكره ابن أبي عيلى، في طبقات الحنابلة ١١١/١.

(٥) ترجمته في: تاريخ جرجان ١٢٤، الجواهر المضية، برقم ٢٩٧.

وفى الأصول: «عبيد الله... البصرى»، وهو خطأ، صوابه في تاريخ جرجان، في ترجمة والده صفحة ٢٢٥، وجاء «النصرى» على الصواب في الأنساب، آخر الكتاب.

(٢) في تاريخ جرجان: «ماهيان».

(٣) في الأصول: «البصرى»، وقد تقدم الكلام على ذلك.

ذكره السَّهْمِيُّ، في «تاريخ جُرْجَان»، وقال: من أصحاب أبي حنيفة، وكان يومئذ رئيس أهل مذهبه.

مات في المُحَرَّم، سنة ست وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٥٦ — إسحاق بن علي بن يحيى

المُلَقَّب نجم الدين، أبو الطَّاهِر\*

شيخُ الحنفيَّة في وقته .

وَلَى نيابة الحُكْم بالقاهرة، عن القاضي مُعزَّ الدين (١)، ودرَّس بالمصُورِيَّة (٢)،  
والفارقانيَّة (٣)، والحساميَّة (٤)، وهو أوَّل مُدرِّسٍ بها، وثاني مُدرِّسٍ بما قبلها.

مات في خامس المُحَرَّم، سنة إحدى عشرة وسبعمئة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٥٧ — إسحاق بن الفُرات بن الجعد بن سليم، أبو نعيم

الكِنْدِي، التُّجِيبِي، المِصْرِي، القاضي \*

وُلد سنة خمس وثلاثين ومائة .

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٢٩٨، الدرر الكامنة ١/٣٨١، الفوائد البهية ٤٤، كتائب أعلام الأخيار، برقم ٤٩١، كشف الظنون ٢/٢٠٣٨.

(١) في الدرر: «معز الدين العناني» .

(٢) المدرسة المنصورية بجامع قلاوون، بناها المنصور قلاوون، سنة أربع وثمانين وستمئة، وهي بجامعه الموجود بشارع المعز لدين الله (بين القصرين سابقا).

انظر حاشية النجوم الزاهرة ٧/٣٢٥، ٣٢٦ .

(٣) تقدم الحديث عنها .

(٤) نسبة إلى الأمير حسام الدين أبوسعيد طرنتاي بن عبد الله المنصوري، المتوفى سنة تسع وثمانين وستمئة. انظر النجوم الزاهرة ٧/٣٨٣، ٣٨٤، وانظر: تحديد البقعة التي أنشئت فيها المدرسة في النجوم الزاهرة (الحاشية) ٤/٥٢ .

(٥٥) ترجمته في: ترتيب المدارك ٢/٤٥٩، ٤٦٠، تهذيب التهذيب ١/٢٤٦، ٢٤٧، الجواهر المضية، برقم ٢٩٩، حسن المحاضرة

١/٣٠٥، ١٤٢/٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٩، دول الاسلام ١/١٢٧، الديباج المذهب ١/٢٩٨، رفع الإصر

١١٢/١ - ١١٥، العبر ١/٣٤٤، ميزان الاعتدال ١/١٩٥، الوافي بالوفيات ٨/٤٢١، الولاة والقضاة ٣٩٣.

والمترجم مالكي، لقي أبا يوسف وأخذ عنه، ولذا ترجمه التيمي.

لَقِيَ أَبَا يَوْسُفَ الْقَاضِيَّ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقَّةَ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ مَالِكٍ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍ  
الْكِنْدِيُّ.

مات بمصر، سنة أربع ومائتين .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

\*\*\*

٤٥٨ — إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ نُوحٍ

ابن زيد بن نُعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نُوحٍ

النُّوحِيُّ، الْخَطِيبُ، النَّسْفِيُّ \*

أَخُو الْقَاضِي إِسْمَاعِيلِ النَّوحِيِّ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ .

وَكَانَ إِسْحَاقُ هَذَا فَقِيهًا فَاضِلًا، عُمَرَ كَثِيرًا، وَتَوَلَّى الْخُطَابَةَ .

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، وَأَبِي مَسْعُودِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ،

وغيرهما .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَمَامِدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ السَّاعَرَجِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عبد الجليل، وغيرهما .

وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ فِي صَفَرٍ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَوَفَاتُهُ بِنَسْفٍ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ

وَخَمْسِمِائَةٍ .

قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ»: كَذَا رَأَيْتَهُ فِي «الْأَنْسَابِ» لِلْسَّمْعَائِيِّ بِخَطِّي (١)، وَرَأَيْتَهُ فِي مُسَوِّدَةِ

هَذَا الْكِتَابِ التَّاسِعِ عَشَرَ .

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٧٠ و، الجواهر المضية، رقم ٣٠٠، اللباب ٢٤١/٣، ٢٤٢، وما بين القوسين من الأنساب

واللباب .

(١) وهو يوافق ما بين أيدينا من كتاب الأنساب ، وكذلك في اللباب .

٤٥٩ — إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد

أبو القاسم، القاضي، الحكيم

السَّمَرَقَنْدِيُّ \*

١١٧ ظ ذكره / أبو سعد السَّمَعَانِيُّ، وقال: روى عن عبد الله بن سهل الزَّاهِد، وعمرو بن عاصم المَرْوَزِيِّ.

روى عنه عبدُ الكرم بن محمد الفقيه السَّمَرَقَنْدِيُّ، في جماعة.

وتولَّى قضاء سَمَرَقَنْدٍ، وحُدِّثت سيرته، ولُقِّب بالحكيم؛ لكثرة حكمته ومواعظه.

مات في المُحَرَّم، يوم عاشوراء، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، بِسَمَرَقَنْدٍ. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٦٠ — إسحاق بن محمد أميرك المَرْغِيَانِيُّ \*

أحدُ مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته، وهو والدُ أسعد الآتِي ذكره في بابهِ، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الأنساب لوحة ١٧٢، الجواهر المضية، برقم ٣٠١، الفوائد البهية ٤٤، كتائب أعلام الأخيار، برقم ١٨٩، كشف الظنون ١٠٠٨/٢، الباب ٣١٠/١. وهو في الأنساب: «إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٠٢.

هذا ولم يذكر المصنف تاريخ وفاته، كما لم يذكر تاريخ وفاة ولده أسعد الآتِي، ولكنه ذكر في ترجمة حفيده صاعد أن صاحب الهداية ذكره في مشيخته، وصاحب الهداية هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الفرغاني المرغيناني، توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فلعل إسحاق المترجم من رجال القرن السادس.

٤٦١ — إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن نوح، أبو إبراهيم الجُبَيْتِي، بضم الجيم

والباء الموحدة، وفي آخرها النون المشددة

نسبة إلى الجُبَيْنِ\*

قال السَّمْعَانِيُّ: رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحَارِثِيِّ السَّبْدُمُونِيِّ (١).  
رَوَى عنه ابنُه أبو نصر .

تُوفِّي أبو إبراهيم في مُسْتَهَلِّ ذِي القَعْدَةِ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان أحد الفقهاءِ عَلَى مذهب أبي حنيفة — يعنى إسحاق بن محمد بن حمدان — قَدِيمَ بَغدَادَ حَاجًّا.

كذا في «الجواهر».

\*\*\*

٤٦٢ — إسحاق بن محمد، أبو القاسم

المعروف بالحكيم السَّمَرْقَنْدِي \*

أخذ عن الماتر يَدِيَّ الفقه، والكلام .

ذكره في «الجواهر»، وقال: أظنُّه الذي قبله (٢).

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الأنساب لوحة ١٢٢ و، تاريخ بغداد ٤٠٢/٦، الجواهر المضية، برقم ٣٠٣، اللباب ٢١٠/١.

وفي ن: «إسحاق بن محمد بن أحمد»، وهو خطأ، صوابه في: س، ط، والمصادر السابقة.

(١) نسبة إلى قرية من قرى بخارى . اللباب ٥٢٨/١.

وفي الأصول: «روى عن أبي يعقوب الحارثي السبدموني»، وهو خطأ نقله المصنف عن الجواهر، والصواب في:

اللباب، والرسم في الأنساب: «النبذ المرني».

(٥٥) ترجمته في: «الجواهر المضية، برقم ٣٠٤».

(٢) أى الذى مضى برقم ٤٥٩، وقد جمع صاحب الفوائد الهيئة في ترجمة السابق بين ماورد فيها في الجواهر المضية، وما جاء

هنا في هذه الترجمة، من أنه أخذ عن الماتر يدي. انظره صفحة ٤٤.

٤٦٣ — إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد  
الآمديّ الدمشقيّ، الفقيه، المُحدّث \*

قال ابنُ حَجَرٍ: دَرَسَ بدارِ الحديثِ بِالظَّاهِرِيَّةِ، بدمشق، وسمعَ ابنُ خَلِيلٍ (١)، وَحَمْدَانُ  
بنُ شَيْثٍ (٢) وَالمَجْدِ ابنُ تَيْمِيَّةِ، وَلهُ مِشَارَكَةٌ حَسَنَةٌ فِي عِدَّةِ عُلُومٍ.

وَتُوِّفِيَ بدمشق، سنةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ عَن ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَذَكَرَهُ ابنُ شَاكِرٍ فِي «عِيُونِ التَّوَارِيخِ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ ابنِ تَيْمِيَّةِ، وَحَمْدَانَ بنِ شَيْثٍ، وَيُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ،  
وَالضَّبْيَاءَ صَقْرًا، وَابْنَ سَعْدٍ، وَكَمَالَ الدِّينِ ابنِ القَدِيمِ، وَجَمَاعَةً.

وَاشْتَغَلَ بِالفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَرَتَّبَ بِالمَدَارِسِ، وَدَوَّرَ الحَدِيثَ، وَشَهِدَ عَلَى  
القَضَاءِ، وَاشْتَهَرَ بِالعَدَالَةِ، وَكَانَ كَثِيرَ المُدَاخَلَةِ لِلكُأْبَارِ، وَعَلَى ذَهَنِهِ أَنَاشِيدٌ وَحِكَايَاتٌ  
مَطْبُوعَةٌ، وَعِنْدَهُ تَوَاضُعٌ، وَكَيْسٌ، وَقَضَاءٌ حَوَائِجٍ.

وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ دَارِ الحَدِيثِ الظَّاهِرِيَّةِ، إِلَى أَن مَاتَ.

وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنِ ابنِ خَلِيلٍ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ لِلتَّسْمِيْعِ، وَكَانَ سَهْلًا فِيهِ، مُجِبًّا لِلرِّوَايَةِ.  
تَعَمَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٤/١٢٠، الجواهر المضية، برقم ٣٠٥، الدارس ١/٣٥٧، الدرر الكامنة ١/٣٨، ٣٨٢، من  
ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٤١، الوافي بالوفيات ٨/٤٣٠. ولقبه: «عفيف الدين».

(١) أي يوسف بن خليل، كما في الدرر.

(٢) لم يرد في الدرر ذكر حمدان بن شيث، والحق أن هذا النقل الذي عزاه المصنف إلى ابن حجر، هو من مقول عبد القادر  
في الجواهر المضية.



٤٦٤ — إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن الجهلول  
ابن حسن، أبو يعقوب، التتوخي\*

من البيت المشهور بالفضل ، والعلم ، والرّواية .

حدّث عن أبي سعيد القدوي .

روى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي ، في محلّه ، إن شاء الله تعالى .

\* \* \*

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٠٦ .

ولم يذكر المؤلف سنة وفاته ، وقد توفي والده أبو بكر يوسف بن يعقوب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة ، فالترجم من رجال القرن الرابع . انظر الباب ٣٦/١ .

باب من اسمه أسد، وإسرائيل ، وأسعد

٤٦٥ — أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم

أبو المنذر، وقيل: أبو عمرو، القُشَيْرِي، البَجَلِي، الكُوفِي \*

صاحب الإمام، وأحد الأئمة الأعلام.

سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة، ومُطَرِّف بن طريف، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن بكار بن الرِّيَّان، وأحمد مَنِيع، وأحمد بن محمد الزَّعْفَرَانِي، وغيرهم. ١١٨ و

قال محمد بن سعد: أسد بن عمرو البَجَلِي، من أنْفُسِهِم، يُكْنَى أبا المنذر، وكان عنده حديث كثير، وهو ثقة<sup>(١)</sup>.

وكان قد صحب أبا حنيفة، وثقه، وكان من أهل الكوفة، فقدم بغداد، فولّى قضاء مدينة الشارقة بعد العوفي<sup>(٢)</sup>.

وولّى أيضا قضاء واسط، وثقه أحمد بن حنبل، والمشهور عن يحيى بن معين في حقه التوثيق، فلا يلتفت إلى من ضعه.

روى عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه كان يقول: كان أسد بن عمرو صدوقا، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان سمع من مُطَرِّف، ويزيد بن أبي زياد، وولّى القضاء، فأنكر من بصره شيئا، فردّ عليهم القمطر، واعتزل القضاء.

قال عباس: وجعل يحيى يقول: رحمه الله، رحمه الله.

---

(٥) ترجمته في: تاج التراجم، ١٧، تاريخ بغداد ١٦/٧-١٩، تاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٧٣٧/٢، التاريخ الكبير ٤٩/٢/١، الجرح والتعديل ٣٣٧/١/١، الجواهر المضية، برقم ٣٠٧، ذيل الجواهر المضية للقاري ٥٤٤، ٥٤٥، الضعفاء الصغير، للبخاري ٢١، الضعفاء والمتروكين، للنسائي ٢٠، طبقات ابن سعد ٧/٢/٧٤، العبر ١/٣٠٥، الفوائد الهبة ٤٤، ٤٥، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٩٠، مناقب الامام الأعظم، للكردي ٢/٢١٧، ميزان الاعتدال ١/٢٠٦، ٢٠٧، الوافي بالوفيات ٦/٩.

(١) بعد هذا في طبقات ابن سعد: «إن شاء الله تعالى».

(٢) آخر كلام ابن سعد.

وفى «الجواهر المضية»، أن الطَّلحَاوِيُّ، قال: كتب إلَيَّ ابنُ أَبِي ثَوْرٍ، يحدثنى عن سليمان بن عِمْران، حدثنى أسد بن الفرات، قال: كان أصحابُ أَبِي حَنِيفَةَ الَّذِينَ دَوَّنُوا الكِتَابَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَكَانَ فِي العِشْرَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ: أَبُو يوسُفَ، وَزُقْرُ، وَداوُدُ الطَّلَائِئِيُّ، وَأَسَدُ بنِ عمرو، وَيوسُفُ بنِ خَالِدِ السَّمِّيِّ (١)، وَيحيى بن زكريا بن أَبِي زائِدَةَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُهَا لَهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وَوَلَّى أَسَدُ القِضَاءَ بَوَاسِطَ، فَمَا ذَكَرَهُ الخَطِيبُ، وَوَلَّى قِضَاءَ بَغْدَادَ بَعْدَ أَبِي يوسُفَ لِلرَّشِيدِ، وَحَجَّ مَعَهُ مُعَادِلًا لَهُ.

قال الطَّلحَاوِيُّ: سَمِعْتُ بَكَّارَ بنِ قُتَيْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هَلَالَ بنِ يَحْيَى الرَّأْيَ (٢)، يَقُولُ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالبَيْتِ، فَرَأَيْتُ هَارُونَ الرَّشِيدَ يَطُوفُ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ قَصَدَ إِلَى الكَعْبَةِ، فَدَخَلَ مَعَهُ بِنُوعِهِ.

قال: فَرَأَيْتُهُمْ جَمِيعًا قِيَامًا وَهُوَ قَاعِدٌ، وَشَيْخٌ قَاعِدٌ مَعَهُ أَمَامَهُ، فَكَلَّمْتُ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ مَعِيَ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟

فَقَالَ لِي: هَذَا أَسَدُ بنِ عمرو قَاضِيهِ .

فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الخِلافةِ أَجَلٌ مِنَ القِضَاءِ .

وَاحْتَلَفَ فِي وَفَاتِهِ، فَقِيلَ: سَنَةٌ ثَمَانٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٌ، وَقِيلَ: سَنَةٌ تِسْعِينَ وَمِائَةٌ، وَاللَّهُ

تَعَالَى أَعْلَمُ .

\*\*\*

(١) نسبة إلى السميت والهيمية . الباب ١/٥٦٠ .

(٢) فى النسخ: «الرازى»، والصواب ما أثبتته . وقد نبه على هذا الخطأ صاحب «الجواهر» فى ترجمة هلال بن يحيى الرأى .

٤٦٦ — إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق عمرو

ابن عبد الله السبيعي، الكوفي\*

سمع من أبي حنيفة ، ومن جدّه أبي إسحاق .

قال : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق (١) ، كما أحفظ السورة من القرآن ، وكان يقول :  
نعم الرجل النعمان ، فقهه (٢) عن حمّاد ، وناهيك به .

روى عنه وكيع ، وابن مهدي ، وثقه أحمد ، ويحيى ، وروى له الشيخان .

ومات سنة ستين ومائة .

وقيل : إحدى وستين .

وكانت ولادته في آخر المائة الأولى ، وكان من خيار الناس (٣) ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

---

(٥) ترجمته فى : الأنساب ٢٩٠ و ، تاريخ بغداد ٧/٢٥٠-٢٥٠ ، تاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٢/٦٨٦ ، التاريخ الكبير ١/٥٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٤ ، ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ١/٢٦١-٢٦٥ ، الجرح والتعديل ١/٣٣٠ ، ٣٣١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٠٨ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى ٩٠ ، ٩١ ، طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١/٣٩٤ ، الطبقات الكبرى ، لابن سعد ٦/٢٦٠ ، الكامل ٦/٥٠ ، اللباب ١/٥٣١ ، الوافى بالوفيات ٩/١١١ .

والسبيعي : نسبة إلى سبيع ، وهو بطن من همدان .

(١) يعنى أبا إسحاق عمرو عبد الله السبيعي جده .

(٢) فى س : « النعمان فقه » .

(٣) فى ذكر مولده ووفاته اختلاف مبسوط فى المصادر السابقة .

٤٦٧ — أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك \*

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغيتان، وهو من بيت العلم، والفضل، والفتوى، والتدريس، والإملاء، والزهد، والورع.

وكان له شعر حسن، منه قوله (١):

تَحَوَّلْتُ عَنْ تِلْكَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا وَأَثَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ الْمُتَمَثِّلِ  
إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ يُهَيِّئُكَ أَهْلُهَا وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلِ (٢)

وتقدّم أبوه إسحاق بن محمد، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٦٨ — أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بُنْدَارِ الْيَزْدِيِّ \*

فقّيه أصحاب أبي حنيفة بأصبهان، في وقته.

كان إماما جليلا، سمع من زاهر بن طاهر الخُشوعِي «مناقب أبي حنيفة» لأبى عبد الله الحسين بن محمد الصّميميّ، بروايته عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد الإشتريّ.

وألْيَزْدِيّ، بفتح الياء آخر الحروف، وسكون الزّاي، بعدها دال مهملة، نسبة إلى يزّد، من أعمال إصطخر فارس، بين أصفهان وكرمان. قاله السّمعانيّ.

وسياتى أخوه المُظَهَّر، صاحب «اللباب، شرح القُدوريّ» في محلّه إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٣٠٩.

وسبق في ترجمة والده رقم ٤٦٠، ذكر أنه من رجال القرن الخامس تقديرا، فلعل هذا من رجال القرن الخامس أيضا، أو من رجال آخر القرن الرابع.

(١) البيتان في الجواهر المضية ٢/٢٦٠، في ترجمة ابنه صاعد، والبيت الثاني في: بهجة المجالس ١/٢٣٩، محاضرات الأدباء ٢/٢٧٢.

وهو أيضا في معجم الشعراء ٤٨٢، من بيتين لهبنقة القيسي المحقق يزيد بن ثروان.

(٢) في الجواهر: «ولم تك مقبولا بها فتحول».

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، رقم ٣١٠.

٤٦٩ — أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد  
ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو المَعَالِي  
ابن أبي العلاء، ابن أبي القاسم، ابن أبي الحسين \*

سمع أباه، وجدّه في جَمْع .

وحدّث ببغداد، قرّوى عنه من أهلها الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري،  
وأبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن الحسين بن الأقرء .  
ذكره السَّمْعَانِيّ، في «ذَيْلِهِ»، وابنُ التَّجَار، في «تاريخه» .

وهو من بيت كبير، مشهور بالعلم، والقضاء، والتذكير، والتدريس، والخطابة.

وولّي هو أيضا الخطابة في المسجد الجامع القديم، المُختَص بأصحاب أبي حنيفة رضي  
الله تعالى عنه، وكان إليه معها التذكير، والتدريس .

وكانت وفاته، فيما رواه السَّمْعَانِيّ، يوم السبت، سابع ذى القعدة، سنة سبع وعشرين  
وخسمائة، بتيسابور، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٧٠ — أسعد بن عبد الله بن حمزة، الفقيه

الحاكم، الغويديني \*

نسبة إلى غويدين، قرية من قرى نَسَف، على قرسخين منها .

يروى مُصَنَّفَات محمد بن الحسن، عن والده، عن محمد بن أبي سعيد، عن جدّه يعقوب،  
عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن .

روى عنه الإمام أبو حفص عمر التَّسْفِيّ، صاحب «المنظومة». كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣١١، المنتظم ٣١/١٠، ٣٢، الوافي بالوفيات ١٥/٩ .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣١٢ .

وضبط التيمي النسبة في الأنساب .

٤٧١ — أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد

الرئيس، أبو المحاسين، الزَّيَّادِي \*

مولده رابع عشر ربيع الآخر، سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

سمع من الدَّارِدِيِّ «مُنْتَخَبَ مُسْتَدِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ» و«صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ»، «وَمُسْتَدِ الدَّارِمِيِّ».

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظَانُ ؛ السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ.

وَكَانَ ثِقَّةً، صَدُوقًا، صَالِحًا، عَابِدًا، سَدِيدَ السَّيْرِ، دَائِمَ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، وَكَانَ يَشْرُدُ الصَّوْمَ (١).

مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\* \* \*

٤٧٢ — أسعد بن سعد الدين محمد بن حسن الحافظ \* \*

العالم ابن العالم، والفاضل ابن الفاضل، والبلغ ابن البلوغ، والقُدوة ابن القدوة، والرَّحْلة ابن الرَّحْلة، مَمَّنْ تُعْقَدُ الْخَنَاصِرُ عَلَيْهِ، وَتُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَيْهِ.

وَبَقِيَّةُ نَسَبِهِ سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ، مُعَلِّمِ حَضْرَةِ السُّلْطَانِ مَرَادِ خَانَ، عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَزِيدُ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ.

وُلِدَ ثَامِنَ عَشْرِ مُحَرَّمٍ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَرَبَّاهُ وَالِدُهُ فِي جَبْرِ الدَّلَالِ، وَعَدَّاهُ بَدْرَ الْكَمَالِ، وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ عِنْدَ بَعْضِ صِلْحَاءِ الْمَعْلَمِينَ، وَبَعْضِ الْمُفْتَدِمَاتِ النَّحْوِيَّةِ، وَالْفَقْهِيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ فَأَكْثَرَ مِنَ الْقِرَاءَةِ تَشْرِيكَاً (٢) لِأَخِيهِ قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدِ أَفْنَدِي، الْآتِي ذِكْرُهُ فِي مَحَلِّهِ، وَصَارَ مُلَازِمًا مِنْ وَالِدِهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ.

(٥) ترجمته فی : الجواهر المنصبة، برقم ٣١٣، العبر ١٢١/٤، مرآة الجنان ٢٨٢/٣. و يقال له: «ابن زياد».

(١) أى يواليه ويتابعه. انظر النهاية ٣٥٨/٢.

(٥٥) ترجمته فی : خلاصة الأثر ٣٩٦/١ — ٣٩٨، رحانة الألبا ٢٨٣/٢، نفحة الرحانة ٧٦/٣ — ٧٨.

(٢) فى س : «شريكاً» والمثبت فى : ط ، ن .

ثم أكّـب على الاشتغال ليلا ونهارا، وصباحا/ ومساء، ودأب ، وحَصَلَ، إلى أن صار  
بالفضائل مشهورا، وبالقواضل مشكورا.

وتصّرف فى المناصب السّيّية، والمدارس العليّية، منها تدرّس المدرسة الكبرى، التى  
تُنسب إلى المرحومة اسمى خان، والدة المرحوم المغفور له — إن شاء الله تعالى — السلطان  
سليم الثانى، وهى من المدارس التى جرت العادةُ بنقل مُدّرّسها إلى إحدى المدارس الثّمان،  
ومنها إلى تدرّس إحدى المدارس السّليمانية، بمدينة قسطنطينيّة، وكذلك وقع لصاحب  
الترجمة، وأقام فى المدرسة السليمانية مدةً طويلة، لا ينقطع عن إلقاء الدروس بها يوما، ممّا  
جرت به العادة، وأما الاشتغال فى منزله الكرم، والمطالعة، والمراجعة، والمباحثه مع  
الأصحاب والإخوان والمُتدّدين إليه، فإنه لا يفتُر ولا يَمَلُّ، ولا يُقدّم على ذلك أمرا مهمّما،  
ولا حاجةً من حوائج الدنيا.

وله فى العربية، والفارسية، والتركية، يدٌ طوّلى .

وأما سجيّته الشعرية، ونظمه فى القصائد الطّنانة (١) ، وعوّضه على استخراج الجواهر  
المضيّية، من أصداف الألفاظ الدّرّيّة، فإنه يبهر العقول، ويُحَيّر الألباب، ويأتى بالعجب  
العجاب، والحال أنه ما أتهم ولا أنجد، ولا عوّر ولا أضعد، ولا عاشر الأعراب فى بواديها،  
ولا قارّضهم الأشعار فى حاضرِها ولا باديها، ولكنه فضلُ الله تعالى يُؤتيه من يشاء، والله ذو  
الفضل العظيم.

وإن شاء الله تعالى، نسوق فى آخر الترجمة من أشعاره وإنشائه، ما يفوق الماء الزّلال،  
ويُعَدُّ من السحر الحلال (٢).

ثم بعد أن أقام فى الاشتغال بالمدرسة المذكورة، ماتقدم ذكره من المدة المَرَبُورة، وُجّه له  
قضاءُ أدرنة المحروسة، لتى تُعَدُّ من جملة أمّهات المدن، وكرايسى السلاطين من آل عثمان،  
أدام الله تعالى دولتهم إلى آخر الزمان، فى أول شهر من شهور سنة أربع بعد الألف، أحسن  
الله ختامها، وهذه الرّعاية التامّة، بهذه الولاية من التدرّس المذكور، ما حصلت لأحد من  
أبناء الموالى فى هذه الأيام، ولم يكن إعطاءهم له ذلك لأجل خاطر والده شيخ الإسلام

(١) فى ط، ن: «الطنانية»، والمثبت فى: س.

(٢) لم يف المصنف، رحمه الله، بوعده هذا، وتجد شعره فى: خلاصة الأثر، ونفحة الريحانة.



فقط، بل له ولما حواه من الفضائل الكاملة، والفضائل الشاملة، لما أنعم الله تعالى به عليه من العقل، واللطف، والرفق، والشفقة، والرحمة، وحسن التدبير، والفكر الثاقب، والرأى الصائب، ولكونه ممن يستحق أن يُوصف بقول أبي الطيب المُتنبّي، بل هو أحقُّ به ممن قيل في حَقِّه (١):

قاضي إذا اشتبَّه الأمرانِ عَرَّ له رأَى يُفَرِّقُ بَيْنَ الماءِ واللِّبَنِ (٢)

ولما خرج مُتَوَجِّهاً إلى مدينة أدرنة المذكورة، خرج معه لتوديعه وتشييعه من أرباب الدولة، وأكابر الديار الروميّة، ومواليها، وعلمائها، وفضلائها، مالا يُعدُّ كثرةً، وكان من جملتهم قاضيا القضاة، المعروف كل منها في الدولة العثمانية بقاضي العسكر، أحدهما قاضي العسكر بولاية روميلي، والآخر بولاية أناتولى.

ولما وصل بالصحة والسلامة إلى مدينة أدرنة، فرح أهلها بقدومه، واستقبلوه إلى مسافة بعيدة عن المدينة، سروراً بذلك لما كانوا يسمعون عنه، من أنصافه بالأخلاق الحميدة، والآراء السديدة، ولما بلغهم عنه أيضاً من الثقات، أنه يقول: لا بد أن أسلك طريق العدل/ والإنصاف، وأساعد الفقراء والمساكين بحسب الطاقة، ولا أدعُ (٣) أحداً من أتباعي يمدُّ يده إلى شيءٍ من أموال الناس. وغير ذلك من الوعود الجميلة، والنية الصالحة، وقد أنجز وعده، وحفظ عهده، وسار فيهم سيرة شريحية (٤)، بفظية إياسية (٥)، حتى فاق الأقران، وأزبى في سائر الفضائل على غالب من تقدّمه في الزمان.

ولما سافر السلطان الغازي محمد خان، نصره الله تعالى، إلى بلاد الكفار الفجار، بولاية

(١) ديوان أبي الطيب ١٥٧، من قصيدة يمدح بها أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحصبي، قاضي أنطاكية.

(٢) في الديوان: «إذا التبس الأمران... يخلص بين الماء واللبن».

(٣) في الأصول: «يدع».

(٤) في ط: «سرجية»، والمثبت في: س، ن.

وهو يشير إلى القاضي شريح بن الحارث بن قيس الكندي، المتوفى سنة ثمان وسبعين، وكان له قضاء الكوفة في أيام عمر وعثمان وعلى ومعاوية، وكان مأموناً فيه، ثقة في الحديث.

حلية الأولياء ١٣٢/٤، شذرات الذهب ٨٥/١، وفيات الأعيان ١٦٧/٢.

(٥) يشير إلى القاضي إياس بن معاوية بن قرّة الزني، المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائة.

كان قاضي البصرة، و يضرب به المثل في الذكاء والركن.

حلية الأولياء ١٢٣/٣، ثمار القلوب ٩٢-٩٤، وفيات الأعيان ٢٥٤-٢٥٧.

الألمان، مرّ في طريقه على مدينة أدرنة، فوجد أهلها شاكرين منه، داعين له، راضين عنه، فأقبل عليه غاية الإقبال، وجلس لأجله مجلساً خاصاً لا يشركه فيه أحد، للسلام عليه، والتشريف بتقبيل يديه، فبمجرد نظره إليه، قام له على قدميه، وعظمه، وبجّله في الدخول والخروج، أكثر من تعظيمه لفضيلة العسكر، بل ولمن هو أكبر منهم.

ثم اقتضى رأيه الشريف، أن يكرّمه ويراعيه، بما يليق من المناصب السنية، والمراتب العلية، ففوّض إليه قضاء دار السلطنة الهيئية، قسطنطينية التخمية، صانها الله تعالى عن كل آفة وبيّنة، وتوجّه إليها مصحوباً بالسلامة، مؤيداً بالكرامة، وتأسّفت أهالي أدرنة على فراقه، وشيعة كثير منهم مقدار مرحلة أو مرحلتين، فبينما هوفى أثناء الطريق، إذ ورد عليه خبر بأن والده سلطان العصر — نصره الله تعالى، وأنعم عليه خاصة، وعلى الناس عامة، بفقوذ الأوامر على كل حال، والاستقلال في مهمّات الأمور بتدابير الرجال — قد امتنعت من تنفيذ هذا الإغطاء، وصمّمت على ردّ هذه الولاية، وولّت فيما يُقال: قاضى إضطئبول سابقاً، أو أبقته على ما كان عليه، ليكُون ولدها السلطان المشار إليه، قد فوّض إليها فعل ذلك، وأنها تعزّل من أرباب الدولة من أردات، وتؤلّي من أردات، فاضطربت أرباب المناصب لهذا الخبر غاية الاضطراب، وتخيّرت عقول العامة في هذا الأمر ولاشكّ أنه يخيّر الألباب، أمّا أرباب المناصب فيلّخوف على مناصبهم باختلال الأحوال، وسرعة التقصير والإبرام، واعوجاج ما كانوا يعهدونه من ذلك الاعتدال، وأمّا العامة فيكونهم كانوا يؤمّلون صلاح أحوالهم، بأن هذا السفر يسفر عن اختصاص الحلّ والعقد بفحول الرجال، فإذا بالأمور على ما كانت عليه، والطلب ماتغيّر عن ما كان متوجّهاً إليه، ووجوه الاختلال وعلله كثيرة، ومثكراته صارت معروفة شهيرة، لا تطيل بذكرها، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١)

\*\*\*

---

(١) هكذا ترك للمصنف الترجمة ناقصة، أملاً في أن يثأ الله في أجله، ولكن النية اخترمته قبل المترجم، فقد ذكر الحبي أن وفاة المترجم كانت سنة أربع وثلاثين وألف.

٤٧٣ — أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي، التيسابؤي  
أبو المظفر، جمال الإسلام\*

مُصنّف «الفروق» في المسائل الفَرْقِيَّة (١)، وله «المَوْجِز» في الفقه، وهو شرحٌ مختصر  
أبى حفص عمر، مدرسِ المُسْتَصْرِية ببغداد .  
قاله في « الجواهر » .

\*\*\*

٤٧٤ — أسعد بن محمد بن محمود، أَلْجَلال السَّيراجي  
البَغْدادي، ثم الدَّمَشقي \*

قال السَّخاويُّ : ذكره شيخنا — يعنى : ابنَ حَجْر — في «إنبائه» وقال : إنه قَدِمَ بغداد  
في صِغَره، فاشتغل على الشمس السَّمَرَقندي في القراءات، والفقه، ثم حضر مجلس  
الْكِرْماني، وقرأ عليه «البخاري» كثيرا، وجاور معه بمكة، وكان يُفَرِّق ولديه وغيرهما، في  
النحو، والصرف، وغير ذلك، مع سلامة باطن، ودين، وتَعَفُّف، وتواضع، وخطَّ حسن .  
وقدم دمشق، وولّى إمامة الخانقاه السُّمَيْسَاطِيَّة بها، ودرّس وأعاد، وحدث وأفاد .  
مات بها في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانائة، وقد جاوز الثمانين . انتهى مُلَخَّصاً .  
وذكره [التَّقِي] (٢) الكِرْماني، فقال: قرأتُ عليه القرآن، والشاطِئِيَّة، وغيرهما، وكان  
فاضلا في القراءات، والنحو، والصرف، واللغة، وفقه مذهبِه، مُشارِكاً في غيرها، مع حُسْنِ  
الصَّوْتِ بالقرآن والحديث .

---

(٥) ترجمته في : تاج التراجم ١٧، الجواهر المضية، برقم ٣١٤، الفوائد الهبة ٤٥، كئتاب أعلام الأخيار، برقم ٣٩١،  
كشف الظنون ١٢٥٧/٢، ١٨٩٨ .  
وذكر حاجي خليفة في الموضوع الأول أنه توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة . وذكر في الموضوع الثاني - ووافقه صاحب  
الفوائد - أنه توفي سنة سبعين وخمسمائة .  
وانظر تخرير هذا في حاشية الجواهر المضية ٣٨٦/١، ٣٨٧ .  
(١) ساقط من : س ، ولعل ما في ن : «العرفية» ، والمثبت في : ط .  
(٥٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٢٧٩، ٢٨٠ وفيه : «الشيرازي» مكان «السيراجي» .  
(٢) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س ، والضوء اللامع .

وهو كان القارئ للبخارى بمجلس والدي، مدة طويلة، بل لازم مجلس والدي نحو ثلاثين سنة، وجاور معه بمكة، ولزمه حتى مات، وارتحل بسبب الفئنة اللثكية (١)، في سنة خمس وتسعين، عن بغداد إلى دمشق، فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل، حتى مات عن ثيِّف وستين، أو سبعين، ودُفن بظاهر دمشق، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٧٥ — أسعد بن هبة الله بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبد الله

أبو المظفر، ابن أبي سعد، ابن أبي القاسم، ابن أبي محمد

ابن أبي الفرج، الربيعي، الأديب، النحوي

المعروف، بابن الخيزراني \*

وُلد سنة إحدى وخمسمائة، في شهر رمضان، وسكن بغداد.

وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي غالب أحمد بن الحسن (٢)، وأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم اللدِّيوري.

سمع منه القاضي أبو المحاسن القُرشي (٣)، وأبو العباس أحمد بن محمد البندنجي.

ذكره ابنُ الدُّبَيْيْتِي، وقال: كان له معرفةٌ بالفقه على مذهب أبي حنيفة، وقرأ الأدب على أبي منصور مؤهوب بن أحمد بن الجَوَالِيقِي، وكان يفهم ما يقرأ عليه.

وذكره ابنُ السَّجَّار، وقال: روى لنا عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد المُقْرِي، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان فقيهاً فاضلاً، أديباً عالماً، حسنَ الطريقة، مُتَدَيِّناً.

مات ليلة الخميس، سادس عشر ربيع الآخر، سنة تسعين (٥) وخمسمائة، ودُفن بالوَرْدِيَّة (٤). رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(١) يعني فتنة تيمور لNK .

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ١/٤٤٢، الجواهر المضية، رقم ٣١٥، الوافي بالوفيات ٩/١٨، ١٩.

والخيزراني: نسبة إلى الخيزران. اللباب ١/٤٠٠.

(٢) أي ابن البناء، كما في البنية والجواهر.

(٣) أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، كما جاء في الجواهر.

(٤) في الجواهر: «سبعين» .

(٥) الوردية: مقبرة بغداد، بعد باب أبرز، من الجانب الشرقي، قريبة من باب الظفرية. معجم البلدان ٤/٩٢٠.

## باب من اسمه إسماعيل

٤٧٦ — إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني

أبو الفضائل\*

أحد القضاة بدمشق، نيابة، وأحد الفقهاء بها.

عُرف بابن الموصلي، وكان عمود السيرة.

وُلد ببُصرى، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، فى رابع عشر ربيع الآخر.

سمع منه الحافظ الرشيد العطار، وأجاز للمُنذرى.

وذكره الشيخ شهاب الدين القوصى فى «مُعجَمِه»، وقال: أنشدنى لنفسه:

قال العَدُوُّ بَدَا العِدَاؤُ بِخَدِّهِ فَتَسَلَّ عَنْهُ فَالْعِدَاؤُ يَشِينُ  
فَأَجَبْتُهُ مَهْلًا رُوَيْدَكَ إِنَّمَا أَعْرَاكَ فِيهِ بِالْمَلَامِ جُفُونُ  
مَا ذَاكَ شَعْرُ عِدَارِهِ لَكِنَّمَا أَجْفَانُ عَيْنِكَ فِى الصَّقَالِ تَبِينُ

ومن شعره أيضا قوله:

بِأَبَى الأَهْمِيَفِ الذى لَحَظَ عَيْتِي — هِ ذَا رَاشِقٌ وَهَذَا رَشِيقُ  
رَاحَ فِى حُسْنِهِ غَرِيبًا وَإِنْ كَانِ شَقِيقًا لَوَجَّهْتَنِيهِ الشَّقِيقُ

وقال فى «تاج التراجم»: هو القاضى شرفُ الدين، له مُصتَفات (١) فى الفرائض

مشهورة،/ أنْعَزَلَ (٢) فى منزله حتى مات، سنة ثلاثين وستمائة.

١٢٠ ظ

وَأَرخَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ سنة تسع وعشرين ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(٥) ترجمته فى: تاج التراجم ١٧، التكملة لوفيات النقلة ١٨/٦، ١٩، الجواهر الضميمة برقم ٣١٦، المدارس ٣٩١/١، ذيل الروضتين ١٦١، مرآة الزمان ٦٧٤/٨.

(١) فى الأصول: «المصغفات»، والتصويب من تاج التراجم.

(٢) عبارة تاج التراجم: «أرسل إليه أن يفتى بإباحة نبيذ التمر والرمان، فامتنع، فعزل، وأقام بمنزله إلى أن مات...» وانظر ما يأتى فى ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن غازى برقم ٤٧٨، فلعل الأمر اختلط على ابن قطلوبغا، فقد نعته بشرف الدين، وهونعت ابن غازى الآتى.

٤٧٧ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر  
ابن أبي المعالي بن الملاق الشُّروطي  
أبو الفضل \*

إمام القليجيّة .

وُلد سنة سبع وثلاثين وستمائة .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا (١)، وَالرَّضِيِّ بْنِ الْبُرْهَانَ، وَكَانَ خَيْرًا، مُتَوَاضِعًا.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٤٧٨ — إسماعيل بن إبراهيم بن غازی بن علی بن محمد، أبو الطَّاهِرِ  
النَّمِيرِيِّ، الْمَرْدَانِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ فُلُوسٍ \* \*

وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْرَازِيِّ، وَكَانَا يُتَوَبَّانِ فِي الْقَضَاءِ عَنِ  
ابْنِ الرَّكِيِّ.

كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، فَقِيهًا، سَمِعَ الْحَدِيثَ بِدِمَشْقَ عَلَى أَصْحَابِ السَّلْفِيِّ، وَقَدِيمِ مِصْرَ،  
وَدَرَّسَ الْأَصْلَحِينَ (٢)، وَلَهُ فِيهَا يَدٌ طَوَّلَى، وَلَهُ عِلْمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْمَنْطِقِ، وَالطَّبِّ، وَدَرَّسَ  
بِالْفَخْرِيَّةِ (٣) لِلطَّائِفَةِ الْحَنْفِيَّةِ، وَدَرَّسَ بِدِمَشْقَ، بِمَدْرَسَةِ عِزِّ الدِّينِ أَبِيكَ.

وَمَوْلَاهُ بِمَارِدِينَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَقِيلَ: أَرْبَعٍ، وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَكَانَ مَتَّعُوتًا بِشَرَفِ الدِّينِ (٤) .

---

(٥) ترجمته فی: الدرر الكامنة ١/٣٨٥، ٣٨٦.

(١) مردا: قرية قرب نابلس. معجم نابلس. ٤٩٣/٤.

(٥٥) ترجمته فی: الجواهر المضية، برقم ٣١٧، حسن المحاضرة ١/٤٦٥، الدارس ١/٥٤٠، ٥٤١، كشف الظنون ١/٦٦٤، الوافي بالوفيات ٩/٦٦، ٦٧.

وفي هذه المصادر: «المارديني».

(٢) المراد بالأصلين: أصول الفقه، وأصول الدين (علم الكلام).

(٣) هي التي يقال لها: جامع أبي سعيد جقمق. انظر الكلام عليها في حواشي النجوم الزاهرة ٦/٢٨٠، ٢٨١.

(٤) في الجواهر المضية: «بشمس الدين»، مع وروده في قصة الأنبياء فيه: «شرف الدين».

● وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث إليه أن يفتى بإباحة الأئبذة، وما يُعمل من ماء الرُّمَّان، ونحوه، فقال شرف الدين: ما أفتُح هذا الباب، وإباحتها إنما هي رواية التَّوادر، وقد صحَّح عن أبي حنيفة أنه ما شربة قط، والحديث عن عُمرَ في إباحة شُرِّبه لا يُثبت. فغَضِبَ المُعَظَّمُ، وكان بيده مدرسه طرخان، وكان ساكناً بها، فأخذها منه، وأعطها للزَّين محمد بن العتال تلميذ شرف الدين، فلم يتأثر، وأقام في بيته، يترددُ إليه الناس. ومات بدمشق، سنة سبع وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٤٧٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكِنَانِي  
البَلْبِيسِي، نَزِيلُ القَاهِرَةِ، القَاضِي  
مجد الدين، أبو محمد\*

وُلد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وتَفَقَّهَ، ومَهَرَ، وطلب الحديث بنفسه، فسمع من أولاد القِيَوْمِي الثلاثة: إبراهيم، ومحمد، وفاطمة، وغيرهم، ورافق الشيخ جمال الدين الرَّيْلَعِي في الطَّلَب، وكان مُتَّبِعاً لا يُحَدِّث إلاَّ من أَضَلَّه .

وأخذ فنَّ الحديث عن الحافظ مُعَلِّطَاي، وعن القاضى علاء الدين (١) التُّرْكَمَانِي. وتَفَقَّهَ بفخر الدين الرَّيْلَعِي، وغيره، ومهَرَ في الشُّروط، وصنَّفَ في الفرائض، والحساب، ونابَ في الحُكْم.

وكان دِيناً، فاضلاً، أديباً، عفيفاً، حسنَ المُفَاكَهَةِ، جيِّدَ المُحَاضِرَةِ. شرح «التَّلْقِينَ» لأبي البقاء، في النحو، وصنَّفَ في الشُّروط، وكان القاضى تاج الدين ابن الطَّرِيف، مع مَهَارَتِهِ في الفرائض والحساب، يُثْنِي عَلَيَّ تَصْنِيفِهِ فِيهَا، واختصر

(٥) ترجمته في: إضاح المكنون ١/٧٧، حسن المحاضرة ١/٤٧٢، ٢/١٨٥، الحظوظ التوفيقية ٩/٧٥، رفع الإصر ١/١١٦، ١٢٠، الضوء اللامع ٢/٢٨٦ — ٢٨٩، كشف الظنون ١/١٣٤ .  
(١) في س: «كمال الدين»، والمشبت في: ط، ن، ولم يرد في الضوء ذكر لعلاء الدين أو كمال الدين، وجاء في رفع الإصر «علاء الدين» وهو علي بن عثمان بن إبراهيم الحنفي .

«الأنساب» لِلرُّشَاطِيّ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا «زِيَادَاتُ الْأَنْسَابِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ، اخْتِصَارُهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ.

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِيهِ حَتَّى وَلِيَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ الطَّرَابُلَيْسِيُّ، فَاتَّفَقَ لَهُ مَعَهُ شَيْءٌ، فَاِمْتَنَعَ مِنَ النَّيَابَةِ، إِلَى أَنْ قُدِّرَ أَنْ اسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَقَوَّضَ إِلَيْهِ قَضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ، فَبَاشَرَهُ بِصَلَابِيَّةٍ، وَنَزَاهَةٍ، وَعَقَّةٍ، وَتَشَدُّدٍ فِي الْأَحْكَامِ، وَفِي قَبُولِ الشَّهَادَةِ، وَلَمْ يَتَّفِقْ أَنَّهُ عَدَلٌ/ مِنَ الشُّهُودِ أَحَدًا فِي مُدَّةِ وِلَايَتِهِ، إِلَّا اثْنَيْنِ، وَأَبْعَضَهُ الرَّؤَسَاءُ، لِرَدِّ رَسَائِلِهِمْ.

١٢١

وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ يَعْرِفُهُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ فِي الْمَنْصِبِ بَعْضُ خُمُولٍ، وَأَنْقِيَاضٍ مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُ كَانَ يَزْهُو بِنَفْسِهِ، وَيَرَى أَنَّ الْمَنْصِبَ دُونَهُ، لِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْتِعْدَادِ، وَمَا فِي غَيْرِهِ مِنَ النَّقْصِ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، فَانْعَكَسَ أَمْرُهُ لِذَلِكَ، وَاشْتَهَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَكْتُوبَ عَرَفَ حَالَهُ مِنْ أَوَّلِ سَطْرِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ غَالِبًا.

وَكَانَ عَزَلُهُ مِنَ الْمَنْصِبِ، فِي شَعْبَانَ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَاِنْتَصَرَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالسُّيُوفِيَّةِ، وَأَقَامَ فِيهِ بَطْلَانًا، وَلَكِنَّهُ يَشْغَلُ الطَّلِبَةَ، وَيَحْضُرُ الْوِظَائِفَ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ قَبْلَ الْقَضَاءِ، وَضَاقَ حَالُهُ، وَتَعَطَّلَ إِلَى نَيْبِي كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا.

وَكَانَ الظَّاهِرُ يَتَفَقَّهُهُ بِالصَّدَقَاتِ، فَلَمَّا مَاتَ الظَّاهِرُ كُفِّ بَصْرُهُ، وَسَاءَتْ حَالُهُ إِلَى الْغَايَةِ.

وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةٍ.

وَكَانَ كَثِيرَ النِّظْمِ، حَيَّدَ الْوِزْنَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمَاهِرِ فِي عَمَلِهِ، وَلَهُ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْ قِسْمِ الْمَقْبُولِ، كَقَوْلِهِ (١):

لَا تَحْسَبَنَّ الشُّعْرَ قُضَاءً بَارِعًا      مَا الشُّعْرُ إِلَّا مِخْنَةٌ وَحَبَابٌ  
فَالْهَجْوُ قَدْفٌ وَالرِّثَاءُ نِيَّاحَةٌ      وَالْعَثْبُ ضِغْنٌ وَالْمَدِيحُ سُؤَالٌ (٢)

\* \* \*

(١) البيتان في : الضوء اللامع ٢٨٧/٢ ، رفع الإصر ١٢٠/١ .

(٢) في الضوء : «والرثاء نياحة» ، وفي رفع الإصر : «في الهجو قذف» .



٤٨٠ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد  
ابن نَعْمَان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح، أبو محمد  
النُّوحِي، النَّسَفِي، الإمام، الخطيب \*

من أهل نَسَف .

كانت ولادته في شعبان ، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة بِسَمَرْقَنْدَ .  
سمع أبا العباس جعفر بن محمد المُسْتَعْفِرِي .

روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسَفِي الإمام نَجْم الدين .  
له ذِكْرِي « طَلَبَةُ الطَّلَبَةِ » (١) .

ذكره السَّمْعَانِي ، وقال : كتب الحديث بِسَمَرْقَنْدَ .

وتُوَفِّي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٨١ — إسماعيل بن إبراهيم بن مَيْمُون الصَّائغ، المَرُوزِي \*

تَفَقَّه على أبيه إبراهيم ، المُتَقَدِّم ذِكْرُه (٢) ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٨٢ — إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن عَلَوِي، الدَّمَشَقِي

المعروف بابن الدَّرَجِي \*\*\*

مَوْلُده بدمشق سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

---

(٥) ترجمته في : الأنساب لوجه ٥٧٠هـ ، الجواهر المضية ، برقم ٣١٨ . وفي الأنساب : « إسماعيل بن محمد بن إبراهيم » .

وتأتى ترجمته باسم : إسماعيل بن محمد ، برقم ٥٢٠هـ ، وانظر : حاشية الجواهر المضية ٣٩٢/١ .

(١) طلبية الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على ألفاظ كتب مذهب الحنفية ، لتجم الدين عمر بن محمد النسفي ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، طبع بالآستانة سنة ١٣١١هـ . انظر معجم المطبوعات ١٨٥٤ .

(٥٥) ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ، الجزء الأول ، القسم الأول ، صفحة ٣٤١ ، الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ،

الجزء الأول ، القسم الأول ، صفحة ١٥٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣١٩ ، ميزان الاعتدال ٢١٥/١ .

(٢) تقدم برقم ١٠٠ ، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة ، فولده المترجم من رجال القرن الثاني .

(٥٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٢٠ ، الدارس ٦٠٥/١ ، شذرات الذهب ٣١٥/٥ ، العبر ٢٧٧/٥ — وفيه :

«ابن علوان» مكان «ابن علوي» — ، النجوم الزاهرة ٢٢١/٧ .

وكانت بها وفاته سنة أربع وستين وستمائة ، ودُفِنَ باب الفَرَادِيس (١) .  
وكان قد سمع من منصور الطَّبْرِيّ ، وغيره ، وخرَّج له الحافظ أبو عبد الله البرزالي  
«مَشِيحَةً» .

\*\*\*

٤٨٣ — إسماعيل بن إبراهيم ، الشَّرَفُ الزَّبِيدِيّ \*

أحدُ مشايخ النحويّين ، لازم السَّرَاجَ عبد اللطيف الشَّرَجِيّ (٢) ، حتى مَهَرَ فيه ، وفي  
الصرف واللغة ، بحيث إنه لمَّا قدم البدرُ الدَّمَامِينِيُّ زَبِيدًا ، لم يكن بها من يُجَارِيه سِوَاهُ ، فكان  
لذلك يُبَالِغُ في احترامه ، ويُصَفُّهُ ، ويعترف بفضلِه وتقدُّمِه في فنِّه ، وكان له مع ذلك اشتغالٌ  
بالفقه .

مات في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

كذا ذكره السَّخَاوِيُّ ، في «الضَّوء اللامع» ، وقال : أفاده لي بعضُ فضلاء اليمن .

وممن أخذ عنه العَفِيفُ النَّاشِرِيُّ (٣) ، وقال : إنه شيخُ نَحَاةٍ عَصْرِهِ .

\*\*\*

٤٨٤ — إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث ، الصَّفَّارُ \*

١٢١ ط

أبو إبراهيم الشَّهِيد ، المتقدِّمُ ذِكْرُه (٤) ، في بابِه .

كان إمامًا فاضلًا ، قَوَالًا بالحق ، لا يخاف في الله كَوْمَةً لَائِمًا .

قتله الخاقانُ ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

\*\*\*

(١) باب الفرديس : باب من أبواب دمشق . معجم البلدان ٣/٨٦٢ .

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٢٨٩ .

(٢) في س : «السروجي» ، وفي أصل الضوء اللامع : «السرجي» وقد خطأه من علق عليه ، وأثبت في الصلب  
«الشرجي» .

(٣) نسبة إلى ناشر بن الأبيض ، بطن من همدان ، اللباب ٣/٢٠٦ ، وفي الضوء : «الناشوري» .

(٥٥) ترجمته في : الأنساب ٣٥٣ ط ، الجواهر المضية ، برقم ٣٢١ ، الفوائد الهبية ٤٦ ، كتابت أعلام الأخيار ، برقم ٢٧٨ .

(٤) تقدم برقم ٢٢ .

٤٨٥ — إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصيّ، ثم المِصرّي

جلال الدين ، أبو الطَّاهر\*

قال ابن حَبِيب : عالمٌ عِمادُه مَرْفُوعٌ ، وكلامُه بين الطلِّبة مسموعٌ ، ولفظُه مُحرَّرٌ ، وفضله لدى القُرَّاء مُقرَّرٌ ، وعقودُ نَظْمِه مُوتَلَفَةٌ ، ومواردُ أدبه مُرتَشَقَةٌ .

كان عارفاً بالقراءات السبع ، ماهراً في العربية ، مُصدِّراً للإفادة بالجامع الطُّولونيّ ، بالديار المصريّة .

وقال في «الدَّرر» : اعْتَنَى بالعلم ، وفاق في العربية والقراءات ، وقال الشعر الحسن ، وتصدَّر بجامع ابن طُولُون ، وكان حسنَ المحاضرة ، وبأشْر العقود .

وقال الصَّفَدِيُّ : هو رَفِيقُ أَبِي حَيَّان ، تَفَقَّه على مذهب أبي حنيفة ، وجمع «كُرَّاسَةً» في حديث «الظُّهُورُ مَا وَهُ الْجِلُّ مَيْتُهُ» .

مات سنة خمس عشرة وسبعمائة .

ومن شعره (١) :

أقولُ لَهُ وذمِّعِي لَيْسَ يَرْقَا      ولى مِن عَبْرَتِي إِحْدَى الرَّسَائِلِ (٢)  
حُرِمْتُ الطَّيِّبَتِ مِنْكَ بِفَيْضِ ذَمِّعِي      فَظَرَفِي فِيكَ مَحْرُومٌ وَسَائِلِ (٣)

\* \* \*

٤٨٦ — إسماعيل بن أحمد بن سلّم ، القاضي ، أبو أحمد \*

كان فاضلاً مشهوراً ، وكان يُتُوب عن القضاة الصَّاعِدِيَّة .

---

(٥) ترجمته في : بغية الوعاة ١/٤٤٢ ، ٤٤٣ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٢٢ ، حسن المحاضر ١/٥٠٧ ، الدرر الكامنة ١/٣٨٩ ، السلوك ٢/١٥٧ ، الطالع السعيد ١٥٦ ، ١٥٧ ، طبقات القراء ١/١٦١ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٣٠ ، الوافي بالوفيات ٩/٨٦ ، ٨٧ . وكنيته في الدرر ، والطالع : «أبو الطَّاهر» .

ونسبته إلى قوص ، وهي قُصبة صعيد مصر . معجم البلدان ٤/٢٠١ .

(١) البيتان في : الجواهر المضية ١/٣٩٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٣٠ ، الطالع السعيد ١٥٧ .

(٢) في الجواهر ، والطالع ، والنجوم : «إحدى الوسائل» وهي أولى .

(٣) في الطالع : «حرمت الطرف ...» .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٢٣ .

ومات سنة سبعين وخمسائة ، ودُفِنَ بِالْوَرْدِيَّةِ (١) ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٨٧ — إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهَّاب ، تاج الدين

أبو الفِدا ، الخطيب ، المَحْزُومِي ، القَاهِرِي \* \*

وُلِدَ بالقاهرة ، في حدود بَضْعٍ وعشرين وسبعمئة .

ومات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانمئة ، بعد أن اختَلَطَ ، وأتلف ماله ، وساءت حاله .

وكان ذا فوائد كثيرة ، وثروة غزيرة ، وناب في القضاء والحِسْبَة .

وحُكِيَ (٢) عنه أنه كان في أَيَّام صِبَاهِ ، يهوى بعض الصُّورِ الحسنة ، وأنه رأى في منامه من

ينشده :

لا أُوْحَشَ اللهُ عَيْنِي مِنْ مَحَايِنِهِمْ وَلَا خَلَا مَسْمَعِي مِنْ طَيِّبِ الْخَبْرِ

قال : فَتَطَيَّرْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فلم أَلْبَثُ أَنْ جَاءَنِي نَعْيٌ مَنْ كُنْتُ أَهْوَاهُ .

\*\*\*

٤٨٨ — إسماعيل بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم

مُحْرِفُ بابن عبد الحقّ \* \*

عَمَّ قاضى القضاة برهان الدين ، إمام ، فقيه ، سمع وحدَّث .

وسمع منه ابنُ أخيه برهان الدين .

\*\*\*

---

(١) تقدم ذكر الوردية قريبا ، في صفحة ....

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٢٩٠ . وفيه : «الخطبا» مكان «الخطيب» .

(٢) القصة في الضوء أيضا .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٣٤ .

وكانت وفاة البرهان ، الذى تقدمت ترجمته برقم ٥٦ ، سنة أربع وأربعين وسبعمئة ، فلعل هذا المترجم كان من رجال القرن السابع ، ولم يترجمه ابن حجر في رجال القرن الثامن .

٤٨٩ — إسماعيل بن أبي البركات ، ابن أبي العزّين صالح

المعروف بابن الكشك ، عماد الدين\*

قاضى دمشق ، وليّه بعد القاضى جمال الدين ابن السّراج ، فباشر دون السّنة ، وتركه لولده نجم الدين .

ودرّس بعيّدة مدارس ، بدمشق ، وكان جامعا بين العلم والعمل ، وكان مُصمّما في الأمر ، حسن السّيرة .

عُمر حتى جاوز التسعين ، مات في شوال ، أو بعده ، سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة .

\*\*\*

٤٩٠ — إسماعيل بن توبة ، أبوسهل ، القزويني\*\*

رأوى «السّير الكبير» عن محمد بن الحسن ، مع أبى سليمان الجوزجانيّ ، لم يروّه غيرهما ، وكان يُؤدّب أولاد الخليفة ، فكان يحضّر معهم / لسماع «السّير» على محمد ، فاتّفق أنه لم يبقَ من الرّواة غيره ، وغير أبى سليمان .

\*\*\*

٤٩١ — إسماعيل بن حاجي\*\*\*

الإمام ، العالم ، الحبر ، المدرس . كذا قال في ترجمته ابن قاضى شُهبة ، في من مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة .

قال — أعنى ابن شُهبة — : شرف الدين الهرويّ ، ثم الدمشقيّ ، الحنفيّ .

هكذا وجدت هذه الترجمة بخط ابن الشّحنة فنقلتها منه ، وهو نقلها من خط جدّه .

وذكره ابن حجر ، في «الدّرر» ، وأرخ وفاته كما هنا ، وقال : كان من الفقهاء الشافعيّة ،

---

(٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤٠٥/١ ، وهو فيه : «إسماعيل بن محمد بن أبي العزّين» .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٢٥ .

وهو من رجال آخر القرن الثاني ، وأول الثالث .

(٥٥٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٣٩٠/١ .

وأنه دَرَسَ «الحاوي». والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٤٩٢ — إسماعيل بن الحسين بن عبد الله

أبو القاسم ، البيهقي \*

قال في «الجواهر»: كان إماما جليلا ، عارفا بالفقه .

صنّف في المذهب كتابا ، سمّاه «الشامل»، جمع فيه مسائلَ وفتاوى، تتضمّن كتاب «المبسوط» و«الزيادات»، وهو كتاب مفيد ، رأيتُه في مُجلدَيْن ، وله كتاب سمّاه «الكفاية» مختصر «شرح القُدوري» لمختصر أبي الحسن الكرخي. انتهى.

ورأيتُ بخطّ ابنِ الشُّحنة، على هامش الكتاب ، عند ترجمة البيهقي هذا ، ما صورته : في الأصل بخطّ الشيخ سراج الدين قاريء «الهداية» ، مانصّه: ورأيتُ كتابا في أصول الفقه، مُسمّى بـ«الينابيع» وهو كثيرُ الفوائد، منسوبٌ (١) إلى شمس الأئمة البيهقي.

\*\*\*

٤٩٣ — إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين بن هارون

أبو محمد الفقيه، الزاهد، البخاري \*

ورد بغداد حاجّا ، مرّات عديدة، وحَدّث بها عن محمد بن أحمد بن حنبل (٢) البخاري، وبكر بن محمد بن حمدان المروزي، ومحمد بن عبد الله بن يزيد الرّازي، وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السّمّاني، وغيره.

روى عنه السّمّاني بسنّده إلى جابر بن عبد الله ، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٢٦، كشف الظنون ١٠٢٤/٢، ١٤٩٨، ١٦٣٢.

(١) أي: وهو منسوب.

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٣١٠/٦، ٣١١، الجواهر المضية، برقم ٣٢٧، الفوائد البية ٤٦، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٢٥٨/٧، المنتظم ٢٥٨/٧.

(٢) في النسخ: «حبيب» والتصويب من: تاريخ بغداد. وانظر المشبه ١٨٠.

وسلم (١): «بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَعَقُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَمَنْ تَنَصَّلَ (٢) إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ».

قلتُ : وقد أحسن بعضُ الشعراء في نَظْمِ معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «وَعَقُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ» حيث يقول:

عَقُّوا تَعَفَّ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ      وَتَجَسَّبُوا مَالًا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ  
إِنَّ الزَّنَا ذِيئٌ فَإِنْ أَقْرَضْتَهُ      كَانَ الْوَفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ

قال الخطيبُ: قرأتُ بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري الحافظ، المعروف بالعمُّنجار: تُوفِّي أبو محمد إسماعيل بن الحسين، يوم الأربعاء، ثمانِ خَلَوْنِ من شعبان، سنة اثنتين وأربعمائة.

\*\*\*

٤٩٤ — إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن

محمد بن عزير بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

الإمام عز الدين، أبو طالب\*

قال ياقوتُ : كان أعلم الناس بالنحو، واللغة، والفقه، والشعر، والأصول، والأنساب،

والسنجوم، حسن الأخلاق (٣)، لا يردُّ غريبٌ إلَّا عليه، ولا يستفيد مستفيدٌ إلَّا منه، حسن

السيرة/ في القضاء، اجتمعتُ به (٤)، فوجدته كما قيل:

(١) رواه السيوطي في الجامع الكبير ٤٥٨/١، عن الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرک وتُعب، والخطيب .

(٢) في النسخ: «يتصل»، والتصويب من: تاريخ بغداد، والجامع الكبير.

(٥) ترجمته في: بغية الوعاة ٤٤٦/١، معجم الأدباء ١٤٢/٦ - ١٥٠، ترجمة مستفيضة.

(٣) بعد هذا في س زيادة: «كريم الطبع، محبا للغرباء، تفرد بمرولإقراء العلوم على اختلافها، وهو مع سعة علمه متواضع

الأخلاق»، وفي معجم الأدباء نحوه، مع اختلاف موضع النقل.

(٤) كان هذا في مرو، سنة أربع عشرة وستمائة، كما جاء في معجم الأدباء.

قد زُرَّتُهُ فوجدتُ الناسَ في رجلٍ والدهرَ في ساعةٍ والفضلُ في دارٍ  
قرأ الأدبَ على المُطَرِّزِي (١)، والفقهُ على الفُخْرِينِ الطَّيَّانِ (٢)، الحنفِي، والحديثَ على  
أبي المُطَفَّرِ (٣) السَّمْعَانِي، وسمعَ من جماعة .  
وصنَّفَ كُتُباً كثيرةً في الأنساب .  
مولده ليلة الاثنين ، ثاني عَشْرِ جُمادَى الآخِرَةِ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (٤) .

\*\*\*

٤٩٥ — إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة\*

الإمام بلا مدافعة ، ذو الفضائل الشريفة ، والخصال المنيفة .  
تفقّه على أبيه حماد ، والحسن بن زياد ، ولم يُدرِكْ جدّه .  
وسمع الحديثَ من أبيه ، ومالك بن مَعُول ، وعمر بن دَرّ ، والقاسم بن مَعْن ، ومحمد بن  
عبد الرحمن بن أبي ذُئْب ، وغيرهم (٥) .  
وروى عنه عَسَّانُ بن المُفَضَّلِ الغَلَّابِي (٦) ، وعمر بن إبراهيم الثَّقَفِي (٧) ، وسهل بن  
عثمان العَسْكَرِي ، وعبد المؤمن بن علي الرَّاظِي ، وغيرهم .  
وولّى قضاءَ الجَنابِ الشرقيّ ببغداد ، بعد محمد بن عبد الله الأَنْصَارِي ، وقضاءَ البصرة ،

(١) برهان الدين أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي ، وقرأ أيضا الأدب على أخيه مجد الدين أبي الرضا طاهر .  
(٢) فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الطيَّان . وفي س ، ن : «الطيَّان» والثبت في : ط ، وبغية الوعاة ، ومعجم  
الأدباء .

(٣) عبد الرحيم بن عبد الكرم بن محمد ، كما في معجم الأدباء .

(٤) ولم يذكر ياقوت أيضا وفاته ، لكنه ذكر أنه لقيه بمرو سنة أربع عشرة وستمائه ، كما تقدم ، فتكون وفاته بعد هذا  
التاريخ .

(٥) ترجمته في : تاج التراجم ١٧ ، ١٨ ، تاريخ بغداد ٦/٢٤٣ ، ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ١/٢٩٠ ، الجرح والتعديل ، الجزء  
الأول ، القسم الأول ١٦٥ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٢٨ ، طبقات الشيرازي ١٣٧ ، العبر ١/٣٦١ ، ٣٦٢ ، الفوائد البهية ٤٦ ،  
كاتب أعلام الأعيان برقم ١٢٠ ، كشف الظنون ١/٥٧٥ ، ٨٣٩ ، لسان الميزان ١/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة  
٢/٢٥٨ ، مرآة الجنان ٢/٥٣ ، ميزان الاعتدال ١/٢٢٦ ، وفيات الأعيان (ضمن ترجمة والده حماد) ٢/٢٠٥ ، الوافي بالوفيات  
١١٠/٩ ، ١١١ .

(٥) ساقط من : ن ، وهوفي : س ، ط ، وتاريخ بغداد .

(٦) في ط ، ن : «الغلابي» ، وفي س : «الغلابي» ، والثبت في تاريخ بغداد ، وانظر المشتبه .

(٧) في الجواهر المضية : «النسفي» . انظر تاريخ بغداد .



بعد يحيى بن أكرم، والرقّة، وكان بصيراً بالقضاء، محموداً فيه، عارفاً بالأحكام، والوقائع، والتّوازل، والحوادث، صالحاً، ديناً.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: ما ولى القضاء من لذن عمر بن الخطاب إلى اليوم، أعلم من إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.  
فقيل له: يا أبا عبد الله، ولا الحسن بن أبي الحسن؟ (١).  
قال: والله، ولا الحسن.

وعن أبي العتّاء، قال: لما ولى إسماعيل البصرة، دس إليه الأنصاري إنساناً يسأله عن مسألة، فقال: أفتى الله القاضي، رجلٌ قال لامرأته. فقطع عليه إسماعيل، وقال: قلن للذي دسك، إن القضاة لا تُفتى.

وروى عن إسماعيل أنه قال: ما ورد عليّ مثل امرأة تقدّمت إليّ، فقالت: أيها القاضي، إن عمّي زوّجني من هذا، ولم أعلم، فلما علمت ردّدتُ.

قال: فقلتُ لها: ومتى ردّدتِ؟

قالت: وقتِ علمتُ.

قلت: ومتى علمتِ؟

قالت: وقتِ ردّدتُ.

قال: فما رأيتُ مثلها.

وفي رواية، أن المرأة المذكورة كانت من نسل أبي حنيفة، وأنه لما عرفها قال: هذا الفرع من ذلك الأصل.

وعن شمس الأئمة الحلواني، أن إسماعيل كما يختلف إلى أبي يوسف، يتفق عليه، ثم صار بحال يُزاجمه.

ومات شاباً، ولو عاش حتى صار شيخاً، لكان له تباً عند الناس.

وروى أنه لما عُزِلَ عن البصرة، شيعه أهلها، وقالوا: جزاك الله خيراً، عَفَفْتَ عن أموالنا، وعن دماند.

(١) يعني الحسن البصري، كما في ميزان الاعتدال.

فقال إسماعيل : وعن أبنائكم . يُعَرِّضُ بيحيى بن أكرم في اللُّوط .

كذا رَوَاهُ الخطيبُ ، والله تعالى أعلمُ بِصِحَّتِهِ .

وصنَّفَ إسماعيل من الكتب : «الجامع» في الفقه، عن جدِّه أبي حنيفة، و«الرَّدَّ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ»، و«كتاب الإزجاء» ونَقَضَهُ عليه أبو سعيد البردعي من أصحابنا، وله «رسالة إلى البُسْتِي» .

وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائتين، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٩٦ — إسماعيل بن خليل ، الإمام ، تاج الدين \*

تَفَقَّهَ ، واشتغل ، وكان يسكن الحُسَيْنِيَّة (١) .

ووضع «مقدمة» في أصول الفقه، وأخرى في الفرائض ، وكان له فيها يدٌ طولى .

وكان صالحا ، عفيفا ، زاهدا ، وكان صادقَ الرؤيا ، يُخْبِرُ بأشياء يُسِنِدُهَا إلى منامه ، فتجىءُ كَفَلَق / الصُّبْحِ ، حتى كان يُخْبِرُ في كلِّ سنةٍ يزيدُ التَّيْلَ ، فلا يَنْخَرِمُ .

ومات في ثامن جمادى الآخرة، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . قاله ابنُ حَجَرٍ .

وذكره صاحبُ «الجواهر»، وأثنى عليه بالعلم ، والصدق ، والدِّينَ المتين (٢) ، رحمه الله

تعالى .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : إيضاح المكنون ١٨٤/٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٢٩ ، الدرر الكامنة ٣٩١/١ ، الفوائد البهية ٤٦ ، كُتَابُ أعلام الأُخيار ، برقم ٥٦١ .

(١) الحسينية : حارة كبيرة ، واقعة خارج سور القاهرة ، تجاه باب الفتوح ، ويتوسطها اليوم من الجنوب إلى الشمال شارع الحسينية وشارع البيومي من باب الفتوح الى ميدان الجيش (ميدان الأمير فاروق سابقا) .

حاشية النجوم الزاهرة ٤٥/٤ .

(٢) وذكر من أخذ عنه العلم ، وصحبه له ، والمودة التي كانت بينها .

٤٩٧ — إسماعيل بن داود بن مُساعد بن نَعسان

عماد الدين (١)

مولده سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وفاته ثانی رمضان المعظم، سنة أربع عشرة وسبعمائة .

وكان رجلاً جيّداً، فصيح العبارة، مشكور السيرة.

حجَّ إلى بيت الله الحرام، ثم قَدِم «من الحج» مُتمَرِّضاً، إلى أن تُوفِّي في السنة المذكورة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٤٩٨ — إسماعيل بن سالم \*

قال في «الجواهر»<sup>٥</sup> تَقَفَّه على محمد بن الحسن .

ذكره أبو بكر الرَّازِي ، في «أحكام القرآن» .

\*\*\*

٤٩٩ — إسماعيل بن سَمِيع الكُوفِي ، السَّابِرِي \*

بفتح السين وسكون الألف، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، قال السَّمْعَانِي: هذه

النسبة إلى نوعٍ من الثياب، يقال لها: السَّابِرِي، والمشهور بهذه النسبة جماعةٌ، منهم: أبو محمد إسماعيل بن سَمِيع الحنْفِي الكُوفِي، بِياع السَّابِرِي.

يَرَوِي عن أَبِي رَزِين ، وأبي مالك .

روى عنه إسرائيلُ ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهما .

---

(١) لم يذكره ابن حجر، في الدرر الكامنة، ولا التقى الفاسي، في العقد الثمين، ولم يذكر المصنف عن أخذ هذه الترجمة .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٣٠، ونظر ميزان الاعتدال ٢٣٢/١ .

وهو من رجال آخر القرن الثاني، أو أوائل الثالث .

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢٨٥ و، التاريخ الكبير ٣٥٦/١/١، تهذيب التهذيب ٣٠٥/١، ٣٠٦، الجرح والتعديل

١٧٢، ١٧١/١/١، الجواهر المضية، برقم ٢٣١، حسن المحاضرة ٤٦٣/١، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣٤، اللباب

٥١٩/١، ميزان الاعتدال ٢٢٣/١ .

وقد تبع التميمي عبد القادر القرشي فذكره باسم: «إسماعيل بن سبيع» والتصويب من مصادر الترجمة .

وأُثِنِّي عليه أحمدُ بن حنبل ، وهو وثقهُ .

كذا في «الجواهر المضية» .

\*\*\*

٥٠٠ — إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق ، الطَّبْرِيّ الأصل

الجُرْجَانِيّ ، المعروف بالشَّالِجِيّ \*

من أصحاب محمد بن الحسن ، رَوَى عنه ، وعن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، ويحيى القَطَّان .

ورَوَى عن إسماعيل المذكور ، الضَّحَّاكُ بن الحسين الإِسْتِرَابَادِيّ الفقيه الأَزْدِيّ ، وأبو العباس أحمد بن العباس بن محمد المَسْعُودِيّ .

وسكن إِسْتِرَابَادَ ، وحَدَّثَ بها ، ورَوَى عنه أهلها ، وأهل جُرْجَان .

وصنَّف في فضائل أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، رضى الله عنهم ، وصنَّف كتاب «البيان» في الفقه ، قيل : إنه رَدَّ فيه على محمد بن الحسن ، يَحْكِي كُلَّ مسألةٍ ، ثم يَرُدُّ ، وله تصانيف أُخْرَى في الفقه ، وغيره (١) .

وكان أحمد بن حنبل يُكَاتِبُهُ ، وَيُثِنِّي عليه .

قال الفضل بن عُيَيْنَةَ الله الحِمَيْرِيّ : سألتُ أحمد بن حنبل عن رجالِ خُرَاسَان ، فقال : أمَّا إسحاق بن زَاهُوِيَه فلم يَرْمِئْهُ ، وأمَّا إسماعيلُ بن سعيد الشَّالِجِيّ فقيه عالم .

وحكى داود بن محمد أنه رآه بإِسْتِرَابَادَ يُمَلِّى الأَخْبَارَ ، وأنَّ مَنْ بها من أهل العلم والفقه والحديث يتردُّون إليه كلَّ يوم .

قال : وكان بها حينئذٍ نَيْفٌ وأربعون من الفقهاء ، وأهل العلم .

قال : وكان من الورع بمكان .

مات سنة ثلاثين ومائتين .

(٥) ترجمته في : الأنساب لوحة ٣٢٦ ، تاريخ جرجان ١٠٠-١٠٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٣٢ ، كشف

الظنون ١/٢٦٤ ، ٢/١٢٧٦ ، اللباب ٢/٦ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن .

وقيل مات بدهستان (١) ، في ربيع الأول، سنة ست وأربعين ومائتين .

قال السَّمْعَانِيُّ: والشَّالِجِيُّ، بفتح الشين المعجمة، واللام، بينها ألف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم: هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشَّعْر، كالمِخْلَاة والمِقْوَد والحَبْل . والله تعالى أعلم .

\*\*\*

٥٠١ - إسماعيل بن سليمان بن ايداش بن السَّلَار

الإمام أبوطاهر\*

فقيهٌ مُحَدَّث، حَدَّثَ عن الصَّائِن (٢) ابن عَسَاكِر، وعبد الخالق بن أسد الفقيه .

١٢٣ ظ سمع منه الحافظ الرَّشِيد، وذكره/ في «مُعْجَم شيوخه» ، وقال : كان مُلَازِمًا لِإِدَاء الفرائض في الجماعات، من أهل الخير والعفاف .

وذكره المُؤَدِّرِيُّ ، في «التكملة» ، وقال : لنا منه إجازةٌ مَسْتُب بها إلينا من دمشق ، سنة سبع عشرة وستمائة .

تُوِّفِيَ يوم الجمعة ، رابع ذى القَعْدَةِ، سنة ثلاثين وستمائة .

وَرُوِيَ عنه (٣) . أنه سُئِلَ عن مَوْلده، فقال: في حادى عشر، شهر رجب، سنة اثنتين وأربعين وخمسائة، بدمشق .

\*\*\*

---

(١) دهستان : بلد مشهور ، في طرف مازندران، قرب خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٦٣٣/٢ .

(٥) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٧٩/٦ ، ٨٠ ، الجواهر المضية، برقم ٣٣٣ ، شذرات الذهب ١٣٥/٥ ، العبر ١١٨/٥ .  
وفي العبر : «إسماعيل بن سلمان» ، والمثبت في الأصول ، والجواهر ، وفي س : «بن ايداش» ، والمثبت في : ط ، ن ،  
والعبر ، وسقط من س : «ابن السلال» ، وفي ط ، ن : «ابن السلال» ، والمثبت في : العبر .

(٢) في الأصول : «الصابر» ، وهو خطأ ، صوابه في العبر .

(٣) في الجواهر أنه رأى ذلك بخط الصابوني .

٥٠٢ — إسماعيل بن سودكين بن عبد الله ، أبو الطَّاهِرِ، الثُّورِيُّ \*

قال في «الجواهر»: مولده بالقاهرة سنة ثمان ، أو تسع وأربعين وخمسمائة .

وقال الذَّهَبِيُّ: سنة تسع وسبعين وخمسمائة (١) .

صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْعَرَبِيِّ مُدَّةً ، وكتب عنه كثيرا من تصانيفه .

وسمع بمصر من أبي الفضل محمد بن يوسف العَزَّوِيِّ ، وأبي عبد الله محمد بن حامد الأَرْتَارَجِيِّ ، وِجَلِبَ من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن [الفضل] (٢) ، الهاشِمِيِّ .  
وحدَّث ، وروى عنه ابنُ القَوَّاسِ .

وكان فقهيا ، فاضلا ، مُحدِّثا ، شاعرا ، له نظمٌ حسن ، وكلامٌ فى التصوف .

مات بجلب ، سنة ست وأربعين وستمائة .

ويقال له : الثُّورِيُّ ، لأنَّ أباه كان من مَماليك السلطان نور الدين الشَّهِيد .

\* \* \*

٥٠٣ — إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عُبيد الله —

عم شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن صاعد المذكور فيما تقدَّم —

أبو الحسن ، قاضى القضاة \* \* \*

ولّى قضاء الرِّى ونواحيها أولا ، ثم صار قاضى القضاة ، ثم بعد ذلك ولّى قضاء نَيْسَابُور ونواحيها ، والبلاد الغربيّة منها ، مثل طوس ، ونَسَا ، وصار بخراسان من المشاهير الكبار .

وكان من دُهابة الرجال ، ولم يشتهر بشيء من العلوم ، إلا أنه كان دقيق النَّظَر ، عارفا برسوم القضاء ، مُزاجياً للصُّدور ، متقدِّما بما فيه من الرُّجوليّة ، ومن الحِشمة التى حازها عن أبيه ، وكان مع ذلك قصير اليد عن أموال الناس .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٣٣٤ ، العبر ١٨٨/٥ ، كشف الظنون ١١٦٨/٢ ، ١٣٧٩ ، ١٤٣٣ ، ١٥٦٦ .

(١) زيادة من : ط ، على ما فى : س ، ن ، ولم يرد هذا فى الجواهر ، كما لم يرد فى العبر .

(٢) تكلمة من الجواهر المضية .

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٣٣٦ .

وكانت ولادته سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وأسمعه أبوه من المشايخ، فسمع «الناسخ والمنسوخ» لمحمد بن مُهاجر، في أول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

وحدث عن الخفاف، وغيره، وعقد له مجلس الإملاء بَنيسابور سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، وحضر مجلسه الصدور والمشايخ.

وُبعث رسولاً إلى فارس، فرض في الطريق، ووصل إلى إيدج، فتوقى بها، سبع رجب، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

وإيدج موضعان؛ أحدهما بلدة من كُور الأهواز، والثاني (١) قرية من قري سمرقند.

\*\*\*

٥٠٤ — إسماعيل بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد

أبو الحسن \*

من بيت الصاعديّة المشهور.

شيخ فاضل، سافر إلى خراسان.

وكان أبوه قد أسمعته من مشايخ عصره، وسمع من جدّه منصور، وعم أبيه الحسن بن إسماعيل، وغيرهما.

\*\*\*

٥٠٥ — إسماعيل بن صاعد، أبو القاسم، عماد الإسلام

ابن أبي العلاء، البخاريّ، الفقيه \*

كان قاضيّ أصبهبان، وكان من الأعيان الكبراء، مُقَدِّماً عند الملوك والسلاطين.

قال ابنُ التَّجَّار: والقضاءُ في وِليهِ إلى يومنا هذا.

---

(١) الذي في معجم البلدان ٤١٧/١، أن إيدوج قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند، وانظر كلامه على إيدج في ٤١٦/١.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٣٧.

وذكر المصنف في ترجمة أبيه، أنه توفي سنة ست وخمسمائة، فيكون المترجم من رجال القرن السادس.

(٥٥) ترجمته: في الجواهر المضية، برقم ٣٣٥.

قدم بغداد ، في سنة عشر وخمسمائة .

\*\*\*

٥٠٦ / إسماعيل بن عبد الرحمن [بن عبد السلام]

ابن الحسن بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن بشير

ابن منكوا، أبو يوسف اللَّمَّعَانِي \*  
مدرسٌ مشهُد الإمام أبي حنيفة .

قرأ الفقه ، على عمِّه عبد الملك بن عبد السلام، حتى برع فيه، وهو من بيت أكثره من أهل العلم والفضل .

ذكر المُؤدِّرِيُّ أن مولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

وأنه تُوفِّي سنة ست وستمائة .

وذكر نَسَبُهُ ، فقال : إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن .

وذكره أبو العباس أحمد بن بَحْتِيَار الواسِطِيّ ، في كتاب «تاريخ الحُكَّام» من جَمِيعِهِ ، وقال : إنه تُوفِّي يوم السبت السابع من شعبان، سنة ست وثلاثين وخمسمائة (١) ، ودفن بمقبرة الحَيْرَانِ .

واللَّمَّعَانِيّ ، بفتح اللام، وسكون الميم، وفتح الغين المعجمة، نسبة إلى لَمَّعَان ، وهو مواضع من جبال غَزَنَةَ (٢) . والله أعلم .

\*\*\*

٥٠٧ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن مَكِّي

مجد الدين، أبو الفداء، المَارِدِينِيّ

وَلِيَ قضاء حلب مدة يسيرة، وكان مشكور السيرة .

(٥) ترجمته في الجواهر المضية ، برقم ٣٣٨ . وفي النسخ : «ابن منكر» مكان : «ابن منكوا» ، وللتب في الجواهر .

وذكر ياقوت في معجم البلدان ٣٤٣/٤ ولده عبد السلام، وقال إنه أدركه .

وسقط من الأصول ما بين المعقوفين ، وهو في الجواهر ، وسياق الترجمة بعد هذا يقتضيه .

(١) في س : «وستمائة» .

(٢) في معجم البلدان ٣٤٣/٤ : «من قرى غزنة» .



ذَكَرَهُ الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقِضَاةِ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ خَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ، فِي «تَارِيخِهِ»، ثُمَّ قَالَ :  
 قَرَأْتُ فِي «تَارِيخِ» شَيْخِنَا ابْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَفِيهَا تُوفِّيَ قَاضِي  
 الْقِضَاةِ مُحَمَّدُ الدِّينِ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّيِّ الْمَارِدِينِيِّ، الْحَنْفِيُّ، حَاكِمٌ  
 عُرفَ بِمَجْدِهِ، وَطَابَ عَزْوُهُ وَنَجْدُهُ، وَعَلَا قَدْرُهُ، وَفَاحَ فِي مَجَالِسِ الْحُكْمِ نَشْرُهُ، وَارْتَفَعَ لَوَاءُ  
 نَجْمِهِ، وَانْتَفَعَ الطَّلِبَةُ بِعِلْمِهِ.

أَفْتَى وَدَرَسَ وَأَفَادَ، وَسَلَكَ عِنْدَ مُبَاشَرَتِهِ الْحُكْمَ بِحَلْبِ طَرِيقِ السَّدَادِ.  
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقَ، عَنِ أَرْبَعِ وَسِتِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٥٠٨ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ]

ابْنُ الْحَسَنِ اللَّمْعَانِيِّ

أَبُو الْقَاسِمِ، الْبَغْدَادِيُّ\*

يَأْتِي أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَجَدُّهُ (١)، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، فِي مَشَايِخِهِ الَّذِينَ أَجَازُوا لَهُ، وَرَوَى عَنْهُ بِسَيِّدِهِ إِلَى ابْنِ  
 بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ» (٢).

\*\*\*

٥٠٩ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الصَّادِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ

ابْنِ مَسْعَدَةَ بْنِ مَيْمُونِ، الْبِيَّارِيِّ، الْخَطِيبِ\*\*

سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْبَرْزَدِيَّ .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٣٩ .

وما بين المعقوفين بقضيه تسلسل النسب في الأسرة .

وذكر المصنف في ترجمة والده أنه توفي سنة خمس وستمئة ، فالترجم من رجال القرن السابع .

(١) تقدم ذكر جده ، برقم ٥٠٦ .

(٢) أخرجه الترمذی في : باب ما جاء الدال على الخير كفاعله ، من أبواب العلم .

عارضه الأحمدي ١٠/١٤٠ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية برقم ٣٤٠ ، الفوائد البهية ٤٦ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٢٢٣ .

ويتكلم المصنف على هذه النسبة في الأنساب ، إن شاء الله تعالى .

وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد البرذوي، وابنه ميمون بن إسماعيل .  
ذكره أبو حفص عمر بن محمد الكسفي، في (١) كتاب «القد» .  
ومات في ذي الحجة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥١٠ — إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار بن صلاح  
أبو عبد العزيز، البصري\* .

نزىل دمشق .

مولده بقرية الكفر، من عمل بصرى، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة (٢) .  
ذكره اللطفاطي، في «معجم شيوخه» .  
وأخوه محمد، يأتي إن شاء الله تعالى .

\*\*\*

٥١١ — إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد\*

مدرس قيسارية .

تفقه على والده الآتي ذكره (٣) .

وهو أخو أحمد قاضي ملطية، المتقدم ذكره في محله (٤) .

\*\*\*

---

(١) في ط، ن: «من»، والمثبت في: س، والجواهر .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٤١ .

(٢) في النسخ: «وستمائة»، والتصويب من الجواهر المضية .

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية برقم ٣٤٢ .

(٣) توفي والده، كما يأتي في ترجمته، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، فالترجم من رجال القرن السادس .

(٤) تقدم برقم ٢٣٦، صفحة ...

٥١٢ — إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تَمَام بن محمد القُرَشِي  
الإمام ، العلامة ، شيخ الحنفيّة في عصره ، أبو الفِداء  
المُلقَّب رَشِيد الدين ، المعروف بابن المُعلِّم \*

عالمٌ صَفًا ماءٌ مُشَرَّبٌ بِهِ ، وانتهت إليه رياسةُ مذهبه ، وانتظمت قلائدُ مجده ، وظهرت  
دلائلُ ورعه وزُهده ، وبرز/ للطلبة كنزُ علمه النافع ، وأضاء نجمُ هدايته الذي لامُعَارِضَ له  
ولا مُدافِع .

عُرِضَ عليه القضاءُ بدمشق فامْتَنَعَ من قبوله ، ورَغِبَ فيما يُقَرَّبُهُ ويُذَيِّبه من طاعة الله  
ورسوله .

وكانت وفاته بصر ، عن إحدى وتسعين سنة .

قال ابنُ حَجَرٍ ، في «الدَّرر» : وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين وستمئة .

وسمع من الزَّبيديّ ، وقرأ بالروايات على السَّخاويّ ، وسمع منه ، ومن ابن الصَّلَاح ،  
وابن أبي جعفر ، والعزُّ النَّسَّابة ، في آخِرِ يَن .

وكان فاضلاً في مذهب الحنفيّة ، تفقّه على الجَمال محمود الحَصِيرِيّ (١) .

وعُمِّرَ حتى أنقَرَدَ ، وأفتى ، ودَرَسَ ، وقدم القاهرة ، فأقام بها إلى أن مات .

وكان قد عُرِضَ عليه القضاءُ بدمشق فأبى .

ومات في خامس رجب ، سنة أربع عشرة وسبعمائة .

وامتَنَعَ من الإقراء لِكَوْنِهِ كان تاركاً ، وكان بصيراً بالعربية ، رأساً في المذهب .

(٥) ترجمته في : البداية والنهاية ٧٢/١٤ ، بغية الوعاة ٤٥١/١ ، تاريخ ابن الوردي ٢٦٢/٢ ، تالي وفيات الأعيان ، لابن  
الصقاعي ٤٨ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٤٣ ، حسن المحاضرة ٤٦٨/١ ، الدارس ٤٨٢/١ ، ٤٨٣ ، الدرر الكامنة ٣٩٤/١ ،  
السلوك ١٤٠/١/٢ ، شذرات الذهب ٣٣/٦ ، طبقات القراء ١٦٦/١ ، الفوائد البهية ٤٦ ، ٤٧ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم  
٤٧٢ ، مرآة الجنان ٢٥٣/٤ ، معرفة القراء الكبار ، للذهبي ٥٨٣/٢ ، ٥٨٤ ، من ذبيل العبر (ذيل الذهبي) ٧٧ ، الوافي  
باليفيات ١٥٥/٩ ، ١٥٦ .

(١) في الدرر : خطأ : «الجعبر» ، وهو جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري ، المتوفى سنة ست وثلاثين  
وسبعمائة ، وتأتي ترجمته .

وقال الذَّهَبِيُّ : كَانَ دَيْنًا ، مُقْتَصِدًا فِي لِبَاسِهِ (١) ، مُتَزَهَّدًا ، بَلَغَنِي أَنَّهُ تَغَيَّرَ بِأَخْرَةِ ، وَكَانَ مُتَقَطِعًا عَنِ النَّاسِ ، وَمَاتَ ابْنُهُ قَبْلَهُ بَيْسِيرًا . انْتَهَى .

وقال في «الجواهر» : تَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ ؛ مِنْهُمْ : شَيْخُنَا وَلَدُهُ الْعَلَّامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ يَوْسُفَ ، وَشَيْخُنَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْحَرِّ بَرِّ ، وَالْإِمَامُ عَلَاءُ الدِّينِ الْفَارِسِيُّ (٢) ، وَيَأْتِي كُلُّ مِنْهُم فِي بَابِهِ .

دَرَسَ وَأَقْتَى ، وَحَدَّثَ ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ» بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ .  
ثُمَّ قَالَ : وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ «الْبُخَارِيَّ» جَمِيعَهُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ .  
وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ دَقِيقٍ أَلْعِيدُ يُعَظِّمُهُ ، وَيُتِنِّي عَلَى عِلْمِهِ ، وَفَضْلِهِ ، وَدِيَانَتِهِ .  
وَرَوَى عَنْهُ فِي «الجواهر» قَوْلَهُ (٣) :

كَبُرَ وَأَمْرَاضٌ وَوَحْشَةٌ عُرْبِيَّةٌ      مَعَ سُوءِ حَالٍ قَدْ جُمِعْنَ لِعَاجِزِ  
بِئْسَ الصِّفَاتُ لِمَنْ عَدَّتْ أَوْصَافُهُ      هَذِي الصِّفَاتُ وَمَا أَلَمَّتْ بِنَاجِزِ  
لَوْلَا رَجَاءُ تَفَضُّلٍ مِنْ رَاحِمٍ      حَتْمًا لَخَاتَ وَلَمْ يَكُنْ بِالْفَائِزِ  
بَارِبٌ أَنْجِزَ رَحْمَةً يَحْيِي بِهَا      الْفَضْلُ فَضْلُكَ مَا لَهُ مِنْ حَاجِزِ

\*\*\*

٥١٣ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْمُظَفَّرِ

الْأَزْهَرِيُّ ، الطَّلَاقَانِيُّ \*

تَفَقَّهَ بِمَا وَرَاءَ التَّهْرِ عَلَى الْبُرْهَانَ ، وَغَيْرِهِ .

وَسَمِعَ بِبُخَارَى وَبَلَّخَ ، جَمَاعَةً ؛ مِنْهُمْ أَبُو الْمُعِينِ مَيْمُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ  
الْمَكْحُولِيِّ التَّنَسِينِيِّ .

وَكَتَبَ عَنْهُ الْحَافِظَانُ ؛ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الْوَزِيرِ الدَّمَشَقِيُّ ، وَأَبُو الْحَبَّاجِ الْأَنْدَلُسِيُّ .

(١) فِي النِّسْخِ : «لِبَابِهِ» وَلَيْسَ فِي ذَيْلِ الْعَرَبِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ .

(٢) فِي سِ : «الْقَارِيَّ» ، وَالثَّبِيتُ فِي : ط ، ن ، وَالجَوَاهِرُ .

(٣) الجواهر المنصية ، ١ / ٤٢٢ .

(٥) ترجمته في : الأنساب ٥٨٢ و ، الجواهر المنصية ، برقم ٣٤٤ ، الباب ٣ / ٢٧٠ .

قال السَّمْعَانِيُّ، في «أنسابه»: كتب لي الإجازة بجميع مَسْمُوعَاتِهِ، وكان فقيهاً، فاضلاً، مُفْتِيّاً، جال في أكناف خُرَاسان، وخرج إلى ماوراء النَّهْر، وتفقه بها.

وكانت وفاته — فيما أُظُنُّ — في حُدُود سنة أربعين وخمسمائة .

والأزهرِيُّ ، نسبة إلى جدِّ المُتَّسِبِ إليه .

قال في «الجواهر» بعد نقلِ كلامِ السَّمْعَانِيِّ هذا : كذا نقلته من خطِّي من مُسَوِّدِي .

ولم أر هذه الترجمة في السَّمْعَانِيِّ ، لا في الأزهرِيِّ ، ولا في الطَّالِقَانِي ، وإنما ذكرها السَّمْعَانِيُّ في الأُورِيِّ ، بفتح الواو والراء، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان ؛ هذه النسبة إلى وَرّه ، قرية من فُرَى الطَّالِقَانِ ، خرج منها جماعةٌ ؛ منهم : أبو المُطَفَّرِ إِسْمَاعِيلِ بنِ عَدِيّ بنِ عبد الله الطَّالِقَانِي الأُورِيِّ ، الفقيه الحنفيّ، كان فقيهاً فاضلاً، تفقه على/ البرهان ، وغيره .

ظ ١٢٥

وسمع الحديثَ يَبْلُغُ من أبي جعفر محمد بن الحسين السَّمِجَانِيِّ (١) ، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن القَصِيرِ (٢) الخطيب .

وسمع بُخَارِي ، وخُرَاسان .

سمع منه أبو عليّ ابن الوزير الدمشقيّ ، وأبو الحجاج بن فارو (٣) الأندلسيّ .  
وُتُوِّقِي في حُدُود سنة أربعين وخمسمائة (٤) . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥١٤ — إِسْمَاعِيلِ بنِ عَلِيّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ

زَنْجُوِيهِ الرَّازِيّ ، أَبُو سَعْدٍ ، السَّمَانِ \*

قال في «الجواهر»: قال ابنُ العَدِيمِ ، في «تاريخ حلب»: شاهدتُ بَحَطَّ محمود بن عمر

(١) في الأصول: «السمناني»، والمثبت في الأنساب واللباب، وسمنجان: بليدة من طخارستان، وراء بلخ. انظر اللباب ٥٦٥/١ أيضاً.

(٢) في الأنساب واللباب: «بن أبي النصر» مكان: «بن القصير» .

(٣) في اللباب والجواهر: «بن فاروا»، وليست في الأنساب .

(٤) هذا آخر كلام عبد القادر، في الجواهر المضية.

(٥) ترجمته في: أعيان الشيعة ٦١/١٢ — ٦٦، الأنساب ٣٠٦، إيضاح المكنون ١٨١/١، ٦٠٢، ١٨/٢، البداية والنهاية

٦٥/١٢، تذكرة الحفاظ ١١٢١/٣ — ١١٢٣، الجواهر المضية، برقم ٣٤٥، شذرات الذهب ٢٧٣/٣، العبر ٢٠٩/٣، فضل

الاعتزال وطبقات المعتزلة (شرح العميون للشمسي) ٣٨٩، كشف الظنون ١٨٩٠/٢، لسان الميزان ٤٢١/١، ٤٢٢، امرأة

الجنان ٦٢/٣، ٦٣، منتهى المقال ٥٧، ميزان الاعتدال ٢٣٩/١.

الرَّمْخَشَرِيُّ، في أصل «مُعْجَم أَبِي سَعْدِ السَّمَّانِ»، وَالْمَشِيخَةُ جَمِيعُهَا بَحْظُ الرَّمْخَشَرِيِّ، مَامِثَالُهُ: ذَكَرَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوكَ (١) فِي «تَارِيخِهِ»: الشَّيْخُ الزَّاهِدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ السَّمَّانِ، شَيْخُهُمْ، وَعَالَمُهُمْ، وَفَقِيهُهُمْ وَمُتَكَلِّمُهُمْ، وَمُحَدِّثُهُمْ.

وَكَانَ إِمَامًا بِلَا مُدَافَعَةٍ، فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْحَدِيثِ، وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَالْأَنْسَابِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ، وَالشُّرُوطِ وَالْمُقَدَّرَاتِ.

وَكَانَ إِمَامًا أَيْضًا، فِي فِقْهِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ، وَفِي مَعْرِفَةِ الْخُلَافِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، وَفِي فِقْهِ الرِّيَاضِيِّ، وَفِي الْكَلَامِ.

وَكَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبُ الْمَذْهَبِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ، وَمَذْهَبُ الشَّيْخِ أَبِي هَاشِمٍ.

وَكَانَ قَدْ حَجَّ، وَزَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَخَلَ الْعِرَاقَ، وَطَافَ الْحِجَازَ، وَالشَّامَ، وَبِلَادَ الْمَغْرِبِ، وَشَاهَدَ الرِّجَالَ، وَالشُّيُوخَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ شُيُوخِ زَمَانِهِ، وَقَصِدَ أَصْبَهَانَ لَطَلِبِ الْحَدِيثِ فِي آخِرِ عَمْرِهِ.

وَكَانَ يُقَالُ فِي مَدِيْنِهِ: إِنَّهُ مَا شَاهَدَ مِثْلَ نَفْسِهِ.

وَكَانَ مَعَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ زَاهِدًا، وَرِعًا، قَوَامًا، مَجْتَهِدًا، صَوَامًا، قَانِعًا، رَاضِيًا، أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَلَمْ يُدْخِلْ أَصْبَعَهُ فِي قِصْعَةِ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ مِئَةٌ وَلَا يَدٌ، فِي حَضْرِهِ وَلَا فِي سَفَرِهِ.

مَاتَ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ مَظَلَمَةٌ، وَلَا تَبِعَةٌ، مِنْ مَالٍ، وَلَا لِسَانٍ.

كَانَتْ أَوْقَاتُهُ مَوْقُوفَةً عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالتَّدْرِيسِ، وَالرِّوَايَةِ، وَالْإِرْشَادِ، وَالْهُدَايَةِ، وَالْعِبَادَةِ.

خَلَّفَ مَا جَمَعَهُ طَوْلَ عَمْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ وَفَقَأَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

كَانَ تَارِيخُ الزَّمَانِ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَبَقِيَّةُ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ.

مَاتَ وَلَا قَاتَةَ فِي مَرَضِهِ فَرِيضَةً، وَلَا وَاجِبَ، مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْ صَلَاةٍ، وَلَا غَيْرِهَا، وَلَا سَالَ مِنْهُ لُعَابٌ، وَلَا تَلَوَّثَ ثِيَابٌ، وَلَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ.

(١) فِي الْجَوَاهِرِ: «مَرْدَكٌ».

وكان يُجَدِّدُ التَّوْبَةَ، وَ يُكْثِرُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

قال أبو الحسن المظَهَّر بن علي المُرْتَضَى: سمعتُ أبا سعد إسماعيل السَّمَّان، يقول: مَنْ لم يَكْتُبِ الحديثَ لم يَتَغَرَّعْ بِجِلاوةِ الإسلامِ.

وصنَّفَ كُتُباً كثيرةً، ولم يَتَأَهَّلْ قَطُّ .

مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَهُوَ يَتَسَمَّى، كَالغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَيَّ أَهْلِهِ، وَكَالْمَمْلُوكِ الْمُطِيعِ يَرْجِعُ إِلَى مَالِكِهِ.

مات وقت العثمّة، من ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شعبان، سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ودُفِنَ ليلة الأربعاء (١) بجبل طَبْرِك (٢)، بِقُرْبِ الفقيه محمد بن الحسن الشَّيْبَانِي، تحت قبر أبي الفتح عبد الرزاق بن مَرْدَك.

وذكره ابنُ خَلِّكان، في «تاريخه»، في ترجمة الرئيس ابن سينا، وقال: كان له نحو من أربعة آلاف شيخ، وكان أبو علي يَخْتَلِفُ إِلَى إسماعيل الزاهد في الفقه، وَيَتَلَقَّفُ مسائل الخلاف، وَيُنَاطِرُ، وَيُجَادِلُ.

و يَأْتِي ابنُ أَخِيهِ يحيى بن طاهر بن الحسين، / إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

٥١٥ — إسماعيل بن علي بن عبد الله الحاكم، النَّاصِحِي

أبو الحسن، ابن أبي سعيد\*

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ، وَأَبِي سَعِيدِ الصَّيْرَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ ثِقَّةً.

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ، أَوْ أَوَائِلِ الْخَامِسِ (٣).

وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

(١) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س ، والجواهر.

(٢) في معجم البلدان ٥٠٧/٣ : «طبرك ... قلعة على رأس جبل ، بقرب مدينة الري ، على يمين القاصد إلى خراسان» .

(٣) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٤٦ .

(٤) في الجواهر : «ولد حوالي سنة أربع مائة» وذكر عبد القادر أن عبد الغافر ذكره في السياق .

٥١٦ - إسماعيل بن علي بن عبّيد الله الحَطيبيّ \*

تفقه على أبيه، وخرج معه إلى الحج ، فمات أبوه بالأبواء (١) ، فتوجه هو صُخبَةً  
أبى العلاء صاعِد بن محمد إلى مكة، ثم قَدِمَا من الحج إلى بغداد، وتردّد هو إلى قاضي القضاة  
أبى عبد الله الدّامغانِيّ .

وولّى القضاء بأصبهان مرّتين، ثم قدم إلى بغداد، وحصل له بها القبولُ التّام، وكان يحضر  
عنده أهلُ العلم من سائر الطوائف .

وفُتِل شهيداً ، يوم الجمعة ، بجامع همّذان، سنة اثنتين وخمسمائة، سادس صفر الحَخير .

\*\*\*

٥١٧ - إسماعيل بن علي بن محمد

أبو إبراهيم، البُشْتِنَقَانِيّ \*

بضم الباء الموحّدة ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء المثناة من فوقها، وكسر النون،  
وفتح القاف ، وفي آخرها النون: قرية على فرسخ من نيسابور، يُقال لها: بُشْتِنَقَان، وهي  
إحدى مُستنزهات نيسابور.

تفقه على العلّامة أبى العلاء صاعد ، وسمع الحديث منه ، وكان يعدُّ نفسه من تلامذته .  
قال عبد الغافر ، في «السِّياق» : رجلٌ صالح مسْتور ، مُشْتَغِلٌ بالتجارة، وله مُروءةٌ ،  
وثروة، ونعمة، وأقارب، وأعقاب .

سمع منه عبدُ الغافر المذكور، وقال: تُوَفِّي في ذى القَعْدَة، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .  
رحمه الله تعالى .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٤٧ ، ترجمة مستفيضة .

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الحنيفة مما إلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً .  
معجم البلدان ١/ ١٠٠ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٤٨ .



٥١٨ — إسماعيل بن عيسى بن دُولات البلکشهرى المولد، نزيل  
الحرمين ، و يُعَرَفُ بِالْأَوْعَانِيَّ\*

قدم مع أبيه عيسى من بلاده ، وَقَطَّنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ عِنْدَ الصَّامِتِ ، فَمَاتَ أَبُوهُ بِهَا ، وَتَسَلَّكَ  
هُوَ بِالشَّيْخِ الصَّامِتِ ، وَعَادَ فَقَطَّنَ مَكَّةَ ، وَتَسَلَّكَ عَلَيْهِ الْفُقَرَاءُ ، وَرَبَّمَا كَانَ يُقْرِئُهُمْ فِي الْفِئَةِ .

وكان على قَدَمِ عَظِيمٍ ، مِنْ التَّلَاوَةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَإِدَامَةِ الْإِغْتِمَارِ .

واختصر «جامع المسانيد» لِلْخُوَارِزْمِيِّ ، وَسَمَّاهُ «اِخْتِيَارَ اِغْتِمَادِ الْمَسَانِيدِ» فِي اِخْتِصَارِ  
أَسْمَاءِ بَعْضِ رِجَالِ الْأَسَانِيدِ .

قال السَّخَّاوِيُّ : رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعَطَّى ، وَقَالَ : إِنَّهُ اِخْتَصَرَهُ أَيْضًا الْجَمَّالُ  
مَحْمُودُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُوتُوبِيِّ ، وَأَبُو الْبَقَاءِ بْنِ الضِّيَاءِ ، وَأَبْدَى فِي كَلِّ مِنْهَا عِلَّةً ، وَفِي كِتَابِهِ  
أَيْضًا عِلَلٌ .

مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ ، سَابِعِ الْمُحَرَّمِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥١٩ — إسماعيل بن الفضل\*\*

قال : محمد بن شجاع (١) : سمعت إسماعيل بن الفضل ، وأبا علي الرّازي ، وجماعة من  
أصحابنا ، يذكرون أن أبا يوسف سُئِلَ : أَسْمِعْ مِنْكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هَذِهِ الْكُتُبُ؟ .

فقال أبو يوسف : سَلُوهُ .

فأتينا محمداً ، فسألناه ، فقال : ماسمعتها ، ولكن أضححها لكم .

كذا في «الجواهر» .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٢/٣٠٤ ، ٣٠٥ ، كشف الظنون ٢/١٦٨١ .  
وفي ط ، ن : «دولات» ، والمشبث في : س ، والضوء ، وفيه أيضا : «دولت» ، وضبط الشين في «البلکشهرى» .  
والهمزة في «الأوغاني» عنه .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٤٩ .

(١) توفي محمد بن شجاع الثلجي ، سنة ست ومائتين ، فيكون المترجم من رجال القرن الثالث .

٥٢٠ — إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح

التَّوْحِيّ، القاضِي \*

١٢٦ و

تقدّم نسبه في ترجمة / أخيه إسحاق (١)، ويأتي أبوه في بابه إن شاء الله تعالى .

قال السَّمْعَانِي (٢)، لَمَّا ذَكَرَ أَخَاهُ إِسْحَاقَ فِي التَّوْحِيّ: وَالذَّه (٣)، وَإِخْوَتَهُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ، يُقَالُ لَهُمْ: نُوحِيّ، وَهُمْ عُلَمَاءُ فَضْلَاءَ. وَذَكَرَ أَنَّ التَّنَسُّبَ لِلجَدِّ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٢١ — إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو سعيد

الفقيه، الحَجَّاجِيّ \* \*

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

وَوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَضْحَى، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الصَّيْرَفِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ السَّرَّاجِ، وَسَمِعَ الْحَافِظَ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيَّ.

وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ.

قال أبو الحسن، في «السياق»: فقيه، شيخ معروف، من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، كثير الحديث، مشهور به.

وقال أبو الفضل المقدسي في «أنسابه»: فقيه على مذهب أبي حنيفة، لا أعلم أني رأيت (٤) حنفيًا أحسن طريقاً (٥) منه.

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٧٠ و، الجواهر المضية، برقم ٣٥٠. وسبقت ترجمته باسم: «إسماعيل بن إبراهيم» برقم ٤٨٠.

(١) تقدم برقم ٤٥٨.

(٢) لم يرد هذا في نسخة الأنساب التي بين أيدينا، وهو في اللباب ٢٤٢/٣.

(٣) في الأصول، والجواهر: «ولد»، والمثبت في: اللباب ٢٤٢/٣.

(٥٥) ترجمته في: الأنساب للسمعاني لوحة ١٥٦ و، الأنساب المتفقة ٣٨، الجواهر المضية، برقم ٣٥١، الفوائد البهية ٤٧،

٤٨، كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٥٤، اللباب ٢٧٨/١، معجم البلدان ٢٠٣/٢.

(٤) في الأنساب المتفقة: «لا أعلمني رأيت».

(٥) في الأنساب المتفقة: «طريقة».

وقال السَّمْعَانِيُّ ، في «الأنساب» : الْحَجَّاجِيّ : نسبة إلى الْحَجَّاج ، وهو اسم رجلٍ ، ومكانٍ .

وذكر مَنْ يُنسَب إلى الرجل ، ثم قال : وأما الْمُتَنَسِّبُ إلى المكان ، فهو أبو سعيد إسماعيل ابن محمد بن أحمد الْحَجَّاجِيّ الفقيه ، [كان] (١) حسنَ الطريقة ، روى عن القاضي أبي بكر الجبيري ، وغيره .

وكان يُنسَب إلى قرية من أعمال بيهق ، يُقال له حَجَّاج .  
ولعله تُوفِّي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة . رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٢٢ — إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطَّيِّب الْكَمَارِيّ \*

قاضي واسط ، من بيت علم وفضل .

قال السَّمْعَانِيُّ (٢) : الْكَمَارِيّ ، بفتح الكاف ، والميم ، وبعد الألف راء : هذه اللفظة تُشبهُ النَّسَبَ ، وهو اسمٌ لجدِّ بعضِ العلماء ، وهو الطَّيِّب بن جعفر بن كَمَارِيّ الواسطيّ .

قال : وجماعةٌ من أولاده يُعرفون بابنِ الْكَمَارِيّ (٣) .

\*\*\*

٥٢٣ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله ، السَّعِدِيّ

ابن الْفُقَاعِيّ ، الْحَمَوِيّ ، كمال الدين ، أبو الْفِدَاءِ \* \*

مِن فُضَلَاءِ بَلَدِهِ ، له معرفة بالقراءات ، والنحو ، والفقه ، وهو حسنُ الأداء في القراءة ، خبيرٌ بالتجويد ، له النظمُ الجيّد ، وعنده الفضلُ التَّامُّ .

---

(١) تكله من : الأنساب ، واللباب .

(٥) ترجمته في : الأنساب ٤٨٧ ، والجواهر المضية ، برقم ٣٥٢ .

(٢) نقل هذا ابن الأثير عنه في اللباب ٥٠/٣ ، وضبط باقوت في معجم البلدان ٣٠٤/٤ ، «كمارى» بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة ، وقال : من قوى بخارى . وذكر ذلك أيضا السمعاني ، ونسب إليها آخر .

(٣) ذكر السمعاني في ترجمته ، أنه ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وأنه توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة . وكناه أبا علي .

(٥٥) ترجمته في : الدرر الكامنة ٤٠٣/١ ، طبقات القراء ١٦٧/١ ، ١٦٨ ، كشف الظنون ١١٧٢/٢ . وفي س : «البقاعي»

مكان «الفقاعي» ، وفي ط : «الفقاعي» ، والمثبت في : ن ، والمصادر .

وهو فقيه حنفي، ويخطب بحضن صهيون (١)، مع إقامته بحماة.  
كذا قاله البرزالي، في «مُعْجَمِهِ».

وكانت ولادته في شهر رجب، سنة اثنتين وأربعين وستمئة.

ومن شعره :

متى عَايَنْتَ عَيْنَايَ أَغْلَامَ حَاجِرٍ      جَعَلْتُ مَوَاطِيءَ الْعَيْسِ أَعْلَى مَحَاجِرِي  
وَإِنْ لَاحَ مِنْ أَرْضِ الْعَوَاصِمِ بَارِقٌ      رَجَعْتُ بِأَخْشَاءِ صَوَادِ صَوَادِرِي  
سَقَى اللَّهُ هَاتِيكَ الْمَوَاطِنَ وَالرَّبَا      مَوَاطِرَ أَجْفَانِ هَوَامِ هَوَاتِرِي  
وَحَيَّى الْحَيَا مِنْ سَاكِنِ الْحَيِّ أَوْجَهًا      سَفَرْنَ بِأَنْوَارِ زَوَاهِ زَوَاهِرِي  
بِحَيْثُ زَمَانُ الْوَصْلِ غَضٌّ وَرَوْضَةٌ      أَرِيضُ بِأَزْهَارِ بَوَاهِ بَوَاهِرِي (٢)  
وَحَيْثُ جُفُونُ الْحَاسِدِينَ غَضِيضَةٌ      رَمَقْنَ بِأَرْمَاقِ سَوَاهِ سَوَاهِرِي

قال البرزالي: تُوِّفِيَ خامس، أو سادس عشر جمادى الأولى، سنة خمس عشرة وسبعمائة،  
بحماة. كتب إلى بذلك شهاب الدين ابن قُرْطَبِيس. انتهى.

\*\*\*

٥٢٤ — إسماعيل بن محمد بن الحسن الحُسَيْنِي

السَّيِّد، أبو إبراهيم \*

كتب عنه أحمد بن محمد الخُلَمِي (٣)، إملاءً.

من / أقرآن أبي اليُسْرُو أَبِي الْمُعِين. قاله في «الجواهر».

ظ ١٢٦

\*\*\*

(١) صهيون: حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام، من أعمال حمص، لكنه ليس بمشرف على البحر. معجم البلدان ٤٣٨/٣.

(٢) في س: «زواه زواهر»، والمثبت في: ط، ن.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٥٣.

(٣) في الأصول: «الخلمي»، وتقدمت ترجمته، برقم ٣٠٣.

٥٢٥ — إسماعيل بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل ، الحاكم  
الكَرَابِيسِيُّ ، الفقيه ، المُدَكَّرُ\*

ذكره في «سِيَّاق نَيْسَابُور» فقال : شيخٌ فاضل ، معروف ، من الحنفيَّة .

سمع الحديث من الخُفَّافِ ، وطبقته .

أخبرنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم .

وَوُفِّي سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وذكره الثعالبيُّ ، في «تَيْمَّةَ الْيَتِيمَةِ» ، وقال في حَقِّه : من أشعرِ الفقهاء ، وأفقه الشعراء ،  
ومن العلم حشو ثيابه ، والعقل والفضل من أوصافه وألقابه ، يقول ويُحْسِن .

ثم أنشد له :

تَمَنَيْتُ أَنْ تَخِيَّ حَيَاةً هَيَّيَّةً وَأَنْ لَا تَرَى كَرَّ الزَّمَانِ بِلَا بِلَا (١)  
رُوَيْدَكَ هَذِي الدَّارُ سَجْنٌ وَقَلَّمَا يَمُرُّ عَلَى الْمَسْجُونِ يَوْمَ بِلَا بِلَا (٢)

\*\*\*

٥٢٦ — إسماعيل بن محمد بن سليمان ، أبو الفضل ، ألبَيْلَقِيُّ  
المُلَقَّبُ شمس الدين\*\*

الإمام ، العلامة .

تفقه عليه شمس الأئمة الكردري .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : تيمة اليتيمة ١٧/٢ ، والشعر فيه ، الجواهر المضية ، برقم ٣٥٤ .

(١) البلابل هنا : ما يجزئ الصدر .

(٢) بلا بلا : مكونة من «بلا» أى بغير ، و«بلا» أى بلاء .

(٥٥) ترجمته في الجواهر المضية ، برقم ٣٣٥ .

وسيدكر المصنف هذه النسبة في الأنساب .

٥٢٧ - إسماعيل بن محمد بن محمد الحسين ، أبو النُّجَح

ابن أبي الفضل ، البزَّار\*

تفقّه على أبيه محمد ، وروى عنه ابنُ النَّجَّار.

ومات سنة سبع وستمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٢٨ - إسماعيل بن محمد بن يحيى\*\*

قال في «الجواهر» : حكى عنه ابنُ عَسَاكِرِ حكايةً عن والده ، تأتي في ترجمته . ولم يزد على ذلك .

\*\*\*

٥٢٩ - إسماعيل بن هبة الله بن محمد هبة الله بن أحمد بن يحيى

ابن زُهَيْرِ بن موسى بن عيسى بن عبد الله

ابن محمد بن عامر بن أبي جَرَادَةَ ، أبو صالح ، عُرف بابن العَدِيمِ\*\*\*

من بيت كبير مشهور .

مولده بجلب ، سنة عشر وستمائة ، وسمع بها من جدّه أبي غانم محمد .

وقدّم مصر ، وحدث بها ب «جزء أبي علي الكِنْدِي» بسَمَاعِهِ من الحسين بن صَصْرِي .

ومات في المُحَرَّم ، سنة أربع وتسعين وستمائة . كذا في «الجواهر» .

وتَرَجَمَهُ في «دُرَّة الأَسْلَاق» ، فقال : رئيس أصيل ، ومُسْنِد جليل ، بيته عامر بأهله ، وفرغهُ مُثْمِر بِمَحَاسِن أصله .

أَكْثَرَ من سَمَاع الحديث ، واشتَمَطَرَ من الأخبار النبوية أئى غَيْثٍ مُغِيب .

سمع بجلب وحمّامة ودمشق ومصر والحجاز ، وتقدّم بما رَوَاه عن الحُفَّاط بالبلاد المذكورة وافتاز .

---

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٥٦ ، وهي هناك أكثر فائدة مما هنا .

(٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٥٧ .

(٥٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٥٨ .

وكانت وفاته بحلب ، عن سبع وسبعين سنة ، رحمه الله تعالى .

\* \* \*

٥٣٠ — إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى ، مجذ الدين ، ابن أشرف الدين ، المهاجري ، الكُردي ، السنهوتّي — بهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ، بعدها هاء مضمومة ، وآخره تاء مثناة — الأصل القاري ، الحنفّي ، الشُّطرُنَجِيّ \*

أخو القاضي شمس الدين محمد ، المعروف بابن يحيى .

وُلِدَ في أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، أو أوائل التي تليها ، بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن الكريم ، وقصيدة «يقول العبد» ، و«الكنز» ، و«المنظومة التفسيرية» ، و«المنار» ، و«ألفية النحو» ، وعرض على عبد السلام البغدادي ، وابن ألهمام ، وغيرهما ، وحضر دُرُوس الأفاضل .

وكان في الشُّطرُنَجِ عالِيَةً زَمِينَةً ، وَتَمَيَّزَ ، وفاق في كثرة المحفوظ ، نظماً ، ونثراً ، مع مشاركة في الفضائل ، وعقلٍ وشكون .

وحجّ ، وجاور بالحرمين . وسمع بالمدينة من أبي الفرج المَرَاغِيّ .

وطاف / البلاد ، واشتهر عند أكابر الناس ، وولّي المناصب ، ثم رَغِبَ عنها .

١٢٧ و

قال السَّخَاوِيُّ : ورأيتُ منه أمراً بديعاً غريباً ، وهو أنه إذا ذُكِرَ كلامٌ يُسابقُ لِبَيانِ عِدَدِ حروفه عند تمامه ، فلا يُخَرِّمُ ، وأمره في ذلك وراءَ العقل ، حتى في الكلام الكثير .

قال : ومن نَظْمِهِ ، ممّا أنشَدنيهِ في عُصُونِ (١) :

إِنَّ قَلْبِي هَامَ وَجَدّاً      وَوُلُوعاً بِجَمَاكَ  
فَلِذَا دُبْتُ غَرَاماً      وَاشْتِيَاقاً لِقَاكَ

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٣٠٨، ٣٠٩.

(١) الأبيات في الضوء اللامع ٢/٣٠٩ .

يَا عَصُونَا فِي رِيَاضٍ مِنْ زُهْرٍ وَأَرَاكُ  
أَنْتَ قَدْ أَضَيْتَ قَلْبِي فِشَقَائِي فِي شِقَاكَ  
فِي آيَاتِ (١) .

\*\*\*

٥٣١ — إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُولِ بن حَسَّانِ بن  
سَيَّانٍ ، أَبُو الْحَسَنِ ، التَّنُوخِيُّ ، الْأَنْبَارِيُّ \*

أَحَدُ فُضَلَاءِ الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ .

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرْتِيِّ ، وَالْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ ، وَمُحَمَّدِ  
ابْنِ غَالِبِ التَّمَّتَامِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَبُهْلُولِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ الْأَزْرَقِيِّ ، وَغَيْرُهُ .  
وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ ، عَالِمًا بِأَنْسَابِ الْيَمَنِ ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، ثِقَةً ، صَدُوقًا .  
وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ بِالْأَنْبَارِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .  
وَمَاتَ بِهَا ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٣٢ — إسماعيل بن اليَسَعِ بن الربيع ، أو ابن الربيع بن اليَسَعِ  
الْكِنْدِيِّ ، الْكُوفِيُّ ، أَبُو الْفَضْلِ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ \*\*

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْمِائَةِ الثَّانِيَةِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقْلَمَةَ ، وَغَيْرِهِ .

---

(١) ساقط من : س ، وهو في : ط ، ن ، وبعد قوله «في آيات» قال السخاوي: «مات بغزة في مرستانها، سنة ثلاث  
وتسعين أو التي قبلها»، وانظر ما تقدم.

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٦/٣٠١ ، ٣٠٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٥٩ ، كشف الظنون ٢/١٣٧٨ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٦١ ، وهو فيه : «إسماعيل بن النسفي الكندي» ، ورفع الإصر ١/١٢٦ — ١٢٨ ،  
القضاة للكندي ٦٠ .



رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وَأَبُو صَالِحٍ الْحَرَّائِيُّ (١) ، وَغَيْرُهُمْ .

قال أبو عمر الكندي : كانت ولايته — يعني قضاء مصر — بعناية يعقوب بن داود وزير المهدي ، وهو أول كوفتي ولي القضاء بمصر على رأي أبي حنيفة ، وذلك بعد موت ابن لهيعة ، سنة أربع وستين .

وقال سعيد بن أبي مرزم : أول من أدخل مذهب أبي حنيفة مصر إسماعيل بن اليسع ، وكانوا لا يعرفونه ، وكان من خير قضائنا ، إلا أنه كان مذهبه إبطال الأخباس ، فقتل ذلك على أهل مصر ، وأبغضوه .

وقال يحيى بن بكير : كان فقيهاً مأموناً ، وكان يصلي بنا الجمعة وعليه كساء مربع من صوف ، وقطن ، وقلنسوة من خز .

وقال حلف بن ربيعة ، عن أبيه ، وعن غير واحد : كان إسماعيل رجلاً صالحاً ، وكان في زمن ولايته القضاء أمير مصر إبراهيم بن صالح ، وصاحب البريد سراج بن خالد ، فأراداه على الحكم لهما بشيء فلم يطعها ، فاختالاً عليه ، فاستدعاه عشاءه بن عمرو ، فأطعمه سمكاً ، ثم أدخله الحمام ، فمرض ، فكتبنا إلى الخليفة : إن إسماعيل حصل له فالج ، فكتب : يعود غوث بن سليمان إلى القضاء .

وعن أحمد بن سعيد بن أبي مرزم ، قال : سمعت عمي يقول : قدم علينا إسماعيل بن اليسع الكوفتي قاضياً ، بعد ابن لهيعة ، وكان من خير قضائنا ، غير أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة ، ولم يكن أهل مصر يعرفون مذهب أبي حنيفة .

● ونقل ابن حجر ، في «رفع الإضر/ عن قضاة مصر» عن يحيى بن عثمان بن صالح ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : جاء رجل إلى الليث بن سعد ، فقال : ماتقول في رجل قال لرجل ياتأبون ، يامن يُنكح في ذُبره؟ .

فقال له الليث : إيت إلى القاضي فاسأله .

فقال : صرتُ إليه ، فسألته ، فقال لي : يقول له مثل ما قال له .

فقال الليث : سبحان الله ، وهل يُقال هذا؟ .

(١) في : ط ، ن : «الجراني» . وفي الجواهر : «الجراني» ، الثبت في : س .

قال : فكتب الليثُ إلى الخليفة ، فعزَّله .

● قال : وجاء الليثُ إلى إسماعيل ، فجلس بين يديه ، فقام إسماعيل ، وأجَّله ، وأمره أن يرتفع ، فقال : ما جئتُ إليك زائراً ، وإنما جئتُ إليك مُخاصِماً .  
قال : في ماذا ؟ .

قال : في أحباب المسلمين ، قد حَسَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان ، وعلي ، وطلحةُ ، والزُّبير ، فمن بَقِيَ بعد هؤلاء !!

وقام ، فكتب إلى المَهْدِيِّ ، فورد الكتابُ بعزله ، فأتاه الليثُ فجلس إلى جنبه ، وقال للقاريء : اقرأ كتابَ أميرِ المؤمنين .

فقال له إسماعيل : يا أبا الحارث ، وما كنتَ تَصْنَعُ بهذا ! والله لو أمرتني بالخروج لخرَّجتُ من البلد .

فقال له الليثُ : إنك والله — ما علمتُ (١) — لَعَفِيفٌ عن أموال الناس .

وكان وُروُدُ الكتابِ بعزله في جُمادى الأولى ، سنة سبع وستين ومائة .

\* \* \*

### ٥٣٣ — إسماعيل المُتَكَلِّمُ \*

له كتاب «الكافي» (٢) ، وكتاب «الصلاة» ، وكتاب «شرح العُمدة» .  
وهو إمام كبير ، يلقب ، بقاضى القضاة .

وله ابنٌ إمام كبير ، يقال له برهان الدين إبراهيم ، تقدَّم (٣) .

\* \* \*

---

(١) في ط ، ن : «عملت» ، والمثبت في : س .

(٥) ترجمته في : الجواهر الضبية ، برقم ٣٦٠ .

(٢) ذكر حاجى خليفة ، في كشف الظنون ١٣٧٨/٢ ، أن الكافي في فروع الحنفية ، للحاكم الشهيد محمد بن محمد الحنفى ، المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وأن لإسماعيل بن يعقوب الأنبارى المتكلم ، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، شرحاً مفيداً عليه .

وتقدم إسماعيل هذا برقم ٥٣١ ، فلعله المترجم .

(٣) تقدم برقم ٢٤ ، صفحة ...

## ٥٣٤ — إسماعيل الرومى ، القرماتى ، كمال الدين \*

أحدُ فضلاء الديار الرومية، المشهور بقرا كمال (١).

أخذ العلمَ عن المولى الخيالى، وغيره، ودرّس ببعض المدارس.

ولمّا كان مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، كان القاضى بها إذ ذلك عبد الرحمن بن المؤيد، فوقع بينها بعض التنافر، بسبب الاختلاف فى مسألة من المسائل العلمية، وبقي ذلك فى خاطر ابن المؤيد، فلمّا ولي قضاء العسكر عزّله عن التدريس، وعيّن له كلّ يوم سبعين (٢) درهما عُثمانيًا، بطريق التناعد، فنقّع بذلك، ولزم بيته، واشتغل بالعلم والعبادة، إلى أن مات، تغمّده الله تعالى برحمته.

ومن تصانيفه: «حواش على الكشاف»، و«حواش على تفسير القاضى البيضاوى» و«حواش على شرح الوفاية» لصدر الشريعة، و«حواش على حاشية شرح العقائد» للخيالى، و«حواش على شرح المواقف» للسيّد الشريف، وله غير ذلك.

\*\*\*

## ٥٣٥ — إسماعيل بن التمجيد الرومى \*

كان مُعلّمًا للسلطان محمد خان، وكان رجلا صالحا.

صنّف «حواشى» (٣) على «تفسير العلامة البيضاوى».

وله نظمٌ بالعربى، والفارسى، تغمّده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

(٥) ترجمته فى: الشقائق النعمانية ١/٥٠٥، ٥٠٦، الفوائد البهية ٤٩، كشف الظنون ٢/١٤٨١.

(١) فى الفوائد، والكشف: «قره كمال».

(٢) فى الشقائق: «ستين».

(٥٥) سقط من س: «إسماعيل»، وهو فى: ط، ن.

ترجمته فى: الشقائق النعمانية ١/١٦٢، ١٦٣.

وذكره باسم «ابن التمجيد» فحسب، ولم يذكر له وفاة، وإنما عده فى علماء دولة السلطان مراد خان، وكانت سلطنته

ما بين سنتى خمس وعشرين وثمانمائة، وخمس وخمسين وثمانمائة.

(٣) فى كشف الظنون ١/١٨٨، أن للعالم مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم، المشهور بابن التمجيد، معلم السلطان محمد خان

الفاتح، حاشية على أنوار التنزيل، وهى مفيدة جامعة، لخصها من حواشى الكشاف، فى ثلاث مجلدات.

فلعله هذا، على أن اسمه إسماعيل، ولقبه مصلح الدين.

باب من اسمه أشرف (١)

٥٣٦ - أشرف بن محمد ، أبوسعيد \*

قاضى نيسابور .

أحد أصحاب أبي يوسف ، تفقه عليه ، وأخذ عنه ، وسمع منه ، ومن إسماعيل بن عيَّاش ، وسلام بن سليم الكوفى ، فى آخرين .

روى عنه محمد بن الحسن البخارى ، وغيره .

ذكره فى «الجواهر» .

\*\*\*

٥٣٧ - أشرف بن نجيب بن محمد بن محمد ، أبو الفضل ، الكاسانى

الإمام ، الأستاذ ، الملقب أشرف الدين \*\*

توفى بكاشغر ، مدينة من بلاد المشرق (٢) .

ومن مشايخه شمس الأئمة (٣) الكردي ، والقاضى محمود بن الحسن البلخى ، وعدنان

بن على عمر الكاسانى ، ومحمد بن الحسن بن محمد الدهقان الإمام / الكاسانى . ١٢٨ و

قاله فى «الجواهر» .

\*\*\*

---

(١) ضمن المؤلف هذا الباب بقية حرف الألف إلى أيوب .

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٣٦٢ .

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٣٦٣ ، الفوائد البهية ٤٩ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٤٣٨ .

(٢) ذكر ياقوت ، فى معجم البلدان ٤/٢٢٨ ، أنها وسط بلاد الترك ، يسافر إليها من سمرقند .

(٣) محمد بن عبد الستار ، كما فى الجواهر .

٥٣٨ — أَصْفَحَ بن علي بن أَصْفَحَ بن القاسم بن الليث، الْقَيْسِيّ  
الطَّلَاقَانِيّ، وكنيته أبو مُعَاذٍ \*

وهو رَفِيقُ أَبِي حَكِيمٍ محمد بن أحمد الْخُوَارَزْمِيّ (١).

تَفَقَّهَ بِدَامَغَانَ، وروى عن رفيقه أبي حَكِيمٍ أنه أنشده لبعضهم: (٢)

يا حَبِيباً مَالِي سِوَاهُ حَبِيبُ      أَنْتَ مَتَى وَإِنْ بَعُدْتَ قَرِيبُ  
كَيْفَ أُبْرَأُ مِنَ السَّقَامِ وَشَقِيمِي      مِنْكَ يَا مُسْقِمِي وَأَنْتَ الطَّيِّبُ  
إِنْ أَكُنْ مُدْزِيباً فَحُبُّكَ ذَنْبِي      لَسْتُ عَنْهُ وَإِنْ نُهِيتُ أُتُوبُ  
لَيْسَ صَبْرِي وَإِنْ صَبَرْتُ اخْتِيَاراً      كَيْفَ وَالصَّبْرُ فِي هَوَاكَ عَجِيبُ  
فَاغْفِرِ الذَّنْبَ سَيِّدِي وَاغْفِ عَنِّي      لَا لِسْتِيءٍ إِلَّا لِأَنْتِي غَرِيبُ

\* \* \*

٥٣٩ — أَغْظَمَ شاه بن إسكندر شاه بن شمس الدين، غِيَاثُ الدين،  
أبو الْمُظَفَّرِ، السَّجِسْتَانِيّ الْأَصْلُ \* \*

صاحبُ بَيْتْكَالِهِ (٣)، من بلاد الهند.

كان حنفيّاً، ذا حَظٍّ مِنَ الْعِلْمِ وَالخَيْرِ، مُحِبّاً فِي الْفُقَهَاءِ وَالصَّالِحِينَ، شجاعاً، كريماً،  
جواداً.

ابْتَنَتْ بَيْكَةَ عِنْدَ بَابِ أُمِّ هَانِيءٍ مَدْرَسَةً (٤)، صرف عليها، وعلى أوقافها، اثني عشر ألف  
مِثْقَالَ مَصْرِيَّةٍ، وقرَّرَ بِهَا دُرُوساً لِلْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، وَكَمَّلَتْ عِمَارَتَهَا، وَدُرِّسَ فِيهَا فِي  
جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَمَانِمِائَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٦٤.

(١) ذكر المؤلف في ترجمته أن الخطيب روى عنه، وأن ابن النجار ذكره، فهو من رجال القرن الخامس.

(٢) الأبيات في: الجواهر المضية ٤٤١/١.

(٥٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٣١٣/٢، العقد الثمين ٣٢٠/٣ — ٣٢٢.

(٣) في العقد الثمين: «بنكالة»، وفي الأصول: «بنكالة»، وهي الكاف الفارسية التي تنطق جيا قاهرة.

(٤) خبرها في: شفاء الغرام ٣٢٨/١، العقد الثمين ١١٧/١.

وكذا عمل بالمدينة النبويّة، على ساكنيها أفضل الصلاة والسلام، مدرسة (١) بمكان يُقال له الحصن العتيق، عند باب السلام.

هذا، مع إرساله غير مرّة لأهل الحرمين بصدقات كثيرة.  
مات في سنة ثمانمائة وأربع عشرة، أو التي بعدها، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٥٤٠ — أَفْبَعًا سَيْفُ الدِّينِ الْعَدِيمِيِّ، الْحَلِيبِيِّ\*

أحدُ فُثَيانِ كَمالِ الدِّينِ عَمَرَ ابْنَ الْعَدِيمِ .

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ بِجَلَبِ، عَلَى ابْنِ صَدِّيقٍ بَعْضَ «الصَّحِيحِ» .

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ الْفَضْلَاءَ، وَكَانَ دَيْنًا، حَئِيرًا، مَلَاذِمًا لِلخَيْرِ، مَعَ الْعَقْلِ، وَالسَّكُونِ،  
وَالتَّقَنُّعِ (٢) بِأَوْقَافٍ وَإِقْطَاعٍ مِنْ سَيِّدِهِ .

مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٤١ — أَكْتَمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ

ابْنِ بَشْرِ بْنِ الْمُخَارِقِ الْأَسَدِيِّ\*

وَالدُّ عَمْرُ الْقَاضِي (٣) .

قَالَ ابْنُ التَّنَجَّارِ: إِنَّهُ وَلِيَ قِضَاءَ بَغْدَادَ، وَأُضْبِهَانَ . وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ،  
رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

---

(١) ذكرها القاسي، في العقد الثمين ٣/٣٢٢.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٢/٣١٦.

(٢) في ط، ن: «التقنيع»، والمثبت في: س، والضوء اللامع.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٦٥، وانظر حاشيته، وفي الوافي بالوفيات ٩/٣٤٢.

(٣) ذكره المصنف تبعاً للقرشي، وذكر أن الخطيب قال: «ولم يل قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب»، فهو شافعي، والمعتقد أن والده شافعي أيضاً، وقد ترجم ابن السبكي لعمر في طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٧٠، وذكر قول الخطيب، وهو في تاريخ بغداد ١١/٢٤٩.

وورد عند الخطيب، وابن السبكي: «أكتم»، وكذلك عند الصفدي.

مات سنة تسع وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٤٢ — أُلْجَاي \*

رَأَيْتُ بِحِطِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشُّحْتَنَةِ ، مَاصُورَتُهُ : وَجَدْتُ يَحِطُّ سَيِّدِي الْجَدِّ ، مَتَّعَنِي اللَّهُ بِحَيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ ، مَاصُورَتُهُ : أُلْجَاي الدَّوَادَارُ ، الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْوَرْدِيِّ ، فِيمَنْ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٤٣ — أُلْغِيبِكُ بْنُ شَاهِ رُخِّ ابْنِ تَيْمُورِ \*

صاحب الزنج المشهور .

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ تَخْمِينًا .

وَنَشَأَ فِي أَيَّامِ جَدِّهِ ، وَتَزَوَّجَ فِي أَيَّامِهِ أَيْضًا ، وَغَمِلَ لَهُ الْغُرْسُ الْمَشْهُورُ .

وَلَمَّا مَاتَ جَدُّهُ الطَّاعِيَةَ ، عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّ ، وَآلَ الْمُلْكِ إِلَى أَبِيهِ شَاهِ رُخِّ ، بَعْدَ مُدَّةٍ وَلاَهُ سَمَرْقَنْدٌ وَأَعْمَالُهَا ، فَحَكَمَهَا نَيْفًا عَلَى (١) ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَعَمِلَ بِهَا رَصْدًا عَظِيمًا ، فَرَعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ/ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، أَوِ التَّى قَبْلُهَا ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ لِهَذَا الرَّصْدِ عُلَمَاءَ هَذَا الْفِرْقِ مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ ، وَأَجْرَى لَهُمُ الرِّوَاتِبَ الْكَثِيرَةَ ، حَتَّى رَحَلَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْهَيْئَةِ وَالْهَنْدَسَةِ ، وَكُلُّ صَاحِبِ فَضِيلَةٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَتَلَفَّتُ إِلَى مَنْ يَسْمَعُ بِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَقْطَارِ ، وَإِذَا سَمِعَ بِفَاضِلٍ لَا يَزَالُ يَخْتَالُ إِلَى أَنْ يَسْتَقْدِمَهُ إِلَيْهِ ، مُبَجَّلًا مُكْرَمًا .

قال في «المنهَل» : هذا مع عليه الغريز ، وفضله الجَمِّ ، وإطلاعه الكثير ، وباعه الواسع ، في هذه العلوم ، مع مُشَارَكَةٍ جَيِّدَةٍ إِلَى الْغَايَةِ ، فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَصْلِيْنَ ، وَالْمَعَانِي ، وَالْبَيَانَ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالتَّارِيخِ ، وَأَيَّامِ النَّاسِ ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ كَالْهَيْئَةِ ، وَالْهَنْدَسَةِ ، وَالتَّقَاوِمِ الْفَلَكيَّاتِ ، فَبِهِ يُضْرَبُ التَّمَثُّلُ ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي عَصْرِهِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ قُوَّةِ الْحَافِظَةِ مَا يُقْضَى مِنْهُ الْعَجَبُ .

(٥) ذكر المصنف أن ابن الوردي ذكره في وفيات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولم أجده في تاريخه المطبوع .

(٥٥) ذكره ابن عرب شاه في : عجائب المقدور ٢٢٨ ، وهو فيه «أولوغ» .

(١) كذا بالأصول .

حُكِيَ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ حَوَاشِيهِ : مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي ؟ ، وَأَلَّغَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : يَقُولُونَ إِنَّكَ مَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

فَدَخَلَ مِنْ وَفَيْتِهِ ، وَحَفِظَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، حَفْظًا مُتَّقِنًا .

وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْقَاسِمِيِّ ، قَاضِي الْقَضَاةِ الْحَنَابِلَةِ بِمَكَّةَ : قَدِمْتُ عَلَى الْقَانِ شَاهِ رُخٍّ فِي بَعْضِ سَفَرَاتِي إِلَيْهِ ، فَوَجَّهَنِي إِلَى أَلَّغَ بِيكَ صَاحِبِ سَمَرْقَنْدَ ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ ، رَحَّبَ بِي ، وَأَكْرَمَنِي غَايَةَ الْإِكْرَامِ ، وَأَخَذَ يُحَادِثُنِي فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيَسْأَلُنِي عَنْ كَيْفِيَّةِ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ ، وَكَيْفِ مِثَالِ الْكَعْبَةِ ، وَالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَصِرْتُ أَصِفُّ لَهُ كُلَّ مَا بِالْحَرَمِ مِنَ الْبِنَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهَوَلا يُكْرِّرُ مِنِّي اللَّفْظَ ، بَلْ يَفْهَمُهُ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ كَأَنَّهُ رَأَاهُ ، فَذَهَلَ عَقْلِي مِمَّا رَأَيْتُ مِنْ ذِكَايَةِ الْمُفْرِطِ ، وَصِرْتُ كُلَّمَا جَالَسْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْمَعُ مِنْهُ مِنَ الْغَرَائِبِ مَا أُنْتَعَجِبُ مِنْهُ ، مِنْ كَثْرَةِ (١) مَحْفُوظِهِ لِلشَّعْرِ ، وَاسْتِشْهَادِهِ عَلَى مَا يُخَكِّيهِ مِنَ الْحِكَايَاتِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، وَحِفْظِهِ لِلتَّارِيخِ ، وَمَعَ ذَلِكَ يَعْتَدِرُ بِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَتَذَاكَرْتُ مَعَهُ أَيْضًا فَجَرَى ذِكْرُ أَشْرَافِ مَكَّةَ بَنِي حَسَنِ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : هُمْ

أَوْلَادُ جَوَّارٍ فَأَنشَدَ أَلَّغَ بِيكَ الْمَذْكُورَ فِي الْحَالِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَا تُخْخِرَنَّ أَمْرَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الشُّرْكَ أَوْ سُودَاءَ عَجَمَاءُ

فَإِنَّمَا أُمَّهَاتُ النَّاسِ أَوْعِيَةٌ مُسْتَوْذَعَاتٌ وَلِبَاحْسَابِ آبَاءِ

انتهى كلام الشيخ سراج الدين باختصار .

وَأَلَّغَ بِيكَ هَذَا ، هُوَ أَسَنُ أَوْلَادِ أَبِيهِ شَاهِ رُخٍّ ، وَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ ، أَقَامَتْ زَوْجَتُهُ فِي الْمُلْكِ وَلَدَتْ وَلِيدَهَا عِلَاءَ الدَّوْلَةِ ، وَتَرَكَتْ وَلَدَهَا أَلَّغَ بِيكَ ، فَلَمَّا بَلَغَ أَلَّغَ بِيكَ ذَلِكَ جَمَعَ الْعَسَاكِرَ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَرَّاءَ ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا ، وَهَزَمَ أُمَّهُ ، وَابْنَ أَخِيهِ مِنْهَا ، وَأَخَذَ غَالِبَ خَزَائِنِ وَالِدِهِ ، وَعَادَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ مُوَيَّدًا مَنْصُورًا .

وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ وَلَدَهُ عَبْدِ اللَّطِيفِ ، وَخَلَعَهُ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى مَمْلَكَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَتَلَهُ ، فِي خَيْرِ طَوِيلٍ .

وَيُخَكِّي أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَلَكَ بِي عَلَى يَدِ وَلِيدِي عَبْدِ اللَّطِيفِ هَذَا ، مِنْ يَوْمِ وُلِدْتُ ، لَكِنْ أَنَسَانِي الْقَدْرُ ذَلِكَ ، وَاللَّهِ لَا يَعِيشُ بَعْدِي إِلَّا خَمْسَةٌ

(١) فِي ط : « كَثْرَةٌ » دُونَ « مِنْ » ، وَفِي ن : « وَكَثْرَةٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : س .



أشهر، ثم يُقتلُ شَرِّ قِتْلَةٍ . وكان الأمرُ كذلك .

وكان قتلُ أُلُغِ بِيك ، على الوَجْهِ المَشْرُوح ، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٤٤ — / إلياس بن إبراهيم السَّيْتَابِي \*  
١٢٩١

كان رجلا فاضلا ذكيا ، سريع الفطنة ، له مشاركة في أكثر الفنون ، وكان مُداوِمًا للاشتغال .

وله «شرح» لطيف على «الفقه الأكبر» (١) ، و«رسائل» متعلّقة بتفسير بعض الآيات ، و«حواش» على «شرح المقاصد» للسَّعْدِ التَّفْتَّازَانِي .

وكان حسنَ الحَظِّ ، سريعَه ، قيل : إنه كتب «مختصر المُدَوِّرِي» في الفقه، في يوم واحد، وكتب «حواشِي شرح الشَّمْسِيَّة» للسَّيِّدِ الشَّرِيفِ (٢) ، في ليلة واحدة .

وكان خَفِيفَ الرُّوحِ ، لطيفَ الجِزَاجِ .

وصار مدرسا بِسُلْطَانِيَّةِ بروسه ، ومات وهو مدرِّسُ بها (٣) .

نَقَلَهُ في «الشقائق» .

\*\*\*

٥٤٥ — إلياس بن ناصر بن إبراهيم الدَّيْلَمِي ، أبو طاهر \*

قال ابنُ التَّجَّارِ : الفقيهُ الحنفيُّ ، دَرَسَ الفقهَ عَلَى الصَّيْمَرِي ، ثم عَلَى الدَّامَغَانِي .

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/١٦٥، ١٦٦، كشف الظنون ٢/١٢٨٧، وهو فيه: «السينوي». وفي ط : «السيناني»، وفي س، ن: «السيناني»، والمثبت في الشقائق، وقد ذكر المؤلف في آخر الكتاب نسبة «السيناني»، ولم يذكره فيها، وإنما ذكر الفضل بن موسى المحدث السيناني .

(١) الفقه الأكبر، في الكلام، للإمام الأعظم . انظر كشف الظنون ٢/١٢٨٧ .

(٢) في س : «في يوم واحد»، والمثبت في : ط، ن، والشقائق .

(٣) لم يذكر صاحب الشقائق أيضا تاريخا لوفاته، وقد ذكره في علماء دولة السلطان مراد بن محمد، وكانت بيعته سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٣٦٦ .

وَدَرَسَ بَوَاسِطَ ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ ، وَدَرَسَ فِي جَامِعِ الصَّيْمَرِيِّ ، بِدَرْبِ الزَّرَادِينِ ، وَدَرَسَ بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَهُوَ أَوْلَى مَنْ دَرَسَ فِيهِ ، وَوُصِفَ بِحُسْنِ الْفَهْمِ ، وَدَقَّةِ الْفِكْرِ .

قَالَ الصَّيْدِي لَانِي : تُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَذُوْنَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَذُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَيْرِزَانَ ، وَحَضَرَ قَاضِيَ الْقَضَاةِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٤٦ — إِيَّاسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الرَّوْمِيِّ \*

أَحَدُ رِجَالِ « الشَّقَائِقِ » .

كَانَ عَالِمًا ، عَامِلًا ، فَاضِلًا ، وَكَانَ مَدْرَسًا ، وَقَاضِيًا ، وَمَقْتِيًا بِبَعْضِ نَوَاحِي الدِّيَارِ الرَّوْمِيَّةِ .

أَخَذَ الْفِقْهَةَ عَنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ الْبُخَارِيِّ ، صَاحِبِ « فَضْلِ الْخَطَابِ » ، وَ« الْفُصُولِ السِّتَةِ » ، وَغَيْرِهِمَا ، وَأَجَازَ لَهُ إِجَازَةً مُؤَرَّخَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، الْحَادِيَ وَالْعَشْرِينَ (١) ، سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةَ ، بِمَدِينَةِ بَخَارَى (٢) . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٤٧ — إِيَّاسُ ، الْمَعْرُوفُ بِمُفْرَدِ شَجَاعِ \*

وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِشَيْخِ أَشْكُوبَ ؛ لِأَنَّهُ صَارَ مَدْرَسًا بِأَسْحَاقِيَّتَيْهَا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

وَكَانَ عَالِمًا ، مُحَقِّقًا ، مُدَقِّقًا ، فَاضِلًا ، كَامِلًا ، مُجَابِ الدَّلْوَةِ ، خَشِيْنَ الْمَلْبَسِ ، مُلَازِمًا لِلْعِبَادَةِ .

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/١٦٦ ، ١٦٧ ، الفوائد البهية ٤٩ .

(١) لم يذكر المؤلف الشهر .

(٢) لم يذكر صاحب الشقائق وفاته أيضا ، وهو من علماء دولة السلطان مراد بن محمد ، بين سنتي خمس وعشرين وثمانمائة ، وخمس وخسين وثمانمائة .

(٥٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/١٧١ ، ١٧٢ .

وهو أيضا من علماء دولة السلطان مراد ، وفاته بين سنتي خمس وعشرين وثمانمائة ، وخمس وخسين وثمانمائة .

قاله في « الشقائق » .

\*\*\*

٥٤٨ — إلياس الرومي الحنفي\*

قال في « الشقائق » : كان عالماً بالعلوم العقلية والتقليدية، متمهراً في الفقه والعربية، جامعاً بين العلم والعمل.

قال : ولم أطلع من أحواله على أكثر مما ذكرت. انتهى. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

٥٤٩ — إلياس الرومي ، الملقب شجاع الدين\*\*

كان مملوكاً لبعض أهل العلم، فرباه، وأحسن تربيته، واشتغل من صغره في علوم كثيرة.

وكان مدرساً بإحدى المدارس الثمان، وتخرج [عنده] (١) جماعة كثيرة.  
ومات ، وهو مدرس بالمدرسة المذكورة (٢).

\*\*\*

٥٥٠ — إلياس الرومي ، الشهير بخرزمية شجاع\*\*\*

ومعنى خرزمية بالعربية : النورة التي يُظلى بها .  
مؤلفه بتواجي أدزنة .

قرأ على المولى محمد بن الأشرف ، والمولى سنان باشا، وغيرهما.

---

(٥) ترجمته في الشقائق النعمانية ١٧٢/١ . وهو أيضاً من علماء دولة السلطان مراد .

(٥٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٤١٢/١ .

(١) تكلمة من الشقائق .

(٢) لم يذكر صاحب الشقائق سنة وفاته ، ولكنه ذكره في علماء دولة السلطان بايزيد خان، وكانت مدة سلطنته ما بين سنتي ست وثمانين وثمانمائة، وثمان عشرة وتسعمائة.

(٥٥٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ٤٧٥/١ — ٤٧٨ ، كشف الظنون ٤٠/١ ، ٢٤٧ ، ١٠٦٣/٢ ، ١٧١٦ .

وصار مدرسا بَعْدَ مدارس ، ثم صار قاضياً بمدينة أدرنة، ثم بمدينة بروسة، ثم صار مدرسا بَعْدَ مدارس.

وكان عالماً ، عاملاً ، راضياً من العيش بالقليل .

وكانت أوقاته مصروفةً في العلم والعمل .

وكان مُفَرِّمًا بَتَّحْشِيَّةِ الْحَوَاشِي، صَنَّفَ «حَوَاشِي» / على «حاشية شرح التَّجْرِيد» للسَّيِّد، و«حَوَاشِي شرح المطالع» له أيضا ، و«حَوَاشِي» على «حاشية شرح الشَّمْسِيَّة» له أيضا ، و«حَوَاشِي» على «حاشية شرح العَصْد» له أيضا.

ظ ١٢٩

وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية، ولم يكن له في غيرها مهارة .

وكان يُفَضِّلُ السَّيِّدَ عَلَيَّ السَّعْدِ، ويقول في حَقِّه: هو مجرُّ لكنه مُكَدَّر.

وكان يُثْنِي عَلَى العَلَّامَةِ خَوَاجَا زَادِ، ويقول: إنه لم يمنعه من الأَخْذِ عنه إِلَّا عَدَمُ رِضَا والدَيْتِهِ بِسَفَرِهِ إِلَيْهِ.

مات سنة تسع وعشرين وتسعمائة ، وقد جاوز التسعين ، رحمه الله تعالى.

وهو من رجال « الشَّقَائِقِ » .

\*\*\*

٥٥١ — إِيَّاسُ الرُّومِيّ ، المشهور باضْلُو شُجَاعِ\*

كان من فُضَلَاءِ الدِيَارِ الرُّومِيَّةِ ، وكان مدرسا بإحدى المدارس الثَّمَانِ ، في زمن السلطان بَايْزِيدِ خَانَ بْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٥٥٢ — إِيَّاسُ الرُّومِيّ\*

مِنْ نَوَاجِحِي قَسْطُمُونِ (١) .

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٤١١/١، وفيها: «المشهور با وصل شجاع» .

كانت ولاية السلطان بايزيد ، كما تقدم ، بين سنتي ست وثمانين وثمانمائة، وثمان عشرة وتسعمائة.

(٥٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ٤٧٣/١ — ٤٧٥ .

(١) في الشقائق: « قسطموني » .

أخذ عن المَوْلى خَواجَزاده ، وصار مُعيداً لِدرسيه ، ثم صار مدرساً بَعْدَ مدارس؛ منها إحدى المدارس الثَّمان.

وَتُوِّفَى سنة ثلاث وعشر وتسعمائة، وقد جاوزَ التسعين .

وكان مِن فَضلاء تلك الدِّيار ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٥٣ — أمير كاتب بن أمير عمر العَمِيد ، ابن العميد أمير غازي

الشيخ ، الإمام ، العلامة ، قوام الدين ، أبو حنيفة

القَارَبي ، الإِتقاني\*

وسَمَّاه الحُسَيْنِي في «ذَيْلِهِ» لطف الله .

قال في : «الدَّرر» : وُلِدَ بِإِتقَان ، في شِوال ، سنة خمس وثمانين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، ومَهَر ، إلى أن شرح «الأَحْسِيكِيَّي»<sup>(١)</sup> وذكر أنه فَرَعَ منه بِتُسْتَر ، سنة سبعمائة وسبع عشرة (٢) .

وقدم دمشق ، في سنة عشرين (٣) ، وناظر ، وظهرت فضائله . قاله ابن كَثِير .

ودخل مصر ، ثم رَحَلَ فدخل بغداد ، وولَّى قضاءها .

ثم قَدِمَ دمشق ثانيا في شهر رجب ، سنة سبع وأربعين ، وولَّى بها دارَ الحديث الطَّاهِرِيَّة بعد وفاة الدَّهَبِي ، وتدرّس الكنجِيَّة ، ثم نَزَلَ عنها .

ولما دخل مصر ، المَرَّة الثانية ، أُقْبِلَ عليه صَرَغَتُمُش ، وعظَّمه ، وجعله شيخَ المدرسة التي بناها ، واختار لحضوره الدَّرَس طالِعاً ، وذلك حين كان القمرُ في السُّبُلِيَّة ، والرُّهْرَةُ في الأوج .

---

(٥) ترجمته في : البدر الطالع ١٥٨/١ ، ١٥٩ ، بغية الوعاة ٤٥٩/١ ، ٤٦٠ ، تاج التراجم ١٨ ، ١٩ ، الجواهر المضية (في الأنساب) ، برقم ٢٠١٣ ، حسن المحاضرة ٤٧٠/١ ، الدرر الكامنة ٤٤٢/١ — ٤٤٥ ، وروض الناظر على هامش الكامل ١٧٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٨٥/٦ ، الفوائد البهية ٥٠ — ٥٢ ، كتاب أعلام الأخيار برقم ٥٥٨ ، كشف الظنون ١/٨٦٨ ، ١٨٤٩/٢ ، من ذبيل العبد (ذيل الحسيني) ٣١٧ ، النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(١) الأَحْسِيكِي ، هو حسام الدين محمد بن محمد بن عمر ، وستأني ترجمته في المحمدين .

(٢) في الدرر «٧١٦» بالأرقام هكذا .

(٣) في الدرر : «٧٢٠» بالأرقام هكذا .

وكان تَثْلِيثُ المُشْتَرِي والقمر، فدرّس ذلك اليوم، وأقبل عليه صرْعَثُمُشُ إقبالا عظيما، ففدّر أنه لم يعبش بعد ذلك سوى سنة ونصف، بل أقلّ من ذلك.

قال ابنُ حَجَرٍ: وكان لَمَّا قدم دمشق صَلَّى مع النَّائب، وهو يَلْبُغًا، فرأى إمامه رَفَعَ (١) يَدَيْهِ عند الرُّكُوعِ والرُّفْعِ منه، فأعْلَمَ الإِتْقَانِيَّ يَلْبُغًا، أَنَّ صَلَاتَهُ باطِلَةٌ عَلَى مذهبِ أَبِي حنيفة، فبلغ ذلك القاضِي تَقَى الدِّينِ السُّبُكِيَّ، فصنّف «رسالةً في الرَّدِّ عليه»، فوقف عليها، فجمّع «جزءًا»، في إثبات (٢) ما قاله، وأسند ذلك عن مَكْحُولِ النَّسَفِيِّ أَنَّهُ حَكَاهُ عن أَبِي حنيفة، وبالغ في ذلك، إلى أن أضغى إليه النَّائبُ، وعمل بِقَوْلِهِ.

قال: واختصَّ بصرْعَثُمُشَ، وأشار عليه بأن قصّر مدرسته على الحنفيّة دون غيرهم، وكان شديد التّعاطف، متعصبًا لنفسه جدًّا، حتى قال في «شرحِهِ» لِلأَخْسِيكِيَّي: لو كان الأُسْلَافُ في الحَيَاةِ، لَقَالَ أبوحنيفة: اجْتَهَدْتُ. ولَقَالَ أبو يوسف: نَارَ النَّبِيَانِ أوقَدْتُ. ولَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَحْسَنْتُ. ولَقَالَ زُقَيْرٌ: أتقنتُ. ولَقَالَ [الحسن] (٣): أتممتُ. واستمرَّ هكذا، حتى ذكر أعيانَ الحنفيّة.

وقال الصَّفِيدِي، في تَرْجَمَتِهِ: كان مُتَعَصِّبًا على الشَّافعيّة، مُتَظَاهِرًا بِالغَضِّ منهم، يَتَمَنَّى تلافِهِم، واجتهد في ذلك بالشَّام، فَمَا أفاد، ودخل مصر، وهو مُصِرٌّ عَلَى العِتَادِ، وكان شديد الإعجاب (٤).

و١٣٠

وشرح «الهداية» شَرْحًا حَافِلًا، وحدث بـ«الموطأ» رواية محمد بن الحسن، بإسنادٍ نازل (٥).

وقال ابنُ حَبِيبٍ: كان رَأْسًا في مذهبِ أَبِي حنيفة، بارعًا في اللغة والعربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التَّعَصُّبِ عَلَى مَنْ خالفَهُ.

قلتُ: لا يَحْفَى عَلَى مَنْ عنده أذنى تَأْمُلُ، ووقف على مُؤَلَّفَاتِ الإِتْقَانِيَّ، أَنَّ ما ذكره ابنُ حَجَرٍ، ونقله عن الصَّفِيدِي وغيره، في حَقِّ الشَّيخِ، أَنَّهُ كان مِنَ المُجْمَعِ عَلَى عِلْمِهِ،

(١) في الدرر: «يرفع».

(٢) في الدرر: «تبيين» وفي حاشيته: «تبيين».

(٣) تكلمة من الدرر الكامنة.

(٤) آخر قول الصفدى، كما جاء في الدرر.

(٥) بعد هذا في الدرر زيادة: «جدا».

وَفَضْلِهِ، وَتَحْقِيقِهِ، وَبِرَاعَتِهِ، وَمَنْ كَانَ هَذَا الْوَصْفُ وَصَفَهُ، وَالْفَضَائِلُ فَضَائِلُهُ، فَبَعِيدٌ أَنْ يَضُدَّ رَ مِنْهُ مَا لَا يَلِيْقُ بِمِثْلِهِ، وَلَا يَحْسُنُ بَعْلِمِهِ وَفَضْلِهِ، مِمَّا أَضْرَبْنَا عَنْ ذِكْرِهِ، مِنَ التَّعْصِبَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى وَصْفِ الْإِنْسَانِ بِمَا لَا لَيْسَ فِيهِ، وَالْجَوَابُ فِي الْجَمِيعِ سَهْلٌ، وَالْأَقْرَانُ قَلْبًا تَحْلُو مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

قال ابن حجر: وقرأت بخط القطب: فقيه، فاضل، صاحب فنون من العلم، وله معرفة بالأدب، والمعتقول، درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد، وقدم دمشق في رمضان، سنة إحدى وعشرين، ثم دخل العراق، سنة اثنتين (١).

وكانت وفاته بمصر، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

قال ابن السَّخْنِيَّةِ، فِي أَوَائِلِ «شَرْحِ الْهُدَايَةِ» فِي تَرْجُمَةِ الْإِتْقَانِي: وَقَدْ أَخْبَرْنَا شَيْخُنَا الْحَافِظَ أَبُو الْوَفَاءِ أَنَّ الْأَمِيرَ صَرْعَثُمُشَ النَّاصِرِيَّ، كَانَ قَصَدَ أَنْ يَتَّبِعَ مَدْرَسَهُ، وَيُقَرَّرَ فِي تَدْرِيسِهَا الشَّيْخَ عَلَاءَ الدِّينِ الْأَقْرَبَ الْحَنْفِيَّ، فَقُدِّرَتْ وَفَاتُهُ، [فَكَانَتْ] (٢) وَوَلَايَةُ الشَّيْخِ قِيَامَ الدِّينِ بِهَا عَلَى أَكْمَلِ وُجُوهِ التَّعْظِيمِ، حَتَّى إِنَّهُ يَوْمَ أَلْفَى الدَّرْسَ، حَضَرَ الْأَمِيرُ صَرْعَثُمُشَ إِلَى مَنْزِلِ الشَّيْخِ بِقَنَايِطِ السَّبَاعِ، وَاسْتَدْعَاهُ لِلْحُضُورِ، فَلَمَّا رَكِبَ الشَّيْخُ أَخَذَ الْأَمِيرُ صَرْعَثُمُشَ بِرِكَابِهِ، وَاسْتَمَرَّ مَاشِيًا فِي رِكَابِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ مُشَاءَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ صَرْعَثُمُشَ، لَا تَأْخُذْ فِي نَفْسِكَ مِنْ مَشِيكِ أَخِي بِرِكَابِي، فَقَدْ أَخَذَ بِرِكَابِي سُلْطَانٌ مِنْ بَنِي سَلْجُوقَ. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وذكره الصَّفِيدِيُّ فِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ، وَأَعْوَانِ النَّصْرِ»، قَالَ: وَنَقَلْتُ مِنْ حَظِّهِ — يَعْنِي صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ — مَا صَوَّرْتُهُ: تَارِيخُ قُدُومِنَا دِمَشْقَ فِي الْكُرَّةِ الثَّانِيَةِ، فِي الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، ثُمَّ لَبِثْنَا ثَمَّةَ أَلَى أَنْ خَرَجْنَا مِنْهَا، فِي ثَامِنِ صَفْرِ، يَوْمَ السَّبْتِ، مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

قال العبد الفقير إلى الله تعالى أمير كاتب ابن أمير عمر، المدعو بقوام القارابي الإتقاني: كان تاريخ ولدتي بإتقان، ليلة السبت، التاسع عشر من شوال، سنة خمس وثمانين وستمائة، وقاراب: مدينة عظيمة من مدائن التُّرك تُسَمَّى بِلِسَانِ الْعَوَامِّ أَوْتَرَارَ، وَإِتْقَانَ: اسْمٌ لِقَصَبَةٍ مِنْ قَصَبَاتِهَا.

(١) إلى هنا انتهى قول القطب، كما في الدرر.

(٢) ساقط من: ط، وهو في: س، ن.

ثم قال : هذا ما أنشأ في دولة السلطان مالك رقاب الأمم، مولى ملوك العرب والعجم،  
 قاهر الكفرة والمشركين، ناصر الإسلام والمسلمين، الملك الناصر فلان، في مدح المقرّ العالی،  
 سيف الدين صرغتمش، رحمه الله تعالى:

أرأيتم من ذرأ النُوبَا وأتى قُربَا ونَفَى الرِّيبَا  
 فبدا علماً وسماً كرمًا ونما قَدَمًا ولقد غَلَبَا

وساق القصيدة بتمامها، ثم قال: وأعطاني المقرّ العالی صرغتمش، أيده الله تعالى،  
 جائزة/ هذه القصيدة، يوم أنشدتها، عشرة ألف (١) درهم، وملاً يوم الدرس بركة المدرسة  
 بالسُّكَّرِ وماءِ اللَّيْمُونِ، فسقى بذلك الناس أجمعين، وخلع عليّ بعد الدرس خلعَتين، وخلع  
 على ابني همام الدين أيضاً، ثم لما خرجت حملني على بغلة شهباء، مع السَّرجِ الْمُفَضِّضِ -  
 واللِّجامِ، وكان اليوم يوماً يُورَخُ، فيالها قصّة في شرحها طول\*.

١٣٠

انتهى ما نقلته عن الصَّفَدِيِّ، مع حذف ما ليس في ذكره كبير فائدة، وأما هو فقد نقله  
 بخروفيه.

قلت: أما علمُ الشيخ، وفضله، وإتقانه، فمّا لا يُشكُّ فيه، وأمّا إنشأؤه نثراً ونظماً،  
 فالذي يظهر من كلامه، وعُتُودِ نَظَائِمِهِ، أنّ العربية وإن كان يعرف دقائقها، فليست له  
 بسجّية، نعمّده الله تعالى برحمته، وأباحه بخبوحه جنته، آمين.

\*\*\*

٥٥٤ — أمير غالب بن أمير كاتب، ابن أمير عمر، ولّد الذي قبله

هُمام الدين، ابنُ الإمام العلامة قوام الدين، الإتقاني\*

ذَكَرَهُ علاءُ الدين ابنِ خطيبِ النَّاصِرِيَّةِ، في «تاريخه»، وقال: وَلِيَ قضاءَ دَمَشَقِ،  
 وكان رئيساً، عالماً، حسنَ الأخلاقِ والشَّكْلِ، عادلاً في أحكامِهِ، اعْتَمَدَ على العُلَمَاءِ مِن  
 نَوَابِهِ، وَتَخَلَّى عَنِ الأَشْيَاءِ، وَرَفَقَ نَفْسَهُ عَنِ التَّعَبِ.

تُوُوِّيَ، رحمه الله تعالى، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، بدمشق، وقد قارب الخمسين  
 سنة، رحمه الله تعالى.

(١) كذا في الأصول.

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ١/٤٤٥، النجوم الزاهرة ١١/٢٩٤.



نقلت هذه الترجمة من خَطِّ أحمد بن محمد بن الشَّحْنَةِ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٥٥٥ — أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم  
ابن طارق بن سالم بن النَّحَّاسِ الأَسَدِيِّ الحلبِيِّ  
الإمام العلامة، بهاء الدين، أبو صابر\* \* \*

وُلِدَ سنة سبع عشرة وستمائة .

وسمع بمكة من ابن الجَمَيزِيِّ (١)، وبالقاهرة من يوسف السَّائِي، وبيغداد من ابن  
الخازن .  
ودرَّس، وأفتى، وحدث .

ومات في ليلة يُسْفِرُ صباحها عن ثانی شَوَّال، سنة تسع وتسعين وستمائة.

وذكره الصَّفَدِيُّ، في «أعيان العصر، وأعيان النصر»، وحكى أنه كان مدرسَ  
الْقَلْبِجِيَّةِ (٢)، وشيخ الحديث بها، ثم قال: لم يزل بمدرسته في الإفادة، وألَّفَ هو هذه العادة،  
ورآها كما يرى المُجِبُّ مَحْبُوبَتَهُ العادة، إلى أن نحا النَّحَّاسَ حَيْثُ، وتولَّعَ به بَيْتُهُ. انتهى.

\*\*\*

٥٥٦ — أيوب بن الحسن الفقيه، الزَّاهِدِ  
أبو الحسين، النَّيْسَابُورِيِّ\* \*

تفقه عند محمد بن الحسن .

وكان من خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ إبراهيم بن محمد بن سفيان .

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٦٧، الدارس ٥٧١/١، شذرات الذهب ٤٤٥/٥، العبر ٣٩٦/٥، الفوائد البهية ٥٢،  
كنايب أعلام الأخيار، برقم ٤٨٦.

(١) في س، ن، والجواهر: «الحميري»، وفي ط: «الحميزي»، ولعل ما أثبتته الصواب، وهو أبو الحسن علي بن هبة الله بن  
سلامة، ابن الجميزي، المتوفى سنة تسع وأربعين وستمائة. انظر العبر ٢٠٣/٥.

(٢) في الأصول: «القلجية»، والتصحيح عن الدارس .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٦٨.

وفي ط: «الناسطوري»، وفي ن: «الناسودي»، والصواب في: س، والجواهر، وهو مترجم — كما سيأتي — في تاريخ  
نيسابور.

قال الحاكم أبو عبد الله بن البيهقي: سمعتُ محمد بن يزيد العَدَل، يقول: كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مُجابَ الدَّعْوَة، وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد، صاحبِ الرَّأْيِ، الفقيهِ الحنفيِّ، انتهى.

مات أيوب سنة إحدى وخمسين ومائتين ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٥٧ — إياس الرومي\*

قرأ على المَوْلى ايا سلوغ<sup>(١)</sup> چلبى ، والمولى خضر<sup>(٢)</sup> بيك ، ودأب ، وحَصَل .

وصار مُعلِّماً للسلطان محمد خان ، وهو صغير ، ثم إنه اشتغل بالعبادة ، وأنقطع إلى خِدْمَة مَوْلَاهُ .

وكان له عناية تامَّة بتَصحيحِ الكتبِ وتَحْشِيَتِهَا .

وكان من عبادِ الله الصالحين ، وقد قيل : إنه قُطِبَ قَبْلَ مَوْتِهِ<sup>(٣)</sup> . تغمده الله تعالى برحمته .

كَذَا قَالَه فِي «الشَّقَائِقِ» ، رحمه الله تعالى<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في : الشقائق النعمانية ١/٢٦٤ - ٢٦٦ ، ترجمة مطولة .

في س ، ط : «إياس الرومي» ، وفي ن : «أيوب الرومي» ، وكان الترتيب يقتضى الأخير ، إلا أن المصنف صرح بأنه نقله عن الشقائق ، وهو فيها كما أثبت .

(١) في الشقائق : «الأياثلوغى» .

(٢) في الشقائق : «خضر» .

(٣) لم يذكر صاحب الشقائق أيضا تاريخ وفاته ، وقد ذكره في علماء دولة السلطان محمد خان بن مراد ، وكانت سلطنته بين سنتي خمس وخمسين وثمانمائة وست وثمانين وثمانمائة .

(٤) جاء بعد هذا في س : «وهذا آخر الجزء الثالث ، من تجزئة المؤلف ، رحمه الله تعالى» .

## حرف الباء

٥٥٨ — / باشا چلبى بن المولى زيرك الرومى \*

١٣١ و

أحد فضلاء الديار الرومية .

اشتغل ، وحصل ، ودرّس ببعض المدارس .

ومات وهو مدرسٌ ياحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، فى أوائل سلطنة السلطان سليم خان الأول (١)، وكان يشغل الطلبة، وانتفع به جماعة كثيرة، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٥٥٩ — باشا چلبى اليكانى الرومى \*

أخذ عن ابن المؤيد، ولازمه ، وكان يشهد له بالفضيلة .

ودرّس بعدة مدارس، منها المدرسة الحلبية بأدرنة، وتوفى وهو مدرس بها، سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة .

وكان مكيباً على الاشتغال، وله مشاركة فى فنون كثيرة، وله كتابه على مواضع من «شرح المفتاح» للسيد، قدس الله روحه .

\*\*\*

٥٦٠ — بالى بن حاجى سيدى الرومى الإيدىنى \*\*\*

أحد فضلاء الدولة العثمانية .

(٥) ترجمته فى الشقائق النعمانية ٦٥٨/١ ، ٦٥٩ .

(١) بوع للسلطان سليم بالسلطنة فى الثانى عشر من شهر صفر، سنة ثمان عشرة وتسعمائة . الشقائق النعمانية ٥٩٠/١ .  
(٥٥) ترجمته فى : شذرات الذهب ٢٣٢/٨ ، الشقائق النعمانية ٦٥٧/١ ، ٦٥٨ ، وفيه أنه توفى بمدينة أدرنة سنة تسع أو ثمان وثلاثين وتسعمائة . هكذا على الشك، وقد قطع المؤلف بأنه توفى سنة ثمان وثلاثين كما أتى، بينما ذكره ابن العماد فى وفيات سنة تسع وثلاثين .

وفى س : «اليكالى» مكان : «اليكانى» وفى الشذرات : «البكالى»، والمثبت فى : ط، ن، والشقائق .

(٥٥٥) ترجمته فى : شذرات الذهب ١٦٣/٨ ، ١٦٤ ، الشقائق النعمانية ٤٤٨/١ ، ٤٤٩ ، الكواكب السائرة ١٦٣/١ ، ١٦٤ .

وفى س مكان : «الايدينى» : «الأيدينى» ، وفى ط، ن : «الأيدىنى»، والمثبت من مصادر الترجمة . وهونسبة إلى ولاية ايدين الى .

قرأ على المولى خطيب زاده، وصار ملازماً منه، وأخذ عن غيره من فضلاء تلك البلاد.  
 وصار مدرسا بعدة مدارس، وولّى بالمدارس الثمان مرتين، وولّى قضاء بروسة مرتين.  
 ومات وهو مدرس بإحدى الثمان، في اليوم الثاني من آخر الربيعين، سنة ثمان  
 وعشرين وتسعمائة (١)، ودُفن عند مسجده بمدينة قسطنطينية.

وكان من المشهورين بالعلم والفضل في الديار الرومية، وكان عنده كتب كثيرة،  
 أوّفها (٢) قبل وفاته على أولاده، ثم على طلبة العلم الشريف، وله «رسالة» متضمنة  
 للأجوبة عن إشكالات المولى سيدي الحميدي.

\*\*\*

### ٥٦١ — بايزيد الصوفي\*

كان عالماً، عاملاً، عاقلاً، مُدبراً، جعله السلطان بايزيد خان مُعلماً لابنه السلطان  
 محمد خان، عليه الرحمة والرّضوان.

وقد ذكرته في هذا الباب، ولم أذكره في الكُتبي، لأن اصطلاح أهل بلاد الروم في أكثر  
 الكُتبي هكذا، بل هو علمٌ عندهم، يضعونه على المولود وقت ولادته، ولو سألت أكثرهم عن  
 الاصطلاح فيه ماعرفه، فيكون بهذا الاعتبار علماً مُركباً محله في هذا الباب، والله تعالى  
 أعلم.

\*\*\*

### ٥٦٢ — برويز بن عبد الله الرومي\*

الإمام البار، العالم، العامل، قاضي العساكر بولاية أناتولى.

(١) في الشذرات، والشقائق النعمانية أنه توفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة.

(٢) أشار صاحب القاموس إلى أن «أوقف» لغة ردية.

(٥) ترجمته في: الشقائق النعمانية ١/١٢٤.

وقد ذكره طاشكبرى زاده في الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان، وقد بويع له بالسلطنة في  
 سنة ست عشرة وثمانمائة.

(٥٥) ترجمته في: شذرات الذهب ٨/٤٣٧، كشف الظنون ١/٤٧٨.

كان من أرقاء رجل من أكابر النُّظار، يُعرَفُ بأفشانجى محمد جلبى، وكان قد اشتغل من صِغَرِهِ، ولازم أفاضل العلماء، وتردّد إليهم، وأخذ عنهم، وأجلُّ من قرأ عليه الإمام العلامة أحمد بن سليمان بن كمال باشا، فقرأ عليه كثيراً من مؤلفاته، وكان يُكرمه، ويعتني به.

ثم إنه صار مدرساً بدارس متعدّدة، منها مدرسة إبراهيم باشا القديمة بقُسطنطينية، ومدرسة محمود باشا بها أيضاً، بخمسين عُثمانياً، ثم بمدرسة دار الحديث بأدرنة، ثم بإحدى المدارس الثَّمان، ثم صار قاضياً ببغداد، ثم عُزل عنها وولّى قضاء حلب، ثم قضاء دمشق، ثم قضاء أدرنة، ثم قضاء إصطُنبول، ثم قضاء العسكر بولاية أناتولى، وكان محموداً في هذه الولايات كلها، يقول الحقّ، ويعملُ به، ثم أقام معزولاً مدة مديدة، ثم ولى قضاء مكة المشرفة، ومات بها في سنة ..... (١)، ودفن بالمعلاة، رحمه الله تعالى.

\* \* \*

١٣١ ظ

٥٦٣ — / بَرَكَهُ بن على بن بركة بن الحسين

ابن أحمد بن بركة بن على ، أبو الخطّاب \*

الفقيه، الإمام الكبير، له مُصنَّفات، منها كتاب «كامل الآلة في صناعة الوكالة»، يشتمل على الشُّروط، وهو كتاب حسن في قنّه.

مات في ربيع الأول، سنة خمس وستمائة، رحمه الله تعالى.

\* \* \*

(١) بياض بالأصول، وفي شذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ست وتسعين وتسعمائة، وفي كشف الظنون أنها كانت سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

(٥) ترجمته في: تاج التراجم ١٩، التكلّة لوفيات النقلة ٢٤١/٣، الجامع المختصر ٢٧٥/٩، الجواهر المضية، برقم ٣٦٩، كشف الظنون ١٣٧٩/٢، المشتبه ٣٤٥. وكان حق هذه الترجمة التقديم في الترتيب على سابقها.

٥٦٤ — بشر بن غِيَاث بن أَبِي كَرِيمَةَ  
أبو عبد الرحمن المَرِيَسِيُّ\*

مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْحَطَّابِ .

كان يسكن في الدَّزْبِ المعروف به ، ويُسَمَّى دَرَبَ المَرِيَسِيِّ (١) ، وهو بين نهر الدَّجَاجِ ونهر البَرَّازِين .

أخذ الفقهَ عن أبي يوسف القاضي ، واشتغل بالكلام ، وجَرَدَ القَوْلَ بِحَلْقِ القرآنِ ، وحِكَمَى عنه أقوالٌ شنيعة ، ومذاهبٌ مُسْتَكْرَةٌ ، أساء أهلُ العِلْمِ قَوْلَهُم فِيهِ بِسَبَبِهَا ، وكَفَّرَهُ أكثرُهُم لِأَجْلِهَا (٢) .

وكان الأَلِيْقَ بكتابتنا هذا عَدَمَ ذِكْرِهِ ، والإِضْرَابَ عن الاعْتِناءِ بِأَمْرِهِ ، فإنه كان — والحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ — سَيِّئَةً مِنَ سَيِّئَاتِ الزَّمَانِ ، ونَشَمَةً مِنَ نَقَمِ الحِذْثَانِ ، لَكِنَّ ذِكْرَنَا تَبَعًا لِلغَيْرِ ، وتحذيراً منه ومن العملِ بطريقته ، وإِلاَّ فالمشهورُ أَنَّ الرجلَ كان غيرَ مُتَقَيِّدٍ بدين ولا مذهب ، وسنذكر ما قاله في حَقِّه الثَّقَاتُ الأَثْبَاتُ ، مِنْ غيرِ مِثْلِ إِيَّاهُ ، وانْحِرَافِ عَنْهُ ، واللهُ تعالى أعلمُ بالصَّوابِ .

قال في «الجواهر» : أخذ الفقهَ عن أبي يوسف ، وبرعَ فيه ، ونظرَ في الكلامِ والفلسفةِ .

قال الصَّيْمِرِيُّ ، فيما جَمَعَهُ : ومن أصحابِ أبي يوسفِ خاصَّةً بشرُ بنُ غِيَاثِ المَرِيَسِيِّ ، وله تصانيفٌ ، ورواياتٌ كثيرةٌ عن أبي يوسف ، وكان من أهلِ الوَرَعِ والزُّهْدِ ، غيرَ أَنَّهُ رَغِبَ النَّاسُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، لِأَشْتِهَارِهِ بِعَلْمِ الكلامِ ، وَخَوْضِهِ فِي ذَلِكَ ، وعنه أخذ حُسينُ التَّنَجَّارُ (٣) مذهبه ، وكان أبو يوسف يَدُمُّهُ .

(٥) ترجمته في : الأَسْبابِ ٥٢٣ ظ ، ٥٢٤ ، و تاريخ بغداد ٥٦/٧ — ٦٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٧٠ ، وروضات الجنات ١٣٤/٢ ، شذرات الذهب ٤٤/٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٨ ، العبر ٣٧٣/١ ، الفوائد البهية ٥٤ ، الكامل ٤٤١/٦ ، كُتَّابُ أَعْلَامِ الأَخْيَارِ ، برقم ١٠١ ، كَشَفُ الظُّنُونِ ٦٣١/١ ، اللباب ١٢٨/٣ ، لسان الميزان ٢٩/٢ ، مرآة الجنان ٧٨/٢ ، معجم البلدان ٥١٥/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٢٢/١ ، ٣٢٣ ، النجوم الزاهرة ٢٢٨/٢ ، وفيات الأعيان ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ .  
وسياتى الكلام على نسبة «المريسي» قبل نهاية الترجمة .

(١) في الأصول مكان هذا : «وهو نهر الدجاج» ، وهو خطأ ، صوابه في تاريخ بغداد ٥٦/٧ ، والنقل عنه .

(٢) هذا كلام الخطيب البغدادي ، وما يأتي كلام المصنف .

(٣) هو الحسين بن محمد بن عبد الله النجار ، رأس الفرقة النجارية من المعتزلة ، المتوفى نحو سنة عشرين ومائتين .

انظر : الإمتاع والمؤانسة ٥٨/١ ، واللباب ٢١٥/٣ ، والملل والنحل ٨٨/١ .

قال : وهو عندي كإبرة الرِّفَاء، ظَرَفُهَا دَقِيقٌ، وَمَدَّخَلُهَا صَبِيقٌ، وهي سرُّ يعة الانكسار.  
انتهى.

وعن إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن مَنِيح: كان بشر المَرِيسِي، يقول بِقَوْلِ صِنْفٍ من الزَّنَادِقَةِ، سَمَّاهم صِنْفٌ كَذَا وكَذَا، الذين يقولون ليس بشيء (١).

وعن عَبَّاد بن الْعَوَّام (٢): كَلَّمْتُ بَشْرًا المَرِيسِي، وأصحاب بشرٍ، فرأيتُ آخِرَ كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا: ليس في السماءِ شيءٌ.

وعن يحيى ابن عاصم (٣)، قال : كنتُ عند أبي، فاستأذن عليه بشرُ المَرِيسِي، فقلتُ:  
بأبَّتِ، يدخُلُ عليك مثلُ هذا!!!  
فقال : يا بُتِّي ، وما له ؟

قال ، قلتُ : إنه يقول : القرآنُ مخلوقٌ ، وإن الله معه في الأرض ، وإن الجنة والنار لم يُخلَقَا، وإن مُنْكَرًا ونَكِيرًا باطلٌ، وإن الصَّراطَ باطلٌ، وإن الشَّفاعةَ (٤) باطلٌ، وإن الميزانَ باطلٌ، مع كلام كثير.

قال ، فقال : أَدْخِلْهُ عَلَيَّ .

فأدخلته عليه .

قال : فقال : يا بَشْرُ اذْنُهُ ، وَيَلِّكَ يا بَشْرُ اذْنُهُ، مرتين ، أو ثلاثا .

فلم يزل يُذنيه حتى قَرَبَ منه، فقال: وَيَلِّكَ يا بَشْرُ، مَنْ تَعْبُدُ، وأين رَبُّكَ؟

فقال : وما ذاك يا أبا الحسن .

قال : أُحْبِرْتُ عنك أنك تقول : القرآن مخلوقٌ ، وإن الله معك في الأرض . مع كلام (٥).

— ولم أَرِ شيئًا أَشَدَّ عَلَيَّ أَبِي (٦) مِنْ قَوْلِهِ : القرآنُ مخلوقٌ ، وإن الله معه في الأرض — .

(١) كذا في الأصول .

(٢) تاريخ بغداد ٥٨/٧ .

(٣) هو يحيى بن علي بن عاصم ، كما في تاريخ بغداد ٥٨/٧ .

(٤) في تاريخ بغداد: «الساعة» .

(٥) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : «كثير» .

(٦) تكملة من تاريخ بغداد .

فقال : يا أبا الحسن ، لم أجيء لهذا ، إنما جئتُ في كتابِ خالدٍ تقرأه عليّ .  
قال : فقال له : لا ، ولا كرامة ، حتى أعلمَ ما أنت عليه ، أين ربُّك وِئلك ؟ .  
قال ، فقال له : أوتُفِينِي ؟ .

قال : ما كنتُ لِأُعْظِيكَ .  
قال : أمّا إذا أبَيْتَ ، فإن رَبِّي نورٌ في نورٍ .

قال : فجعل يزحف إليه ، ويقول ، وَيَلْكُم ، اقتلوه ، فإنه والله زنديقٌ ، وقد كلمتُ هذا الصَّئِفَ بِخُرَّاسَانَ .

١٣٢

/ وعن الحسين بن علي الكرابيسي (١) ، أنه قال : جاءت أم بشر المرسي إلى الشافعي ، فقالت : يا أبا عبد الله ، أرى ابني يهايك ويحبك ، وإذا دكرت عنده أجلك ، فلو نهيته عن هذا الرأي الذي هو فيه ، فقد عاداه الناس عليه ، ويتكلم في شيء يواليه الناس عليه ويحبونه .

فقال لها الشافعي : أفعل .

فشهدت الشافعي ، وقد دخل عليه بشر ، فقال له الشافعي : أخبرني عما تدعو إليه ، أكتاب ناطق ، أم فرض مفترض ، أم سنة قائمة ، أم وجوب عن السلف البحث فيه ، والسؤال عنه ؟ .

فقال بشر : ليس فيه كتاب ناطق ، ولا فرض مفترض ، ولا سنة قائمة ، ولا وجوب عن السلف البحث فيه ، إلا أنه لا يسعنا خلافه .

فقال الشافعي : أقررت على نفسك بالخطأ ، فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار ، يواليك الناس عليه ، وتترك هذا ؟ .

قال : لنا نَهْمَةٌ (٢) فيه .

فلما خرج بشر قال الشافعي : لا يفلح .

(١) تاريخ بغداد ٥٩/٧ .

(٢) النهمة : الشهوة والحاجة .



قال الحسين (١) : كلمتُ يوماً بِشراً المَرِيسَى ، شَبِيهاً بهذا السؤال ، قال : فَرَضَ مُفْتَرَضٌ .

قلتُ : من كتاب ، أو سُتَّة ، أو إجماع ؟

قال : من كُلِّ .

قال : فكلمتُه حتى قام وهو يُضحكُ منه .

● وقال أبو بَيطِي : سمعتُ الشافعي يقول : ناظرتُ المَرِيسَى في الفُرْعَةِ ، فذكرتُ له حديثَ عِمْرانَ بنِ حُصَيْن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفُرْعَةِ .

فقال : يا أبا عبد الله ، هذا قِمَارٌ .

فأتيتُ أبا البَختَرِي ، فقلتُ له : سمعتُ المَرِيسَى يقول : الفُرْعَةُ قِمَارٌ .

فقال : يا أبا عبد الله ، شاهدُ آخَر ، واقتله .

● وقال أبو ثَوْر (٢) : سمعتُ الشافعي يقول : قلتُ لبشرِ المَرِيسَى : ما تقولُ في رجلٍ قُتِلَ ، وله أولياءٌ صِغارٌ ، وكِبَارٌ ، هل للأكابرِ أن يقتلوا دون الأصاغرِ ؟

فقال : لا .

فقلتُ له : فقد قَتَلَ الحسَنُ بنَ علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ابنَ مُلْجِم ، ولعليٍّ أولادٌ صِغار .

فقال : أخطأ الحسَنُ بن علي .

فقلتُ : أما كان جوابَ أحسنَ من هذا اللفظِ ؟

قال : وهجرته من يومئذ .

وعن قُتَيْبَةَ بن سعييد (٣) ، قال : دخلَ الشافعيُّ علي أمير المؤمنين ، وعنده بشرُ المَرِيسَى ، فقال أمير المؤمنين للشافعي : ألا تَدْرِي مَن هذا؟ هذا بشرُ المَرِيسَى .

فقال له الشافعي : أذخلكُ الله في أسفلِ سافلين ، مع فِرْعَوْنَ وهامان وقارون .

(١) تاريخ بغداد ٥٩/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٦٠/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ٦٠/٧ .

فقال المَرِيَسِيُّ: أَدْخَلَكَ اللهُ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مع محمد وإبراهيم وموسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ.

قال محمد بن إسحاق (١): فذكرتُ هذا الحكايةَ لبعضِ أصحابنا، فقال لي: لا تَدْرِى أَيْ شَيْءٍ أَرَادَ المَرِيَسِيُّ بِقَوْلِهِ؟ كان منه طئراً (٢)، لأنَّهُ يقول: ليس نَمَّ جَنَّةٌ ولا نار.

وروى (٣) عن حُمَيْدِ الطُّوسِيِّ، أَنه دخل على أمير المؤمنين، وعنده بشرٌ المَرِيَسِيُّ، فقال أمير المؤمنين لِحُمَيْدٍ: أتَدْرِى مَنْ هَذَا يا أبا غانم؟

قال: لا .

قال: هذا بشرٌ المَرِيَسِيُّ .

فقال حُمَيْدٌ: يا أمير المؤمنين، هذا سَيِّدُ الفُقَهَاءِ، هذا قد رَفَعَ عذابَ القبر، ومسألةُ مُنْكَرٍ ونَكيرٍ، واليَمِيزَانَ، والصَّرَاطِ، انظُرْهُ هل يَتَقَدَّرُ يرفعُ المَوْتَ؟ .

ثم نظر إلى بشره، فقال: لورفعت الموت كنت سَيِّدَ الفُقَهَاءِ حَقًّا.

وروى (٤) أَن يَهُودِيًّا مَرَّ على بشره، والناسُ مجتمعون عليه، فقال لهم: لا يُفْسِدُ عليكم كتابكم، كما أفسَدَ أبوه علينا التوراةَ، يعني أَن أباه كان يَهُودِيًّا.

وعن أبى مُنْشَلِمِ صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العَجَلِيِّ (٥)، قال: حَدَّثَنِي أبى، قال: رأيتُ بشرًا المَرِيَسِيُّ — عليه لعنةُ الله — مرَّةً / واحدة، شيخاً قصيراً، دَمِيمٌ (٥) المُنْظَرُ، وَسِخَ الشَّيَابِ، وَافْرَ الشَّعْرِ، أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْيَهُودِ، وكان أبوه يَهُودِيًّا صَبَّاغًا بالكوفةِ في سوقِ المَرَضِعِ، ثم قال: لا يرحمه الله، فقد كان فاسقًا.

وكان أبو زُرْعَةَ الرِّازِيِّ، يقول (٦): بشرٌ المَرِيَسِيُّ زَنْدِيقٌ.

وكان أبو يوسف، يقول له (٦): طلبُ العليمِ بالكلامِ هو الجهلُ، والجهلُ بالكلامِ هو

(١) أى الفقى، كما في تاريخ بغداد .

(٢) الطئز: السخرية .

(٣) أى الخطيب البغدادي : انظر: تاريخ بغداد ٦٠/٧، ٦١ .

(٤) تاريخ بغداد ٦١/٧ .

(٥) في تاريخ بغداد : « دميم » .

(٦) تاريخ بغداد ٦١/٧ .

العلم، وإذا صار الشخصُ رأساً في الكلام، قيل: زَنَدِيقٌ، أُورِمَى بِالزَّنْدِيقَةِ، يابِشُرٌ: بَلَّغْنِي أَنْكَ تَتَكَلَّمُ فِي الْقُرْآنِ، إِنَّ أَفْرَزْتَ أَنَّ لِيْلَهُ عِلْمًا خُصِمْتَ، وَإِنْ جَحَدْتَ الْعِلْمَ كَفَرْتَ.

وكان يزيد بن هارون يُحَرِّضُ أَهْلَ بَغْدَادَ عَلَى قَتْلِ بَشْرِ الْمَرِيْسِيِّ (١).

وَرَوَى (٢) عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الصُّلَحَاءِ (٣)، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ خُرَّاسَانَ فِي مَفَازَةِ (٤) إِنْجِلِسَ فِي الْمَنَامِ.

قال: وإذا بَدَنَتْهُ مُكَلَّبِسٌ شَعْرًا، ورأسه إلى أسفل، ورجلاه إلى فوق، وفي بَدَنِهِ عيونٌ مثلُ النارِ.

قال: فقلتُ له: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أَنَا إِنْجِلِسُ.

قال: فقلتُ له: وأين ترى يدُ؟

قال: بشر بن يحيى. رجلٌ كان عندنا بِمَرْوَةَ يَرَى رَأَى الْمَرِيْسِيِّ.

قال: ثم قال: ما مِن مَدِينَةٍ إِلَّا ولى فِيهَا خَلِيفَةٌ.

قلتُ: مَنْ خَلِيفَتِكَ بِالْعِرَاقِ؟

قال: بشرُ الْمَرِيْسِيُّ، دعا النَّاسَ إِلَى ما عَجَزْتُ عَنْهُ، قال: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَرَوَى عَنْ بَشْرِ (٥) أَنَّهُ قَالَ: الْقَوْلُ فِي الْقُرْآنِ قَوْلٌ مِّنْ خَالْفِنِيِّ، وَغَيْرِ مَخْلُوقٍ.

٦- ففيل له: أما ترجعُ عنه (٦)؟

قال: أَرْجِعُ عَنْهُ! وَقَدْ قَلَّتْهُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً: (٧) وَقَدْ صَنَّفْتُ (٧) فِيهِ الْكُتُبَ، وَاحْتَجَجْتُ

فِيهِ بِالْحَجَّاجِ.

(١) في تاريخ بغداد ٦٣/٧: «عن يزيد بن هارون، قال: المريسي حلال الدم، يقتل».

(٢) أرى الخطيب، انظر: تاريخ بغداد ٦٤/٧.

(٣) هويجي بن يوسف الزمي، كما في تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «في منازة اموه». وفي هامشه تعليق، انظره.

(٥) روى الخطيب ذلك في تاريخ بغداد ٦٥/٧، وذكر أن الذي كان يحاوره هو محمد بن علي بن ظبيان القاضي.

(٦) في تاريخ بغداد: «قال: قلت: فاقول قوهفم، ارجع عنه».

(٧-٧) في تاريخ بغداد: «ووضعت».

فنعوذُ بالله تعالى من العِتَادِ، والإِضْرَارِ عَلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى الْبَوَارِ، ودخولِ النارِ.

وَرَوَى (١) أَن بَشْرًا دَخَلَ يَوْمًا عَلَى سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ بِمُهْمَلَاتِهِ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: اقْتُلُوهُ.

قال ابنُ خَلَّادٍ (٢): فَأَنَا كُنْتُ مِمَّنْ صَرَبَهُ بِيَدِهِ .

● وقيل لسفیان بن عُيَيْنَةَ: إن بَشْرًا أَلْمَرَ بِيَسَى، يقول: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فقال: قَاتَلَهُ اللَّهُ، أَلَمْ يَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) (٣)، فجعل احتِجَابَهُ عَنْهُمْ عُقُوبَةً لَهُمْ، فَإِذَا احْتَجَبَ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَعْدَاءِ، فَأَيُّ فَضْلِ لِلْأَوْلِيَاءِ عَلَى الْأَعْدَاءِ؟!!

وَرَوَى (٤) أَن بَشْرًا دَخَلَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ: حَدَّثْنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الرَّوِيَّةِ.

ثم قال أبو يوسف: إِنِّي وَاللَّهِ مُؤْمِنٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَأَصْحَابُكَ يُنْكِرُونَهُ، وَكَأَنِّي بَكَ قَدْ شَغَلْتُ عَلَى النَّاسِ (٥) خَشْيَةَ بَابِ الْجَيْسِ، فَاحْذَرُوهُ.

وحَدَّثَ بَعْضُ الثَّقَاتِ (٦)، أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ بَشْرُ الْأَمْرِ بِيَسَى لَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا عُبَيْدَ الشُّونِيزِيَّ (٧)، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ جَنَازَتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَقَالُوا: يَا عَدُوَّ اللَّهِ تَنْتَحِلُ السُّنَّةَ، وَتَشْهَدُ جَنَازَةَ الْأَمْرِ بِيَسَى؟

قال: أَنْظِرُونِي حَتَّى أُخْبِرَكُمْ، مَا شَهِدْتُ جَنَازَةَ رَجَوْتُ بِهَا مِنَ الْخَيْرِ (٨) مَا رَجَوْتُ فِي شُهُودِ جَنَازَتِهِ، لَمَّا وُضِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فُتِّمْتُ فِي الصَّفِّ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ هَذَا كَانَ

(١) تاريخ بغداد ٦٥/٧ .

(٢) في تاريخ بغداد: أنه أبو بكر بن خلاد الباهل .

(٣) سورة المطففين ١٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٦٥/٧ .

(٥ - ٥) في الأصول: «خشية باب الجيس فاحذره»، والتصويب من تاريخ بغداد .

(٦) تاريخ بغداد ٦٦/٧ .

(٧) نسبة إلى الشونيزية، وهي موضع معروف ببغداد، له مقبرة مشهورة بها مشايخ الطريفة، وهي أيضا نسبة إلى الشونيز، وهي الحية السوداء .

اللباب ٣٣/٢ .

(٨) في تاريخ بغداد: «الأجر» .

لا يُؤْمِنُ بِرُؤْيَيْكَ فِي الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ فَاحْجُبْهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ يُنْظَرُ إِلَيْكَ الْمُؤْمِنُونَ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ هَذَا كَانَ يُشْكِرُ الْمِيزَانَ، اللَّهُمَّ فَخَفِّفْ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ هَذَا كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ، فَعَدِّبْهُ الْيَوْمَ فِي قَبْرِهِ عَذَابًا لَمْ تُعَدِّبْهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ هَذَا كَانَ يُتَكَبَّرُ الشَّفَاعَةَ، اللَّهُمَّ فَلَا تُشَفِّعْ فِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فَسَكُتُوا عَنْهُ ، / وَضَحِّكُوا .

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ ابْنَ الدُّورَقِيِّ (١) ، قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جِيرانِنَا شَابًّا ، فَرَأَيْتُهُ فِي اللَّيْلِ وَقَدْ شَابَ ، فَقُلْتُ : مَا قِصَّتُكَ ؟

قَالَ : دُفِنَ بِشْرٌ فِي مَقَابِرِنَا ، فَزَفَرَتْ جَهَنَّمُ زَفْرَةً شَابًّا مِنْهَا (٢) كُلُّ مَنْ فِي الْمَقْبَرَةِ .

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ، وَيُقَالُ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ .

وَالْمَرِيْسِيُّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ ، وَفِي آخِرِهَا السِّينُ الْمَهْمَلَةُ ، نَسَبَةٌ إِلَى مَرِيْسٍ (٣) ، قَرْيَةٌ بِأَرْضِ مِصْرَ ، قَالَهُ الْوِزَارِيُّ أَبُو سَعْدٍ ، فِي كِتَابِ «التَّنْصِيفِ وَالطَّرْفِ» (٤) .

ثُمَّ قَالَ : وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ بِشْرُ الْمَرِيْسِيِّ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الطَّائِفَةُ الْمَرِيْسِيَّةُ .

قَالَ فِي «الْجَوْاهِرِ» : وَلَهُ أَقْوَالٌ فِي الْمَذْهَبِ غَرِيبَةٌ .

(١) تاريخ بغداد ٦٧/٧ .

وَالدُّورَقِيُّ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِمْاءً إِلَى بَلَدِ بَفَارِسَ ، وَقِيلَ بِخُوزِسْتَانَ ، يُقَالُ لَهَا : دُورِقٌ ، أَوْ إِلَى لِبَسِ الْقَلَانِسِ الدُّورِقِيَّةِ . الْبَابُ ٤٢٨/١ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ط ، ن ، وَهُوَ فِي : س ، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ .

(٣) هَكَذَا ضَمَّيْتُهَا الْمَوْلُفَ ، تَبَعًا لِأَبِي سَعْدِ الْآبِيِّ الْوِزَارِيِّ ، فِي كِتَابِهِ الْآتِي ذِكْرُهُ ، وَقَدْ تَبَعَ الْآبِيُّ فِي هَذَا أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَابْنُ خُلِكَانَ ، وَصَاحِبُ الْجَوْاهِرِ الْمُصْنِئِ .

وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ مَرِيْسَةَ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَبَاءِ سَاكِنَةٍ وَسَمِيْنُ مَهْمَلَةٌ ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، وَوَلَايَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الصَّعِيدِ .

أَمَّا الْجَدُّ فَقَدْ قَالَ فِي الْقَامُوسِ : «وَمَرِيْسَةُ ، كَسَكِينَةٍ : بَلَدَةٌ مِنْهَا بَشَرٌ بَيْنَ غِيَاثِ الْمَرِيْسِيِّ» .

(٤) ذَكَرَ ابْنُ خُلِكَانَ بَعْدَ سِيَاقِهِ هَذَا الْقَوْلَ : «وَسَمِعْتُ أَهْلَ مِصْرَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرِيْسِيَّ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ ، بَيْنَ بِلَادِ النُّوبَةِ وَأَسْوَانَ ، مِنْ دِيَارِ مِصْرَ ، وَكَانَتْهُمْ جَنْسٌ مِنَ النُّوبَةِ ، وَبِلَادِهِمْ مِتَاحَةُ بِلَادِ أَسْوَانَ ، وَتَأْتِيهِمْ فِي الشِّتَاءِ رِيحٌ بَارِدَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ يَسْمُونَهَا الْمَرِيْسِيَّ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ بَخَطَ مَنْ يَعْنِي بِهَذَا الْفَنِّ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي بَغْدَادِ بِدَرْبِ الْمَرِيْسِ ، فَنَسَبَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَهُوَ بَيْنَ نَهْرِ الدَّجَاجِ وَنَهْرِ الْبِرَازِ بْنِ .

قُلْتُ : وَالْمَرِيْسِيُّ فِي بَغْدَادِ هُوَ الْخَبِيزُ الرَّقَاقِيُّ يَمْرَسُ بِالسَّمْنِ وَالتَّرِّ ، كَمَا يَصْنَعُهُ أَهْلُ مِصْرَ بِالْعَمَلِ بِدَلِ التَّرِّ ، وَهُوَ الَّذِي

يَسْمُونَهُ : الْبَسِيْسَةُ» .

● منها ؛ جَوَازُ أَكْلِ لَحْمِ الْحَمَارِ .

● ومنها ؛ وَجُوبُ التَّرْتِيبِ فِي جَمِيعِ العُمَرِ ، ذَكَرَهُ عَنْهُ صَاحِبُ «الْخُلَاصَةِ» فِي بَابِ قَضَاءِ  
الْفَوَائِتِ ، قَالَ : وَبِمَا شَرَطَ بَعْضُ التَّرْتِيبِ فِي جَمِيعِ العُمَرِ ، كَقَوْلِ بَشْرِ . هَكَذَا أَطْلَقَهُ ، وَهُوَ بَشْرُ  
الْمَرْيَسِيِّ هَذَا . انْتَهَى .

\*\*\*

٥٦٥ — بَشْرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، أَبُو سَهْلٍ

الْفَقِيهِ ، السُّلَمِيُّ ، الْهَرَوِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ

المعروف بِبِشْرُوِيَه \*

والدُّ الْحَسَنُ ، وَالْحَسِينُ ، وَسَهْلٌ ، فُضَاةٌ نَيْسَابُورِيٌّ ، وَفَقِهَاءُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ بِهَا ،  
وَسَيَاتِي كُلِّ مِنْهُمْ فِي بَابِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

سَمِعَ بَشْرًا مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، وَاللَيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، وَابْنَ لَهَيْعَةَ ، وَشَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِيَّ ،  
وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ .

رَوَى عَنْهُ بَنُوهُ الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورُونَ ، وَأَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ ، فِي آخِرِينَ .

مَاتَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، مِنْ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ ، وَقَبْرُهُ فِي مَقْبَرَةِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاذٍ .  
قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» ، نَقْلًا عَنْ الْحَاكِمِ .

\*\*\*

٥٦٦ — بَشْرُ بْنُ الْمُعَلَّى \*

● قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ» : رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ أَنْ الْحَجَّ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الشُّرُوطِ ، يَعْنِي شُرُوطَ  
الْوُجُوبِ ، يَجِبُ عَلَى الْفَقِيرِ ، حَتَّى يَأْتِمَ بِالتَّأْخِيرِ ، ذَكَرَهُ شَمْسُ الْأَثَمَةِ فِي «الْمَبْسُوطِ» .

\*\*\*

(٥) ترجمته في : الجواهر الضميمة ، برقم ٣٧١ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر الضميمة ، برقم ٣٧٢ .

٥٦٧ — بشر بن الوليد بن خالد، أبو الوليد

الْكِنْدِيُّ، الإمام \*

أحد أعلام الأئمة، المشهورين من علماء هذه الأمة.

سمع مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن الغسيل (١)، وحماد بن زيد، وصالح المرزبي (٢)، وحشرج بن نباتة، وشريك بن عبد الله، وأبا الأخص سلام بن سليم، وأبا يوسف، وكان أحد أصحابه، وعنه أخذ الفقه.

وروى عنه الحسن بن علوية القطان، وأحمد بن الوليد بن أبان، وأحمد بن القاسم البرزبي، وأحمد بن علي الأتبار، وغيرهم.

وكان جليل المذهب، حسن الطريقة، وولي القضاء بعسكر المهدبي، من جانب بغداد الشرفي، لما غزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي، وذلك سنة ثمان ومائتين، وأقام على ولايته سنتين (٣)، ثم غزل، وولي القضاء بمدينة المنصور، في سنة عشر، فلم يزل متولياً إلى أن صرف عنه، في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

حدث طلحة بن محمد بن جعفر، قال (٤): لَمَّا عَزَلَ المأمون إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة استفضى على مدينة المنصور أبو الوليد بشر بن الوليد الكندي، وكان بشر عالماً على أعلام المسلمين، وكان عالماً، ديناً، حشناً، (٥) مهتاب الحكم، واسع الفقه، وهو صاحب أبي يوسف، ومن المقدمين عنده، وحل الناس عنه من الفقه والمسائل ما لا يمكن جمعه.

وقال طلحة: حدثني عبد الباقي بن قانع، عن بعض شيوخه، أن يحيى بن أكرم شكاً بشر بن الوليد إلى المأمون، وقال: إنه لا يُفندُ قضائي. / وكان يحيى قد غلب على المأمون،

ظ ١٣٣

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٨٠ — ٨٤، الجواهر المضية، برقم ٣٧٣، شذرات الذهب ٢/ ٨٩، ٩٠، طبقات الفقهاء،

للشيرازي ١٣٨، الفوائد البهية ٥٤، ٥٥، ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٦، ٣٢٧.

(١) الغسيل: هو حنظلة بن أبي عامر، غسيل الملائكة، وسمى بذلك لأنه قتل بأحد جنبها فغسلته الملائكة.

انظر الباب ١٧٣/٢.

(٢) في الأصول: «المرسي»، والتصويب من تاريخ بغداد ٧/ ٨٠ وانظر العبر ١/ ٢٦٢.

(٣) في تاريخ بغداد ٧/ ٨١: «سنتين».

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٨١.

(٥) في تاريخ بغداد: «في باب الحكم»، ولعله تصحيف.

حتى كان عنده أكبر من ولده، فأقعدته المأمون على سريره، ودعا بشر بن الوليد، فقال له: ماليحيي يشكوك، ويقول: إنك لا تُنفذ أحكامه.

قال: يا أمير المؤمنين، سألت عنه بخراسان فلم يُحمد في بلده، ولا في جواره.

فصاح به المأمون، وقال: اخرج.

فخرج بشر، فقال يحيى: يا أمير المؤمنين، قد سمعت فاضرفه.

فقال: ويحك، هذا لم يُراقبني فيك، أضرفه!! فلم يفعل.

وعن أحمد بن الصلبي (١)، قال: سمعت بشر بن الوليد القاضي، يقول: كُنَّا نكوُّن عند ابن عُبيَّنة، فكان إذا وردت عليه مسألة مُشكلة يقول: ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة؟ فيقال: بشر. فيقول: أحب فيها. فأجيب، فيقول: التسليم للفقهاء سلامة في الدين.

وكان بشر (٢) يُصلي كل يوم مائتي ركعة، وكان يُصلِّيها بعدما فُليج.

وعن أبي قدامة (٣)، قال: لا أعلم ببغداد رجلاً من أهل الأهواء والرافضة، إلا كانوا مُعينين على أحمد بن حنبل، ما خلا بشر بن الوليد الكندي، رجل من العرب (٤).

وعن محمد بن سعد (٥)، قال: بشر بن الوليد الكندي، روى عن أبي يوسف القاضي كُتبه وإملاءه، وولى القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً، فسعى به رجل، وقال: إنه لا يقول: القرآن مخلوق. فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق المعتصم أن يُحبس في منزله، ووكل ببابه الشرط، ونهى أن يُفتي أحداً بشيء، فلما ولى جعفر بن أبي إسحاق الخلافة، أمر بإطلاقه، وأن يُفتي الناس ويُحدّثهم، فبقي حتى كبرت سنه (٦).

وقد وثقه أبو علي صالح بن محمد (٧)، ووثقه الدارقطني أيضاً، ونقل الخطيب عن بعضهم تضيعة.

(١) تاريخ بغداد ٨٢/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٨٢/٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨٣/٧.

(٤) في ط، ن، «العرب»، والمثبت في: س، وتاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٨٣/٧.

(٦) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة: «وتكلم بالوقف فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه».

(٧) في الأصول؛ خطأ: «عمر»، وهو صالح بن محمد جزرة. انظر تاريخ بغداد، وميزان الاعتدال ٣٢٧/١.



وقد مُدِحَ وهجِي كغيره من الأفاضل المحسودين، فيما هجى به قول بعضهم، حين ولي قضاء عسكر المهدي:

يا أيها الرجل الموحّد ربّه  
 ينفى شهادة من يدين بما به  
 ويعدّ عدلاً من يقول بأنّه  
 قاضيك بشر بن الوليد حمّار  
 نطق الكتاب وجاءت الآثار  
 شيخ تحيط بجسمه الأقطار<sup>(١)</sup>

وممن مدحه ربيعة بن ثابت الرقي، بأبيات حسنة، وهي هذه (٢):

بشّر يجرودُ باليه  
 وأبو الوليد حوى الشدى  
 وأعزّ بنيت بيثته  
 عمّرتُه كئدة دهرها  
 بشّر يجرودُ برفديه  
 بشر يجرودُ إذا قصّد  
 ما قال لا في حاجة  
 وهو العفوّ عن الميسر  
 نام القضاة عن الأنا  
 وحكيم أهل زمانه  
 وكانه القمر المني  
 / وكانه البحر المطل  
 وكانه زهر الربيع  
 ختم الإله لبشرنا  
 جود السحاب بالدينم  
 لما ترعرع واختلم  
 بيت بنته له إرم  
 وبني فأتقن ما أنهدم  
 عفواً ويكشف كل غم  
 ت تريد جدواه هلّم  
 لابل يقول نعم نعم  
 وعن قبائح ما اجترم  
 م وعين بشر لم تنم  
 فيما يريد وما حكم<sup>(٣)</sup>  
 ر إذا بدأ أجلي الظلم<sup>(٤)</sup>  
 إذا تقادف وألظم<sup>(٥)</sup>  
 ع إذا تفتح أو نجم  
 بالخير منه إذا ختم

قال أحمد بن كامل القاضي (٦): مات بشر بن الوليد الكندي المفلوج صاحب

أبي يوسف القاضي، في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وبلغ سبعا وتسعين سنة، ودفن في مقابر

(١) كذا في الأصول: «شيخ»، ولعل الصواب: «شيخ».

(٢) القصيدة في تاريخ بغداد ٨٢/٧، ٨٣.

(٣) في تاريخ بغداد: «فما يدير وما حكم».

(٤) في تاريخ بغداد: «جلى الظلم».

(٥) في تاريخ بغداد: «البحر الخضم».

(٦) تاريخ بغداد ٨٤/٧.

\*\*\*

٥٦٨ — بشر بن يحيى المَرَوَزِيُّ\*

• قال نَصِيرُ بنِ يحيى : سُئِلَ بشرُ بنُ يحيى المَرَوَزِيُّ عن ماءٍ وقعت فيه نجاسةٌ، فأرّةٌ أو نَحْوُها، والماءُ قَلِيلٌ، فُعِجِنَ به وخَبِرَ، قال: يَبْعُوهُ مِنَ النَّصَارَى، ولا أَرَاهِمُ يَأْكُلُونَهُ إن عِلِمُوا ذلكَ، فلا بُدَّ مِنَ الإِغْلَامِ. ثم قال: يَبْعُوهُ مِنَ اليَهُودِ، ولا أَرَاهِمُ يَأْكُلُونَهُ إن عِلِمُوا ذلكَ. ثم قال: يَبْعُوهُ مِنَ هؤُلاءِ الذين يقولون: الماءُ طَاهِرٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ. كذا في «حَيِّرَةِ الفُقَهَاءِ»، نَقَلَهُ صاحِبُ «الجواهر».

قلت : وفيه من سوءِ الأدبِ، وبداعةِ اللسانِ، ما لا يَحْفَى، ومثُلُ هذا لا يَلِيقُ بِشأنِ أهلِ العِلْمِ، سامحَهُ اللهُ تعالى، وعَفَرَ لَه بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

\*\*\*

٥٦٩ — بشر بن أبي الأزهر القاضى، واسم أبى الأزهر يزيد

النَّيْسَابُورِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَهْلٍ\*

تَفَقَّهُ عَلَى أبى يوسُفَ، وَسَمِعَ ابنَ المُبارَكِ، وابنَ عُيَيْنَةَ، وأبا يوسُفَ، وَشَرِيكَاً، وابنَ وَهْبٍ، فى آخِرِينَ.

رَوَى عَنْهُ الإمامُ على ابنِ المَدِينِيِّ، ومُحَمَّدُ بنُ يحيى الدَّهْلِيُّ.

ذَكَرَهُ الحَاكِمُ فى «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ»، وَقَالَ: مِنَ أَعْيَانِ الفُقَهَاءِ الكُوفِيِّينَ، وَأُذْيَانِهِمُ (١)، وَمُفْتَيْهِمِ، وَرُفَّاهِدِهِمُ، مات ليلة الأربعاء، السادس من رمضان، سنة ثلاث عشرة ومائتين. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم

(٥٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٣٧٥ ، الفوائد البهية ٥٥ ، كئائب أعلام الأخبار ، برقم ١٠٤ .

(١) فى س : «وأديانهم» .

٥٧٠ — بَكَارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْفَقِيهِ

الْعَبْرِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، مُفْتِيهَا\*

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيْفَةَ.

اِمْتَحِنَ فِي أَيَّامِ الْوَائِقِ، فَلَمْ يُجِبْ إِلَى مَا يُرِيدُونَ، وَقَالَ: عُيُونُ النَّاسِ مَمْدُودَةٌ إِلَيَّ، فَإِنْ أَحْبَبْتُ أَحْشَى أَنْ يُجِيبُوا وَيَكْفُرُوا. وَتَجَهَّزَ لِيَخْرُجَ، فَوَكَّلَ بِهِ، وَعَزَمَ جَبَّانُ (١) بْنُ بَشْرٍ الْقَاضِي عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَصْبَهَانَ، فَجَاءَ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ الْوَائِقِ، فَظَرَدَ الْأَعْوَانَ عَنْ دَارِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: ذَهَبَ بَكَارُ بْنُ الْحَسَنِ بِالْدَّسْتِ، وَخَرَى جَبَّانُ فِي الطَّلَسْتِ.

قال ابنُ أبي الشيخ: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وسياتى أبوه الحسن في بابه، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

٥٧١ — بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَعَةَ

ابن عبید الله بن بشير بن عبید الله بن أبي بكر

أبو بكر التَّقْفِي، الْبَكْرَاوِيُّ\*\*

وفي هذا التَّسَبُّبِ، مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأَبَاءِ عَلَى بَعْضٍ، وَأَثْبَاتِ الْبَعْضِ، وَإِسْقَاطِ الْبَعْضِ، خِلَافٌ، لِأَعْلَانَا أَنْ نَطِيلَ بِهِ، لِقَدَمِ الْفَائِدَةِ الْمُهَمَّةِ فِي ذَلِكَ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ، وَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالشَّرْوَظَ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَحْيَى، وَعَيْسَى بْنِ أَبَانَ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، فَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّلِيَالِيِّ، وَيزِيدِ بْنِ هَارُونَ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَمُؤَمَّلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَشَايخِ الْبَصْرَةِ.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٧٦، ذكر أخبار أصبهان ٢٢٧/١، ٢٢٨.

(١) في الأصول هنا وفيما يأتي: «حيان»، وستأتي ترجمته برقم ٦٣٧.

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٨٨، تاج التراجم ١٩، ٢٠، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٨٢/٣، الجواهر المضية، برقم ٣٧٧، حسن المحاضرة ٤٦٣/١، ١٤٤/٢، دول الإسلام ١٦٤/١، رفع الإصر ١٤٠/١، ١٥٥، شذرات الذهب ١٥٨/٢، العبر ٤٤/٢، الفوائد البهية ٥٥، كئانب أعلام الأخيار، برقم ١٣٣، اللباب ١٣٨/١، مرآة الجنان ١٨٥/٢، ١٨٦، النجوم الزاهرة ٤٧/٣، وفيات الأعيان ٢٧٩/١، ٢٨٢، الولاية والقضاة ٤٧٧، والملحق ٥٥٥. هذا، وسيدذكر المؤلف نسبة «البكراوي» في باب النسب.

وقد أكثر المؤلف أيضا في النقل عن رفع الإصر.

وروى عنه أبو داود السجستاني، خارج «السنن» وابن خزيمة، وأبو عوانة، في «صحيحهينها» والطحاوي، أكثر/ عنه جداً، وخلائق كثيرين، وكان له أتباع في الفقه والحديث.

وعن أحمد بن سهل الهروي (١) قال: كنت الأزم غريباً لي، إلى (٢) بعد العشاء الآخرة، أو نحو هذا، وكنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة، فانصرفت إلى منزلي، فإذا هو يقرأ (يا داؤد إنا جعلناك خليفة في الأرض) (٣)، الآية، فوقفت أسمع عليه طويلاً، ثم انصرفت فممت في السحر، على أن أصير إلى منزل الغريم، فإذا هو يقرأ هذا الآية، ويردّها، فعلمت أنه كان يقرأها من أول الليل.

وكان كثيراً ما يُنشد (٤):

لِنَفْسِي أُبْكِي لَسْتُ أُبْكِي لغيرها لِعَيْبِي فِي نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلٌ

قال أبو عمر الكندي (٥): قال محمد بن الربيع الجيزي: ولّي بكار قضاء مصر من قبل المُتَوَكِّل، فدخلها يوم الجمعة، ثمان ليالٍ خلون من جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين ومائتين.

ويقال: إنه لقي وهو قاصد مصر محمد بن أبي الليث بالجفار (٦)، وهو الرَّمْل الذي بين عزة والعريش، راجعاً إلى العراق مضرّوفاً، فقال له بكار: أنا رجل غريب، وأنت قد عرفت البلدة، فدأني على من أشاوره وأسكن إليه.

فقال له: عليك برجلين، أحدهما عاقل وهو يونس بن عبد الأعلى، فإنني سعت في سفك دمه وقدر عليّ فحقن دمي، والآخر موسى بن عبد الرحمن بن القاسم؛ فإنه زاهد.

(١) رفع الإصر ١/١٤١.

(٢) في الأصول: «أني»، والمثبت من رفع الإصر.

(٣) سورة ص ٢٦.

(٤) رفع الإصر ١/١٤٢، والخبر فيه عن سعيد بن عثمان.

(٥) الولاة والقضاة ٥٠٦، ورفع الإصر ١/١٤٢.

(٦) الجفار: أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر، وألها رفع من جهة الشام، وآخرها الخشبي، متصلة برمال تيه بني إسرائيل، وهي كلها رمال سائلة بيض. معجم البلدان ٢/٩٠.

قال : فِصْفُهَا لِي .

فَوَصَفَهَا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ بِكَارِ مِصْرَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، رَأَى شَيْخًا بِالْوَصْفِ الَّذِي  
وُصِفَ لَهُ بِهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، فَظَنَّ أَنَّهُ هُوَ ، فَأَكْرَمَهُ ، فَبَيَّنَّا هُوَ فِي الْحَدِيثِ مَعَهُ ، إِذْ قِيلَ :  
يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . فَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ ، وَتَلَّقَى يُونُسَ فَأَكْرَمَهُ ، وَأَتَاهُ مُوسَى بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْظَمَهُ ، وَاسْتَشَارَهُ ، وَأَخَذَ بِرَأْيِهِ .

وَأْتَقَى (١) أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَى ، بَعْدَ مَا تَخَصَّصَ بِهِ : يَا أَبَا هَارُونَ ، مِنْ أَيْنَ الْمَعِيشَةُ ؟

قال : مِنْ وَوَفَّ أَبِي .

قال : يَكْفِيكَ ؟

قال : قَدْ تَكْفَيْتُ بِهِ ، وَقَدْ سَأَلَ الْقَاضِي ، فَأَسْأَلُ ؟

قال : سَلْ .

قال : هَلْ رَكِبَ الْقَاضِي دَيْنًا بِالْبَصْرَةِ لَمْ يَجِدْ لَهُ وِفَاءً حَتَّى تَوَلَّى الْقَضَاءَ ؟

قال : لَا .

قال : فُرْزِقَ وَوَلَدًا أَحْوَجُهُ إِلَى ذَلِكَ ؟

قال : لَا .

قال : فَعِيَالٌ ؟

قال : مَا نَكَحْتُ قَطُّ .

قال : فَأَجْبَرَهُ السُّلْطَانُ وَخَوْفَهُ ؟

قال : لَا .

قال : فَضَرَبْتَ آبَاظَ الْإِبِلِ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مِصْرَ لِعَيْرٍ حَاجَةٍ !! لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ

أَبَدًا .

قال : أَقْلِنِي .

قال : أَنْتَ ابْتَدَأْتَ .

ثم انصرف عنه ، فلم يعد إليه .

(١) الولاية والقضاة ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ورفع الإصر ١٤٣/١ .

قال ابن حجر (١): وقد استبعد صاحبنا جمال الدين (٢) صحة هذه الحكاية (٣)، من جهة  
أن ابن أبي الليث كان حينئذٍ محبوساً بالعراق، ولأنَّ خروجه من مصر كان في سنة إحدى  
وأربعين، قبل مجيء بكارٍ بخمس سنين.

وأجرى المتوكل على بكارٍ في الشهرِ مائة وثمانية وستين ديناراً.  
وكان بكارٌ عارفاً بالفقه، كثير البكاء والثلاوة، وكان إذا قرع من الحكيم خلا بنفسه،  
وعرض من تقدم إليه، وما حكّم به، على نفسه، وكان يُكثر الوعظ للخصوم، ولا سيما عند  
اليمن، وكان يُحاسب أمتاءه في كلِّ وقت، ويسأل عن الشهود.

ودخل عليه أبو إبراهيم المُرزبي (٤)، في شهادة، ولم يكن رآه قبلها، لإشغال المُرزبي  
بنفسه، وإنما اضطرَّ إلى أداء الشهادة، فلما أداها، قال له: تسم.

فقال: إسماعيل بن يحيى المُرزبي.

قال: صاحب الشافعي؟

قال: نعم.

فاستدعى من شهد عنده أنه هو، فقبل شهادته.

وقال الطحاوي (٥): ما أذرى كم كان يجيء أحمد بن طولون إلى بكار، وهو على  
الحديث، فما يشعر به بكارٌ إلا وهو جالسٌ / إلى جنبه، فيقول: ما هذا أيها الأمير، هلاً تركتني  
حتى أقضى حَقك، أحسن الله مُجازاتك.

١٣٥ و

وقال أبو حاتم ابن أخي (٦) بكار: قديم على بكارٍ رجلٌ من أهل البصرة، ذكر أنه كان  
رفيقه في المكتب، فأكرمه جداً، ثم احتاج إلى شهادة، فشهد عند بكارٍ مع رجلٍ مِصرِيٍّ،

(١) رفع الإصر ١/١٤٣.

(٢) في رفع الإصر زيادة «البشبيشي»، وهي بين معقوفين مجتلية من سير أعلام النبلاء، وعلى هذا فليس جمال الدين  
صاحب ابن حجر.

(٣) أي حكاية لقاء ابن أبي الليث وما ترتب عليها.

(٤) رفع الإصر ١/١٤٥.

(٥) رفع الإصر ١/١٤٥.

(٦) في ط، ن: «أبي»، والمثبت في: س، ورفع الإصر ١/١٤٥، ويأتي في آخر الترجمة أن الذي صلى عليه هو ابن أخيه،  
واسمه محمد بن الحسن بن قتيبة.

فَتَوَقَّفَتْ عَنِ الْحُكْمِ، فَظَنَّ أَهْلُ مِصْرَ أَنْ تَوَقَّفَهُ لِأَجْلِ الْمِصْرِيِّ، فَسُئِلَ فِي خَلْوَةٍ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: الْمِصْرِيُّ عَلَى عَدَالَتِهِ، وَلَكِنَّ السَّبَبَ الْبَصْرِيُّ، وَذَكَرَ مِنْهُ أَمْرًا رَأَاهُ فِي الصَّغَرِ، وَقَالَ: لَا تَطِيبُ نَفْسِي إِذَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَنْ أَقْبَلَ شَهَادَتَهُ.

وقيل (١): إنه ذكر أنه أكل معه أوزاً في سمن، فتفقد العسل الذي من ناحية بكار، ففتح من جهة صاحبه حتى جرى إليه، فقال له (أحرفتها لتغرق أهلها) (٢).

فقال: له بكار: أتَهزأُ بالقرآنِ في مثلِ هذا!

فَبَيَّيْتُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ .

وكان بكار (٣) في غاية العفاف، وسلامة الصدر، اتفق أنه دخل عليه بعض أمتائه، وهو مخرق الثياب، فقال: بعثتني أحفظ تركة فلان، فصنع بي جاره هذا.

فقال: أحضره .

فأخضره الأعوان، فقال له بكار: أنت صنعت هذا بأميني (٤)؟

قال: نعم .

فقال: خذوه .

فأخذه الأعوان، فسقط ميتاً، فدهش بكار، فقال له أمتاء القاضي: هذا عمله (٥) اليوم، مات مرتين .

فاستوى الرجلُ جالساً، فقال: كَذَبُوا وَاللَّهِ، مَا مِثُّ إِلَّا السَّاعَةَ . وَرَقَّدَ .

فجعل بكار يرش عليه ماء الورد، ويشمه (٦) الكافور، ويرفقه به، ويعدده، إلى أن قام فصرفه، وأقبل على أعوانه، فقال: هددتموه وجررتموه، فلو وافق أجله!

(١) رفع الإصر ١٤٦/١ .

(٢) سورة الكهف ٧١ .

(٣) رفع الإصر ١٤٧/١ .

(٤) في الأصول: «أنت منعت هذا يامسي»، وللثبت في رفع الإصر، ولكل من الروایتين عمل، وربما تصحفت واحدة عن الأخرى.

(٥) ضبطت في رفع الإصر بفتح العين وكسر الميم، على أنه فعل.

(٦) في الأصول: «ويشمه»، وللثبت في رفع الإصر .

وكان ابنُ طُولُونَ (١) إذا حضرَ جِنَازَةً لا يُصَلِّي عليها غيره، إلا أن يكونَ بَگَارًا حاضراً (٢).

و يُقال : (٣) : إن بَگَاراً كانَ عُثْمَانِيًّا ، فَتَطَلَّمَ إليه رجلٌ ، فجعل يُنادِي : ذهب الإسلام .

فقال له بَگَار : يا هذا ، نُجِرَ عُثْمَانُ فما ذهب الإسلام ، يذهب بِسَبَبِكَ !

فلَمَّا وَقَعَ بينه وبين ابنِ طُولُونَ بَگَتُهُ بها ابنُ طَبَاطَبَا التَّقِيْب (٤) .

وقال الطَّحَاوِيُّ (٥) : جاء رجلٌ إلى أبي جعفر محمد بن العباس التَّلِّ الفَقِيه ، فقال له : في

يَدِي دائِرٌ لرجلٍ غائبٍ ، وإنِّي أُرِيدُ إخراجها مِن يَدِي .

فقال له : صِرْ إلى القاضي ، فَسَلِّمْها له .

فَضَى ، وعاد ، فقال : قُلْتُ له ، فقال : أَخْرِجُوهُ . فقال له التَّلِّ : صَدَقَ ، عُدْ إليه ، وَسَمِّ له اسمَ صاحبِها ، وَأَنَّهُ غَائِبٌ . ففعل ، فقال : أَخْرِجُوهُ . فقال له التَّلِّ : صَدَقَ ، عُدْ إليه (٦) ،

وَأذْكَرْ له مَوْضِعَها وحُدُودَها (٧) . ففعل ، فقال : أَخْرِجُوهُ ، فقال له التَّلِّ : صَدَقَ ، عُدْ إليه ، وَأذْكَرْ له أَنَّكَ لا مِلْكَ لك عليها ، ولا عَلى شَيْءٍ مِنْها بِسَبَبٍ مِنَ الأسباب . فقال : أَخْرِجُوهُ . فقال التَّلِّ : صَدَقَ ، عُدْ إليه ، وَقُلْ له : وأنا عاجِزٌ عن حِفْظِها . فَضَى ، ثم عاد ، فقال : عَرَفْتُهُ ذلك ، فقال : اكَتُبُوا عليه بما ذَكَرْنَا كتاباً ، وأَعْظُوهُ نُسخَةً ، وأَقْبِضُوا الدَّارَ ، وأَقِيمُوا لها أَمِيناً ، حتى يَخْضَرَ صاحبُها . فقال له التَّلِّ : ابْتَلَيْتَ بِقَاضٍ يَقِيهِ .

قال ابنُ حَبَر : والتَّلُّ هذا يُسَمَّى مُحَمَّدُ بن العباس ، بَصْرِيٌّ سَكَنَ مِصرَ ، ومات في ذِي

الْحِجَّة ، سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

(١) رفع الإصر ١٤٧/١ .

(٢) ذكر ابن حجر بعد هذا قصة لها في الصلاة على جنازة .

(٣) رفع الإصر ١٤٨/١ .

(٤) هو علي بن الحسين ، ويأتي التصريح باسمه في موضع آخر من الترجمة .

(٥) رفع الإصر ١٤٨/١ .

(٦) ساقط من : ط ، ن ، وهو في : س ، ورفع الإصر .

(٧) في رفع الإصر : «للموضع الذي هو غائب فيه» ، وفي نسخة أخرى منه : «وإذكر له موضعه» .



وعن بَكَارٍ (١) أنه قال يوماً في مَجْلِسِهِ: ما حَلَلْتُ سَرَاوِ يَلِي عَلَى حَلَالٍ قَطُّ .

فقال له رجلٌ : ولا حَرَامٍ ؟ فقال : والحَرَامُ يُذَكَّرُ !! .

● وكان بَكَارٍ (٢) يُخَالِفُ أصحابَه الحنَفِيَّةَ في تَحْلِيلِ قَلِيلِ اللَّبِيدِ، ويذهب إلى تَحْرِيمِهِ، وكان يُعَاتِبُ صاحِبَه (٣) أبا جعفر التَّلَّ عَلَى الشُّرْبِ .

قال ابنُ زُولاَق (٤) : كان لِبَكَارٍ اتِّسَاعٌ في العلم والمُنَاطَرَةِ، ولَمَّا رَأَى «مُخْتَصِرَ المُرْتَبِي» ومافيه من الرَّدِّ عَلَى أبي حنيفة، شرَعَ هُوَ في الرَّدِّ عَلَى الشَّافِعِيِّ، فقال / لِشَاهِدَيْنِ مِنْ شُهُودِهِ : اذْهَبَا إِلَى المُرْتَبِي، فَقُولَا لَهُ : سمعت الشَّافِعِيَّ يقول ما في هذا الكتاب ؟ .

فَمَضِيًا وَسَمِعَا «المُخْتَصِر» كُلَّهُ مِنَ المُرْتَبِي، وسألاه : أَسَمِعْتَ الشَّافِعِيَّ يقول هذا ؟ .  
قال : نعم .

فَعَادَا إِلَى بَكَارٍ، فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ، فقال : الآن اسْتَقَامَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قال الشَّافِعِيُّ . ثم صَنَّفَ الرَّدَّ المذکور .

● وَمِنْ قَضَايَا بَكَارٍ (٥)، أَنْ رَجُلًا خَاصَمَ آخَرَ شَافِعِيًّا فِي شُفْعَةِ جِوَارٍ، فَطَالَبَهُ عِنْدَ بَكَارٍ فَأَنْكَرَ، فَطَاوَلَهُ بَكَارٌ حَتَّى عَرَفَ أَنَّهُ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ، فقال بَكَارٌ لِلْمُدْعَى : أَلَاكَ بَيْتَةٌ ؟ .

قال : لا .

قال لِخَصْمِهِ : أَتَحْلِفُ ؟ .

قال : نعم .

فَحَلَفَهُ، فَحَلَفَ، فزاد في آخِرِ اليَمِينِ : أَنَّهُ مَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْكَ هَذِهِ الشُّفْعَةَ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَعْتَقِدُ شُفْعَةَ الجِوَارِ، فامْتَنَعَ، فقال له بَكَارٌ : قُمْ فَأَعْطِهِ شُفْعَتَهُ .

فَأَخْبَرَ الرَّجُلُ المُرْتَبِيَّ بِقِصَّتِهِ، فقال : صادَفْتُ قاضِيًا فقيهاً .

(١) رفع الإصر ١/١٤٩ .

(٢) رفع الإصر ١/١٥٠ .

(٣) في رفع الإصر : «وعاتب»، وهو المناسب لمقام الرجل . ولذلك عدلت رواية الأصول، فقد كانت : «وكان يعاقب صاحبه» .

(٤) رفع الإصر ١/١٥١ .

(٥) رفع الإصر ١/١٥٣، ١٥٤ .

ولمَّا غضب أحمدُ بنُ طُولُونٍ (١) على بَكَارِ سَحْتَهُ، وكان السَّبَبُ في ذلك أنه لَمَّا خرج إلى قتالِ المُوقِّقِ بِسَبَبِ المُعْتَمِدِ، حين ضَيَّقَ وهو وُلِّيَ العَهْدَ على أخيه المُعْتَمِدِ (٢)، وهو الخليفةُ حينئذٍ، حتى إنه لم يَبْقَ للمُعْتَمِدِ إلا الاسمُ، ضاقَ المُعْتَمِدُ بذلك، فكَاتَبَ أُمراءَ الأَطْرَافِ، فوافقَهُ أحمدُ بنُ طُولُونٍ، وَوَعَدَهُ أن يحضُرَ إليه، وَيَحْمِلَهُ معه إلى مصر، ويجعلها دارَ الخِلافةِ، وَيُدَبِّعُ عنه مَنْ يُخَالِفُهُ في ذلك، فَتَهَيَّأَ المُعْتَمِدُ لذلك، وَاهْتَمَّ أحمدُ بأمره، فبلغَ المُوقِّقَ، فَتَصَبَّ لأحمدِ الحربَ، وَصَرَحَ بغزله ولغنه، فَصَرَحَ أحمدُ بِخَلْعِ المُوقِّقِ مِن ولايةِ العَهْدِ، وأمرَ بَلْعِنَهُ، وخرجَ أحمدُ بالعسْكَرِ مِن مصرَ، وَاسْتَضَحَبَ بَكَارًا.

فلَمَّا كان بدمشقَ، جاء كتابُ المُعْتَمِدِ إلى ابنِ طُولُونٍ بِخَلْعِ المُوقِّقِ مِن ولايةِ العَهْدِ، فَفَعَلَ، وَأجابَ القضاةَ كُلَّهُم إلى خَلْعِهِ، وَسَمَّاهُ بَكَارَ التَّاكِيثِ، وَأشْهَدَ على نفسه هو وسائرُ قُضاةِ الشَّامِ والثُّغُورِ.

وطلبَ منهم أحمدُ أن يَلْعَنُوا المُوقِّقَ، فامْتَنَعَ بَكَارٌ، فألَحَّ عليه، فأصَرَ على الامتناعِ حتى أَعْضَبَهُ.

وكان قَبْلَ ذلك مُكْرَمًا مُعْظَمًا عنده، عارِفًا بِحَقِّهِ، وكان يُجِيزُهُ في كلِّ سنةٍ بِألفِ دينارٍ، فلَمَّا غَضِبَ عليه أُرْسِلَ إليه: أَيْنَ جَوَائِزِي؟

فقال: على حاليها.

فأخضَرها مِن منزله بِخَوَاتِمِهَا ستةَ عشرَ كيسًا، فَقبَضَها أحمدُ منه (٣).

ثم لم يَزَلْ عليه في لَعْنِ المُوقِّقِ، وهو يَمْتَنِعُ من إجابته، إلى أن قال يوماً لأحمد: (أَلَا لَعْنَتُهُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (٤).

فقال عليُّ بنُ الحسينِ بنِ طَبَّاطَبَا نقيبُ الطالبيينِ بمصر: أَيُّها الأميرُ، إنه عَنَّاكَ.

فغَضِبَ أحمدُ، وأمرَ بِسَمْنِزِيقِ ثِيَابِهِ، وَجَرُّوهُ بِرِجْلِهِ وليس عليه إلا سَرَاوِيلُ وَخُفَّانِ وَقَلْبَسُوءَةٌ، وهو مَسْلُوبُ الثَّيَابِ (٥)، فَضَرَبَهُ رجلٌ بِعُودِ حَدِيدٍ على رِجْلِهِ المَمْدُودَةِ، فقال: أوه.

(١) رفع الإصر ١٥١/١-١٥٣، وانظر الولاية والقضاة ٤٧٨.

(٢) في رفع الإصر بعد هذا زيادة: «بذلك».

(٣) بعد هذا في رفع الإصر فضل بيان.

(٤) سورة هود ١٨.

(٥) بعد هذا في رفع الإصر فضل بيان.

وَضَمَّهَا، ثُمَّ حَمَلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى السَّجْنِ، ثُمَّ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ يُطَالِبُونَهُ بِمَظَالِمَ يَدْعُونَهَا عَلَيْهِ، فَكَانَ يَحْضُرُ فِي مَجْلِسِ الْمَظَالِمِ بَيْنَ يَدَيْ أَحْمَدَ قَائِمًا.

وكان الطحاوي يقول: ما تعرَّض له أحدٌ فأفلح بعد ذلك، لقد تعرَّض له غلامٌ يُقال له: عامر بن محمد بن نُجَيْح، وكان في حجِّره، فرآه بَغَّارٌ في مجلسِ المظالم، فقال له: يا عامر ما تَصْنَعُ ها هنا؟.

قال: أتلفت على ما لي.

فقال: إن كنت كاذباً فلا نفعك الله بعقلك.

قال: فأخبرني مَنْ رآه وهو ذاهبُ العقل، يسيلُ لعابه، يسبُّه الناسُ وهو يرميهم (١) بالحجارة، وهم يقولون: هذه دَعْوَةُ بَغَّارٍ.

قال (٢): وتقدَّم إليه نصرانيٌّ، فقال: أيها الأمير: إن هذا الذي يزعمُ أنه كان قاضيًا جعل ربيعَ أبي حنيسًا.

فقال بَغَّارٌ: نَسَبْتُ عِنْدِي أَنْ أَبَاهُ حَبَسَ هَذَا الرَّبِيعَ، وَهُوَ تَمَلَّكُهُ، فَأَمَضَيْتُ الْحَبْسَ، فَجَاءَنِي هَذَا مُتَطَلِّمًا، / فَضَرَبْتُهُ، فَخَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ، فَجَاءَنِي بِكِتَابِ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ الْمُؤَفَّقُ: «لَا تَمُضِ أَحْبَابَ النَّصَارَى»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ جَاهِلٌ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي إِسْحَاقُ بْنُ مَعْمَرٍ، بِأَنْ هَذَا كَانَ أَسْلَمَ بِبَغْدَادَ عَلَى يَدِ الْمُؤَفَّقِ، فَإِنْ شَهِدَ عِنْدِي آخَرٌ مِثْلَ إِسْحَاقَ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ.

فصاح أحمد بالنصريّ: المُطْبِقُ (٣)، المُطْبِقُ. فَأَخْرَجَ وَحْبَسَ.

قال الطحاوي (٤): ولَمَّا قَبَضَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ يَدَ بَغَّارٍ عَنِ الْحُكْمِ وَسَجَنَهُ، أَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ الْقَضَاءَ مُحَمَّدَ بْنَ شَادَانَ الْجَوْهَرِيَّ، كَالْحَلِيقَةِ لَهُ، فَفَعَلَ.

(١) في ط، ن: «يسب الناس وهو يرميهم»، وفي رفع الإصر: «يسب الناس ويرميهم»، والمثبت في: س.

(٢) رفع الإصر ١/١٥٣، وانظر الولاة والقضاة ٤٧٧، ٤٧٨.

(٣) المطبق: السجن تحت الأرض.

(٤) رفع الإصر ١/١٥٤.

ثم كان بَكَارًا إذا حضر مجلس المَظَالِمِ للمُنَاطَرَةِ يُعَادُ إِلَى السَّجَنِ إِذَا انْقَضَى المَجْلِسُ ،  
وكان يَغْتَسِلُ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، وَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ ، وَيَجِيءُ إِلَى بَابِ السَّجَنِ ، فَيَرُدُّهُ السَّجَانُ ،  
ويقول : اغْدِرْنِي أَيُّهَا القَاضِي ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَى إِخْرَاجِكَ .

فيقول : اللهم اشْهَدْ .

فبَلَغَ ذَلِكَ أَحْمَدَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : كَيْفَ رَأَيْتَ المَعْلُوبَ المَقْهُورَ لَا أَمْرَ لَهُ وَلَا نَهْيَ ،  
وَلَا تَصَرُّفَ لَهُ فِي نَفْسِهِ ، لَا يَزَالُ هَكَذَا حَتَّى يَرِدَ عَلَى كِتَابِ المُعْتَمِدِ بِإِطْلَاقِكَ .

ولمَّا طَالَ حَسْبُ بَكَارِ (١) طَلَبَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ إِلَى أَحْمَدَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي السَّمَاعِ  
مَنْهُ (٢) ، فَكَانَ يُحَدِّثُهُمْ مِنْ طَاقِ السَّجَنِ ، فَأَكْثَرَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ كَانَ كَذَلِكَ .

قال ابنُ زُولاقي : ثم أمر ابنُ طُولُونَ بِتَنْقِيلِ بَكَارٍ مِنَ السَّجَنِ إِلَى دَارِ اكْتِرَيْتَ لَهُ  
عند دَرَبِ (٣) الصَّقَلِيِّ ، فَأَقَامَ فِيهَا .

فلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بنُ طُولُونَ بَلَغَ بَكَارًا ، فَقَالَ : مَا لِلنَّاسِ ؟!

قِيلَ : أَنْصَرَفَ أَيُّهَا القَاضِي إِلَى مَنْزِلِكَ ، فَقَدِمَاتِ أَحْمَدَ .

فقال : الدَّارُ بِأَجْرَةٍ ، وَقَدْ صَلَّحْتَ لِي .

وعاش بَعْدَ ابنِ طُولُونَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الدَّارِ ، وَكَانَتْ جِنَازَةٌ حَافِلَةً جِدًّا ، وَمَا  
رُؤِيَ أَحَدٌ فِيهَا رَاكِبًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابنُ أُخِيهِ مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ ، وَدُفِنَ بِطَرِيقِ القَرَّافَةِ .  
وَالدُّعَاءُ عِنْدَ قَبْرِهِ مُسْتَجَابٌ ، وَمَاتَ يَوْمَ الخَمِيسِ ، لِخَمْسِ بَقِيَّينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ  
وَمِائَتِينَ ، وَقَدِ قَارَبَ التَّسْعِينَ ، وَكَانَتْ مَدَّةُ وِلايَتِهِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ،  
وَرَضِيَ عَنْهُ ، وَنَفَعْنَا بِبِرْكَاتِهِ ، آمِينَ .

\*\*\*

(١) رفع الإصر ١٥٤/١ .

(٢) تكله من رفع الإصر .

(٣) في ن : «دار» ، والمثبت في : س ، ط ، ورفع الإصر .

٥٧٢ — بكر بن محمد بن أحمد بن مالك بن جماع بن عبد الرحمن  
ابن فرقد، أبو أحمد، السنجي، الورسني \*

سكن سمرقند، وروى عن أبيه، في آخرين، وكان فقيهاً، مُناظراً، عُقد له مجلس  
الإملاء.

ومات بِسَمَرْقَنْدَ، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. قاله في «الجواهر» .

وقال السمعاني: مات بِبُخَارَى، سنة إحدى وخمسين.

وسياتى تحقيق النسبة إلى سنج، وورسنيين، في باب الأنساب (١) مُفَصَّلاً، إن شاء الله  
تعالى .

\*\*\*

٥٧٣ — بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن جابر

ابن عبد الله الأنصاري، الزرنجيري، أبو الفضائل \* \*

المُلَقَّب شمس الأئمة، من أهل بُخَارَى .

تفقه على شمس الأئمة الحلواني، وغيره، وبرع في الفقه، وكان يُضرب به المثل في حفظ  
مذهب أبي حنيفة، وكان مُصيباً في الفتاوى، وأجوبة الوقائع، وكانت له معرفة بالأنساب  
والتواريخ، وكان أهل بلده يُسمونه أبا حنيفة الأصغر.

(٥) ترجمته في: الأنساب ٥٨١ و، الجواهر المضية ١٧١/١، ١٧٢، اللباب ٣/٢٦٨.

وقد تعقب ابن الأثير السمعاني حيث أورده في الورسني، وقال في الأولى: وظنى أنها من قرى سمرقند،  
وقال في الثانية: حلة من محال سمرقند، قال ابن الأثير: فلا أعلم لم شك في الأولى، وتيقن في الثانية أنها حلة من سمرقند.

(١) ذكر المؤلف في باب الأنساب نسبة «السنجي»، ولم يذكر المترجم فيها، وذكر نسبة «الورسني»، وأشار فيها إلى  
المترجم، ولم يذكر نسبة «الورسني»، وورسني هي ورسان كما يذكر ابن الأثير.

(٥٥) ترجمته في: الأنساب ٢٧٣، ٢٧٧، التحرير ١٣٦/١ — ١٣٩، الجواهر المضية برقم ٣٨٠، شذرات الذهب ٤/٣٣،

٣٥، العبر ٤/٢٦، الفوائد الهية ٥٦، الكامل ٥٤٥/١٠، كئائب أعلام الأخيار، برقم ٢٨٤، كشف الظنون ١/١٦٤،

لسان الميزان ٥٨٨/٢، معجم البلدان ٢/٩٢٦، المنتظم ٢٠٠/٩، ٢٠١، النجوم الزاهرة ٥/٢١٦، ٢١٧.

وسيد ذكر المؤلف نسبة «الزرنجيري» في باب الأنساب .

وكان نيهائيةً في الحفظ، بحيث إن المتفقه إذا طلب منه إلقاء دريس من أى محل كان،  
يُلقيه من حفظه، ولا يحتاج إلى مراجعة كتاب.

وكانت الفقهاء إذا وقع لهم في الرواية إشكال يُراجعونه، و يأخذون بقوله.

وأُملى، وحدث، وسمع أباه، وشيخه الحلواني، وأبا مسعود البجلي، وكانت عنده  
كتبٌ/ عالية. ١٣٦ظ

وذكره السمعاني في «مشيخته»، وحكى أنه أجازته مكاتبه، سنة ثمان وخسمائة، وأن  
جماعة كثيرة بخراسان وما وراء النهر رَوَوْا له عنه، وأن ولادته كانت سنة سبع وعشرين  
وأربعمائة، ووفاته في شعبان سنة اثنتي عشرة وخسمائة.

وقيل: إنه مات في ربيع الأول، من هذه السنة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

#### ٥٧٤ — بكر بن محمد العمى \*

تَفَقَّه على محمد بن سماعه،<sup>(١)</sup> وتفقه عليه القاضي أبو حازم، وكان من أعيان الأئمة  
علماء وعملاً.

وسياتى في الأنساب بيان هذه النسبة مُفصلاً، إن شاء الله تعالى.

\*\*\*

#### ٥٧٥ — بكبرس، أبو الفضائل، وأبو شجاع \*

الفقيه، الأصولي، الملقب نجم الدين التركي، التاصريري، مؤلى أمير المؤمنين التاصرير

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٨١، الفوائد البهية ٥٥، كئائب أعلام الأخيار، برقم ١٣٥.

(١) كانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، على ما يأتى في ترجمته، فالمرجم من رجال القرن الثالث.

(٥٥) ترجمته في: تاج التراجم ١١٩ الجواهر المضية، برقم ٣٧٨، الفوائد البهية ٥٦، كئائب أعلام الأخيار، برقم ٤٣٥،

كشفت الظنون ١/٦٢٨، ٢/١١٤٣، ١٩٨٣. وانظر:

لدين الله .

قال في «الجواهر» : له «مُخْتَصَر» في الفقه على مذهب أبي حنيفة، رأيتُه نحواً من «الْمُقْدُورِي» اسمه «الحاوي»، وله «شرح العقيدة» لِلظَّحَاوِي، في مُجلَّد كبير ضخْم، فيه فوائد، رأيتُه أيضاً، سَمَّاهُ بـ«النُّور اللَّامِع، والبُرْهان السَّاطِع» .

سمع منه الحافظُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الدَّمِيَّاطِي ببغداد، وتُوِّفِّي بهابعد الخمسين وستمائة .

وذكره الصاحبُ ابْنُ الْعَدِيمِ، في «تاريخ حلب»، وقال : فقيهٌ حسن، عارفٌ بالفقه والأصول، وكان يَلْبَسُ يَبْسَ الأَجْنَادِ الْقَبَاءِ وَالشَّرْبُوشِ (١)، عَرَضَ عَلَيْهِ الإمامُ الْمُسْتَنصِرُ قَضَاءَ القُضَاةِ ببغداد، وَأَنْ يَلْبَسَ العِمَامَةَ، فامْتَنَعَ مِنْ ذلك .

قال ابْنُ الْعَدِيمِ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ اسْمَهُ أَوْلَا مِنْ كُوبَرِس، فَسُمِّيَ بِكُوبَرِس، وَكَانَ خَيْرًا فَقِيهًا، وَرِعًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي بِهِ اجْتِمَاعٌ حِينَ قَدِمَ حَلَبَ، وَلا حِينَ قَدِمْتُ بَغْدَادَ، وَأُنْخَبِرْتُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الرَّقِّ، وَلَمْ يَعْتَفُهُ مَوَالِيهِ، وَكَذَا عَادَةُ الخُلَفَاءِ ببغداد، وَأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ حُرَّةٍ لَهَا تَزْوَةٌ، وَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا بِنْتُ، وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ، وَوَرِثَتْ ابْنَتُهُ مِنْهَا مَالًا وَافْرًا، وَمَاتَتِ الْبِنْتُ، فَجُمِعَ جَمِيعٌ مَا كَانَ لِابْنَتِهِ، وَسَيَّرَهُ لِلإِمَامِ الْمُسْتَنصِرِ، وَقَالَ : أَنَا عَبْدٌ، وَلا أَرْتُ مِنْ ابْنَتِي شَيْئًا، وَهِيَ حُرَّةٌ . فَرَدَّه عَلَيْهِ، وَأِذْنَ لَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ عَلَى حَسَبِ اخْتِيَارِهِ .

قال : وتُوِّفِّي ببغداد، في أوائل شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ودُفِنَ إلى جانبِ قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ، فِي القُبَّةِ، بِالرُّصَافَةِ .

كتب عنه الحافظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شَيْخِهِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٥٧٦ — بَلْبَانَ بن عبد الله

ذَكَرَهُ قَاضِي القُضَاةِ علاءُ الدِّينِ فِي «تاريخه»، فَقَالَ : أَبُو التُّعْمَانَ، العِلَانِي، الأَصْبَحِي، القَاسِمِي، المُعَزِّي، الحَنَفِي، ذَكَرَهُ قُطْبُ الدِّينِ فِي «تاريخ مصر» . إِلَى أَنْ قَالَ

(١) فِي القَامُوسِ (ش ر ب ش) : «الشَّرْبُوشُ : هَدْبُ الثَّوبِ، مَوْلِدٌ» وَأَنْظَرُ : Dozy 1 : 742 .

قطب الدين في «تاريخه»: كتب عنه أبو القاسم ابن البقرى من شعره بالمحمودية من القاهرة، في ذى القعدة، سنة تسعين وستمائة، وسأله عن مولده، فقال: وُلدتُ ببلادِ آص، وهى إعلان من بلاد التُّرك، سنة ثلاثين وستمائة.

فَمَا أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ، وَأَجَازَ لَهُ مَا تَجَوَّزُ عَنْهُ رِوَايَتُهُ:

لَقَدْ كَمُلْتُ أَوْصَافَكَ الْغُرَّ فَاسْتَمِعْ مَقَالاً يُحَاكِبُهُ الْجُمَانُ الْمُتَضَّدُ  
وَدَامَتْ لَنَا أَيَّامُكَ الْغُرَّ مَا شَدَا عَلَى عَدَابَاتِ الدَّوْحِ ظَيْئِرٌ مُعَرَّدُ  
وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَارَ طَائِرٌ وَعَرَّدَ قُمْرِيٌّ وَأَطْرَبَ مُنْشِدُ  
كَذَا نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ مِنْ حَظِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّحْتِيَّةِ، وَهُوَ نَقَلَهَا مِنْ حَظِّ جَدِّهِ.

وذكره / ابن طولون في «طبقاته»، وقال، نقلاً عن شيخه أبي الحسن الحموي: ولعلها  
— يعنى لفظ ستمائة المذكورة في تاريخ ولادة صاحب الترجمة — سبعمائة، فإن المحمودية لم  
تكن عُمرت في ذلك التاريخ، فإن عمودا الأستادار (١) قرع من عمارتها في نيف وثمانين  
وسبعمائة، والله تعالى أعلم.

و ١٣٧

\*\*\*

٥٧٧ — بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سِتَّانَ

أَبُو مُحَمَّدٍ، التَّنُوخِيَّ \*

من البيت المشهور بالعلم والفضائل.

سمع إسماعيل بن أبي أُويس، وإبراهيم بن حمزة، ومُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الزُّبَيْرِيُّ بْنُ  
وسعيد بن منصور، وأبَا مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ، ومحمد بن معاوية التَّيْسَابُورِيِّ، وأحمد بن حاتم  
الطَّوِيلِ، وأبَاهُ إِسْحَاقَ بْنَ الْبُهْلُولِ، وَغَيْرَهُمْ.

رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَخِيهِ، يَوْسُفُ الْأَزْرَقِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ، ابْنَا يَعْقُوبَ، وَابْنُ أَخِيهِ  
دَاوُدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَأَبُو طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ الْبُهْلُولِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادِ

(١) هو عمود بن علي الأستادار، له أخبار في النجوم الزاهرة، انظر الجزءين ١٠، ١١.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/١٠٩، ١١٠، الجواهر المضية، برقم ٣٨٣، شذرات الذهب ٢/٢٢٨، العبر ٢/١١٠، النجوم  
الزاهر ٣/١٣٧.



الأزدي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة آخرهم أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني.

وكان ثقةً (١).

قال أحمد بن يوسف الأزرق (٢)، عن عمه إسماعيل بن يعقوب: إن البهلؤل بن إسحاق أنباري، وُلدَ بها في سنة أربع ومائتين، ومات بها في شَوال، من سنة ثمان وتسعين ومائتين.  
قال: وكان قد تَفَلَّدَ القضاءَ والحُطْبَةَ عَلَى المنابرِ بالأَنْبَارِ وأَعْمَالِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً، قَبْلَ سنة سبعين ومائتين، وكان حَسَنَ البلاغَةِ، مِضْقَعاً فِي حُطْبِهِ، كَثِيرَ الحَدِيثِ، ثِقَةً فِيهِ، ضَابِطاً لما يرويه، وحَدَّثَ بالأَنْبَارِ.

\* \* \*

٥٧٨ — بُهْلُولُ بنِ حَسَّانِ بنِ سِتَّانَ، أَبُو الهَيْثَمِ

السُّنُوخِيِّ، الأَنْبَارِيِّ \*

جَدُّ الَّذِي قَبْلَهُ. سَمِعَ بِبَغْدَادَ، وَالبَصْرَةَ، وَالكُوفَةَ، وَالمَدِينَةَ، وَمَكَةَ، وَحَدَّثَ عَنِ شَيْبَانَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ، وَوَرَقَاءَ بنِ عَمْرِو التَّيْمِيِّ، وَالفَرَجَ بنِ فَضَالَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بنِ عِيَّاشَ، وَأبِي عَسَّانَ مُحَمَّدَ بنِ مُطَرِّفَ، وَسَعِيدَ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَشُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، وَحَمَّادَ بنِ سَلَمَةَ، وَأبِي شَيْبَةَ القَاضِي، وَشَرِيكَ بنِ عبدِ اللَّهِ، وَغَيرِهِم، كَمَا لِكَ بنِ أَنَسَ، وَسَفِيَانَ بنِ عُيَيْتَةَ.

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِسْحَاقُ بنُ بُهْلُولِ حَدِيثَ (٣): «يَقُولُ اللَّهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَدْكُرُنِي»، وَغَيرَ ذَلِكَ مِنَ الأَحَادِيثِ.

وَكَانَ البُهْلُولُ قَدْ طَلَبَ الحَدِيثَ، وَالفِقْهَ، وَالتَفْسِيرَ، وَالسِّيَرَ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَهَّدَ إِلَى أَن مَاتَ بِالأَنْبَارِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَمِائَتَيْنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

\* \* \*

(١) هذا قول الدارقطني فيه، انظر تاريخ بغداد ١١٠/٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١٠/٧.

(٣) ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠٨/٧، ١٠٩، الجواهر المضية، برقم ٣٨٤، وكنيته فيه: «أبو محمد».

(٤) تاريخ بغداد ١٠٩/٧.

٥٧٩ — بُهْلُولُ بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُولِ

ابن حَسَّان بن سَيَّان، أبو القاسم

التَّنُوخِيّ، الأَنْبَارِيّ\*

أخو جعفر، وعلى، الآتِي ذِكْرُهُمَا.

سكن بغداد، وحدث بها عن أبيه.

قال الخطيبُ: حدّثني عنه القاضي أبو القاسم التَّنُوخِيّ (١)، وذكر لي أنه وُلِدَ ببغداد، لِأَرْبَعِ بَقِيَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ، سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

قال: ومات يوم الثلاثاء، لِسَبْعِ خَلَوْنَ من رجب، سنة ثمانين وثلاثمائة.

قال (٢): وسمعتُ منه شيئاً يسيراً، وكان ينزل في سكة بالمدينة، تُعْرَفُ بِسُكَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الطُّوسِيّ (٣).

\*\*\*

٥٨٠ — بُنَيَّان بن محمد بن الفضل بن عمر

المعروف بالصَّفِيّ \*

من أهل أَضْبَهَانَ، وهو من شُيُوخِ السَّمْعَانِيّ.

قال السَّمْعَانِيّ: كان فاضلاً، مُتَمَيِّزاً، حسنَ الخطِّ، سمع الرئيسَ أبا عبد الله القاسمَ بن الفضلِ الثَّقَفِيّ، وتوفّي يوم السبت، الثاني والعشرين من شَوَّالٍ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/١١٠، ١١١، الجواهر المضية، برقم ٣٨٥.

(١) المقصود هنا «أبو القاسم علي بن المُحَسَّن التَّنُوخِيّ».

(٢) أي القاضي أبو القاسم التَّنُوخِيّ.

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «يعنى مدينة المنصور».

(٥٥) ترجمته في: التحير ١/١٤١، الجواهر المضية، برقم ٣٨٢.

وكان حق هذه الترجمة أن تسبق في ترتيبها ترجمة ٥٧٧.

٥٨١ - / بِيْرُس بن عبد الله الحلبى المجدى، العديى  
الشيخ علاء الدين، أبو سعيد \*

ذكره ابن حبيب ، وقال: مُشَيَّدٌ جليل، حَسُنُ السَّمْتِ نبيل، كبيرُ السَّكِينَةِ والوَقَارِ، مُعْتَاضٌ فُوْذُهُ عن أذْهِمِ اللَّيْلِ بِأَشْهَبِ النَّهَارِ، لَمَعَ سَنَاءُ إِسْنَادِهِ، وَبَعْدَ عَهْدِ مِيلَادِهِ، وَذَوَتْ زَهْرَتُهُ، حَيْثُ قَدِمْتُ هِجْرَتُهُ.

سمع الحديث من قديم، وامتازَ بِبِنْسِيَّتِهِ إلى بنى العَدِيمِ، وأخذ عن الجَمِّ الغَفيرِ بِإِفَادَةِ مَوَالِيهِ، وَتَفَرَّدَ فِي الْبِلَادِ الْحَلْبِيَّةِ بِكَثْرَةِ عَوَالِيهِ، وَحَدَّثَ النَّاسَ سِنِينَ عَدِيدَةً، وَرَحَلَ الطَّلِبَةُ إِلَيْهِ رَغْبَةً فِي رَوَايَاتِهِ الْمَفِيدَةِ.

سمعتُ عليه حاضراً في هذه السنة «جزء البانيسى» وغيره، وهو أوَّلُ مَشَايِخِي الَّذِينَ أَرْجُو بَرَكَةَ كُلِّ مِنْهُمْ وَخَيْرَهُ.

وكانت وفاته بجلب ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وقد أناف على تسعين سنة. انتهى.

\*\*\*

٥٨٢ - بِيْرُس المَنْصُورِى الخَطَائِى، الدَّوَادَارِ \*

صاحبُ «التاريخ» المشهور (١)، في خمسة وعشرين مُجلداً.  
كان من مَمَالِيكِ المَنْصُورِ، وَتَنَقَّلَ فِي الخِدمِ، وَكَانَ فَاضِلاً فِي أبنَاءِ جَنَسِهِ، وَكَانَ السُّلْطَانُ يَقُومُ لَهُ وَيُجَلِّسُهُ.

قال الذَّهَبِيُّ: كان عاقلاً، وأقرَّ الهَيْبَةَ، كبيرَ المَنْزِلَةِ، ومات في شهر رمضان، سنة خمس وعشرين وسبعمائة (٢)، وهو في عشر الثمانين.

وقال غيره: كان كثيرَ الأدبِ، حنفيَّ المذهبِ، عاقلاً، أُجِيزَ بِالإِفْتَاءِ، وَالتَّدْرِيسِ، وَله

(٥) ترجمته في: الدرر الكامنة ٣٥/٢، النجوم الزاهرة ٢٢٥/٩.

(٥٥) ترجمته في: الإعلان بالتوبيخ (علم التاريخ عند المسلمين) ٦٧٩، حسن المحاضرة ٥٥٥/١، الدرر الكامنة ٤٣/٢، السلوك ٢٦٩/٢، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٩.

(١) اسمه «زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة».

(٢) في الأصول: «وستمائة»، وهو خطأ، صوابه من الدرر الكامنة، والنقل عنه.

برُّ ومعروف، كثير الصدقة سراً، ويُلازم الصلاة في الجماعة، وغالبُ نهاره في سماع الحديث، والباحث في العلوم، وليله في قراءة القرآن والتَّهَجُّد، مع طلاقةِ الوَجْهِ، ودَوَامِ البِشْرِ. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٥٨٣ — بَيرم بن علي بن برستكين، أبو السُّرور \*

فقيهٌ، مُحدِّث، رَوَى عن الضَّيَاء ابن عَسَاكِر، وغيره، وسمع منه الحافظُ الرَّشِيد، وأجاز له جميع ما يرويه.

وكان مَوْلُده تَخْمِيناً، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وتُوَفِّي بدمشق، سنة عشرين وستمائة. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٥٨٤ — بايزيد خان بن سلطان مراد الغازي

المُلَقَّب ببيلدرم بايزيد \*

بُويَع بالسلطنة بعد وفاة أبيه، في رابع شهر رمضان المبارك، من شهور سنة واحد وتسعين وسبعمائة، وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين وثمانمائة. تغمده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

٥٨٥ — بايزيد خان بن السلطان محمد خان \*

بُويَع بالسلطنة بعد وفاة أبيه، سنة ست وثمانين وثمانمائة، وكانت وفاته في سنة ثمان

---

(٥) ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ١٦٧/٥، الجواهر المضية، برقم ٣٨٦، وفي التكملة: «ابن نشتكين»، وفي الجواهر: «ابن نشتكين». وفي س: «بوستكين»، وفي ن: «برستكين»، والمثبت في: ط.

(٥٥) ترجمته في: البدر الطالع ١٦٠/١، حقائق الأخبار ٤٩٥/١، ٤٩٦، شذرات الذهب ٤٧/٧، ١٧٢، الشقائق النعمانية ٨٤/١.

ومكان هذه الترجمة في الترتيب بعد ترجمة ٥٦٠ السابقة، اللهم إلا إذا اعتبر المؤلف اسم المترجم ببيلدرم.

(٥٥٥) ترجمته في: البدر الطالع ١٦١/١، حقائق الأخبار ٥١٩/١-٥٢٥، شذرات الذهب ٨/٨، الشقائق النعمانية ٤٠٥/١.

والترتيب غير ملزم هنا أيضا.

عشرة وتسعمائة. تغمده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

٥٨٦ — برهان الدين بن القطب الحنفى

قاضى القضاة .

ذكره ابن الحمص، فيمن تُوفى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، وقال: دُفِنَ بالقاهرة، وكان مُصادراً لأجل طلب مالٍ منه، وكان عالماً، عفيفاً. تغمده الله برحمته.

\*\*\*

٥٨٧ — بهاء الدين بن العارف بالله تعالى

أُظف الله\*

كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، زاهداً، عابداً.

قرأ على المولى خواجه زاده، وغيره.

وَدَرَسَ بِإِحْدَى الثَّمَانِ، وَغَيْرِهَا، وَصَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدَ بِأَدْرَنَةَ، إِلَى أَنْ تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ. تغمده الله تعالى برحمته.

\*\*\*

---

(\*) ترجمته في: إيضاح المكنون ٢/٢٨٧، الشقائق النعمانية ١/٣٠٠، ٣٠١، كشف الظنون ١/٨٦٤، وفيه أنه: «بهاء الدين بن بيرام الأتقروى».

## حرف التواء المُثَنِّاة من فَوْق

٥٨٨ — تَغْرَى بَرْمَشُ بن يوسُف بن عبد الله، أبو المَحاسِن

الزَّيْن التُّرْكُمَانِي، القَاهِرِي، الحِنْفِي\*.

قدم القَاهِرَةَ شَابًّا، وقرأ على الجلال التَّبَّانِي، وغيره، ودَاخَلَ الأُمراءَ الظَّاهِرِيَّةَ.

١٣٨

وكان مُتَعَصِّبًا/ لأهل مذهبه، مع مَحَبَّتِهِ لأهل الحديث، والتَّعَصُّبِ لهم أيضًا، مُجِبًّا للسُّنَّةِ، كثيرَ الحِظِّ على ابن العَرَبِيِّ (١) ونحوه، مُبَالِغًا في ذلك، بحيث صار يَحْرِقُ ما يَقْدِرُ عليه من كُتُبِهِ، بل ربط مَرَّةً بكتاب «الفُصُوصِ» في ذَنْبِ كَلْبٍ، وَتَفَقَّ بذلك سُوفُهُ عِنْدَ كثيرٍ من الناس، وكَسَدَ عند آخَرِينَ، وقام عليه بسبب ذلك جماعةٌ من أَصْدَادِهِ، فلم يَكْثُرَتْ بهم، وَنُصِرَ عليهم، واستَقْبَلَتْ في ذلك البُلْبُقِيَّةُ وغيره (٢) من أَعْيَانِ عُلَمَاءِ المذاهب الأربعة، فأَقْتَوَهُ بِدَمِّهِ، وَدَمَّ كُتُبِهِ، وَجَوَّازٍ إِغْدَامِهَا، وصار يُعْلِنُ بذلك وَيُبَالِغُ فيه، وجعله ذَابُهُ وَدَيْدَنُهُ.

وصَحِبَ جماعةً من الأثَرَكِ بِمِصْرَ، واستَفادَ بِصُحْبَتِهِمُ جاهًا وتَعْظِيمًا عِنْدَ أَعْيَانِ الناسِ بالقَاهِرَةِ وغيرِها، في دَوْلَةِ الظَّاهِرِ، وغيره، وَكُتِبَ له مَرْسُومٌ بِإِنْكَارِ المُتَكَرِّراتِ المُجْتَمِعِ عليها، وأمر الحُكَّامَ بِمَعُونَتِهِ في ذلك، فنالته بهذا السَّبَبِ أَلْسِنَةُ العَوَامِّ، بل ربما أَوْقَعَ بعضهم به الفعل، وكان الظَّفَرُ له عليهم.

وكان أَكْثَرَ إِقامَتِهِ بِالْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وانتَفَعَ أهلُها به كثيرًا.

وكان قد اشْتَغَلَ في بِلادِهِ، وفي القَاهِرَةِ، بِقُنُونِ مِنَ العِلْمِ، وكان يَسْتَحْضِرُ كثيرًا من المسائل الفقهية، وغيرِها، لكنه ليس بالماهرِ.

وَرَبَّنُهُ السُّلْطَانُ المُؤَيَّدُ مُدْرَسًا بِالجامعِ الذي بناه بالقَلْعَةِ، وتخرَّجَ به جماعةٌ من الجَرَّاحِيَّةِ.

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٣/٣١-٣٣، العقد الثين ٣/٣٨٨-٧٩٢.

وجاء اسمه في الضوء: «تغرى برمش بن يوسف بن المحب أبا اغلى»، قال السخاوى بعد ذلك: «ورأيت من كتبه على ابن عبد الله، الزين أبو المحاسن التركمانى الأحمالى القاهرى الحنفى»، ثم قال في موضع آخر من الترجمة، «ذكره - أى ابن حجر - فسمى والده عبد الله».

(١) يعنى عمى الدين بن عربى المتصوف، وهو صاحب «الفصوص» الذى سيذكره، ولا يعنى أبا بكر ابن العربى الفقيه المالكى.

(٢) ساقط من: س، وهو فى: ط، ن، والضوء، والعقد.

مات ليلة الأربعاء، مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّم، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، ودُفِنَ فِي صَبِيحَتِهَا،  
بِالْمَعْلَاةِ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

هكذا لَحَّضْتُ هذه الترجمة من «الضوء اللامع»، والذي ظَهَرَ لِي مِنْ كَلَامِهِ، وَكَلَامِ مَنْ  
نَقَلَ عَنْهُ، أَنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا أَنَّهُ يَصْدَعُ  
بِالْحَقِّ، وَلَا يُحْسِنُ مُدَارَاةَ الْفُسَّاقِ، فَحَصَلَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ عَصْرِهِ مَا لَا يَلِيقُ مِنْ كَلَامِهِمْ  
فِيهِ، وَحَظَّهُمْ عَلَيْهِ، وَحَسَدِهِمْ لَهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُ لِلْمُسيءِ مِنْهُمْ، آمِينَ.

\* \* \*

٥٨٩ — تَغْرِي بَرْمَش، سَيْفُ الدِّينِ الْجَلَالِيِّ، النَّاصِرِيِّ  
ثُمَّ الْمُوَيَّدِيِّ \*

نائبُ القلعة بالقاهرة، وَيُعْرَفُ بِالْفَقِيهِ .

كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مُسْلِمًا، وَأَنَّ بَعْضَ التُّجَّارِ اشْتَرَاهُ مِمَّنْ سَرَقَهُ، فَأَتَمَّاعَهُ مِنْهُ الْخَوَاجَا  
جَلَاءُ الدِّينِ، وَقَدِيمٌ بِهِ حَلَبَ، وَتَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَاكُ، وَصَارَ يُخَالِطُ أَزْبَابَ الدُّوَلِ فِي أُمُورِهِمْ،  
وَوُجَّهَ رَسُولًا إِلَى الدِّيَارِ الرَّومِيَّةِ، وَعَيَّنَ لِقَرْوَرُودَسَ (١)، وَحَصَلَ لَهُ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِ فِيهَا  
لَا يَعْغِيهِ جَفَاءٌ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنْجِرَافٌ عَلَيْهِ، وَنُفِيَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَقَامَ بِهِ بَطْلَانًا، إِلَى أَنْ  
مَاتَ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، ثَالِثَ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَقَدْ زَادَ عَلَى  
الْخَمْسِينَ.

وَكَانَ قَدْ ائْتَمَّنِي بِالْحَدِيثِ، وَأَخَذَ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ، وَنَاصِرِ الدِّينِ الْفَافُوسِيِّ،  
وَالشَّمْسِ ابْنِ الْيَمْضِرِيِّ، وَالزَّيْنِ الرَّزْكَشِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

وَلَقِيْتُ بِالشَّامِ ابْنَ نَاصِرِ الدِّينِ، وَحَلَبَ الْبُرْهَانَ الْحَلَبِيَّ، وَوَصَفَهُ ابْنُ حَجَرَ بِصَاحِبِنَا  
الْمُحَدِّثِ الْفَاضِلِ، وَوَصَفَهُ أَيْضًا بِالْحَافِظِ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ : وَبِالْجُمْلَةِ، فَكَانَ فَاضِلًا، ذَاكِرًا لْجُمْلَةٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ وَأَيَّامِ  
النَّاسِ، مُشَارِكًا فِي الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ، حَسَنَ الْمَاحَاضِرَةِ، حُلُوَ الْمَذَاكِرَةِ، جَيِّدَ الْخَطِّ، فَصِيحًا،

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع ٣/٣٣، ٣٤ .

(١) رودس : جزيرة مقابل الإسكندرية ، على ليلة منها في البحر. معجم البلدان ٢/٨٣٢. وهي شرقي الأرخييل اليوناني.  
المنجد في الأدب والعلوم ٢٢ .

عارفاً بفنون الفروسية، مُجَبِّاً في الحديث وأهله، مُسْتَكْبِرًا من كُتْبِهِ، فَرْدًا في أبنائه جِئْسِهِ، مع زَهُوٍ وإعْجَابٍ وتَعْاطُفٍ. انتهى.

وقد مدحه محمد بن حسن بن علي التَّوَجِيُّ (١)، بقصيدة فريدة، لأبأس / بإيرادها هنا بتمامها، وهي:

أَيَادِيكَ أَمْ بَحْرٌ يَجْلُ عَنْ النَّهْرِ  
وَوَشْيُ رَقِيمٍ بِالسَّيْرَاعِ مُحَبَّرِ  
وَعُضْرُ يَرَاعٍ مَا نَرَى أَمْ سَحَابَةٌ  
وَأَرَاؤُكَ الْعُرُّ الْعَلَاءُ أَمْ كِتَابَةٌ  
فِيهَا فَارِسُ الْإِسْلَامِ يَا سَيِّفَ دَوْلَةٍ  
يَمِيئُكَ فِيهَا الْيَمْنُ وَالْأَمْنُ وَالْمُنَى  
وَكَمْ قَدْ رَوَيْتَنَا مِنْ عَوَالِكَ مُسْتَدًّا  
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ نَدَى جُودِ كَفِّهِ  
أَصَابِعُهُ عَشْرٌ تَزِيدُ عَلَيَّ الْمَدَى  
فَقُمْ وَارْتَشِفْ يَا صَاحِبَ مَنَافِعِهِ  
وَقُلْ بِاسْمِهِ اللَّهُ أَعْطَى وَأَيَّدَ الْـ  
فِيهَا جُودٌ تَغْرِي بَرْمَشِ بَعْفَاتِهِ  
مَقَرُّ كَرِيمٍ عَالِمٍ وَمُحَدَّثِ  
مَحَطُّ رِحَالِ الطَّالِبِينَ وَمَلْجَأُ الْـ  
فَقِيهِ إِمَامُ الْعَصْرِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
أَمِيرُ أَطَاعِ اللّٰهَ مَالِكُ أَمْرِهِ  
أَمِيرُ يُمِيرُ النَّاسَ عَذْبُ نَمِيرِهِ  
وَلَفْظُكَ دُرٌّ أَمْ هُوَ الْكُوكَبُ الدَّرِّي  
بِطَرَسِكَ أَمْ نَوْعٌ بَدِيعٌ مِنَ السَّحْرِ  
تَسِيرُ بِأَزْرَاقِ الْبَرِّيَّةِ بَلْ تَسْرَى  
تَسُوقُ نُفُوسَ الْمُلْحِدِينَ إِلَى الْحَشْرِ  
بِهِ قُطِّعَتْ أَوْصَالُ دَاعِيَةِ الْكُفْرِ  
وَيُسْرَاكَ خُصَّصَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْيُسْرِ  
بَيَوْمِ نَوَالٍ عَنْ عَطَاءٍ وَعَنْ بَشْرِ (٢)  
يُسَاجِلُ مَوْجَ الْبَحْرِ بِالسَّيْمِ الْعُرِّ  
فَلَا عَرَوْا أَنْ أَعْنَتَ عَنِ الثَّلِثِ فِي مِصْرٍ  
لِتَرَوِي حَدِيثَ الْجُودِ مِنْ طُرُقِ عَشْرِ  
مَمَالِكَ بِالْفَتْحِ الثَّمِينِ وَبِالنَّضْرِ (٣)  
تَرَفَّقَ لِسَلًا تُغْرِقُ النَّاسَ فِي بَحْرِ  
فَصِيحٌ بَلِيغٌ فَارِسُ النَّظْمِ وَالتَّنْزِيرِ  
عُفَاةٌ وَأَمْرٌ الْخَائِفِينَ مِنَ الْفَقْرِ  
سَنَاءُ عِشًّا كَالصُّبْحِ وَالشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ  
وَرَأَقَبَ رَبَّ الْمُلْكِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ  
إِذَا ضَنَّتِ السُّعْبُ الْهُوَامِغَ بِاللَّزْرِ

(١) زيادة من: س، على ما في: ط، ن.

(٢) يشير إلى بشر بن أسلم بن صفوان، المعروف بابن أبي رباح، تابعي، توفي سنة أربع عشرة ومائة، وإلى بشر بن الحارث بن علي، المعروف بالحافي، للتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين، وكانا من كبار المحدثين.

(٣) في الأصول: «الله أعطى وأيدك .. ممالك»، ولعل الصواب ما أثبتته.



فكَمْ سَدَّ مِنْ تَغْرٍ وَكَمْ شَادَ مِنْ غَلًّا  
 بِأُفُقِ سَمَاهُ قَلْعَةُ الْجَبَلِ اَزْدَهَتْ  
 وَحِفْظًا غَدَّتْ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَرُزِّيَتْ  
 حَمَى حَوْرَةَ الْإِسْلَامِ بِالْبَاسِ وَالنَّدَى  
 بِكُلِّ حَدِيدِ الظَّرْفِ اَسْمَرِ اِنْ رَنَا  
 وَمَنْ اَبْيَضَ لَا يَعْرِفُ الصَّفْحَ اِنَّمَا  
 مَضَارِبُهُ لَا تَنْثِنِي عَنْ ضَرْبِيَّةِ  
 يَرِيشٍ وَيَبْرِي لِلْعَدَى مِنْهُ اَسْهُمًا  
 اِذَا اعْتَقَلَ الْخَطِيَّ كَلَّمَ خَضْمَهُ  
 يُرِيهِمْ يَقِيْنَ الْمَوْتِ بِالشَّكِّ سُرْعَةً  
 وَاِنْ جَرَدَ الْهَيْدَى عَايَيْتَ شُعْلَةً  
 يَجْرُهُمْ لِلْمَوْتِ نُوْنٌ قِسِيَهُ  
 مُوَاطِبَةَ لِلْحَمْسِ فِي طَوْعِ رَبِّهَا  
 /لِمُدْرِكَةٍ تَعْمَى كِتَانَهُ سَهْمِهِ  
 وَاَسْيَافُهُ مَشْهُورَةٌ فِي عِدَائِهِ  
 حَمَاسَتُهُ يَوْمَ اللِّقَا اَمْ تَغْرُلُ  
 فَا اضْطَرَبَتْ فِي غَيْرِ قَلْبِ سَيُوفِهِ  
 فَيَا لَلْسَجَايَا الْبَرْمَكِيَّةِ عَوْضَتْ  
 وَكَمْ حُزْتُ مِنْ اَجْرٍ وَاوَلَيْتُ مِنْ نَدَى  
 وَبَا حَافِظَ الْإِسْلَامِ مِنْ طَعْنِ جَاهِلٍ  
 مَدَدْتُ يَدَ التَّعْمَا بِجُودِ قَصْرَتُهُ  
 وَكَمْ لَكَ فِي الْهَيْجَاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ  
 لِصَهْوَتِهَا يَا فَارِسِيَّ زَمَانِهِ  
 مَنَّكَسَةً اَعْلَامُهُمْ وَرُءُوسُهُمْ

وَكَمْ سَدَّ مِنْ اَزْرٍ وَكَمْ حَطَّ مِنْ وِزْرِ  
 فَمَدَّتْ جَنَاحًا فَوْقَ قَادِمَةِ النَّسْرِ (١)  
 بِهِ مِنْ حُلَاةِ الْغُرِّ بِالْاَنْجُمِ الزُّهْرِ  
 وَجَهَّزَ جَيْشَ النَّصْرِ فِي الْبُسْرِ وَالْمُسْرِ  
 اِلَى مَقْتَلِ اَصْمَاهُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ  
 يُقَابِلُهُمْ بِالْحَدِّ فِي لَبَّةِ النَّحْرِ  
 اِذَا رَاحَ يَحْكِي الْبَحْرَ فِي الْمَدِّ وَالْجَزْرِ  
 وَفِي السَّلْمِ وَالْجَدْوَى يَرِيشٌ وَلَا يَبْرِي  
 بِظُولِ لِسَانِ فِي تَلْهِيهِ جَهْرِي (٢)  
 وَيَسْتَخْرِجُ الْاَضْغَانَ مِنْ دَاخِلِ الصَّدْرِ  
 لَهَا شَرَّرٌ تَرْمِي بِهِ الدَّهْرَ كَالْقَصْرِ  
 وَمَا خِلْتُ اَنَّ التُّونَ مِنْ اَحْرَفِ الْجَرِّ  
 وَخِدْمَةِ بَارِهَا مُلَازِمَةَ الْوَتْرِ  
 وَعَامِلُهُ الْمَيَّادُ يُعْزَى اِلَى النَّصْرِ  
 تُذِيْقُهُمُ بِالنُّكْرِ عَاقِبَةَ الْمَكْرِ  
 يُرِيكَ اَفْتِنَانًا مِنْهَ بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرِ  
 وَلَا اخْتَلَجْتَ اَرْمَاحُهُ فِي سِوَى الصَّدْرِ (٣)  
 مِنْ الْكَافِ شَيْئًا كَمْ بِهِ نِلْتُ مِنْ فَخْرِ  
 وَيَسَّرْتُ مِنْ عُسْرِ وَاَنْقَذْتُ مِنْ اَسْرِ  
 يُصِيبُ وَيُخْطِي فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَدْرِي  
 عَلَيْكَ لَقَدْ اُبْدَعْتَ فِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ  
 تُبَاهِي بِهَا الْاَقْرَانَ فِي الْكُرِّ وَالْفَرِّ  
 نَحَوْتُ فَلَمْ تَعْبَأُ بِزَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو  
 فَلَا عَزْوًا اُنِّي الْجَمِيعَ عَلَيَّ الْكُسْرِ

(١) النسْر: كوكبان، أحدهما الواقع والآخر الطائر.

(٢) في س: «في تلهبه جرى»، والمثبت في: ط، ن.

(٣) في ط: «في سوى صدر»، والمثبت في: س، ن.

وأبديت في فَنِّ الحروب معاني الـ — سبديع تَرُدُّ العجزَ منهم على الصِّدْرِ  
 خَدَمْتُ سَجَايَاكَ العُلَا بِفضيلةِ — يَتِيْمُهُ فِكْرُ نُخْبَةِ الدهرِ والعُمْرِ (١)  
 ومن بَحْرِكَ العَجَاجِ صُغْتُ قَصِيْدَةً — كُمَيْتُ فُحُولِ الشَّعْرِ مِنْ خَلْفِهَا تَجْرِي  
 وَأرْسَلْتُهَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً — وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ تُهْدَى الذَّرُّ لِلْبَحْرِ (٢)  
 يَلْفُ حَيَاءً وَجَهَهَا طَيْبُ نَشْرِهَا — فَيَحْلُو طِبَاقُ الحُسْنِ بِاللَّفِّ والنَّشْرِ  
 فَخَذُّهَا عَرُوساً بِنْتُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ — أَتَتْ لَكَ تُجَلَّى فِي دُجَا النَّفْسِ كَالْبَدْرِ (٣)  
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْلَعْتُ عَنْ مَدَاحِ غَيْرِكُمْ — لِمَا فِيهِ مِنْ وَزْرِ فَقَدْ فُزْتُ بِالْأَجْرِ  
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ مَكَارِمٌ — يُنَاجِيكَ عَنْ سِرِّي بِهَا عَالِمُ السَّرِّ  
 فَعِشْ وَابْتِقِ وَأَسْلَمْ وَأَعَنَّ وَجُدْ وَسُدْ — وَذُمْ وَارْزُقْ وَأَسْعَدْ بِالْهَنَاءِ مَدَى العُمْرِ  
 وَنَلِّ فَوْقَ هَامِ الأَنْجَمِ العُرْرُفَعَةَ — لِيُرَوَى حَدِيثُ الفَضْلِ مِنْكَ عَنِ الزُّهْرِ  
 وَيَارَبِّ فَاحْرُسْهُ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ — وَأَيِّدُهُ بِالمَأْمُونِ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ

(٤) انتهى ذلك ، والله تعالى أعلم (٤) .

\*\*\*

٥٩٠ — تُكْشِشُ بِنِ أَرْسَلَانَ بِنِ أَطْيِيزِ بِنِ مُحَمَّدٍ \*

ذكره الملك المؤيد صاحبُ حَمَاةٍ، في «تاريخه»، وقال: كان عادِلاً، حَسَنَ السَّيْرَةِ،  
 يَعْرِفُ الفِئَةَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، والأَصُولِ.  
 قال: وَتُوَفِّي سَنَةً سِتٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

\*\*\*

(١) في ن: «العا بقصيدة» والمثبت في: س، ط .

(٢) في الأصول: «أن يهدي الدر»، وبه يختل الوزن، والوزن مستقيم بما أثبتته.  
 (٣) النفس: البحر .

(٤-٤) اساقط من: س، ن، وهو في: ط .

(٥) له ترجمة في: تاريخ ابن الوردى ١١٦/٢، الجامع المختصر، لابن الساعى ٣٤٤/٩، ٣٥، الجواهر اللضية، برقم ٣٨٧، العبر  
 ٢٩٢/٤، الكامل ١٥٦/١٢-١٥٨، المختصر لأبى الفدا ٩٨/٣، مرآة الزمان، الجزء الثامن القسم الثانى ٤٧١، ٤٧٢،  
 النجوم الزاهرة ١٥٥/٦، ١٥٩ .

وفي ط، ن: «بن رسلان»، والتصويب من: س، وبعض مصادر الترجمة، وفي س: «بن أظن» والتصويب من: ط،  
 ن، وبعض مصادر الترجمة .

٥٩١ — تَمَامُ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ تَمَامِ السُّلَمِيِّ الحَنَفِيِّ

الشيخ ظهير الدين، أبو كامل

سمع على أبي حفص بن طَبْرَزْد «جزء فضل التواضع» للجوهري، تخرىج طاهر (١).  
التيسابوري، سنة ثلاث وستمائة، بكتّاسة (٢) جامع دمشق، واشتغل، وحصل، وبرع وتفقه.  
كذا قاله ابن طولون، في «طبقاته».

ثم قال : وكتب لِحِجَّةِ الإسلام الغزالي :

قد كنتُ حُرّاً والهوى مالِكي      فصيرتُ عَبْداً والهوى خَادِمِي  
/ وصيرتُ بالوَحْدَةِ مُشْتَأْنِساً      مِنْ دُونِ أَوْلَادِ بَنِي آدَمِ  
يا لَأَيْمِي فِي تَرْكِهِمْ جَاهِلًا      عُذْرِي مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتِمِي

وكان المكتوب على خاتمه، رحمه الله تعالى، قوله عزَّ وجلَّ: (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ) (٣)، انتهى.

ومعنى قوله : «كتب لِحجة الإسلام الغزالي» : كتب من شعره.

\*\*\*

٥٩٢ — تَوْبَةُ بنِ سَعْدِ بنِ عَثْمَانَ بنِ سَيَّارِ \*

مَوْلَى حَمْدَانَ ، وَلِيَ قِضَاءَ مَرْوَ لِعُفْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْأَشْعَثِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ .

أوردَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي «كِتَابِهِ» ، وَقَالَ : أَدْرَكَ أَبَا حَنِيفَةَ ، وَصَحِبَ أَبَا يُوسُفَ ، وَسَمِعَ ابْنَ جُرَيْجٍ .

كذا في «الجواهر» من غير زيادة .

\*\*\*

(١) في س : «ظاهر» ، المثبت في : ط ، ن .

(٢) مدرسة الكلاسة ملاصقة للجامع الأموي من الجهة الشمالية، ولها باب ينفذ إليه، وكانت أولا موضع الكلس حينما يحتاج الجامع للإعمار، ثم بناها نور الدين محمود ابن زنكي سنة خمس وخمسين وخمسائة. منادمة الأطلال ١٤٤ .

(٣) سورة الأعراف : ١٠٢ .

(٥) ترجمته في : الجواهر للضيعة ، برقم ٣٨٨ .

وحتى هذه الترجمة حسب الترتيب الهجائي أن تأتي في آخر المترجمين لحرف التاء .

٥٩٣ — تَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهَابِيِّ

الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْحَاجِبِ \* \*

أحدُ أُمراءِ الطَّبليخانات، وفَقَّهَاءِ الحنَفِيَّةِ، كانَ له مَعْرِفَةٌ بِالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

وَكَانَ شَجَاعاً، فَاضِلاً، عَالِماً، ذِي نَأْيٍ، خَيْرًا، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، مِنْ جِرَاحَةٍ حَصَلَتْ لَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ مِنَ الْعَرَبِ الْعُصَاةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

كَذَا فِي «الْعُرْفِ الْعَلِيَّةِ»، فِي تَرَاجِمِ مُتَأَخَّرِي الحنَفِيَّةِ «لِابْنِ طُولُونٍ.

\* \* \*

٥٩٤ — تَمْرُبُعَا، الظَّاهِرُ، أَبُو سَعِيدٍ، الرُّومِيُّ، الظَّاهِرِيُّ، جَعَمَقُ \*

أحدُ ملوكِ الأتراكِ بالدميارِ المِصرِيَّةِ، تَسَلَّطَنَ فِي آخِرِ يَوْمِ السَّبْتِ، سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، بَعْدَ خَلْعِ بِلْبَايَ (١)، وَسَرَّ جَمَهُورُ النَّاسِ بِهِ لِمَزِيدِ عَقْلِهِ، وَتَوَدَّتْهُ، وَرِئَاسَتِهِ، وَفِصَاحَتِهِ، وَفَقْهِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خُلِعَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، سَادِسَ رَجَبٍ مِنْهَا، بِالْأَشْرَفِ قَايْشَبَايَ، وَجَرَتْ لَهُ قَبْلَ السُّلْطَنَةِ وَبَعْدَهَا أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا، وَمَاتَ فِي آخِرِ الْأَمْرِ بِبَغْرٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَوُفِّيَ هُنَاكَ.

وَكَانَ مَلِكًا، فَاقِيًا فَاضِلاً، يَحْفَظُ «الْمَنْظُومَةَ» لِلتَّسْفِي، وَيَسْتَحْضِرُ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ، مَعَ مُشَارَكَةٍ حَسَنَةٍ فِي فَنُونِ؛ كَالتَّارِيخِ وَالشَّعْرِ، وَعِنْدَهُ جِدْقٌ وَذِكَاةٌ، وَعَقْلٌ تَامٌ، وَجَوْدَةٌ رَأْيٍ، وَتَدْبِيرٌ، وَفِصَاحَةٌ بِاللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ، وَطَهَارَةٌ لِسَانٍ، وَحِشْمَةٌ، وَأَدَبٌ، وَتَجَمُّلٌ زَائِدٌ فِي مَلْبَسِهِ، وَمَرْكَبَةٍ، وَمَأْكَلَةٍ، وَمَشْرَبَةٍ، وَمَسْكِنَةٍ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ إِخْتِرَاعَاتٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ، وَعَلَى ذَهَبِهِ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّنَائِعِ؛ كَعَمَلِ الْقَوْسِ وَالسَّهَامِ، عَارِفًا بِرَمْيِ النَّشَابِ مَعْرِفَةً تَامَةً إِلَيْهِ (٢) انْتَهتِ الرِّيَاسَةُ فِيهِ، بَلْ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْقُرُوسِيَّةِ وَالْمَلَاعِبِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ غَيْرَ

(٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ١٥١/١٢.

(٥٥) تَرْجَمَتْهُ فِي: تَارِيخِ ابْنِ إِيَّاسٍ ٨٧/٢—٩٠، الضُّوءُ اللَّامِعُ ٤٠/٣، ٤١، نَظْمُ الْعُقَيَّانِ ١٠٢.

(١) فِي الضُّوءِ اللَّامِعِ: «بِلْبَايَ»، وَفِي ابْنِ إِيَّاسٍ كَمَا هُنَا.

(٢) تَكَلَّمَ مِنَ الضُّوءِ اللَّامِعِ.

عَفِيفٍ فِيمَا يُقَالُ، قَائِمًا فِي أَغْرَاضِ نَفْسِهِ جِدًّا، مَعَ إِثَارَةِ فِتْنٍ وَمَكْرٍ وَجِدَاعٍ، وَمَزِيدٍ تَكْبِيرٍ،  
وَدُخُولٍ فِيمَا تَقْصُرُ أَمْثَالُهُ (١) عَنْ دُونِهِ، وَتَعَرُّضٍ لِلخِلَافِ بَيْنَ الحَنْفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ، وَرَبْمَا نُسِبَ  
إِلَيْهِ التَّكَلُّمُ بِمَا لَا يَلِيْقُ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ: مِمَّا أَظْنَهُ السَّبَبَ فِي سُرْعَةِ انْفِضَاءِ مُدَّتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمَّا تَسَلَّطَنَ تَوَاضَعُ  
جِدًّا، وَأَغْرَضَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِ، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.  
انْتَهَى نَقْلًا مِنْ «الضوء اللامع».

\*\*\*

٥٩٥ — تَمَّ الفقيه الحنفى \*

أَخَذَ عَنْ ابْنِ قُدَيْدِ النُّحْوِ، وَالصَّرْفِ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَذَا عَنْ مُلَّا شَيْخٍ.  
وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ، فَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التُّرْكِ، وَأَبْنَائِهِمْ، وَغَيْرِهِمْ، وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ خِضْرُ بْنُ  
شِمَافٍ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَمِنْهُ اسْتَفْتَدْتُهُ. كَذَا فِي «الضوء اللامع».

\*\*\*

---

(١) فِي س: «تَقْصُرُ أَمْثَالُهُ عَنْهُ وَعَنْ دُونِهِ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي: ط، ن، وَالضُّوْءُ اللَّامِعُ.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي: الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٤٥/٣، وَأَسْمَهُ فِي الْأَصُولِ: «تَمَّ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي الضُّوْءِ، وَالتَّرْتِيبُ هُنَاكَ يَعْضُدُهُ، وَسِيرِدٌ فِيمَا بَعْدَ.

## حرف الثاء المُثَلَّثَة

٥٩٦ — ثابت بن شبيب بن عبد الله، أبو محمد، التَّمِيمِيّ

البُصْرَوِيّ، الفقيه، المعروف بالسَّديد\*

قال أبو القاسم عمر بن أحمد ابن العَدِيم، في «تاريخ حلب»: لَقِيْتُهُ بِبُصْرَى عند عَوْدِي من الحَجِّ، سنة أربع وعشرين وستمائة، وأخبرني أنه قَدِمَ حلب، ونزل بها بالمدرسة الثَّورِيَّة، وهو (١) شيخٌ حسنٌ، صالحٌ، مَسْتُورٌ، فَقِيهٌ.

كان يُدْرَسُ الفِئَة عَلَيَّ مذهب أبي حنيفة بالمسجد التَّبَوِيّ، بمدينة بُصْرَى.

قال: وأخبرني ابنُ أخيه داود بن عليّ بن شبيب الفقيه، بحلب، أنّ عمّه ثابت بن شبيب، تُوفِّيَ في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بِبُصْرَى. رحمه الله تعالى.

\* \* \*

---

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٨٩.

وفي س: «المعروف بالشديد»، والمثبت في: ط، ن، والجواهر.

(١) في الأصول: «وكان»، والتصويب من الجواهر، والنقل عنها.

٥٩٧ - جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف

الخوارزمي، الكاتي، ثم الميصرى، اقتخار الدين

أبو عبد الله \*

وُلِدَ في عاشر شَوَّال ، سنة سبع وستين وستمائة.

وقرأ على خاله أبى المكارم [بن] (١) محمد بن أبى المفاخر، وقرأ «المفصل» و«الكشاف» على أبى عاصم الإسقندرى، عن سيف الدين عبد الله بن محمود الخوارزمى، عن أبى عبد الله البصرى، عن مؤلفها.

واشتغل ببلاجه وتمهّر، وقدم القاهرة، فسمع من الدمايطى، وولى بها مشيخة الجاوية (٢) التى بالكبش.

وكان يعرف العربية معرفة جيدة .

وباشر الإفتاء ، والتدرىس بأماكن .

وله شعر حسن (٣) .

ومات فى أوّل التّصّف الثانى من المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

وقال الفاسى: قدّم مكة، وقرأ «الصحيح» على التّورى (١)، وتكلّم على أماكن فيه من جهة العربية، ودرّس بالقدس، ومكة، وكان فاضلاً، حسن الشّكل، ملبّح المحاضرة.

(٥) ترجمته فى : الجواهر المضية ، برقم ٣٩٠ ، الدرر الكامنة ٦٨/٢ ، العقد الثين ٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ ، الفوائد البهية ٥٦ ، كتاب أعلام الأخيار، برقم ٥٧٣ .

(١) تكلمة من الجواهر المضية، وقد ترجمه القرشى ، فى الكنى آخر الكتاب.

(٢) هى المدرسة الجاوية التى أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاوى سنة ثلاث وسبعمائة ، كما هو مثبت بأعلا باها، وذكر المقرئى أنه أنشأها سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وتقع هذه المدرسة بشارع عبد المجيد اللبان (مراسينا سابقاً) بالقرب من جامع ابن طولون.

انظر : خطط المقرئى ٣/٣٧٣، وحاشية النجوم الزاهرة ١٩/٩ .

(٣) ساقط من : ط، ن، وهوى : س ، والدرر الكامنة، والنقل عنه.

(٤) فى س : «الفورزى» ، وفى ط، ن : «الفورزى»، والتصويب من العقد الثين.

قال ابن حجر: وكات (١)، بالناء المثناة أو المثلثة: من قُرَى حُوَارِزْم.

\*\*\*

٥٩٨ — جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم

ابن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن محمد بن شَيْبَةَ بن إياد بن عمرو

ابن العلاء بن مسعود، جلائ الدين الشيباني

القطبري الأضل، المكي \*

والد أحمد، وعلي، ومحمد.

سمع من خليل المالكي، والعزّاب جماعة، والموقّق الحنبلي، وغيرهم، وأجاز له إبراهيم بن محمد بن يونس بن القوّاس، وجماعة كثيرة.

وحدّث، وسمع منه الفضلاء، كالحافظ ابن حجر، والتقيّ القفايسي، وغيرهما.

وكان خبيراً، عاقلاً، تردّد إلى مصر مراراً، وأدركه أجله بها، في آخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، بخانقاه سعيد السعداء، ودُفن بمقبرة صوفيّتها، وقد بلغ السبعين، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٥٩٩ — الجاررود بن يزيد، أبو علي، وقيل: أبو الضحّاك

الفقيه، التيسابوري، صاحب الإمام \*

جاء من أولاده كثير من أهل العلم والفضل، فمنهم ابنة سلّمة، والتّصبر بن سلّمة، ومحمد

---

(١) في الدرر: «وكاتة»، وفي معجم البلدان ٢٢٢/٤: «كات، بعد الألف ثاء مثلثة.... بلدة كبيرة من نواحي خوارزم».

(٥) ترجمته في: شذرات الذهب ١١٠/٧، الضوء اللامع ٥٢/٣، العقد الثمين ٥٢/٣.

(٥٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٦١/٧-٢٦٤، التاريخ الكبير، البخاري ٢٣٧/٢/١، المرجح والتعديل ٥٢٥/١/١، الجواهر المضية، برقم ٣٩١، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨، ميزان الاعتدال ٣٨٤/١.



ابن النضر، وسيأتي كلُّ منهم في محلِّه، إن شاء الله تعالى.

وذكره الخطيبُ البغداديُّ، في «تاريخه»، وقال: حدَّث عن بهز (١) بن حكيم، وعمر بن دَرٍّ، روى عنه أهلُ نيسابور، وقدم بغداد، وحدَّث بها، فروى عنه / من أهلها أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة.

وروى (٢) من حديثه عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَتَرَعُونَ (٣) عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ، أَذْكَرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْدَرُهُ النَّاسُ».

ثم ذكر جماعة ممن أنكر على الجارود رواية هذا الحديث عن بهز بن حكيم، وتكلَّم فيه بسببه، وضعفه، منهم أحمد بن حنبل، والبخاريُّ، وابنُ المدينيِّ، وغيرهم.

وروى (٤) عن مَكِّي بن إبراهيم، أنه قال، وقد أنكرُوا على الجارود هذا الحديث: ما تُشْكِرُونَ مِن (٥) هذا، إن الجارود رجلٌ غنيٌّ، كثيرُ الصَّدقة، مُسْتَعْنٍ عن الكذب، هذا معمرٌ قد تفرَّد عن بهز بن حكيم بأحاديث.

وكانت وفاة الجارود سنة ثلاث، وقيل: ست ومائتين، رحمه الله تعالى.

قلت: والذي يظهر من كلام الأئمة في حقه أنه كان إماما عالما حافظا، وما أنكرُوا عليه إلا هذا الحديث، والله أعلم بحاله.

\*\*\*

## ٦٠٠ - جامع الكشاني \*

● روى عن أبي حنيفة، فيما إذا قال: له عَلَيَّ كذا وكذا درهما. يلزمه أحد عشر، كما

(١) في س، ط: «نهر»، والتصويب من: ن، وتاريخ بغداد ٢٦١/٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦١/٧، ٢٦٢.

(٣) في تاريخ بغداد: «أترعون»، ومعنى: «أترعون» أي أنكفون عن ذكر الفاجر، انظر النهاية ١٨٠/٥.

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٢/٧.

(٥) لم ترد «من» في تاريخ بغداد.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٣٩٢، وفيه: «الكشاني» مكان: «الكشاني» ويأتي الكلام على نسبة «الكشاني» في باب الأنساب.

إذا قال: (أله عليّ) كذا كذا. بغير عَظْفٍ .

ذكره في «الرّوضة» من كُتِبِ أَصْحَابِنَا ، قاله في «الجواهر» .

\*\*\*

٦٠١ — جُبَارَةَ بنِ الْمُغَلِّسِ الحِمَّانِي الكَوْفِي \*

عَمُّ أَحْمَدِ بنِ الصَّلْتِ ، المذكور سابقاً (٢) .

رَوَى عن ابنِ مَاجِه ، وتكلّموا فيه .

ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وهو في عَشْرِ المائَةِ ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

٦٠٢ — جَبْرِيلِ بنِ جَمِيلِ بنِ مَخْبُوبِ

الْقَيْسِيّ ، اللّوَاتِيّ ، البِرْزَانِيّ \*

أَسْمَعَهُ أبوه من السَّلَفِيّ ، ومن الصِّبْيَاءِ بدر (٣) ، وَتَفَقَّهُ على مذهب أبي حنيفة ، وحدث ، وسمع منه الْمُتَذَرِّئُ .

وسياتى له (٤) زيادةٌ في ترجمة ابنه يوسف .

وكانت وفاته ، كما قاله الْمُتَذَرِّئُ ، في «التكملة» ، سنة ستمائة ، راجعاً من الحج .

\*\*\*

---

(١-١) في ن : «من» ، والمثبت في : س ، ط ، والجواهر .

(٥) ترجمته في : الأنساب ١٧٥ ، تهذيب التهذيب ٥٧/٢-٥٩ ، الجرح والتعديل ١/١-٥٥٠ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٤ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٦٥ ، شذرات الذهب ٩٨/٢ ، العبر ٤٣٥/١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٧/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠٦/٢ .

ويأتى الكلام على نسبة «الحماني» في الأنساب .

(٢) تقدم برقم ...

(٥٥) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٧١/٣ ، ٧٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٥ ، وفيه «اليزان» مكان : «اليزان» .

واللواتي: نسبة إلى لواتة، قبيلة من البربر. انظر تاج العروس (الكويت) ٨٢/٥ .

(٣) في التكملة : «وأبى الضياء بدر الدين عبد الله الحدادادى» .

(٤) زيادة من : س ، على ما في : ط ، ن .

٦٠٣ - جبريل بن عبد الله  
الشيخ زين الدين الدمشقي

قرأ كتاب «الجمعة» لأبي عبد الرحمن النَّسَائِيَّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبُوصَيْرِيِّ (١) ، سنة أربع وتسعين وخمسمائة، واشتغل في «الكَنْزِ»، وحصل، ودرّس، وكان رزقه مُقْتَرَأً (٢) عليه وعلى عياله (٢).  
ذكره ابن طُولُونُ ، في «طبقاته» .

\*\*\*

٦٠٤ - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطٍ  
أبو عبد الله ، الرَّازِيّ ، الْآبِيّ \*

وآبَةٌ : قرية من قُرَى أَصْبَهَانَ ، وُلِدَ بِهَا صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ ، وَنَشَأَ بِالْكُوفَةِ .  
● وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي مَسَائِلَ ، مِنْهَا : مَسْأَلَةُ جَنَائِةِ الْمُدَبَّرِ عَلَى سَيِّدِهِ .  
وَسَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيّ ، وَمَالِكًا ، وَالثَّوْرِيّ ، وَالْأَعْمَشَ .  
وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَقُتَيْبَةُ ، وَأَحْمَدُ ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ .  
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : ثِقَّةٌ ، كَثِيرُ الْعِلْمِ ، يُرْحَلُ إِلَيْهِ .  
وَقَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ الظَّهْرِيُّ : مُجْتَمِعٌ عَلَى ثِقَّتَيْهِ -  
مَاتَ سَنَةَ (٣) ثَمَانَ (٣) وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ ابْنُهُ  
عَبْدُ اللَّهِ .  
قَالَ جَرِيرٌ : وَلِدْتُ سَنَةَ مَاتَ الْحَسَنُ ، سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ ،  
رَوَى لَهُ الشَّيْخَانُ .

\*\*\*

- (١) في ط : «النوصيري» ، والتصويب من : س ، ن .  
وهو أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري الحزرجي ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة . ونسبته إلى بوصير قوريس ، قرية بمصر . انظر : معجم البلدان ١/٧٦٠ .  
(٢-٢) ساقط من : ن ، وهو في : س ، ط .  
(٣) ترجمته في : الأنساب ١٣ ط ، تاريخ بغداد ٧/٢٥٣-٢٦١ ، التاريخ الكبير للبخاري ١/٢١٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧١ ، ٢٧٢ ، تقریب التهذيب ١/١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٢/٧٥-٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٦ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٦١ ، دول الإسلام ١/١١٩ ، شذرات الذهب ١/٣١٩ ، الطبقات الكبرى ، لابن سعد ٧/٢/١١٠ ، العبر ١/٢٩٩ ، الباب ١٣ ، ميزان الاعتدال ١/٣٩٤ ، ٣٩٥ ، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧ .  
(٣-٣) تكله من مصادر الترجمة .

٦٠٥ — جعفر بن أحمد بن إسماعيل بن شهريل، أبو محمد

### الإِسْتِرَابَاذِيّ \*<sup>١</sup>

رَحْلَ وَسَمِعَ ، وَذَكَرَهُ أَبُو سَعْدِ الْإِدْرِيْسِيّ ، فِي «تَارِيخِ إِسْتِرَابَاذٍ» ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ فَهْمَاءِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ فِيهِمْ ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ .  
قَالَ : وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

وَذَكَرَهُ السَّهْمِيُّ أَيْضًا ، فِي «تَارِيخِ جَرْجَانَ» ، وَقَالَ : كُنِيْتَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ . فَيَقُولُ : جَعْفَرُ بْنُ شَهْرِيْلَ (١) ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاءٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ ، وَجَعْفَرَ ابْنِ/أَهْمَدَ بْنِ بَهْرَامٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ إِسْتِرَابَاذٍ ، وَجُرْجَانَ ، وَكَتَبَ بَكَّةَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو (٢) أَحْمَدَ بْنِ عَدِيّ .

١٤١

\*\*\*

٦٠٦ — جعفر بن أحمد بن بهرام الباهليّ، أبو حنيفة

### الشَّهِيدُ ، الإِسْتِرَابَاذِيّ \*

قَالَ السَّهْمِيُّ ، فِي «تَارِيخِ جَرْجَانَ» : كَانَ مِنْ فَهْمَاءِ الْحَنْفِيَّةِ (١) بِإِسْتِرَابَاذٍ ، وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى .

سَمِعَ بِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ ، أَنَّهُ يُبَغِّضُ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَجَبَسَهُ فِي سَجِيْنِهِ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أَمْرَبَهُ فَضْلِيْبُ بَجْرُجَانَ ، فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ إِسْتِرَابَاذٍ وَسَرَفُوهُ لَيْلًا ، وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ جُرْجَانَ ، وَأَخْفَوْا قَبْرَهُ .

يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْحَنْظَلِيِّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ ، وَبِحَيْبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَدَاوُدَ بْنِ سَلِيْمَانَ الْجُرْجَانِيِّ .

(٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ١٣٨ ، ٤٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٧ .

وفي الأصول : «بن شريك» ، والتصويب من تاريخ جرجان .

(١) في الأصول : «شهربيك» ، والتصويب من تاريخ جرجان .

(٢) تكله من تاريخ جرجان .

(٥٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ١٣٣ ، ٤٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٣٩٨ .

(٣) في تاريخ جرجان «أصحاب الرأي» ، وهما بمعنى .

رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ (١) بْنِ الْحُسَيْنِ (١) بْنِ عَاصِمٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارِ الْمُفَسَّرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَهْرِبِيلَ (٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنِ مُحَمَّدٍ (٢)] بِنِ عَدِيٍّ، الْإِسْتِزَابَاتِيَّوْنَ (٣).

\*\*\*

## ٦٠٧ - جعفر بن أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الدّميرى الأضل المِصْرِيّ المَوْلِدِ والدَّارِ \*

قرأ القرآن بالروايات على أبي الجيوش عساكر بن عليّ الشافعيّ، وتفقه على الإمام جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله، وعليّ الفقيه بدر الدين أبي محمد عبد الوهاب (٤) ابن يوسف.

وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن برّيّ، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنويّ الحنفيّ.

ودرس بالمدرسة السّيوّفيّة (٥) بالقاهرة إلى حين وفاته، وكان حسن الصّمت، كثير الغزلة عن (٦) الناس، حسن الخطّ.

---

(١-١) ساقط من : ن، وهوفي : س، ط، وتاريخ جرجان، والنقل عنه.

(٢) في الأصول : «شهريلك»، وهو صاحب الترجمة السابقة.

(٣) في تاريخ جرجان بعد هذا زيادة : «وغيرهم» .

(٤) ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٢٨٥/٥، ٢٨٦، الجواهر المضية برقم ٣٩٩.

وقد أعاد المؤلف ذكره في باب الأنساب، ترجمة الدميرى، كما أعاد ترجمته باسم : «صقر» .

(٤) في س : «بدر الدين محمد عبد الوهاب»، وفي ط، ن : «بدر الدين محمد بن عبد الوهاب»، والصواب ما أثبتته، وتأتى ترجمة بدر الدين أبي محمد عبد الوهاب بن يوسف، كما تأتى ترجمة ابنه محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الشمس بن بدر، في محلها إن شاء الله تعالى.

(٥) المدرسة السّيوّفيّة بالقاهرة، وهي من جملة دار الوزير المأمون البطاحي، وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفيّة، وعرفت بالسّيوّفيّة لأن سوق السّيوّفيين كان حينئذ على بابها. خطط المقرئ ٣١٨/٢.

وهذه المدرسة تعرف الآن بمجامع الشيخ مطهر، بأول شارع الخردجية على يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة. حاشية النجوم الزاهرة ٢٩٠/٥.

وفي الأصول : «اليوسفيّة»، والمثبت في الجواهر، ولعل ما في الأصل نسبة إلى السلطان يوسف بن أيوب صلاح الدين.

(٦) في الجواهر زيادة : «الناس» .

سمع منه المُتَذَرِّئُ، وقال : سألتُه عن مولده ، فذكر ما يدلُّ على أنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالقاهرة.

وَتُوِّفِيَ بِهَا، لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، مُسْتَهْلَ ذِي الْقَعْدَةِ، سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ودُفِنَ بِالْقَرَبِ (١) مِنْ تَرْبَةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

\*\*\*

٦٠٨ — جعفر بن طرخان الإستراباذي، أبو محمد \*

ذكره الحافظ السَّهْمِيُّ، في «تاريخ جرجان»، فقال: كان (٢ من أجلَّة٢) فُقُهَاءَ الرَّأْيِ، له تصانيف، رَوَى عَنْ أَبِي نَعِيمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَأَبِي حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ، وَعُثْمَانَ ابْنَ الْهَيْثَمِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ، وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَجَعْفَرُ بْنُ شَهْرِيلَ (٣)، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ، وَأَبُو نَعْتَمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ.

مات سنة سبع وسبعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٦٠٩ — جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد

أبو منصور الدامغانِي، ابن أبي جعفر

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله \*

من البيت المشهور بالقضاء ، والعدالة ، والرّواية .

كان شيخاً نبِيلاً، حسنَ الأخلاق، لطيفَ الكلام، محمودَ السيرة، مَرُضِيَّ الطريقة.

(١) في س ، ط: «بالقاهرة» ، والتصويب من : ن ، والجواهر.

(٥) ترجمته في : تاريخ جرجان ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، الجواهر المضية ، برقم ٤٠٠ .

(٢-٢) في الأصول : «كان جلة» ، والتصويب من تاريخ جرجان .

(٣) في الأصول : «شهريلك» ، والتصويب من تاريخ جرجان .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٠١ ، العر ٢٠٤/٤ .

وفي ن : «أبو منصور الدامغانى بن أبى حفص» ، والصواب في : س ، ط ، والجواهر.

سمع الحديث الكثير من أبي الحطّاب محفوظ بن أحمد الكلّوذاني (١)، وأبى زكر يا يحيى ابن عبد الوهّاب بن مئنه الأصبهانيّ.

وحدّث بالكثير، وكان صدوقاً.

وروى عنه أبو العباس ابن البيّنيجي، وغيره.

وكان مولده في ليلة الثلاثاء، سادس عشر صفر، من سنة تسعين وأربعمائة.

وفاته سنة ثمان وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٦١٠ — جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد

ابن حمزة، قاضي القضاة، أبو البركات/ ابن قاضي القضاة

أبى جعفر بن القاضي أبى الحسين \*

ناب في قضاء العراق عن أبيه، واشتقلّ به بعد وفاته، ولما مات الوزير عوّذ الدين ناب

أبو البركات عنه في الوزارة، مُضافاً إلى قضاء (٢) القضاة.

ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وله ست وأربعون سنة.

وسمع منه أبو المحاسين القرشيّ.

\*\*\*

٦١١ — جعفر بن عبد الوهّاب بن محمد

ابن كامل البغداديّ \*

حدّث عن محمد بن الحسن.

\*\*\*

(١) الكلّوذاني: نسبة إلى كلّواذى، وهي من قرى بغداد، والنسبة إليها: كلّوذاني، وكلّواذاني، وكلّواذى. الباب ٤٩/٢.

(٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٠٢، وزاد في نسبة «الثقفي»، العبر ١٨١/٤، المنتظم ٢٢٤/١٠.

(٢) ابى ط، ن: «قاضي»، والمثبت في: س، والجواهر.

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٤٠٣.

٦١٢ — جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول

أبو محمد التَّنُوخِيّ، الأَنْبَارِيّ الْأَصْلُ \*

من البيت المشهور .

قال الخطيبُ : ذكر لي أبو القاسم التَّنُوخِيّ أنه وُلِدَ ببغداد، في ذِي الْقَعْدَةِ، من سنة ثلاث وثلاثمائة .

قال : وكان أحدَ الْقُرَاءِ للقرآن بحَرْفِ عاصِمٍ وحِمْزَةِ الْكِسَائِيّ .

وكتب هو وأخوه عَلِيُّ الْحَدِيثِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

قال : وأصلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَصْلُ الْآخَرِ، وشيخُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَيْخُ الْآخَرِ .

وحدَّثَ عن عبد الله بن محمد الْبَغَوِيِّ، وأبِي اللَّيْثِ الْفَرَايِضِيِّ، وجَدِّهِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ الْبُهْلُولِ، وغيرِهِمْ .

وَعَرِضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالشَّهَادَةُ فَأَبَاهُمَا، تَوَرَّعًا وَتَقَلُّدًا وَصَلَاحًا .

قال الخطيبُ : قال لي عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ : مات جعفر بن أبي طالب ابن البهلول ببغداد، ليلة الأربعاء، ثمان وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ودُفِنَ مِنَ الْقَدِّ إِلَى جَانِبِ دَارِهِ، بِسِكِّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الطُّوسِيِّ .

قال — أعنى الخطيب — : وهو أخو عَلِيِّ وَالْبُهْلُولِ ابْنَتِي مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ الْبُهْلُولِ . رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

\*\*\*

٦١٣ — جعفر بن محمد بن عمّار الْبَرْجُمِيِّ الْقَاضِي \*\*

من أهل الكوفة ، وَلِيَ الْقَضَاءَ بِسُرَّمَنْ رَأَى .

(٥) ترجمته في : تاريخ بغداد ٧/٢٣٢، ٢٣٣، الجواهر المضية، برقم ٤٠٤ .

(٥٥) ترجمته في : الجواهر المضية ، برقم ٤٠٥ .

وتأنى نسبة البرجمي في باب الأنساب .



كذا في «الجواهر»، من غير زيادة .

\*\*\*

٦١٤ — جعفر بن محمد بن المُعْتَز بن محمد بن المُسْتَفِرِّ

أبو العباس، النَّسَفِي، المُسْتَفِرِّي \*

خطيبٌ نَسَف .

كان فقيها فاضلا، ومُحَدِّثًا مُكْثِرًا، وصدوقا حافظا، لم يكن بما ورَّاء النَّهْرِ في عصره مثله، وله تصانيف أحسن فيها.

سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد عُتْجَار، وزاهر بن أحمد السَّرْحَسِيِّ.

روى عنه أبو منصور السَّمْعَانِيُّ.

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته في سلخ جمادى الأولى، سنة اثنتين

وثلاثين وأربعمائة بِنَسَف. رحمه الله تعالى.

\*\*\*

٦١٥ — جعفر بن محمد، أبو محمد البُوَيْبِيِّ، الفقيه \*

من طبقة الإمام أبي بكر محمد بن الفضل (١) البُخَارِيِّ، رحمه الله تعالى.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: أعيان الشيعة ١٦/٢٤٦-٢٤٨، الأنساب لوحة ٥٢٨، تاج التراجم ١٥، تذكرة المحافظ ٣/١١٠٢،

١١٠٣، الجواهر المنصية برقم ٤٠٦، الرسالة المستطرفة ٣٩، شذرات الذهب ٣/٢٤٩، ٢٥٠، العبر ٣/١٧٧، الفوائد البية

٥٧، كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٤٥، كشف الظنون ١/٢٩٦، ٣٠٨، ٧١٥، ٧٦٠، ١٠٥٩/٢، ١٢٧٧، ١٤١٧،

١٤٦٣، ١٨٣٩، اللباب ٣/١٣٦، مرآة الجنان ٣/٥٤.

ويأتى الكلام على نسبة «المستفري» في باب الأنساب .

(٥٥) ترجمته في: الجواهر المنصية، برقم ٤٠٧ .

وفي الأصول: «البويني»، والتصحيح عن الجواهر، وهذه نسبة إلى الجد. انظر اللباب ١/١٥٤.

(١) في ظ: «أبو الفضل»، والصواب في: س، ن، والجواهر. ولعله محمد بن الفضل البخاري الكمالي، الآتي في حرف

الميم.

٦١٦ - جعفر بن يحيى بن خالد، أبو الفضل البرمكي \*

قال الخطيبُ : كان من عُلُوِّ القَدْرِ ونفاذِ الأمر، وعَظَمِ المَحَلِّ، وبِجَلالةِ المنزلة، عند هارون الرشيد، بحالةِ انْفَرَدَ بها، ولم يُشَارِكْ فيها، وكان سَمَحَ الأخلاق، طَلَقَ الوجه، ظاهر البِشْرِ، فأما جُودُهُ وعَطَاؤُهُ فأشهرُ من أن يُذَكَرَ، وأبَيَّنُّ من أن يظهر، وكان أيضاً من ذَوِي الفِصاحَةِ، المذكَورِ (١) باللِّسَنِ والبِلاغَةِ، ويقال: إنه وَقَعَ ليلَةٌ بحضرةِ الرشيد زيادةً على ألفِ توقيع، نَظَر في جميعها، فلم يَخْرُجْ شَيْءٌ منها عن مُوجِبِ الفِئَةِ.

قال : وكان أبوه يحيى بن خالد قد صَمَّمَهُ إلى أبي يوسف القاضي، حتى علَّمَهُ وفَقَّهَهُ.

وقال ثُمَامَةُ بن أَشْرَسَ : ما رأيتُ رجلاً أبْلَغَ من جعفر بن يحيى والمأمون.

/ وحكى العباس بن الفضل ، قال : اعتذر رجلٌ إلى جعفر بن يحيى البرمكي، فقال له جعفر: قد أغناك الله بالمُعْدَرِ [مِثْلًا] (٣) عن الاعتذارِ إلينا، وأغنانا بالمَوَدَّةِ لك عن سُوءِ الظَّنِّ بك.

وحيث كان يُرَوَى عنه في الكرم، وإسداءِ النِّعَمِ، وإكرامِ جلسائه، والإحسانِ إلى أوليائه، وتحقيقِ ظَلِّ آمليهِ، وتفريحِ كُرْبِيَةِ سائليهِ، ماتَصَيِّقُ عنه الدَّفانِ، وتَعَجُّزُ عن ضَبْطِهِ الأفلامِ والمحابِرِ، وتَعَنَّى به الرُّكبانِ، وتَتَجَمَّلُ بِذِكْرِهٖ مجالِسُ الأعيانِ، فلا بأسَ أن نذكرَ منها ظَرْفًا يسيراً يكون لأهلِ الكرمِ به قُدوةٌ، ولضَعيفِ الهِمَّةِ باعثاً على الجميلِ ومُوجِداً له نحوه، وليُعَلِّمَ أن المرءَ لا يَبْقَى له بعدَ موْتِهِ إلا الذِّكْرُ الجميلُ، والثَّناءُ الحَسَنُ الجزيلُ.

فمن ذلك ما رَوَى ابنُ عَسَاكِرَ، عن المُهَدَّبِ صاحبِ العباسِ بن محمد، صاحبِ قَطيعةِ العباسِ والعباسيَّةِ، أنه أصابته ضائِقَةٌ، وألحَّ عليه المُطالِبونَ، وعنده سَفَظُ (٤) فيه جَوْهَرُ،

(٥) ترجمته في: البداية والنهاية ١٠/١٨٩، ١١٨، تاريخ بغداد ٧/١٥٢-١٦٠، تاريخ الطبري ٨/٢٩٤-٣٠٠، الجواهر المضية، برقم ٤٠٨، شرح قصيدة ابن عبيدون ٢٢٢-٢٣٢، العبر ١/٢٩٨، الكامل ٦/١٧٥-١٧٩، مرآة الجنان ٤/١٠٤-٤١٥، النجوم الزاهرة ٢/١٢٣، الوزراء والكتاب ٢٠٤، وفيات الأعيان ١/٣٢٨-٣٤٦.

وانظر البيان والتبيين ١/١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١١٥، ٣٥١/٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦.

(١) في تاريخ بغداد: «المذكورين».

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٥٢، ١٥٣.

(٣) تكملة من تاريخ بغداد.

(٤) السفط: ما يعبأ فيه الطيب وحل النساء.

مُشْتَرَاهُ عَلَيْهِ أَلْفُ دَرَاهِمٍ، فَحَمَلَهُ إِلَى جَعْفَرِ لَيْبِيَعِهِ مِنْهُ، فَاشْتَرَاهُ بِثَمَنِهِ، وَوَزَنَ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ، وَقَبَضَ مِنْهُ السَّقَطَ، وَأَجْلَسَهُ عِنْدَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ إِذَا السَّقَطُ قَدْ بَلَغَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَيْهِ لِيَتَشَكَّرَ لَهُ، فَوَجَدَهُ مَعَ أَخِيهِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ، يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: إِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ أَمْرَكَ لِلْفَضْلِ، وَقَدْ أَمَرَكَ بِالْأَلْفِ أَلْفٍ، وَمَا أَظْنُهَا إِلَّا سَبَقْتُكَ إِلَى أَهْلِكَ، وَسَأَفْأَوِضُ فِيكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا دَخَلَ ذَكَرَ أَمْرَهُ لَهُ، وَمَا لَحِقَهُ مِنَ الدُّيُونِ، فَأَمَرَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وَرَوَى الْخَطِيبُ (١) أَنَّ جَعْفَرَ كَانَ لَيْلَةً فِي سَمَرِهِ وَعِنْدَهُ أَبُو عَلْقَمَةَ التَّنْفُؤِيُّ صَاحِبُ الْغُرَيْبِ، فَأَقْبَلَتْ حُنْفُوسًا إِلَى عَلْقَمَةَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يُقَالُ: إِنْ الْخُنْفُوسَةَ إِذَا أَقْبَلْتَ إِلَى رَجُلٍ أَصَابَ خَيْرًا؟ قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ جَعْفَرُ: يَا غَلَامُ أَعْطِهُ أَلْفَ دِينَارٍ. ثُمَّ تَحَوَّهَا فَعَادَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غَلَامُ، أَعْطِهُ أَلْفَ دِينَارٍ (٢). فَأَعْطَاهُ.

وَرَوَى أَيْضًا (٣) أَنَّ جَعْفَرَ حَجَّ مَرَّةً مَعَ الرَّشِيدِ، فَلَمَّا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ: انْظُرْ لِي جَارِيَةً أَشْتَرِيهَا، وَلَا تُتَبَّقْ غَايَةً فِي حَدَاقَتِهَا بِالْغِنَاءِ وَالضَّرْبِ وَالْكَمَالِ، وَالطَّرْفِ، وَالْأَدَبِ، وَجَنِّبْنِي قَوْلَهُمْ: صَفْرَاءُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَوَصَفْتُهَا (٤) عَلَى يَدِ مَنْ يَعْرِفُ، فَأُرْشِدْتُ إِلَى جَارِيَةٍ لِرَجُلٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ رُسُومَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُ، فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ، فَلَمْ أَرَ أَجْمَلَ مِنْهَا وَلَا أَصْبَحَ وَلَا آدَبَ، قَالَ: ثُمَّ تَعَنَّتْ لِي أَصْوَاتًا فَاجَادَتْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِهَا: قُلْ مَا شِئْتَ، قَالَ: أَقُولُ لَكَ قَوْلًا لَا أَنْقُصُ مِنْهُ دَرَاهِمًا، قُلْتَ: قُلْ. قَالَ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ. قَالَ: قُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا، وَاشْتَرَطْتُ عَلَيْكَ نَظْرَةً. قَالَ: ذَاكَ لَكَ.

قَالَ: فَاتَيْتُ جَعْفَرَ بِنِ يَحْيَى، فَقُلْتُ: قَدْ أَصَبْتُ حَاجَتَكَ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ وَالطَّرْفِ وَالْأَدَبِ وَالْجَمَالِ وَنَقَاءِ اللَّوْنِ وَجُودَةِ الضَّرْبِ وَالْغِنَاءِ، وَقَدْ اشْتَرَطْتُ نَظْرَةً فَأَحْمِلِ الْمَالَ، وَمُرَّ بِنَا.

قَالَ: فَحَمَلْنَا الْمَالَ عَلَى حَمَّالَيْنِ، وَجَاءَ جَعْفَرُ مُسْتَخْفِيًّا، فَدَخَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ، فَأَخْرَجَهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا جَعْفَرُ أُعْجِبَ بِهَا، وَعَرَفَ أَنَّ قَدْ صَدَّقْتُهُ، ثُمَّ غَنَّتْهُ فَازْدَادَ بِهَا عَجَبًا، فَقَالَ لِي: أَقْطَعُ

(١) تاريخ بغداد ٧/١٥٣.

(٢) في س بعد هذا زيادة: «أخرى»، والمثبت في: ط، ن، وتاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٧/١٥٤، ١٥٥.

(٤) في تاريخ بغداد: «فوضعها».

أمرها. فقلت لمولاه: هذا المال قد نقدناه ووزناه، فإن قنعك والأ فوجه إلى من شئت ليبتغده. فقال: لا، بل أفتع بما قلت.

قال: فقالت الجارية: يا مولاي، في أي شيء أنت؟

فقال: قد عرفت ما كنت فيه من النعمة، وما كنت فيه من انبساط اليد، وقد انقبضت عن ذلك لتغيير الزمان/ علينا، فقدرت أن تصيري إلى هذا الملك، فتنبسطي في شهواتك وارادتك (١).

فقالت الجارية: والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكته (٢) متى ما بعثك بالدنيا وما فيها، وبعد فأذكر العهد.

وقد كان حلف لها أن لا يأكل لها ثمناً، فتعزرت عين (٣) المولى، وقال: اشهدوا أنها حرة لوجه الله تعالى، وأنى قد تزوجتها وأمهرتها داري.

فقال لي جعفر: أنهض بنا.

فقال: فدعوت الحمالين ليحملوا المال، قال: فقال جعفر: لا والله، لا يصحبنا منه درهم.

قال: ثم أقبل على مولاه، فقال: هوك مباركاً (٤) لك فيه، أنفقك عليك وعليها. قال: وقمنا وخرجنا.

وروى أنه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق، وكانت سنة مجديبة، فاعترضته امرأة من بنى كلاب، وأنشدته:

إنني مررت على العقيق وأهلُهُ يشكون من مطر الربيع نُزُورا  
ما ضرهم إذ كان جعفر جازهم أن لا يكون ربيعهم منظورا  
فأجزل لها العطاء.

(١) في س: «واراداتك»، والمثبت في: ط، ن، وتاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «ملكك».

(٣) في س: «عيننا»، والمثبت في: ط، ن، وتاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «مبارك».

## ذكر مقتل جعفر، وإيقاع الرشيد به وبأهل بيته

وذكر السبب في ذلك على وجه الاختصار، فإن فيه عبرة لمن يَعتَبِر، وعظه لمن يتَّعِظ، وتنبهها لمن هو غافل عن غدر الدنيا لأزبابها، وإساءةٍ نَها بعد الإحسان لأصحابها، وقد نقلت ذلك من التواريخ المعتمدة، كتاريخ الخطيب، وتاريخ ابن كثير، وغيرهما.

قال ابنُ كثير<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى: ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة، فيها كان مَقْتَلُ الرَّشِيدِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَزْمَكِيِّ، وَدَمَارُ دِيَارِهِمْ، وَأَنْدِثَارُ آثَارِهِمْ، وَذَهَابُ صِغَارِهِمْ وَكِبَارِهِمْ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَالٍ، ذَكَرَهَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرٍ، وَغَيْرُهُ مِنْ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ، فَمَّا قِيلَ: إِنَّ الرَّشِيدَ قَدْ سَلَّمَ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ إِلَى جَعْفَرِ الْبَزْمَكِيِّ، فَسَجَنَهُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَا زَالَ يَحْيَى يَتَرَفَّقُ لَهُ حَتَّى أَظْلَقَهُ جَعْفَرٌ، فَتَمَّ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى جَعْفَرِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: وَيْلَكَ، لَا تَدْخُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ جَعْفَرٍ، فَلَعَلَّهُ قَدْ أَظْلَقَهُ عَلَى أَمْرِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ. ثُمَّ سَأَلَ الرَّشِيدُ جَعْفَرَ عَنْ ذَلِكَ فَصَدَقَهُ الْحَالَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ الرَّشِيدُ، وَحَلَفَ لِيَقْتُلَهُ، وَكَرِهَ الْبَرَامِكَةَ، وَمَقْتَهُمْ، وَقَلَّاهُمْ، بَعْدَ مَا كَانُوا أَحْطَى النَّاسِ عِنْدَهُ، وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ أُمَّ جَعْفَرٍ وَالْفَضْلُ أُمَّهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَجَعَلَهُمْ مِنَ الرَّقْعَةِ فِي الدُّنْيَا وَكَثَّرَهُ الْمَالَ، بِسَبَبِ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَمْ يَحْصُلْ لِمَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْوُزَرَاءِ، وَلَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأَكْبَابِ وَالرُّؤَسَاءِ، بِحَيْثُ إِنْ جَعَفَرًا بَنَى دَارًا، وَغَرِمَ عَلَيْهَا عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ، وَكَانَ ذَلِكَ (٢) مِنْ جَمَلَةِ مَا كَبُرَ عَلَيْهِ بِسَبَبِهِ (٢).

وَيُقَالُ: إِنْ الرَّشِيدَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِلِدِّ وَلَا إِقْلِيمٍ فَيَسْأَلُ عَنْ قَرْيَةٍ أَوْ مَرْعَةٍ أَوْ بَسْتَانٍ، إِلَّا قِيلَ: هَذَا لَجَعْفَرٍ.

وقد قيل (٣): إِنْ الْبَرَامِكَةَ كَانُوا يَرِيدُونَ إِبْطَالَ خِلَافَةِ الرَّشِيدِ، وَإِظْهَارَ الزُّنْدَقَةِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا رَوَى أَنَّ الرَّشِيدَ أَتَى بِأَنْسِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ، وَكَانَ يُنْتَهَمُ (٤) بِالزُّنْدَقَةِ، وَكَانَ مُصَاحِبًا

(١) البداية والنهاية ١٠/١٨٩.

(٢-٢) في البداية والنهاية: «من جملة ما نقمه عليهم الرشيد».

(٣) البداية والنهاية ١٠/١٩٠، ١٩١.

(٤) في س: «متها»، والمثبت في: ط، ن، والبداية.

لجعفر، وذلك ليلة قُتِل، فدار بينه وبينه كلامٌ، فأخرج سيفاً من تحت فراشه، وأمر بضرب عُثْمَةَ به، وجعل يتمثلُ بِنَيْتِ قَيْلٍ في أنس، قبل ذلك، وهو:

/تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنْسٍ فَالسَّيْفُ يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ

فَضْرَبَ عُثْمَةَ، فَسَبَقَ السَّيْفُ الدَّمَّ، فقال الرشيدُ: رحم الله عبد الله بن مُصْعَبٍ. فقال الناسُ: إِنَّ السَّيْفَ كَانَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وقيل (١): إنه بسبب العباسية أخته، فإن جعفرأ كان يدخل على الرشيد بغير إذن، حتى إنه كان ربما دخل عليه وهو في الفِراش مع حظاياها، وهذه وجاهة عظيمة، ومنزلة عالية، وكان من أخطى العُشْرَاءِ عَلَى الشَّرَابِ، فإن الرشيد كان يستعمل في أواخر مُلْكِهِ المُشْكِرَ، (٢) وكان المُخْلِيفَ (٢). وكان أحبَّ أهله إليه أخته العباسية بنت المهدي، وكان يُحْضِرُهَا معه، وجعفر البرمكي حاضر أيضاً، فزوجها، ليحلَّ له النَّظَرُ إليها، واشترط عليه أن لا يظأها، فكان الرشيد ربما قام وتركها وهما تملان من الشَّرَابِ، وربما واقعها جعفر، فاتفق حَمَلُهَا منه، فولدت ولداً بعتته مع بعض جوارِها إلى مكة، وكان يُرَبِّي هناك.

وذكر قاضي القضاة ابن خلكان في «الوقيات» (٣) صفة أخرى في مقتل جعفر، وذلك أنه لما رَوَّج الرشيد جعفرأ من العباسية أخته، أحبته حباً شديداً، فراودته عن نفسه، فامتنع أشدَّ الامتناع من خشية أمير المؤمنين، فاختلفت عليه، وكانت أُمُّهُ تُهْدِي إليه في كل ليلة جُمُوعاً جاريةً حسناءً بكراً، فقالت لأُمِّه: أذخِليني عليه في صفة جارية من تلك الجوارِى. فهابت من ذلك، فتهَدَّتْهَا (٤) حتى فعلت، فلما دخلت عليه، وكان لا يتحقق وجهها من مهابة الرشيد، فواقعها، فقالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك؟ فقال: ومن أنت؟ فقالت: أنا العباسية. وحلت منه (٥) تلك الليلة، فدخل على أُمِّه، فقال لها: بغينيني والله بِرَخِيصٍ.

(١) البداية والنهاية ١٠/١٨٩.

(٢-٢) لم ترد الجملة في البداية والنهاية، وفي ط: «وكان المختلف»، وفي ن: «وكان الحلف»، والمثبت في: س، وفي القاموس: «وأخلف النبيذ: فسد».

(٣) الجزء الأول، ٣٣٣.

(٤) في س: «فلم تزل بها»، والمثبت في: ط، ن، وقد تصرف التيمى في رواية ابن خلكان.

(٥) في ن بعد هذا زيادة على ما في ط، ن: «من».

ثم إن والده يحيى بن خالد جعل يُصَيِّقُ عَلَى عِيَالِ الرَشِيدِ فِي التَّفَقَّةِ، حَتَّى شَكَّتَهُ زُبَيْدَةُ إِلَى الرَشِيدِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَفْشَتْ لَهُ سِرَّ الْعَبَّاسِيَّةِ، فَاسْتَشَاطَ غَضَباً (١).

وَلَمَّا أُخْبِرَتْهُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَى مَكَّةَ، حَجَّ عَامَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْأَمْرَ (٢)، وَيَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ الْجَوَارِي نَمَّتْ عَلَيْهَا إِلَى الرَشِيدِ، فَأَخْبِرْتُهُ بِمَا وَقَعَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَنَّ الْوَلَدَ بِمَكَّةَ، وَعِنْدَهُ جَوَارٍ وَمَعَهُ أَمْوَالٌ، وَحَلَّتِي كَثِيرٌ (٣)، فَلَمْ يُصَدِّقْ حَتَّى حَجَّ فِي السَّنَةِ الْخَالِيَةِ، فَكَشَفَ عَنِ الْحَالِ، فَإِذَا هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ الْجَارِيَةَ.

وَقَدْ حَجَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِيْحَى بْنِ خَالِدِ الْوَزِيرِ (٤)، وَقَدْ اسْتَشَعَرَ الْغَضَبَ مِنَ الرَشِيدِ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَعْبَةِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُرْضِيكَ عَنِّي سَلِّبْ مَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي فَاقْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَأَبْقِ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ الْفَضْلَ. ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ رَجَعَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَالْفَضْلَ مَعَهُمْ، فَإِنِّي رَاضٍ بِرِضَاكَ عَنِّي، وَلَا تَسْتَشْنِ مِنْهُمْ أَحَدًا.

وقيل (٥): إِنَّ مِنَ الْمُحَرِّضَاتِ عَلَى قَتْلِ الْبَرَمَكَةِ قَوْلَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ الرَشِيدَ:

قُلْ لِأَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ  
 إِنَّ ابْنَ يَحْيَى جَعْفَرًا قَدْ غَدَا مِثْلَكَ مَا بَيْنَكَا حَدًّا (٦)  
 أَمْرُكَ مَزْدُودٌ إِلَى أَمْرِهِ وَأَمْرُهُ لَيْسَ لَهُ رَدُّ  
 / وَقَدْ بَنَى الدَّارَ الَّتِي مَا بَنَى الْـ فُرْسُ لَهَا مِثْلًا وَلَا الْهِنْدُ  
 الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ حَضْبًا وَهِيَ وَتُرْبُهَا الْعَسْبَرُ وَالنَّدُّ  
 وَجَدُّكَ الْمَنْصُورُ لَوْ حَلَّهَا لَمَّا اطَّبَاهُ قَصْرُهُ الْخُلْدُ (٧)

١٤٣ ظ

(١) في ط، ن: «غیظا»، والمثبت في: س. والمعنى مستقيم على الروایتين.

(٢) في ن بعد هذا زيادة على ما في ط، ن: «وأن الولد».

(٣) في ن: «كثيرة»، والمثبت في: س، ط.

(٤) انظر البداية والنهاية ١٠/١٩٠.

(٥) وفيات الأعيان ١/٣٣٥، ٣٣٦.

(٦) صدر البيت في الوفيات: «هذا ابن يحيى قد غدا مالكا».

(٧) لم يرد هذا البيت والذي بعده في الوفيات.

وفي ط: «لوجدتها» م والمثبت في: س، ن.

والخلد: قصر بناه المنصور ببغداد، بعد فراغه من مدينته، على شاطئ دجلة، سنة تسع وخمسين ومائة. معجم البلدان

٤٥٩/٢.

واطباه: دعاه. يعني أنه لا يصرفه عنها الخلد قصره العظيم.

سَاوَاكَ فِي الْمُلْكِ فَأَبْوَابُهُ مَأْهُولَةٌ يَنْعَمُهَا الْوَفْدُ  
وَمَا يُسَاوِي الْعَبْدُ أَرْبَابَهُ إِلَّا إِذَا مَا بَطَرَ الْعَبْدُ (١)

وَمَنْ نَخَشَى أَنَّهُ وَارِكٌ مُلْكِكَ إِنْ غَيَّبَكَ اللَّحْدُ

وَرَوَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٢) أَنَّ الرَّشِيدَ سُئِلَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَهْلَكَ الْبَرَامِكَةَ،  
فَقَالَ: لَوْ أَنَّ قَمِيصِي هَذَا يَعْلَمُ لِأَحْرَقْتُهُ.

قال ابن كثير (٣): فَلَمَّا قَفَلَ الرَّشِيدُ مِنَ الْحَجِّ صَارَ إِلَى الْحَيْرَةِ، ثُمَّ رَكِبَ فِي السَّفِينِ إِلَى  
الْعُمَرِ (٤)، مِنْ أَرْضِ الْأَنْبَارِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبْتِ، سَلَخَ الْمُحْرَمَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، أَغْنَى  
سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، أُرْسِلَ مَسْرُورُ الْخَادِمِ، وَمَعَهُ حَادِ بْنِ سَالِمٍ أَبُو عِصْمَةَ، فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنْدِ،  
فَأَطَافُوا بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى لَيْلًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَسْرُورُ الْخَادِمِ، وَعِنْدَهُ بَخْتِيشُوعُ الْمُتَطَبِّبُ، وَأَبُو رِكَازِ  
الْأَعْمَى الْمُعْتَمَى يُعْتَبِرُهُ:

فَلَا تَبْعُدْ فَكُلُّ فِتْنَى سِيَأْتِي عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي  
وَكُلُّ ذَخِيرَةٍ لَا بُدَّ يَوْمًا وَإِنْ بَقِيَتْ تَصِيرُ إِلَى نَقَادِ (٥)

فَوْفُوْدَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَنَائِيَا قَدَيْتُكَ بِالطَّرِيفِ وَبِالْثَّلَادِ

وقيل: كَانَ يُعْتَبِرُهُ قَوْلَ بَعْضِهِمْ:

مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنَّا مَا يَنَامُ النَّاسُ عَنَّا  
إِنَّمَا هُمُ هُمُ أَنْ يُظْهِرُوا مَا قَدْ دَفَنَّا

ولكن المشهور هو (٦) الأَوَّلُ .

فقال الخادم (٢): يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَذَا الْمَوْتُ قَدْ طَرَقَكَ، أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فقام إليه،

(١) في الوفيات: «ولن يباهى العبد أربابه» .

(٢) انظر ابن كثير ١٨٩/١٠ .

(٣) البداية والنهاية ١٩٠/١٠، وانظر تاريخ الطبري ٢٩٥/٨، وشرح قصيدة ابن عبدون ٢٢٧، ٢٢٨، والكمال ١٧٦/٦،

١٧٧، والوفيات ٣٣٦/١-٣٣٩ .

(٤) العمر: الدبر للنصاري، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان ٣/٧٢٤، ولم يذكر عمر الأنبار هذا.

(٥) من أول هذا البيت إلى آخر قوله: «ولكن المشهور هو الأول»، لم يرد في البداية والنهاية.

(٦) ساقط من: س، وهو في: ط، ن .

(٧) بعد هذا في س زيادة على ما في: ط، ن: «له» .



فَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ، وَادَّخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى أَهْلِهِ فَيُوصِي إِيَّاهُمْ، فَقَالَ: أَمَّا الذُّخُولُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ. فَأَوْصَى جَعْفَرَ، وَأَعْتَقَ جَمَاعَةً مِنْ مَمَالِيكِهِ، وَجَاءَتْ رُسُلُ الرَّشِيدِ تَسْتَحِثُّ الخَادِمَ، فَأَخْرَجَهُ إِخْرَاجاً غَنِيماً يَقُودُهُ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرَّشِيدُ، فَحَبَسَهُ وَقَيَّدَهُ بِقَيْدٍ، وَأَعْلَمَ الرَّشِيدَ بِمَا فَعَلَ، فَأَمَرَهُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، فَجَاءَ إِلَى جَعْفَرَ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِكَ. فَقَالَ: يَا أَبَا هَاشِمٍ، لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَكَرَ، فَإِذَا صَحَا عَاتَبَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَعَاوَدَهُ. فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَلَّكَ مَشْغُولٌ. فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا مَا صَ بَطْرَ أُمَّهِ، إِنِّي بِرَأْسِهِ. فَكَّرَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ الْمُعَاوَدَةَ، فَقَالَ لَهُ: بَرِئْتُ مِنَ الْمَهْدِيِّ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِرَأْسِهِ لَأُبْعَثَنَّ مَنْ يَأْتِينِي بِرَأْسِكَ وَرَأْسِهِ. فَرَجَعَ إِلَى جَعْفَرَ، وَحَزَّ رَأْسَهُ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

وأرسل الرشيد من ليلته البرد (١) في الاحتياط على البرامكة جميعهم ببغداد وغيرها، ومن كان منهم بسبيل، فأخذوا كلهم عن آخرهم، فلم يُفْلِتْ منهم أحدٌ، وحبس يحيى بن خالد في منزله، وحبس الفضل بن يحيى في منزل / آخر، وأخذ جميع ما كانوا يملكونه من الأموال والموالي والحشم والخدم، واحتيط على أملاكهم.

١٤٤

وبعث الرشيد برأس جعفر وجثته، ثم قطعت شقين، فنصب الرأس عند الجسر الأعلى، وشق الجثة عند الجسر الأسفل، وشقها الآخر عند الجسر الآخر، ثم أحرقت بعد ذلك (٢).

ونودي في بغداد: أن لا أمان للبرامكة، ولا لمن والاهم إلا محمد بن يحيى بن خالد (٣)، فإنه استثناه من بين البرامكة، لتصيحة الخليفة، وشجنت السجون بالبرامكة، واستلبت أموالهم كلها.

وقد كان الرشيد (٤) في اليوم الذي قُتل في آخره جعفر، هو وإياه راكبين في الصبيد، وقد خلا به دون ولاية اليهود، وطبقة في ذلك اليوم، ولما كان وقت المغرب، وودعه الرشيد، صممه إليه، وقال: لولا أن الليلة ليلة خلوتى بالنساء ما فارقتك، فاذهب إلى منزلك، فأشرب، واطرب لتكون على مثل حالي.

(١) في س، ن: «البرد»، والمثبت في: ط، والبداية والنهاية.

(٢) ساقط من: س، وهو في: ط، ن، والبداية والنهاية.

(٣) ساقط من: ط، ن، وهو في: س، والبداية والنهاية.

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٩١.

فقال : والله يا أمير المؤمنين لا أشتهي ذلك إلا معك .

فانصرف (١) عنه جعفر، فما هو إلا أن ذهب من الليل بعضه حتى أوقع به الباس والنكال، كما تقدم ذكره، وكان ذلك ليلة السبت، آخر ليلة من المحرم، وقيل: إنها كانت ليلة مُسْتَهْلَ صَفَر، سنة سبع وثمانين، وكان عمرُ جعفر إذ ذاك سبعا وثلاثين سنة .  
ولما جاء الخبرُ إلى أبيه يحيى بقتله قال: قتل الله ابنته . ولما قيل له (٢): خربت دارك . قال: خرب الله دوره .

ويقال : إنه لما نظر إلى داره وقد هتكت (٣) سُتُورُها، واستبيحت قصورها، وانتهب ما فيها، قال: هكذا تقوم الساعة .

وقد كتب إليه بعض أصحابه (٤) يُعزِّيه فيما وقع، فكتب جواب التَّعزِّيَّة: أنا بقضاء الله راض، وبالجزاء منه عالم، ولا يؤاخذُ الله العبادَ إلا بذنوبهم، وما الله بظلامٍ للعبيد، وما يغفرُ الله أكثر، والله الحمد .

ولقد أكثر الشعراء المراثي في البرامكة، فمن ذلك قولُ الرَّقَاشِيّ، ويُذكَرُ أنه لأبي نَواس (٥):

أَلَا نَ اسْتَرَخْنَا واسْتَرَاحَتْ رِكَابُنَا  
فَقُلْنَا لِلْمَطَايَا قَدْ أَمِنْتَ مِنَ السَّرَى  
وَقُلْنَا لِلْمَسَايَا قَدْ ظَفِرْتَ بِجَعْفِرٍ  
وَقُلْنَا لِلْعَطَايَا بَعْدَ فَضْلِ تَعَطَّلِي  
وَأَمْسَكَ مَنْ يَحْدِي وَمَنْ كَانَ يَحْتَدِي (٦)  
وَلَنْ تَظْفِرِي مِنْ بَعْدِهِ بِمُسَوِّدٍ  
وَقُلْنَا لِلرَّزَايَا كُلَّ يَوْمٍ تَجَدِّدِي (٧)  
وَدُونِكَ سَيْفًا بَرْمَكِيًّا مُهْتَدًا  
أُصِيبَ بِسَيْفِ هَاشِمِيٍّ مُهْتَدٍ

(١) في س : « وانصرف » ، والمثبت في : ط، ن .

(٢) ساقط من : س، وهو في : ط، ن، والبدية والنهاية .

(٣) في ن : « هتكت » ، والمثبت في : س، ط، والبدية والنهاية .

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٩١ .

(٥) الأبيات في : البداية والنهاية ١٠/١٩١، والكامل ٦/١٧٩، ونسبتها فيها إلى الرقاشي أو إلى أبي نواس . والبيتان الرابع والخامس في الوفيات ١/٣٤٠، مع اختلاف في بعض الألفاظ، وتقدم وتأخير بينهما، ولم أجد الأبيات في ديوان أبي نواس .

(٦) في س : والكامل : « وأمسك من يجدي ومن كان يجتدي » ، والمثبت في : ط، ن، والبدية والنهاية .

(٧) يعني الفضل أخا جعفر .

وقال الرَّقَاشِيُّ، وقد نَظَرَ إلى جعفر وهو مَصلُوبٌ على جِدْعِهِ (١):

أما والله لولا خوفاً وإش  
لَطَفْنَا حَوْلَ جِدْعِكَ واستَلَمْنَا  
فما أَبْصَرْتُ قَبْلَكَ يا ابنَ يحيى  
على اللذاتِ والدنيا جميعاً  
لِدَوْلَةِ آلِ بَرْمَكِ السَّلَامِ

فاشْتَدَعَى به الرشيدُ، وقال له: وَنَحْكَ، ما حَمَلَكَ على ما فعلت؟

قال: تَحَوَّكْتَ نِعْمَتَهُ بقلبي (٢) فلم أَصْبِر.

قال: كم كان يُعْطِيكَ جعفر (٣) كلَّ عام؟

قال: ألف دينار. فأمر له بالثَمَنِ دينار.

ورَوَى الزُّبَيْرُ بن بَكَّار (٤)، عن عَمَّةِ مُصْعَبِ بن الزبير، قال: لَمَّا قُتِلَ جعفر بن يحيى، وَقَفَتْ امرأةٌ على حمارِ قاره، فقالت/ بلسانِ فصيح: والله لئن صِرتَ اليومَ آيَةً، فلقد كنتُ في الكرمِ غايَةً، ثم أنشأتُ تقول:

ولمَّا رأيتُ السيفَ خالَطَ جعفرًا  
ونادى مُنادٍ للخليفةِ في يحيى  
بَكَيْتُ على الدنيا وأيقنتُ أَنما  
فُصاري الفتى يوماً مُفارقةَ الدنيا  
وما هي إلا دَوْلَةٌ بعدَ دولَةٍ  
تُخَوِّلُ ذا نِعْمَى وتُعقِبُ ذا بَلَوَى  
إذا أنزلتُ هذا مَنازِلَ رِفْعَةٍ  
من المُلكِ حَظَّتْ ذا إلى الغايةِ القُصوى

قال: ثم حَرَكَتْ حِمَارَها، فكأنها كانت رِجاً، لا أثرَها، ولا يُعْرَفُ أين ذهبَتْ.

وقيل: إن الأبياتَ هذه للعبَّاسِ بن الأَحْتَفِ (٥).

ورَوَى الخطيبُ (٦) أن أبا يزيدَ الرِّياحِيَّ، قال: كنتُ قائماً عندَ حَشْبَةِ جعفر بن يحيى  
الْبَرْمَكِيِّ أتفكّرُ في زَوَالِ مُلْكِهِ، وحالِهِ التي صار إليها، إذا أقبلتُ امرأةٌ رابكةٌ لها رِوَاءٌ\*

(١) البداية والنهاية ١٠/١٩١، وتاريخ بغداد ٧/١٥٨.

(٢) في تاريخ بغداد: «في قلبي».

(٣) في تاريخ بغداد: «مطأوك».

(٤) البداية والنهاية ١٠/١٩٢، تاريخ بغداد ٧/١٥٩، ١٦٠.

(٥) ليست في ديوانه.

(٦) تاريخ بغداد ٧/١٥٨، ١٥٩.

وهيئة (١)، فوفقت على جعفر، فبكت وأحرقَتْ (٢)، وتكلمت فأبلغت، فقالت: أما والله لئن أصبحت للناس آية، لقد بلغت فيهم الغاية، ولئن زال مُلْكُك، وخانك دهرُك، ولم يَظَلْ به (٣) عُمرُك، لقد كنت المَغْبُوطِ حالاً، التَّاعِمِ بالاً، يحسُن بك المُلْك، ويُنْفَس بك الهُلْك، (٤) ولئن صيرت (٤) إلى حالتك هذه، فلقد (٥) كنت المَلِكِ بِحَقِّه، في جلالته ونظِّيه، فاستعظم الناسُ قُدْرَكَ، إذ لم يَسْتَخْلِفُوا مَلِكاً بعدك، فنسألك الله الصبر على عِظَمِ المِصِيبَةِ (٥)، وحليل الرِّزِيَّة، التي لا تُستعاضُ بغيرِك، والسلامُ عليك (٤) وداعٍ غيرِ قَالٍ، ولا ناسٍ لِدُكْرِكَ. ثم أنشأت تقول:

العَيْشُ بعدك مُرٌّ غيرُ مَحْبُوبٍ      ومُدُّ صُلَيْبٍ وَمَقْتًا كُلِّ مَصْلُوبٍ (٦)  
أرْجوكِ اللهُ ذَا الإِحْسَانِ إِنَّ لَهُ      فَضْلاً عَلَيْنَا وَعَفْواً غيرَ مَحْسُوبٍ

ثم سكتت ساعةً وتأملتُه، ثم أنشأت تقول:

عَلَيْكَ مِنْ الأَحْبَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ      سَلَامُ اللهِ مَا دُكِرَ السَّلَامُ  
لَيْسَ أَمْسَى صَدَاكَ بِرَأْيِ عَيْنٍ      عَلَى خُشْبِ حَبَاكَ بِهَا الإِمَامُ  
فَمِنْ مُلْكِكَ إِلَى مَلِكٍ بِرَعْمٍ      مِنَ الأَمْلَاقِ أَسْلَمَكَ الهِمَامُ

وروى الخطيب (٧)، أن أبا قابوس النَّصْرَانِي، قال: دخلت على جعفر بن يحيى البَرْمَكِي في يوم، فأصابني البردُ، فقال: يا غلامُ، اطرَّحْ عليه كِساءً من أَكْسِيَةِ النَّصَارَى، فطرَّح عليه كِساءً خَرَّ قِيمَتُهُ ألفَ دِينَارٍ، قال: فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْبِسَهُ فِي يَوْمِ عِيدِي، فلم

(١) في تاريخ بغداد: «وهيئة».

(٢) في تاريخ بغداد: «فأحزنت».

(٣) لم يرد في تاريخ بغداد.

(٤-٤) في تاريخ بغداد: «أن تصير».

(٥) في تاريخ بغداد: «ولقد».

(٦) في تاريخ بغداد: «الفجيعة».

(٧) في س بعد هذا زيادة: «سلام»، والمثبت في: ط، ن، وتاريخ بغداد.

(٨) ومعه: أحبه.

(٨) تاريخ بغداد ١٥٧/٧، ١٥٨.

أُصِبَّ لَهُ فِي مَنْزِلِي ثَوْبًا (١) يُشَاكِلُهُ، فَقَالَتْ لِي بُنَيَّةٌ لِي: اكْتُبْ إِلَى الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ حَتَّى يُرْسِلَ  
إِلَيْكَ بِمَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الثِّيَابِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

أَبَا الْفَضْلِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا يَوْمَ عِيدِنَا      رَأَيْتَ مِبَاهَاةَ لَنَا فِي الْكُنَائِسِ  
فَلَوْ كَانَ ذَاكَ الْمِظْرَفُ الْخَزْجِيَّةَ      كَبَاهَيْتُ أَصْحَابِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ (٢)  
فَلَابُدَّ لِي مِنْ جُبَّةٍ مِنْ جَبَابِكُمْ      وَمِنْ ظَلِيلَسَانٍ مِنْ جِيَادِ الظَّيَالِسِ  
وَمِنْ ثَوْبٍ قُوهِيٍّ وَثَوْبٍ عَلَائِمٍ      وَلَا بَأْسَ إِنْ أَتَيْتَ ذَلِكَ بِخَامِسِ (٣)  
إِذَا تَمَّتِ الْأَثْوَابُ فِي الْعِيدِ خَمْسَةً      كَفَشْتُكَ فَلَمْ تَعْتَجِ إِلَى لَبِيسِ سَادِسِ  
/ كَعَمْرُكَ مَا أَفْرَطْتُ فِيهَا سَأَلْتُهُ      وَمَا كُنْتُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِيهِ بِأَيْسِ (٤)  
وَذَاكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَزْدَادُ جِدَّةً      إِذَا مَا الْبَلَى أَبْلَى جَدِيدَ الثَّمَالِسِ

قال: فبعث إليه حين قرأ شعره بثخوت خمسة، من كل نوع تختأ، قال: فوالله ما انقصت  
الأيام حتى قُتِلَ جعفر وصلب، فرأينا أبا قابوس قائماً تحت جذعه يُرْمَزُ، فأخذه صاحب  
الخبز، فأدخله على الرشيد، فقال له: ما كنت (٥) قائلاً (٦) تحت جذع جعفر؟

قال: فقال أبو قابوس: أئنجيني منك الصّدق؟

قال: نعم.

قال: تَرَحَّمْتُ وَاللَّهِ (٧) عَلَيْهِ، وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ (٨):

أَمِيرَ اللَّهِ هَبْ فَضْلَ بَنٍ يَحْيَى      لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ  
وَمَا ظَلَبِي إِلَيْكَ الْعَفْوَعَنِي      وَقَدْ قَعَدَ الْوُشَاةُ بِهِ وَقَامُوا (٥)  
أَرَى سَبَبَ الرِّضَا فِيهِ قَوِيًّا      عَلَى اللَّهِ الزِّيَادَةُ وَالْتِمَامُ

(١) في الأصول: «يوماً»، والتصويب من تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «أصحابي بها».

(٣) القوهي: ثياب بيض، وهي منسوبة إلى قسنتان، كورة بين نيسابور وهرارة.

القاموس (ق وه). وفي تاريخ بغداد: «وثوب غلالة».

(٤) في ن: «فيما طلبته»، والمثبت في: س، ط، وتاريخ بغداد.

(٥) في ط، ن: «قلت»، والصواب في: س، وتاريخ بغداد.

(٦) ساقط من: ن، وهوفي: س، ط، وتاريخ بغداد.

(٧) ذكر ابن خلكان البيهقي الأخيرين ضمن قصيدة نسبها إلى الرقاشي. انظر وفيات الأعيان ١/٣٤٠.

(٨) في تاريخ بغداد: «الوشاة بنا».

نَدَرْتُ عَلَيَّ فِيهِ صِيَامَ حَوْلٍ      فَإِنْ وَجِبَ الرِّضَا وَجِبَ الصِّيَامُ (١)  
 وهذا جعفرٌ بالجِسرِ تَمُحُو      مَحَاسِنَ وَجْهِهِ رِيحَ قَتَامٍ  
 أقولُ له وَوَقُتُّ لَدَيْهِ نَصًّا      إِلَى أَنْ كَادَ يَفْضَحُنِي الْقِيَامُ (٢)  
 أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خَوْفٌ وَآشٍ      وَعَيْنٌ لِلْخَلِيفَةِ لَا تَنَامُ  
 لَطَفْنَا حَوْلَ جِدْعِكَ وَاسْتَلَمْنَا      كَمَا لِلنَّاسِ بِالْحَجَرِ اسْتِلَامُ

قال : فأظرقَ هارونُ مَليًّا، ثم قال: رجلٌ أُوْلَى جَمِيلاً، فقال فيه جَمِيلاً، يا غلامُ، نادِ بأمانِ أبى قابُوس، وأن لا يُتَعَرَّضَ (٣) له. ثم قال لحاجبه: إِيَّاكَ أَنْ تَخْجِبَهُ عَنِّي، صِرْمَتِي شَتَّ إِلَيْنَا فِي مُهْمِكَ.

وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرَ (٤) بِسَنَدِهِ، مِنْ طَرِيقِ الدَّارِقُطَنِيِّ، أَنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ، وَجَدُوا لَهُ فِي جَرَّةِ أَلْفِ دِينَارٍ، زَنَّهُ كُغْلٌ دِينَارٍ مَائَةٌ دِينَارٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى صَفْحَةِ الدِّينَارِ الْوَاحِدَةِ جَعْفَرُ، وَمَكْتُوبٌ عَلَى الصَّفْحَةِ الْأُخْرَى هَذَانِ الْبَيْتَانِ:

وَأَضْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ      يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ  
 يَزِيدُ عَلَى مَائَةٍ وَاحِدًا      مَتَى يُعْطَهُ مُعْسِرُ يُوسِرُ

وَرَوَى الْخَطِيبُ (٥) أَنَّ جَعْفَرَ أَمَرَ أَنْ تُضْرَبَ لَهُ دَنَانِيرُ فِي كُلِّ دِينَارٍ ثَلَاثُمِائَةٍ مِثْقَالٍ، وَيُضْرَبَ عَلَيْهَا صُورَةٌ وَجْهِهِ، فَضْرِبَتْ، فَبَلَغَ أبا الْعَتَاهِيَةَ، فَأَخَذَ طَبَقًا فَوَضَعَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْأَطْفَافِ، فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى جَعْفَرٍ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رُفْعَةً، فِي آخِرِهَا (٦):

وَأَضْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ      يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ  
 ثَلَاثَ مِثْيِينَ يُرَى وَزْنُهُ      مَتَى يَلْقَاهُ مُعْسِرُ يُوسِرُ (٧)  
 فَأَمَرَ بِقَبْضِ مَا عَلَى الطَّبَقِ، وَصَيَّرَ عَلَيْهِ دِينَارًا مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ.

(١) في تاريخ بغداد: «وان وجب الرضا».

(٢) النص: الرفع والظهور.

وفي تاريخ بغداد: «وقلت إليه نصبا».

(٣) في تاريخ بغداد: «يعرض».

(٤) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/١٩٦.

(٥) تاريخ بغداد ٧/١٥٦.

(٦) لم أجد البيتين في ديوانه المطبوع.

(٧) في تاريخ بغداد: «ثلاث مئين يكن وزنه».

وعن ثُمَامَةَ بنِ أَشْرَسَ (١)، قال: بِثُّ لَيْلَةً مع جعفر بن يحيى بن خالد، فانتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ (٢) يبكي مُدْعُورًا، فقلتُ: ما شأنُكَ؟ قال: رأيتُ شيخاً جاء فأخذ بِمُضَادَّتِي هذا الباب، وقال (٣):

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَائِرُ  
قال: فَأَجَبْتُهُ:

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلُهَا فَأَبَادَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ (٤)

/ قال ثُمَامَةُ: فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةَ الْمُقْبِلَةَ، قَتَلَهُ الرَّشِيدُ، وَنَصَبَ رَأْسَهُ عَلَى الْجِسْرِ.

قال (٥): ثم خرج الرشيد في بعض الأيام يُنظَرُ إليه وهو مُضَلُوبٌ، فَأَنْشَأَ يقول:

تَقَاضَاكَ دَهْرُكَ مَا أَشَلَّفَا وَكَدَّرَ عَيْشَكَ بَعْدَ الصَّفَا  
فَلَا تَمْعَجَبَنَّ فَإِنَّ الزَّمَانَ رَهِينٌ بِتَفْرِيقِ مَا أَلَّفَا

قال: فنظرتُ إلى جعفر، فقلتُ: أما لئنُ أصبحتُ آيَةً، فلقد كنتُ في الخَيْرِ غَايَةً.

قال: فنظر الرشيدُ كأنه جَمَلٌ يَصُوبُ (٦)، ثم أنشأ يقول:

مَائِعِجِبُ الْعَالَمِ مِنْ جَعْفِرٍ مَا عَايَنُوه فَيَسِنَا كَانَا  
مَنْ جَعْفِرٌ أَوْ مَنْ أَبُوهُ وَمَنْ كَانَتْ بَنُو بَرَمَكَ لَوْلَانَا

ثم حَوَّلَ وَجْهَ قَرَسِهِ، وَأَنْصَرَفَ .

(١) البداية والنهاية ١٩٧/١٠.

(٢) تكملة من البداية والنهاية.

(٣) البيتان لعمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي، يتشوف مكة لما أجلبتهم عنها خزاعة، وهما له في: أنساب الأشراف ٨/١، ٩، تاريخ الطبري ٢/٢٨٥، وجاء اسمه فيه عامر بن الحارث، وهو خطأ، صوابه في صفحة ٢٨٤ السابقة، حيث تقدمت أبيات من القصيدة منسوبة لعمرو بن الحارث - سيرة ابن هشام ١/١١٤، ١١٥، اللسان (ح ج ن) ١٣/١٠٩، معجم البلدان ٢/٢١٥، ٦٢٣/٤، ونسبه ياقوت في الأول لمضاض بن عمرو الجرهمي.

والحجون: جبل بأعلى مكة، عنده مدافن أهلها. معجم البلدان ٢/٢١٥.

(٤) في أنساب الأشراف، وسيرة ابن هشام: «كنا أهلها فأزالنا».

(٥) البداية والنهاية ١٩٧/١٠.

(٦) في س، والبدية والنهاية: «صُوب»، والمثبت في: ط، ن.

وعن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي (١) صاحب صلاة الكوفة، قال: دخلتُ على أُمِّي في يومٍ أُضْحَى، وعندها امرأةٌ بُرْزَةٌ (٢)، في أثوابٍ دَنَسَةٍ رَثَّةٍ، فقالتُ لي: تعرفُ هذه؟ قلتُ: لا. قالتُ: هذه عُبادةُ أُمِّ جعفر بن يحيى. فسَلَّمْتُ عليها، وَرَحَّبْتُ بها، وقلتُ لها: يا فلانة، حدِّثيني ببعضِ أَمْرِكُم.

قالت: أَذْكَرُ لَكُم جملَةً كافِيَةً لِمَن اِعْتَبَرَ، وموعظَةً لِمَن فَكَّرَ، لقد هَجَمَ عَلَيَّ مثلُ هذا العيد، وَعَلَى رَأْسِي أربعمائةٍ وَصِيْفَةٍ، وَأنا أَزُغَمُ أَن جعفرًا ابْنِي عَاقَ لِي، ولقد أُتَيْتُكُم في (٣) هذا اليومِ والذِي يُفْتَعْنِي جِلْدًا شَاتِيْن، أَجْعَلُ أَحَدَهُمَا شِعَارًا، وَالآخَرَ دِنَارًا.

وَلَسْتُخَيْتُم أَحْبَارَ الْبِرَامِكَةِ بِحكايةٍ عجيبةٍ، وقصةٍ غريبةٍ، لا يُسْمَعُ في بابِ المكارمِ مثلها، ولا في أخبارِ الوفاءِ بأعجَبَ منها.

ذكر أبو الفرج ابن الجوزي، في كتابه «المنتظم» (٤)، أن المأمون بلغه أن رجلاً يأتي في كلِّ يومٍ إلى قَبْرِ الْبِرَامِكَةِ، فينكِي عليهم، ويثدُّبهم، فبعثَ مَنْ جاءه به، فدخل عليه وقد يئس من الحياة، فقال له: وَيْحَكَ، ما حَمَلَكَ على صَنِيعِكَ هذا؟ فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إنَّهُم أَسَدُوا إلى مَعْرُوفًا، وخيراً كثيراً، ولي خَبَرٌ يَطُولُ. فقال: قُلْ.

قال: أَنَا الْمُسْنِدُ بْنُ الْمُغْيِرَةِ، من أهلِ دِمَشْقَ، كنتُ في نعمةٍ عظيمةٍ، فزالَتْ عَنِّي، وَأفْضَى بَنِي الْحَالِ إلى أَن بَعَثْتُ دَارِي، ولم يَبْقَ لي شَيْءٌ، فأشار بعضُ أصحابي عَلَيَّ بِقَصْدِ الْبِرَامِكَةِ، فأتيتُ بَغْدَادَ ومعي نَيْفٌ وعشرون امرأةً، فَأَنْزَلْتُهُنَّ في مَسْجِدٍ، وقصدتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ، فدخلتُ، فإذا فيه جماعةٌ لم أَر أَحْسَنَ مِنْهُم، فجلستُ إليهم، فجعلتُ أُرَاوِدُ نَفْسِي في طَلَبِ قُوتٍ مِنْهُمْ لِيَعِيَالِي (٥)، فِيمَتَعْنِي من ذلك دُلُّ السُّؤَالِ، فَيَتِينَا أَنَا كَذَلِكَ، إذا بخادمٍ قد أقبل فاستدعاهم، فقاموا كلُّهم وقُمتُ معهم، فدخلوا داراً عظيمةً، فإذا الوزير يحيى بن خالد، فجلسوا حوله، وعقِدَ عَقْدُ ابْنَتِهِ عائشة على ابنِ عَمِّ له، ونثروا علينا سَحِيْقَ الْيَسْلِكِ، وَبِتَادِقِ الْعُتْبَرِ، ثم جاءت الخدمُ إلى كلِّ واحدٍ من الجماعة بصِيْنِيَّةٍ من فِضَّةٍ، فيها ألفُ دينار.

(١) البداية والنهاية ١٠/١٩٧، تاريخ بغداد ٧/١٥٦، ١٥٧.

(٢) البرزة: التي تفوق لِدَانِهَا.

(٣) في س بعد هذا زيادة: «مثل»، والمثبت في: ط، ن، والبداية، والخطيب.

(٤) نقله ابن كثير عن المنتظم في البداية والنهاية ١٠/١٩٧، ١٩٨.

(٥) ساقط من: س، وهو في: ط، ن.



ومعها فُتاتُ المسك، فأخذها التوم ونهضوا، وبقيت الصبيبة التي وضعوها بين يدي، وأنا أهابُ (١) أن أخذها من عَظمتيها (٢) عندي، فقال لي بعض الحاضرين: ألا تأخذ وتقوم. فممددتُ يدي فأخذتها، وأفرغتها في جيبِي، وأخذتُ الصبيبةَ تحت إبطِي.

وقمتُ وأنا خائفٌ أن تؤخذ مِنِّي، فجعلتُ ألتفتُ والوزير ينظرني ولا أشعرُ، فلما بلغتُ السَّتارةَ أمر بي فردوني، فيئستُ من المال، فلما رجعتُ قال لي: ما شأنك؟ فقَصَصْتُ عليه حَبْرِي، وحَبَرَ عِيَالِي، فبكى/ وقال لأولاده: خُذُوا هذا فُضْمُوهُ إِلَيْكُمْ. فجاءني خادِمٌ، فأخذ مِنِّي الذهبَ والصبيبةَ، وأفتُ عندهم عشرة أيام، من وُلْدٍ إلى وُلْدٍ، وخاطِرِي كُلُّهُ عِنْدَ عِيَالِي ولا يُمكنُنِي الانصراف.

فلما انقَضتُ العشرةُ، قال لي الخادم: ألا تذهبُ إلى أهلك، فقلت: بلى والله. فقام يمشي أمامي ولم يُعطيني الذهبَ، فقلتُ في نفسي: ياليت هذا كان مِن قَبْلِ. فسار أمامي إلى دارٍ لم أرَ أحسنَ منها، فإذا فيها عِيَالِي يَمْرَعُونَ في الدَّهَبِ والحري، وقد وصل إليهم مائةُ ألفِ درهمٍ وعشرةُ آلافِ دينار، وكتابٌ فيه تَمْلِيكُ الدَّارِ بما فيها، وتَمْلِيكُ قَرَيْتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ، فكنْتُ مع البَرَامِكَةِ في أَطْيَبَ عَيْشٍ، فلما أُصِيبُوا أَخَذَ مِنِّي عمرو بن سعيد القَرَيْتَيْنِ، وألَزَمَنِي بِخَرَجِهَا، فكلَّمَا لَحَفَنِي فاقَهُ فَصَدْتُ دُورَهُم وُقُورَهُم، فبكيْتُ عليهم.

فأمر المأمونُ بَرْدَ القَرَيْتَيْنِ عليه وخرَاجِهَا، فبكى الشيخُ بكاءً شديداً، فقال له المأمون: ألم أَسْتَأْنِفْ بك جيلاً.

قال: بلى، ولكن هو من البَرَامِكَةِ.

فقال: امضِ مُصاحِباً للسلامة، فإن الوفاءَ مُبارَكٌ، (٣) وحِفْظُ العهدِ (٣) مِنَ الإِيمانِ.

والله تعالى أعلم.

\*\*\*

(١) في س: «أخاف»، والمثبت في: ط، ن.

(٢) في ن: «عظمتها»، والمثبت في: س، ط.

(٣-٣) في البداية والنهاية: «ومراعاة حسن العهد والصحة».

٦١٧ — جعفر الزين العجمي \*

نزِيلُ الْمُؤَيَّدِيَّةِ .

مَسَّنَ قرأ عليه الشيخ (١) زكريا قاضي القضاة، قرأ عليه «شرح الشمسية»، وغالب «حاشيتها» للسيد، وكذا أخذ عنه الحكمة، ووصفه بالفضل والديانة.  
كذا نقله السخاوي، في «الضوء اللامع».

\*\*\*

٦١٨ — الجنيّد بن محمد بن المُظفّر، الفقيه، الطايكاني، الغزنوي

أبو القاسم بن أبي بكر الحباري \*

مِنَ أَهْلِ سَرْخَسَ، سَمِعَ بَنِيْسَابُورَ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ الشَّيرُويِّ، وَبَسْرَخَسَ نَاصِرَ بْنَ مُحَمَّدِ الْعِيَاضِيَّ.

قال أبو سعد: ورد بغداد حاجاً على كبر السن، وسمع بها من أبي السعادات أحمد بن محمد بن عبد الواحد المتوكلّي، وسمع منه أبو سعد (٢) السرخسي.

قال القفطي، في «تاريخ النحاة»: له معرفة بالحديث واللغة.

وقال أبو سعد: توفّي، رحمه الله تعالى، في شهر ربيع الآخر، سنة أربعين وخسمائة. زاد القفطي: بسرخس. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

---

(٥) ترجمته في: الضوء اللامع ٧٠/٣.

(١) في الضوء اللامع: «الزين».

(٥٥) ترجمته في: إنباه الرواة ٢٧٠/١، الجواهر المضية، برقم ٤٠٩.

و يأتي الكلام على نسبة «الحباري»، و«الطايكاني»، في باب الأنساب.

وسقط من ط: «بكر»، وهو في: س، ن، ومصادر الترجمة.

(٢) في الأصول: «أبوبكر»، والمثبت من الجواهر المضية.

٦١٩ - جنين بن الشيخ سيدر الحنفى، العلامة، زَيْن الدين\*

له شَرْحٌ على «الْوَقَايَةِ»، سَمَّاهُ «تَوْفِيقَ العِنَايَةِ»، فى مُجَلَّدِ صَخْمٍ، قال الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الخَطِيبُ المِصْرِيُّ: وقد وَقَفْتُ عليه، وهو مُتَأَخَّرٌ.

كذا ذكره ابنُ طُولُونٍ فى «طبقاته» من غيرِ زيادةٍ إيضاح (١).

\*\*\*

٦٢٠ - جلال الدين الرومى \*

أحدُ فضلاءِ الرومِ، وأحدُ فضائِها .

قرأ على ابنِ الحاجِّ حسن، وغيره، ثم صار مُدْرَساً ببعضِ المدارس، وقاضياً ببعضِ التَّوَجِّى.

وكان محمودَ السَّيرَةِ، مَرَضَى القَرِيقَةِ .

تُوَفِّى سنةَ أربعٍ وثمانينِ وتسعمائةٍ، تَعَمَّده اللهُ تعالى برحمته (٢ ورِضْوَانِهِ، آمين ٢).

\*\*\*



(٥) هكذا جاء اسمه فى ط، ن: «جنين»، وهو فى س: «جنيد» ولا يبعد أن يكون صحيحاً، فالتقى التيمى بأبى بالمجاهيل فى آخر كل حرف أو اسم.

(١) ساقط من: ن، وهو فى: س، ط .

(٥٥) ترجمته فى: شذرات الذهب ٢٠٧/٨، وقيد ابن العماد وفاته سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

(٢-٢) زيادة من: س، على ما فى: ط، ن .

آخر الجزء الثاني  
ويليه الجزء الثالث ، وأوله :  
حرف الحاء  
والحمد لله حقَّ حمده

## فهرس تراجم الجزء الثانى

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
	بقية	
	باب من اسمه أحمد	
٢٧٧	أحمد بن الفرغ بن عبدالعزيز الساغر جى السغدى، أبو النصر	٧
٢٧٨	أحمد بن فهد بن الحسين العلى، أبو العباس	٧
٢٧٩	أحمد بن قانع بن مرزوق القاضى، أبو عبدالله	٨
٢٨٠	أحمد بن قلمشاه القونوى، أبو العباس	٨
٢٨١	أحمد بن كامل بن خلف الشجرى البغدادى	١١-٩
٢٨٢	أحمد بن كشتغدى بن عبدالله الخطائى	١٢
٢٨٣	أحمد بن كندغدى التركى القاهرى، شهاب الدين	١٣، ١٢
٢٨٤	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرى، أبو العباس	١٤، ١٣
٢٨٥	أحمد بن محمد بن إبراهيم البخارى، أبو سعيد، ابن أبى الخطاب	١٤
٢٨٦	أحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى، أبو طاهر	١٤
٢٨٧	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان الدمشقى، أبو العباس	١٥
٢٨٨	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعرى اليمنى القرشى، أبو الحسن	١٥
٢٨٩	أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى، أبو سعيد	١٦
٢٩٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الزوزنى، أبو عمرو	١٦
٢٩١	أحمد بن محمد بن إبراهيم الرومى الدمشقى، ابن الشهاب، أبو العباس	١٧
٢٩٢	أحمد بن محمد بن إبراهيم السلمى الصوفى	١٨، ١٧
٢٩٣	أحمد بن محمد بن أحمد الزعفرانى الدلال، أبو الحسن	١٨
٢٩٤	أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى القدورى، أبو الحسن	٣١-١٩

## مناظرة بين أبي الحسين القدورى والقاضى أبى الطيب

- ٣١-٢٠ الطبرى الشافعى
- ٢٩٥ — أحمد بن محمد بن أحمد الثقفى، أبو الحسن
- ٢٩٦ — أحمد بن محمد بن أحمد الصفار البخارى، أبو النصر
- ٢٩٧ — أحمد بن محمد بن أحمد الرىغدمونى، جمال الدين، أبو النصر
- ٢٩٨ — أحمد بن محمد بن أحمد بن مسكان النيسابورى، أبو النصر
- ٢٩٩ — أحمد بن محمد بن أحمد الزاهد، أبو بكر
- ٣٠٠ — أحمد بن محمد بن أحمد السمنانى، أبو الحسين
- ٣٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد النسفى المايبرى
- ٣٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد الأنطاطى الحفيد النيسابورى،
- ٣٧ أبو النصر
- ٣٠٣ — أحمد بن محمد بن أحمد الخلمى، أبو الفتح
- ٣٠٤ — أحمد بن محمد بن أحمد العقيلى الأنصارى البخارى،
- ٣٨ شمس الدين
- ٣٠٥ — أحمد بن محمد بن إسحاق البزاز النيسابورى، أبو على
- ٣٠٦ — أحمد بن محمد بن إسحاق الكلاباذى الخراس، أبو الفضل
- ٣٠٧ — أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشى، أبو على
- ٣٠٨ — أحمد بن محمد بن أبى بكر الأخصيكشى، جمال الدين،
- ٤٠ أبو النصر
- ٣٠٩ — أحمد بن محمد بن بكر القصير، أبو العباس
- ٣١٠ — أحمد بن محمد بن حامد القطان النيسابورى، أبو الحسن
- ٣١١ — أحمد بن محمد بن حامد الطواو يسى، أبو بكر
- ٣١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن الإستراباذى
- ٣١٣ — أحمد بن محمد بن حسين، ابن مبارك شاه، شهاب الدين
- ٣١٤ — أحمد بن محمد بن الحسينى، أبو الفضل
- ٣١٥ — أحمد بن محمد بن حمزة بن الثقفى
- ٣١٦ — أحمد بن محمد بن داود أبى الفهم القحطانى التنوخى
- ٣١٧ — أحمد بن محمد بن داود الأفشنجى

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣١٨	أحمد بن محمد بن سعيد النسفي، أبو نصر	٤٨
٣١٩	أحمد بن محمد بن سماعة	٤٨
٣٢٠	أحمد بن محمد سهل المزكي النيسابوري، ابن سهلويه، أبو الحسن	٤٩، ٤٨
٣٢١	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري الطحاوي، أبو جعفر	٥٢-٤٩
٣٢٢	أحمد بن محمد بن شجاع الثلجي، أبو أيوب	٥٣
٣٢٣	أحمد بن محمد بن شعيب الجلاباذي	٥٤
٣٢٤	أحمد بن محمد بن صاعد الزينبي، أبو نصر	٥٥، ٥٤
٣٢٥	أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن عربشاه	٥٩-٥٥
٣٢٦	أحمد بن محمد بن عبدالله الناصحي	٥٩
٣٢٧	أحمد بن محمد بن عبدالله الكندي	٦٠
٣٢٨	أحمد بن محمد بن عبدالله القهستاني، أبو القاسم	٦٠
٣٢٩	أحمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قاضي الحرمين أبو الحسن	٦٢-٦٠
٣٣٠	أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري، أبو العباس	٦٣، ٦٢
٣٣١	أحمد بن محمد بن عبد الجليل السمرقندي الأبريسي، أبو نصر	٦٣
٣٣٢	أحمد بن محمد بن عبد الخالق الأسروشنى	٦٣
٣٣٣	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبرى، ابن دانكا، أبو عمرو	٦٤
٣٣٤	أحمد بن محمد بن عبد الغنى السرسى القاهري، شهاب الدين	٦٥، ٦٤
٣٣٥	أحمد بن محمد بن عبد القادر المصري، ابن الشرف، شهاب الدين	٦٥
٣٣٦	أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القرمي، المرتعش، ركن الدين	٦٦، ٦٥
٣٣٧	أحمد بن محمد بن على الأبردوانى البصيرى، أبو كامل	٦٧
٣٣٨	أحمد بن محمد بن على، ابن الكجلو، أبو طالب	٦٨، ٦٧
٣٣٩	أحمد بن محمد بن على القاشانى، أبو الفضل	٦٨
٣٤٠	أحمد بن محمد بن على، ابن الشمس الجلالى، حافظ الدين	٦٩، ٦٨

- ٣٤١ — أحمد بن محمد بن عمر، ابن أبي جرادة، ابن العديم،  
العقبلي الحلبي، شهاب الدين  
٧٠،٦٩
- ٣٤٢ — أحمد بن محمد بن عمر، ابن المسلمة، أبو الفرج  
٧١،٧٠
- ٣٤٣ — أحمد بن محمد بن عمر الناطقي، أبو العباس  
٧٢،٧١
- ٣٤٤ — أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري، أبو نصر،  
زين الدين، أبو القاسم  
٧٣،٧٢
- ٣٤٥ — أحمد بن محمد بن عمران الكاشي الحجبي  
٧٣
- ٣٤٦ — أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، أبو العباس  
٧٦،٧٤
- ٣٤٧ — أحمد بن محمد بن عيسى الأنطاكي، أبو بكر  
٧٧،٧٦
- ٣٤٨ — أحمد بن محمد بن عيسى السكوني، أبو جعفر  
٧٨،٧٧
- ٣٤٩ — أحمد بن محمد بن قادم البجلي، أبو يحيى  
٧٩،٧٨
- ٣٥٠ — أحمد بن محمد بن ماهان  
٧٩
- ٣٥١ — أحمد بن محمد بن محمد الحارثي الرئيس، أبو منصور  
٨٠،٧٩
- ٣٥٢ — أحمد بن محمد بن محمد البزار النيسابوري، أبو علي  
٨٠
- ٣٥٣ — أحمد بن محمد بن محمد الشمني القسطنطيني، تقي الدين،  
أبو العباس  
٨٥-٨١
- ٣٥٤ — أحمد بن محمد بن محمد النسفي البزدوي، القاضي الصدر،  
أبو المعالي  
٨٦،٨٥
- ٣٥٥ — أحمد بن محمد بن محمد الخليل البلخي الزيادي الدهقان،  
أبو القاسم  
٨٦
- ٣٥٦ — أحمد بن محمد بن محمد الأقطع، أبو نصر  
٨٧
- ٣٥٧ — أحمد بن محمد بن محمد السرخسي الوزيري، أبو العباس  
٨٨،٨٧
- ٣٥٨ — أحمد بن محمد بن محمد، سلطان ولد، بهاء الدين  
٨٨
- ٣٥٩ — أحمد بن محمد بن محمد الخجندی  
٨٩
- ٣٦٠ — أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي  
٩٠،٨٩
- ٣٦١ — أحمد بن محمد بن مسعود الوبري، أبو نصر  
٩٠
- ٣٦٢ — أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي، أبو نصر  
٩٠
- ٣٦٣ — أحمد بن محمد بن مكحول المكحولي، أبو البديع  
٩١،٩٠



- ٩١ — ٣٦٤ — أحمد بن محمد بن منصور الأنصارى الدامغانى، أبو بكر
- ٩٢ — ٣٦٥ — أحمد بن محمد بن منصور الأشمونى النحوى
- ٩٢ — ٣٦٦ — أحمد بن محمد بن مهراڻ ، أبو جعفر
- ٩٢ — ٣٦٧ — أحمد بن محمد بن موسى الأربنجى ، أبو بكر
- ٩٣ — ٣٦٨ — أحمد بن محمد بن نصر النسفى ، أبو نصر
- ٩٤، ٩٣ — ٣٦٩ — أحمد بن محمد بن نصر النيسابورى اللباد، أبو نصر
- ٣٧٠ — أحمد بن محمد بن هبة الله الواسطى الموصلى، ابن عروسة،  
أبو العباس
- ٩٤ — ٣٧١ — أحمد بن محمد بن يحيى السعدى، ابن أبى العوام،  
أبو عبد الله
- ٩٧-٩٤ — ٣٧٢ — أحمد بن محمد بن يوسف الحلبى، أبو الطيب
- ٩٧ — ٣٧٣ — أحمد بن محمد السرخسى الشجاعى البلخى، أبو حامد
- ٩٨ — ٣٧٤ — أحمد بن محمد ، أبو منصور بن أبى الحارث
- ٩٨ — ٣٧٥ — أحمد بن محمد اللارزى
- ٩٩، ٩٨ — ٣٧٦ — أحمد بن محمد السيرامى ، علاء الدين
- ١٠٠، ٩٩ — ٣٧٧ — أحمد بن محمد بن الصائغ
- ١٠٠ — ٣٧٨ — أحمد بن محمد البالىسى الدمشقى الحواشى، شهاب الدين
- ١٠١، ١٠٠ — ٣٧٩ — أحمد بن محمد المتينى، شهاب الدين
- ١٠١ — ٣٨٠ — أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقى، ابن الكشك، شهاب الدين
- ١٠٢ — ٣٨١ — أحمد بن محمود بن أحمد الحصيرى، نظام الدين
- ١٠٢ — ٣٨٢ — أحمد بن محمود بن أبى بكر الصابونى، نور الدين،  
أبو محمد
- ١٠٢ — ٣٨٣ — أحمد بن محمود بن عمر الجندى
- ١٠٣ — ٣٨٤ — أحمد بن محمود بن محمد المايرغى
- ١٠٣ — ٣٨٥ — أحمد بن محمود بن محمد القيسرى، ابن العجمى، صدر الدين
- ١٠٤، ١٠٣ — ٣٨٦ — أحمد بن محمود الرومى ، قاضى زاده
- ١٠٥، ١٠٤ — ٣٨٧ — أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدى، صدر الدين

- ٣٨٨ — أحمد بن مسعود بن عبدالرحمن القنوي (القنوي)،  
أبو العباس  
١٠٦
- ٣٨٩ — أحمد بن مسعود بن علي التركستاني، ضياء الدين، أبو الفضل  
١٠٧، ١٠٦
- ٣٩٠ — أحمد بن المصدق بن محمد النيسابوري، أبو حنيفة  
١٠٧
- ٣٩١ — أحمد بن مصطفي بن خليل، ابن طاش كبرى  
١٠٩، ١٠٨
- ٣٩٢ — أحمد بن مصطفي الرومي، الشهير والده بمرکز خليفة  
١١٠
- ٣٩٣ — أحمد بن مضر  
١١٠
- ٣٩٤ — أحمد بن منصور الأسبيجاني، أبو نصر  
١١١
- ٣٩٥ — أحمد بن منصور الطبري، الحافظ  
١١٢، ١١١
- ٣٩٦ — أحمد بن موسى بن علي الجلاد الفرضي النحلي، أبو العباس  
١١٢
- ٣٩٧ — أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي، شهاب الدين، أبو العباس  
١١٣، ١١٢
- ٣٩٨ — أحمد بن موسى بن يزداد القمي  
١١٣
- ٣٩٩ — أحمد بن موسى الخيالي  
١١٤، ١١٣
- ٤٠٠ — أحمد بن ناظم  
١١٥، ١١٤
- ٤٠١ — أحمد بن ناصر بن طاهر الحسيني، برهان الدين، أبو المعالي  
١١٥
- ٤٠٢ — أحمد بن نصر  
١١٥
- ٤٠٣ — أحمد بن نصر اللباد النيسابوري، أبو نصر  
١١٦
- ٤٠٤ — أحمد بن نعيان البصراوي، شهاب الدين، أبو العباس  
١١٦
- ٤٠٥ — أحمد بن نورالدين بن حمزة الرومي، ابن ليسى  
١١٧، ١١٦
- ٤٠٦ — أحمد بن هارون بن إبراهيم الحاكم التبان، أبو العباس  
١١٧
- ٤٠٧ — أحمد هبة الله بن أحمد العقيلي الحلبي، أبو الحسين  
١١٨
- ٤٠٨ — أحمد بن هبة الله بن أسعد، ابن البختي، أبو العباس  
١١٨
- ٤٠٩ — أحمد بن هبة الله بن سعد الله الجبرائي النحوي المقرئ  
١١٩
- ( المغربي )
- ٤١٠ — أحمد بن هبة الله بن محمد، ابن أبي جرادة، أبو الحسن  
١٢٠
- ٤١١ — أحمد بن هبة الله بن محمد، ابن أبي جرادة الحلبي،  
ابن العديم، أبو الحسن  
١٢٠
- ٤١٢ — أحمد باشا بن ولي الدين، السيد الشريف الحسيني  
١٢١، ١٢٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤١٣	أحمد بن يحيى بن أحمد الكوفي النحوى، ابن ناقد	١٢١
٤١٤	أحمد بن يحيى بن أبى يوسف	١٢٢
٤١٥	أحمد بن يحيى بن زهير العقيلي، أبو الحسن، ابن العديم	١٢٢
٤١٦	أحمد بن يحيى بن عبدالله النيسابورى الناصحى، أبو نصر	١٢٣
٤١٧	أحمد بن يحيى بن أيوب، شهاب الدين	١٢٣
٤١٨	أحمد بن يحيى بن محمد الدمشقى، ابن السكاكرى، تاج الدين	١٢٤، ١٢٣
٤١٩	أحمد بن يحيى بن أبى بكر، ابن أبى حجلة، شهاب الدين	١٢٤-١٢٨
٤٢٠	أحمد بن يهوذا الدمشقى الطرابلسى، الشهاب	١٢٨-١٣٠
٤٢١	أحمد بن يوسف بن عبدالواحد الأنصارى السعدى، شهاب الدين، أبو الفتح	١٣٠
٤٢٢	أحمد بن يوسف بن على الحسينى، عماد الدين، أبو نصر	١٣٠، ١٣١
٤٢٣	أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب التنوخى الأنبارى، أبو الحسن	٣١، ١٣٢
٤٢٤	أحمد بن الشبذى، رشيد الدين، أبو الفضل	١٣٢
٤٢٥	أحمد الفارى	١٣٢، ١٣٣
٤٢٦	أحمد القلانسى	١٣٣
٤٢٧	أحمد، والد عبدالجبار الفرضى	١٣٤
٤٢٨	أحمد الماردىنى، فصيح الدين	١٣٤
٤٢٩	أحمد البليسى، شهاب الدين	١٣٤
٤٣٠	أحمد الهندى	١٣٤، ١٣٥
٤٣١	أحمد البروسوى، شمس الدين	١٣٥، ١٣٦
٤٣٢	أحمد الرومى الكرميانى، شمس الدين الأصغر	١٣٦
٤٣٣	أحمد الرومى، قواجه أحمد، شمس الدين	١٣٦، ١٣٧
٤٣٤	أحمد الرومى، دينقور أحمد، شمس الدين	١٣٧
٤٣٥	أحمد الرومى، شمس الدين الماشى	١٣٧
٤٣٦	أحمد الرومى، پير أحمد	١٣٨

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤٣٧	أحمد ، السيد الشريف الحسيني	١٣٨، ١٣٩
٤٣٨	أحمد الرومي الشاعر	١٣٩، ١٤٠
٤٣٩	أحمد بن الزاهد ، الحاكم الحدادي	١٤٠
٤٤٠	أحمد بن المصري ، الشاهد	١٤٠

## فصل

في من اسمه أحمد شاذ، وإدريس ، وأده بالي ، وأرغون

٤٤١	أحمد شاذ بن عبدالسلام بن محمود الغزنوي، أبو المكارم	١٤١-١٤٤
٤٤٢	إدريس بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي	١٤٤
٤٤٣	إدريس بن علي بن إدريس النيسابوري، أبو الفتح	١٤٤، ١٤٥
٤٤٤	إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي	١٤٥
٤٤٥	أده بالي الرومي القرماني	١٤٥، ١٤٦
٤٤٦	أرغون الدوادار الناصري	١٤٦-١٤٨

## باب من اسمه إسحاق

٤٤٧	إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي	١٤٩
٤٤٨	إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي الخطيبي، أبو إبراهيم	١٤٩
٤٤٩	إسحاق بن إبراهيم بن خالد الطلق المؤذن الإستراباذي، أبو بكر	١٥٠
٤٥٠	إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي، أبو يعقوب	١٥٠، ١٥١
٤٥١	إسحاق بن أحمد بن شيث البخاري الصفار، أبو نصر	١٥١
٤٥٢	إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم القرمي، نجم الدين	١٥١، ١٥٢
٤٥٣	إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم، ابن النحاس الاسدي الحلبي، كمال الدين، أبو الفضل	١٥٢، ١٥٣
٤٥٤	إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي، أبو يعقوب	١٥٣-١٥٥
٤٥٥	إسحاق بن عبدالله بن إسحاق النصرى، أبو يعقوب	١٥٥، ١٥٦
٤٥٦	إسحاق بن علي بن يحيى، نجم الدين، أبو الطاهر	١٥٦

- ٤٥٧ — إسحاق بن الفرات بن الجعد الكندي التجيبي المصرى،  
 أبو نعيم  
 ١٥٧، ١٥٧
- ٤٥٨ — إسحاق بن محمد بن إبراهيم النوحى الخطيب النسفى  
 ١٥٧
- ٤٥٩ — إسحاق بن محمد بن إسماعيل الحكيم السمرقندى، أبو القاسم  
 ١٥٨
- ٤٦٠ — إسحاق بن محمد أميرك المرغينانى  
 ١٥٨
- ٤٦١ — إسحاق بن محمد بن حمدان الجبنى، أبو إبراهيم  
 ١٥٩
- ٤٦٢ — إسحاق بن محمد، الحكيم السمرقندى، أبو القاسم  
 ١٥٩
- ٤٦٣ — إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدى الدمشقى، أبو محمد  
 ١٦٠
- ٤٦٤ — إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب التنوخى، أبو يعقوب  
 ١٦١

## باب

- من اسمه أسد، وإسرائيل، وأسد  
 ٤٦٥ — أسد بن عمرو بن عامر القشيرى البجلي الكوفى،  
 أبو المنذر، أبو عمرو  
 ١٦٣، ١٦٢
- ٤٦٦ — إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق عمرو السبىعى الكوفى  
 ١٦٤
- ٤٦٧ — أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك  
 ١٦٥
- ٤٦٨ — أسعد بن الحسن بن سعد اليزدى  
 ١٦٥
- ٤٦٩ — أسعد بن صاعد بن منصور، أبو المعالى  
 ١٦٦
- ٤٧٠ — أسعد بن عبد الله بن حمزة الحاكم الغوبدينى  
 ١٦٦
- ٤٧١ — أسعد بن على بن الموقق الزىادى الرئيس، أبو المحاسن  
 ١٦٧
- ٤٧٢ — أسعد بن سعد الدين محمد بن حسن الحافظ  
 ١٧٠-١٦٧
- ٤٧٣ — أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسى النيسابورى،  
 جمال الإسلام، أبو المظفر  
 ١٧١
- ٤٧٤ — أسعد بن محمد بن محمود السيراجى البغدادى الدمشقى، الجلال  
 ١٧٢، ١٧١
- ٤٧٥ — أسعد بن هبة الله بن إبراهيم الربيعى، الأديب النحوى،  
 ابن الخيزرانى، أبو المظفر  
 ١٧٢

## باب من اسمه إسماعيل

- ٤٧٦ — إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني، أبو الفضائل ١٧٣
- ٤٧٧ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل الشروطي، ابن الملاق،  
أبو الفضل ١٧٤
- ٤٧٨ — إسماعيل بن إبراهيم بن غازي التيمري المارداني،  
ابن فلوس، أبو الطاهر ١٧٥، ١٧٤
- ٤٧٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الكناني البليسي، مجد الدين،  
أبو محمد ١٧٦، ١٧٥
- ٤٨٠ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النوحى النسفي الخطيب، أبو محمد ١٧٧
- ٤٨١ — إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي ١٧٧
- ٤٨٢ — إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى الدمشقي، ابن الدرجي ١٧٨، ١٧٧
- ٤٨٣ — إسماعيل بن إبراهيم الزبيدي، الشرف ١٧٨
- ٤٨٤ — إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث الصفار، الشهيد،  
أبو إبراهيم ١٧٨
- ٤٨٥ — إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصي المصري، جلال الدين،  
أبو الطاهر ١٧٩
- ٤٨٦ — إسماعيل بن أحمد بن سلم، أبو أحمد ١٨٠، ١٧٩
- ٤٨٧ — إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب الخزومي القاهري، تاج الدين  
أبو الفدا ١٨٠
- ٤٨٨ — إسماعيل بن أحمد بن علي، ابن عبد الحق ١٨٠
- ٤٨٩ — إسماعيل بن أبي البركات بن أبي العز صالح،  
ابن الكشك، عماد الدين ١٨١
- ٤٩٠ — إسماعيل بن توبة القزويني، أبو سهل ١٨١
- ٤٩١ — إسماعيل بن حاجي الهروي الدمشقي، شرف الدين ١٨٢، ١٨١
- ٤٩٢ — إسماعيل بن الحسين بن عبدالله البيهقي، أبو القاسم ١٨٢
- ٤٩٣ — إسماعيل بن الحسين بن علي الزاهد البخاري، أبو محمد ١٨٣، ١٨٢
- ٤٩٤ — إسماعيل بن الحسين بن محمد الحسيني، عز الدين، أبو طالب ١٨٤، ١٨٣
- ٤٩٥ — إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ١٨٦-١٨٤

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٤٩٦	إسماعيل بن خليل ، تاج الدين	١٨٦
٤٩٧	إسماعيل بن داود بن مساعد ، عماد الدين	١٨٧
٤٩٨	إسماعيل بن سالم	١٨٧
٤٩٩	إسماعيل بن سميع الكوفي السابري ، أبو محمد	١٨٨، ١٨٧
٥٠٠	إسماعيل بن سعيد الطبرى الجرجانى الشالنجى، أبو إسحاق	١٨٩، ١٨٨
٥٠١	إسماعيل بن سليمان بن ايداش، أبو طاهر	١٨٩
٥٠٢	إسماعيل بن سودكين بن عبدالله النورى، أبو الطاهر	١٩٠
٥٠٣	إسماعيل بن صاعد بن محمد ، أبو الحسن	١٩١، ١٩٠
٥٠٤	إسماعيل بن صاعد بن منصور الصاعدى، أبو الحسن	١٩١
٥٠٥	إسماعيل بن صاعد البخارى، عماد الإسلام ، أبو القاسم	١٩٢، ١٩١
٥٠٦	إسماعيل بن عبدالرحمن [بن عبدالسلام] اللمغانى، ابن منكوا،	
	أبو يوسف	١٩٢
٥٠٧	إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى الماردىنى، مجد الدين،	
	أبو الفدا	١٩٣، ١٩٢
٥٠٨	إسماعيل بن عبدالسلام بن إسماعيل اللمغانى البغدادى،	
	أبو القاسم	١٩٣
٥٠٩	إسماعيل بن عبد الصادق بن عبدالله البيارى الخطيب	١٩٤، ١٩٣
٥١٠	إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار البصرى، أبو عبدالعزیز	١٩٤
٥١١	إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل	١٩٤
٥١٢	إسماعيل بن عثمان بن عبدالكريم القرشى، ابن المعلم،	
	رشيد الدين، أبو الفدا	١٩٦، ١٩٥
٥١٣	إسماعيل بن عدى بن الفضل الأزهرى الطالقانى، أبو المظفر	١٩٧، ١٩٦
٥١٤	إسماعيل بن على بن الحسين الرازى السمان، ابن زنجويه،	
	أبوسعدي	١٩٩-١٩٧
٥١٥	إسماعيل بن على بن عبدالله الحاكم الناصحى، أبو الحسن	١٩٩
٥١٦	إسماعيل بن على بن عبید الله الخطيبى	٢٠٠
٥١٧	إسماعيل بن على بن محمد البشتنقانى، أبو إبراهيم	٢٠٠
٥١٨	إسماعيل بن عيسى بن دولات البلکشهرى الأوغانى	٢٠١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٥١٩	إسماعيل بن الفضل	٢٠١
٥٢٠	إسماعيل بن محمد بن إبراهيم النوحى	٢٠٢
٥٢١	إسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجى ، أبو سعيد	٢٠٣، ٢٠٢
٥٢٢	إسماعيل بن محمد بن أحمد الكمارى	٢٠٣
٥٢٣	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل السعدى الحموى، ابن الفقاعى، كمال الدين ، أبو الفدا	٢٠٤، ٢٠٣
٥٢٤	إسماعيل بن محمد بن الحسن الحسينى السيد، أبو إبراهيم	٢٠٤
٥٢٥	إسماعيل بن محمد بن الحسن الحاكم الكرابيسى المذكور، أبو الفضل	٢٠٥
٥٢٦	إسماعيل بن محمد بن سليمان البيلقى ، شمس الدين ، أبو الفضل	٢٠٥
٥٢٧	إسماعيل بن محمد بن محمد البزار ، أبو النجح	٢٠٦
٥٢٨	إسماعيل بن محمد بن يحيى	٢٠٦
٥٢٩	إسماعيل بن هبة الله بن محمد ، ابن أبى جرادة ، ابن العديم ، أبو صالح	٢٠٧، ٢٠٦
٥٣٠	إسماعيل بن يحيى بن على المهاجرى الكردى السنهوتى القارى الشطرنجى ، مجد الدين	٢٠٨، ٢٠٧
٥٣١	إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق التنوخى الأنبارى ، أبو الحسن	٢٠٨
٥٣٢	إسماعيل بن اليسع بن الربيع ( أو ابن الربيع بن اليسع ) الكندى الكوفى ، أبو الفضل ، أبو عبد الرحمن	٢١٠-٢٠٨
٥٣٣	إسماعيل المتكلم	٢١٠
٥٣٤	إسماعيل الرومى القرمانى ، كمال الدين	٢١١
٥٣٥	إسماعيل بن التمجيد الرومى	٢١١

#### باب من اسمه أشرف

٥٣٦	أشرف بن محمد ، أبو سعيد	٢١٢
٥٣٧	أشرف بن نجيب بن محمد الكاسانى ، أشرف الدين ، أبو الفضل	٢١٢
٥٣٨	أصفح بن على بن أصفح القيسى الطالقانى ، أبو معاذ	٢١٣



- ٥٣٩ — أعظم شاه بن إسكندر شاه بن شمس الدين السجستاني،  
٢١٤، ٢١٣ غياث الدين ، أبو المظفر
- ٥٤٠ — أقبغا العديمي الحلبي ، سيف الدين  
٢١٤
- ٥٤١ — أكتم بن يحيى بن حبان الأسدي  
٢١٥، ٢١٤
- ٥٤٢ — ألباي  
٢١٥
- ٥٤٣ — ألع بيك بن شاه رخ بن تيمور  
٢١٧-٢١٥
- ٥٤٤ — إلياس بن إبراهيم السينابي  
٢١٧
- ٥٤٥ — إلياس بن ناصر بن إلياس الديلمي، أبو طاهر  
٢١٨، ٢١٧
- ٥٤٦ — إلياس بن يحيى بن حمزة الرومي  
٢١٨
- ٥٤٧ — إلياس ، مفرد شجاع  
٢١٩، ٢١٨
- ٥٤٨ — إلياس الرومي الحنفي  
٢١٩
- ٥٤٩ — إلياس الرومي ، شجاع الدين  
٢١٩
- ٥٥٠ — إلياس الرومي ، خرزمة شجاع  
٢٢٠، ٢١٩
- ٥٥١ — إلياس الرومي ، اصلو شجاع  
٢٢٠
- ٥٥٢ — إلياس الرومي ، من نواحي قسطنون  
٢٢١، ٢٢٠
- ٥٥٣ — أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابي الإتقاني،  
٢٢٤-٢٢١ العميد، قوام الدين، أبو حنيفة
- ٥٥٤ — أمير غالب بن أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني، هام الدين  
٢٢٥، ٢٢٤
- ٥٥٥ — أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم، ابن النحاس، الأسدي الحلبي،  
٢٢٥ بهاء الدين ، أبو صابر
- ٥٥٦ — أيوب بن الحسن الزاهد النيسابوري، أبو الحسين  
٢٢٦، ٢٢٥
- ٥٥٧ — إياس الرومي  
٢٢٦

## حرف الباء

- ٥٥٨ — باشا چلبى بن المولى زيرك الرومي  
٢٢٧
- ٥٥٩ — باشا چلبى اليكاني الرومي  
٢٢٧
- ٥٦٠ — بالى بن حاجى بن سيدى الرومى الإيدىنى  
٢٢٨، ٢٢٧
- ٥٦١ — بايزيد الصوفى  
٢٢٨

الصفحة	اسم المترجم	رقم الترجمة
٢٢٩، ٢٢٨	برويز بن عبدالله الرومي	٥٦٢
٢٢٩	بركة بن علي بن بركة، أبو الخطاب	٥٦٣
٢٣٨-٢٣٠	بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي، أبو عبدالرحمن	٥٦٤
٢٣٨	بشر بن القاسم بن حماد السلمى الهروي النيسابوري، بشرويه، أبو سهل	٥٦٥
٢٣٨	بشر بن المعلی	٥٦٦
٢٤٢-٢٣٩	بشر بن الوليد بن خالد الكندي، أبو الوليد	٥٦٧
٢٤٢	بشر بن يحيى المروزى	٥٦٨
٢٤٢	بشر بن أبي الأزهر يزيد النيسابوري، أبو سهل	٥٦٩
٢٤٣	بكار بن الحسن بن عثمان العنبري الأصبهاني	٥٧٠
٢٥٢-٢٤٣	بكار بن قتيبة بن عبدالله الثقفي البكراوي، أبو بكر	٥٧١
٢٥٣	بكر بن محمد بن أحمد السنجي الورسيني، أبو أحمد	٥٧٢
٢٥٤، ٢٥٣	بكر بن محمد بن علي الأنصاري الزرنجيري، شمس الأئمة، أبو الفضائل	٥٧٣
٢٥٤	بكر بن محمد العمي	٥٧٤
٢٥٥، ٢٥٤	بكبسر التركي الناصري، نجم الدين، أبو الفضائل، أبو شجاع	٥٧٥
٢٥٦، ٢٥٥	بلبان بن عبدالله العلاني الأصبحي القاسمي المعزى، أبو النعمان	٥٧٦
٢٥٧، ٢٥٦	بهلول بن إسحاق بن بهلول التنوخي	٥٧٧
٢٥٧	بهلول بن حسان بن سنان التنوخي الأنباري، أبو الهيثم	٥٧٨
٢٥٨	بهلول بن محمد بن أحمد التنوخي الأنباري، أبو القاسم	٥٧٩
٢٥٨	بنيمان بن محمد بن الفضل، الصفي	٥٨٠
٢٥٩	بيبرس بن عبدالله الحلبي المجدي العديمي، علاء الدين، أبو سعيد	٥٨١
٢٦٠، ٢٥٩	بيبرس المنصوري الخطائي الداوادر	٥٨٢
٢٦٠	بيرم بن علي بن برستكين، أبو السرور	٥٨٣
٢٦٠	بايزيد خان بن السلطان مراد خان الغازي، يلدروم بايزيد	٥٨٤

- ٥٨٥ — بايزيد خان بن السلطان محمد خان  
٥٨٦ — برهان الدين بن القطب الحنفي  
٥٨٧ — بهاء الدين بن العارف بالله تعالى لطف الله  
٢٦١، ٢٦٠  
٢٦١  
٢٦١

## حرف التاء المثناة من فوق

- ٥٨٨ — تغرى برمش بن يوسف بن عبدالله التركمانى القاهرى،  
الزين ، أبو المحاسن  
٥٨٩ — تغرى برمش الجلالى الناصرى المؤيدى، سيف الدين  
٥٩٠ — تكش بن أرسلان بن أطسز  
٥٩١ — تمام بن إسماعيل بن تمام السلمى، ظهير الدين، أبو كامل  
٥٩٢ — توبة بن سعد بن عثمان بن سيار  
٥٩٣ — تمر بن عبدالله الشهابى الأمير الحاجب ، سيف الدين  
٥٩٤ — تمر بغا الرومى الظاهرى، الظاهر، جقمق، أبو سعيد  
٥٩٥ — تم الفقيه الحنفي  
٢٦٣، ٢٦٢  
٢٦٦-٢٦٣  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩، ٢٦٨  
٢٦٩

## حرف الثاء المثلثة

- ٥٩٦ — ثابت بن شبيب بن عبدالله التيمى البصرى،  
السديد ، أبو محمد  
٢٧٠

## حرف الجيم

- ٥٩٧ — جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الكاتى المصرى،  
افتخار الدين ، أبو عبد الله  
٥٩٨ — جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد الشيبانى  
الطبرى المكى ، جلال الدين  
٥٩٩ — الجارود بن يزيد النيسابورى ، أبو على ، أبو الضحاك  
٦٠٠ — جامع الكشانى  
٦٠١ — جبارة بن المغلس الحماني الكوفي  
٦٠٢ — جبريل بن جميل بن محبوب القيسى اللواتى البزاز  
٢٧٢، ٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣، ٢٧٢  
٢٧٤، ٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٤

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٠٣	جبريل بن عبدالله الدمشقي، زين الدين	٢٧٥
٦٠٤	جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازي الآبي، أبو عبدالله	٢٧٥
٦٠٥	جعفر بن أحمد إسماعيل الإستراباذي، أبو محمد	٢٧٦
٦٠٦	جعفر بن أحمد بن بهرام الباهلي الشهيد الإستراباذي، أبو حنيفة	٢٧٧، ٢٧٦
٦٠٧	جعفر بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الدميري المصري	٢٧٨، ٢٧٧
٦٠٨	جعفر بن طرخان الإستراباذي، أبو محمد	٢٧٨
٦٠٩	جعفر بن عبد الله بن محمد الدامغاني، أبو منصور	٢٧٩، ٢٧٨
٦١٠	جعفر بن عبد الواحد بن أحمد الثقفي، أبو البركات	٢٧٩
٦١١	جعفر بن عبد الوهاب بن محمد البغدادي	٢٧٩
٦١٢	جعفر بن محمد بن أحمد التنوخي الأنباري، أبو محمد	٢٨٠
٦١٣	جعفر بن محمد بن عمار البرجمي	٢٨٠، ٢٨١
٦١٤	جعفر بن محمد بن المعتز النسفي المستغفري، أبو العباس	٢٨١
٦١٥	جعفر بن محمد البويبي، أبو محمد	٢٨١
٦١٦	جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، أبو الفضل	٢٨٢-٢٩٧
٦١٧	ذكر مقتل جعفر، وإيقاع الرشيد به، وبأهل بيته	٢٨٥-٢٩٧
٦١٧	جعفر العجمي، الزين	٢٩٨
٦١٨	الجنيد بن محمد بن المظفر الطايكاني الغزنوي الخبازي، أبو القاسم	٢٩٨
٦١٩	جنين بن الشيخ سيدر الحنفي، زين الدين	٢٩٩
٦٢٠	جلال الدين الرومي	٢٩٩